أخبار مكة

في قديم الدهر وحديثه

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق

ابن العباس الفاكهي المكي

من علماء القرن الثالث الهجري



دراسة وتحقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

أَخْبَارُ مَكَّةَ

فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ وَحَدِيثِهِ

الجُزْءُ الأَوَّلُ

تصنيف

الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسحاق
ابن العبّاس الفاكهيّ المكيّ

مِن علماء القرن الثالث الهجري

دراسة وتحقيق

أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

أ.د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش

الطبعة الرابعة

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

يطلب
من مكتبة الأسدي
مكة المكرمة هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦ - ٥٥٧٥٢٤١

المحتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد للّه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد:

فقد منّ اللّه عليّ بأن وفقني إلى تحقيق وإخراج كتاب من أجلّ الكتب في فنّه ألا وهو كتاب «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» لمؤلفه الإمام العلامة أبي عبد اللّه محمد بن إسحاق الفاكهي المكي، الذي يعتبر من أهم وأوسع كتب التاريخ المكي، ويعتبر مع أخبار مكة للأزرقي من أهم المصادر التي نهلت منها كتب تواريخ مكة وفضلها وأخبارها على مر الأزمان، ومختلف العصور في ستة أجزاء.

وقد سار الفاكهي فيه على منهج موسوعي، أكثر من ذكر الروايات، ونوّع مصادره، واتبع فيه طريقة المحدثين في تسلسل السند، واختيار الرواة، وضبطه للنصوص، وكان ـ رحمه اللّه ـ يتسم بالأمانة في عزو الأخبار وذكر المصادر.

وقد اشتهر كتاب «أخبار مكة للفاكهي» عند العلماء المتقدمين والمتأخرين ومُدِحَ كثيراً.

قال الفاسي عنه: «وكتابه في أخبار مكة حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة، وفيه غُنية عن كتاب الأزرقي، وكتاب الأزرقي لا يغني عنه».

وقال ابن حجر العسقلاني: «هو كتاب نفيس».

وهذه هي طبعته الرابعة بعد نفاذ طبعاته الأولى: التي كانت في عام ١٤٠٧هـ، والثانية: التي كانت في عام ١٤١٤هـ، والثالثة التي كانت في عام ١٤١٩هـ .

وقد رأيت طباعته للمرة الرابعة بعدما كثر الطلب عليه من طلاب العلم ومن الباحثين ومن مريدي مكة للحج والعمرة.

وتمتاز هذه الطبعة باستدراك ما في الطبعات المذكورة من أخطاء الطبع، وبتوثيق بعض النصوص التي رأينا ايضاحها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة - غرة رجب ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رب يسر وأعن يا كريم

المبحث الأول

حياة الفاكهي

أهملت المراجع الترجمة لهذا الإمام الجليل إهمالاً يكاد يكون تامًا ، فلم نقف له على شيء يبيّن لنا متى وُلد ولا متى توفي ، ولا عن نشأته ، وحالته الاجتماعية ، ولا غير ذلك. وعندما ذكره الفاسي في «العقد الثمين»[1] قال عنه : (مؤلف «أخبار مكة» روى فيه عن : ابن أبي عمر ، وبكر بن خلف ، وحسين بن حسن المَرْوزي ، وجماعة) ثم امتدح كتابه ، وفضّله على كتاب الأزرقي ثم قال : (وما عرفتُ متى مات ، إلّا أنه كان حيًّا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام ، وما عرفت من حالهِ سوى هذا ، واني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته ، فإنّ كتابه يدل على أنه من أهل الفضل ، فاستحقّ الذكر ، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة ، أو الجرح ، وحاشاه من ذلك ، وشابهه في إهمال الترجمة الأزرقي صاحب «أخبار مكة» الآتي ذكره. وهذا عجب أيضًا ، فإنه بمثابة الفاكهي في الفضل ، وما هما فيمًا أحسب بدون الجَنَدي صاحب «فضائل مكة» فإن له ترجمة في كتب العلماء ، والله أعلم بحقيقة ذلك) أهـ.

هذا كل ما قاله الفاسي عن الفاكهي.

أما ابن حجر فقد عقد في آخر كتابه «تغليق التعليق» بابًا طويلاً ترجم فيه للبخاري ، وعقد فيه فصلاً قال فيه[2] (فصل في ذكر الرواة عن البخاري) فذكر جماعة ممّن روى عنه كتبه ، ثم قال : ومن الحفّاظ (أي : الرواة عنه) من أقرانه فمن بعدهم ، أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابراهيم بن اسحاق الحربي ...) ثم ذكر جملة من الحفّاظ إلى أن قال (ومحمد بن اسحاق الفاكهي – صاحب : أخبار مكة –) أهـ.

---

(١) ١/٤١٠ – ٤١١

(٢) ٥/٤٣٧ – ٤٣٩.

فقد عدّه ابن حجر من الحفّاظ الرواة عن البخاري.

هذا كل ما وجدناه من ذكر للفاكهي في المراجع.

لذلك فسوف نحاول أن نصوغ سيرة الإمام الفاكهي، وبناء شخصيته من خلال كتابه «أخبار مكة» والله المستعان.

• أولاً: اسمه ونسبه:

هو: محمد بن اسحاق بن العبّاس الفاكهي، أبو عبد الله المكي. والفاكهي: هذه النسبة إلى: الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كِنانَة بن خزيمَة بن مُدركَة ابن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعْدِ بن عدنان. نصّ على هذه النسبة الزَبيدي في تاج العروس[١]، حيث قال: (وفي كِنانة: الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة، منهم: محمد بن اسحاق المكي، روى عنه محمد بن صالح بن سهل العُمَاني). أهـ. وقد جاءت نسبة (محمد بن اسحاق المكي) الذي أشار إليه الزبيدي واضحةً إلى الفاكهي عند ابن ماكولا في «الإكمال»[٢] حيث قال في ترجمة محمد بن صالح بن سهل العُمَاني: (حدّث عن محمد بن اسحاق الفاكهي المكّي، روى عنه أبو بكر الاسماعيلي) أهـ. وبيّنها أيضًا السمعاني في «الأنساب»[٣]. إذ قال في نفس الترجمة: حدّث عن محمد بن اسحاق الفاكهي المكّي. أهـ.

وعلى هذا فالفاكهي هذا يلتقي بالنبي ﷺ، بـ(كِنانة بن خُزيمة)[٤].

ثم إنّ هذه النسبة (الفاكهي) قد تكون لمن يتعاطى بيع الفاكهة، أو إلى الفاكه ابن سعد بن جبير الأنصاري، السُلَمي، الصحابي[٥]. لكن الفاكهي صاحبنا لم ينسب إلى واحد منهما.

---

١) ٤٠٤/٩، مادة (فكه).

٢) ٣٥٩/٦ - ٣٦٠.

٣) ٣٦٦/٩.

٤) أنظر التفاصيل عن بطون (مالك بن كنانة) في جمهرة النسب لابن حزم ص: ١٨٨ حيث ذكر جملة من الأعلام، والمشهورين من هذه البطون.

٥) أنظر التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، لابن باطيش ٢٣١/١، والأنساب ١٤٠/١٠ وتاج العروس ٤٠٤/٩.

• ثانيًا : **ولادته ، ونشأته :**

كما تقدّم لم تُسْعِفْنا المصادر عن سنة ولادته ، ولا عن كثير من أحواله ولهذا فإننا نستطيع أن نحوِّم حول سنة ميلاده دون الجزم بها ، وذلك بالوقوف على سنوات وفيات بعض مشايخه ، في كتابه «أخبار مكة». فقد روى الفاكهي عن (سعيد بن منصور) صاحب «السنن» ، وهو أقدم شيوخه وفاة ، حيث توفي سنة ٢٢٧.

وشيخُهُ : (اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرَّقِّي) ، توفي سنة ٢٢٩.

وشيخُهُ : (أحمد بن جميل الأنصاري المروزي) توفي سنة ٢٣٠. وغالب شيوخه توفوا بين سنة ٢٤٠ — ٢٦٠.

وإذا افترضنا أنه عندما سمع من (سعيد بن منصور) كان عمره ١٠ سنوات على أقل تقدير عند علماء المصطلح ، فتكون ولادته في حدود ٢١٧ ، وعليه نستطيع أن نقول : إن سنة ولادته تكون بين ٢١٥ — ٢٢٠.

أما عن نشأته ، فلم نقف لها على خبر ، سوى أننا عرفنا أنه لم ينشأ يتيمًا ، لأنه روى عن والده في كتابه هذا[١] نصًّا واحدًا فيه ذِكْرُ سيلٍ من سيول مكة حدث في سنة ٢٠٢ ولم نعثر لأبيه على ترجمة. لكن من البديهي أنّ الفاكهي قد نشأ في مكة ، والتقى بعلمائها وبالوافدين إليها من علماء الأمة في ذلك الزمن.

• ثالثًا : **طلبه للعلم ، ورحلاته :**

نستفيد من سنوات وفيات أقدم شيوخ الفاكهي أنه كان مبكّرًا في طلبه للعلم والتقائه بالشيوخ والأخذ عنهم ، وقد نصّ في كتابه على أنه التقى ببعض مشايخه في مكة ، ولم يكونوا من أهلها[٢].

١) أنظر الأثر ١٨٦٦.

٢) قال في الأثر ٥٧٦ : حدّثني أحمد بن الحارث الأشعري الكوفي ، وحفظته منه بمكة. وفي الأثر ٥٨٥ قال : حدّثنا علي بن حرب الموصلي بمكة. وفي الأثر ١٨٠٦ ، قال : حدّثنا عمران بن موسى الطائي — سمعته منه في المسجد الحرام —.

ولم يقنع الفاكهي بمن أخذ عنهم بمكة ، سواء مشايخها ، أو الوافدين عليها ، فرحل في طلب العلم إلى مراكز ثقافية ، كانت لها شهرة واسعة في ذلك الزمن.

فقد عرفنا من كتابه هذا أنه رحل إلى بغداد ، وسمع فيها من أحمد بن عبد الجبّار العُطارِدي ، ت ٢٧٢ [١].

ورحل إلى الكوفة ، وسمع فيها من اسماعيل بن محمد الأحمسي [٢].

ورحل إلى صنعاء ، فسمع فيها من محمد بن علي النجّار [٣] ، وابراهيم بن أحمد اليمَاني [٤].

وكذلك رحل إلى (حَرَض) باليمن ، وسمع فيها من أحمد بن صالح [٥] ، وعلي بن المنذر الطريقي الكوفي [٦] ت ٢٥٦.

هذا ما عرفناه من رحلاته ، من خلال كتابه ، ولعلّه قد رحل إلى غير هذه المراكز الثقافية والله أعلم.

• رابعًا : مكانته الاجتماعية :

يظهر من خلال ما سطره الفاكهي في كتابه أنه من رجالات مكة الذين يوضعون في الاعتبار ، ودلّت بعض الأخبار على أنه عَلَمٌ من أعلام البلد الحرام ، خاصة بعد نضوجه العلمي ، فقد وصف في كتابه هذا أماكن ومواضع قد لا يتيسر لطالب علم عادي أن يصلها أو يراها ، وروى حوادث ومراسلات بين الأمراء قد لا يطّلع عليها إلاّ الخاصة. وحادثة واحدة رواها الفاكهي في كتابه ، في سنة ٢٥٦ تعطينا مدلولات عن مكانته الاجتماعية والعلمية ، وعلاقته بأمراء مكة.

---

١) أنظر الأثر ١٠٥٣.

٢) الأثر ١٩٠٤.

٣) الأثر ١٣٠٦.

٤) الأثران ٢٦٢٧ ، ٢٦٦٧.

٥) روى عنه ٢٣ نصًا ، أنظر مثلاً : ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠.

٦) الأثر ٧٧٥.

قال[١] : (ثم ولي مكة علي بن الحسن... إذ دخل عليه قوم من الحَجَبة وأنا عنده فكلّموه في المقام وقالوا : إنه قد وهى ، وتَسَلَّلتْ أحجارُه ، ونحن نخاف عليه ، فإن رأيت أن تجدِّد عمله وتضبيبه حتى يَشْتَدَّ ، فأجابهم إلى ما طلبوا من ذلك) ثم ذكر صفة قلع المقام ، وصفة تَضْبيبه بالذهب ، والفضة ، وقَدْر ما وُضِع فيه من الذهب والفضة ، وصفة الأطواق التي طُوِّق بها المقام ، وكيف سُمِّرت هذه الأطواق ، وكم استغرق ذلك من الوقت ، ومتابعة والي مكة لذلك كلّه ، بأدق وصف وأبين عبارة ممّا لا يوجد في كتاب غيره ، خَلُصَ إلى القول (حتى إذا كان يوم الاثنين ، وذلك أول يوم من شهر ربيع الأول ، أرسلَ علي بن الحسن – يعني والي مكة – إلى الحَجَبة يأمرهم بحمل المقام إلى دار الإمارة ، ليركّبوا عليه الطوقَيْن اللذين عُمِلا له على ما وصفنا ، ليكون أقل لزحام الناس ، فأتوا به إلى دار الامارة ، وأنا عنده ، وعنده جماعة من الناس من حَمَلة العلم ، وغيرهم ، في ثوب يحملونه حتى وضعوه بين يديه ، فجاء بِشْر الخادم – مولى أمير المؤمنين (وقد قَدِمَ في هذه السنة على عمارة المسجد الحرام ، ومسجد النبي ﷺ واصلاحهما) فأمر علي بن الحسن الفَعَلَة أن يذيبوا العقاقير ، فأذابوها بالزئبق ، ثم أخرج المقام ، وما سقط منه من الحجارة ، فألصقها بِشْرٌ بيده بذلك العِلْك حتى التأمت ، وأخذ بعضها بعضًا..) ثم وصف المقام بعد ذلك وصفًا دقيقًا ، وما عليه من الخطوط ، والكتابة ، وصفًا لا تجده في غير كتاب الفاكهي ، ثم قال : (فأخذت ذلك الكتاب من المقام بأمر علي بن الحسن بيدي).

فمِثْلُ هذه الحادثة تدلنا على مكانة الفاكهي عند أمراء البلد الحرام وأنه لم يدخل في مشاكل سياسية مع الحُكّام ، بل نرى في كتابه إشارات إلى استبشاع الفتن التي يُحدثها الخارجون على السلطة الشرعية في البلد.

ثم تدلنا هذه الحادثة على أنه كان محترمًا عند علماء مكة ، وأنه لم يدخل معهم في منافسةٍ أو عِداء ، ممّا يحدث بين الأقران. وقد ذكر الفاكهي في كتابه علماء مكة ، وقضاتها من قريش ومن غيرهم ، والمفتين بها ، منذ زمن الصحابة إلى زمانه هو ، وآخر المفتين بها هو: عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة[٢] .

---

١) بعد الأثر ١٠٤٥ في أواخر هذا المجلد.

٢) توفي سنة ٢٧٩ ، وقد روى عنه الفاكهي ١٠٧ نصوص.

وكان هذا الأخير من الشيوخ الذين روى عنهم في كتابه هذا.

هذا ولم نقف في المصادر التي اطّلعنا عليها على المناصب العلمية أو الإدارية التي تسلمها الفاكهي.

• خامسًا: مشايخه:

روى الإمام الفاكهي في كتابه «أخبار مكة» في المجلد الثاني عن ٢٣١ شيخًا. وتتفاوت روايته عنهم قلة وكثرة.

وقد روى عن أئمة أعلام مشهورين بالحفظ والاتقان وبالعناية بالحديث، مثل محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الجرجاني: أحمد بن حميد الصيدلاني، وابراهيم بن يعقوب الجُوزجاني، واسحاق بن منصور الكَوْسَج، والحسن بن عَرَفَة العَبْدي، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وعمرو بن علي الفَلاّس، والزبير بن بَكّار وغيرهم.

وممّا يجدر ذكره أن أقدم شيخ روى عنه الفاكهي هو: سعيد بن منصور المتوفى سنة ٢٢٧.

واسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرَّقِّي المتوفى سنة ٢٢٩، وأحمد بن جميل الأنصاري المروزي المتوفى سنة ٢٣٠.

وآخر شيوخه وفاة: الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل الأزدي المتوفى سنة ٣١٠.

ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي المتوفى سنة ٢٩١، ومحمد بن موسى بن أبي موسى المتوفى سنة ٢٨٩.

ومحمد بن يونس الكُدَيْمي المتوفى سنة ٢٨٦، وعلي بن عبد العزيز البغوي المتوفى سنة ٢٨٦.

وجنيد بن الحكم بن جنيد الأزدي المتوفى سنة ٢٨٣، وعبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١ وغيرهم.

وفيمَا يلي عرض موجز لمشايخه الذين أكثر من الرواية عنهم في كتابه مع ذكر ترجمة مختصرة لكل واحد منهم ، وعدد مروياته عنهم ، ثم نتبعها بقائمة بأسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم.

١- محمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ نزيل مكة ومحدّثها ، وقد ينسب إلى جدّه :

روى عن سفيان بن عيينة ، وفُضَيل بن عياض ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وعبد المجيد بن أبي روّاد ، ومروان بن معاوية الفزاري ، وبِشر بن السَري ، ويزيد بن هارون وغيرهم.

وروى عنه مسلم بن الحجاج ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وأبو زُرعة الرازي ، وأبو زُرعة الدمشقي ، وبَقِي بن مَخْلَدْ الأندلسي ، والمفضَّل بن محمد الجَنَدِي ، وآخرون.

قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحًا ، وكان صدوقًا ، وكان به غفلة. مات بمكة سنة ٢٤٣ ، وكان من أبناء التسعين[١] . روى عنه الفاكهي ٥٢٦ نصًّا.

٢- بكر بن خلَف البصري أبو بشر المقرئ :

روى عن غُنْدَر محمد بن جعفر ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وأبي عاصم النبيل : الضحّاك ابن مَخْلَد ويزيد بن زُريع وجماعة.

وروى عنه البخاري ، تعليقًا ، وأبو داود ، وابن ماجه وغيرهم.

قال أبو حاتم : ثقة. وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : ما به بأس. وقال أبو داود أمرني أحمد بن حنبل أن أكتب عنه.

توفي سنة ٢٤٠[٢] . روى عنه الفاكهي ١٦٥ نصًّا.

١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٥/١ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٤/٨ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٩٦/١٢ ، والعقد الثمين للفاسي ٣٨٧/٢ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥١٨/٩ – ٥١٩.

٢) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣٨٥/٢ ، والعقد الثمين ٣٧٧/٣ ، وتهذيب التهذيب ٤٨٠/١ – ٤٨١.

٣- سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان المخزومي :

روى عن سفيان بن عيينة ، وهشام بن سليمان المخزومي ، وحسين بن زيد بن علي ، وغيرهم.

وروى عنه الترمذي ، والنسائي ، وإمام الأئمة محمد بن اسحاق بن خُزيمة ، وزكريا الساجي ، والمفضّل بن محمد الجَنَدِي ، وأبو محمد بن صاعد وغيرهم.

قال النسائي : ثقة. وذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات». مات بمكة سنة ٢٤٩ [١].

روى عنه الفاكهي ١٥٢ نصًّا.

٤- الزبير بن بكّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام الأسدي المدني قاضي مكة :

روى عن سفيان بن عيينة ، وعبد المجيد بن أبي روّاد ، وعمّه مصعب الزبيري ، وجماعة.

وروى عنه ابن ماجه ، وأبو محمد بن صاعد ، وأبو حاتم الرازي ، والبغوي وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بمكة. وقال الدارقطني : ثقة : وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة ثبتا عالمًا بالنسب عارفًا بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين. وقال البغوي : كان ثَبْتًا عالمًا ثقة. ألّف مصنّفات كثيرة تربو على ثلاثين مصنفًا ، منها : جمهرة نسب قريش ، وأخبار المدينة وغير ذلك. مات سنة ٢٥٦ ، وبلغ ٨٤ سنة ، ودفن بمكة [٢].

روى عنه الفاكهي ١٤٣ نصًّا.

٥- عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار العطّار أبو بكر البصري نزيل مكة :

روى عن أبيه ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ووكيع ، وبشر بن السَّرِيّ ، وغيرهم.

---

١) أنظر ترجمته في : العقد الثمين ٥٨٤/٤ ، وتهذيب التهذيب ٥٥/٤.

٢) أنظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٥٨٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٦٧/٨ وسير أعلام النبلاء ٣١١/١٢ ، والعقد الثمين ٢٧/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣١٢/٣ - ٣١٣.

وروى عنه مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، والحسن بن محمد الزَّعفراني ، وأبو حاتم ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، وجماعة.

قال النسائي والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال مرة : شيخ.

وذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات» ، وقال : كان متقناً مات بمكة سنة ٢٤٨ وكان من أبناء الثمانين[١].

روى له الفاكهي ١٣٦ نصًّا.

٦- حسين بن حسن بن حرب السلمي المَرْوزي نزيل مكة :

روى عن عبد الله بن المبارك ، وهُشيم بن بَشير ، ويزيد بن زُريع ، واسماعيل بن ابراهيم بن عُليّة ، وسفيان بن عيينة ، وأبي معاوية الضرير محمد بن خازم وغيرهم.

روى عنه الترمذي ، وابن ماجه ، وبَقِي بن مَخْلَدٌ الأندلسي ، وابن أبي عاصم النبيل ، وجماعة.

قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بمكة ، وسُئِل عنه ، فقال : صدوق. وذكره ابن حبّان في كتاب «الثقات». مات سنة ٢٤٦ وهو في عشر التسعين[٢].

روى له الفاكهي ١١٥ نصًّا.

٧- عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث أبو يحيى بن أبي مَسرَّة المكّي :

روى عن أبي عبد الرحمن المُقرئ ، وخَلاَّد بن يحيى ، وبَدَل بن المحبّر ، وغيرهم.

روى عنه مؤلفنا الفاكهي ، وابنه عبد الله بن محمد الفاكهي.

ذكره ابن حبّان في «الثقات».

---

١) أنظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١٠٩/٦ ، والجرح والتعديل ٣٢/٦ - ٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٠١/١١ ، والعقد الثمين ٣٢٥/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٥/٥.

٢) أنظر : الجرح والتعديل ٤٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/١٢ ، والعقد الثمين ١٨٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٢.

وذكره تلميذه الفاكهي في «أخبار مكة» في فصل : فقهاء مكة ، وفي فصل : الأوليات بمكة ، فقال : وأول مَنْ أفتى الناس من أهل مكة وهو ابن أربع وعشرين سنة أو نحوها : أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة ، وهو : فقيه أهل مكة إلى يومنا هذا . انتهى .

وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بمكة ومحلّه الصدق . مات بمكة سنة ٢٧٩[١] .

روى له الفاكهي ١٠٧ نصوص .

٨- سَلَمَة بن شبيب النيسابوري ، نزيل مكّة :

روى عن عبد الرزاق ، وأبي أسامة حمّاد بن أسامة ، ويزيد بن هارون ، وأبي عبد الرحمن المقرئ ، وأبي داود الطيالسي : سليمان بن داود ، وجماعة .

وروى عنه مسلم ، وأصحاب السنن الأربعة ، وأحمد بن حنبل ، وهو من شيوخه ، وبَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن هارون الرويّاني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق . وقال النسائي : ما علمت به بأسًا . وقال الحاكم النيسابوري : هو محدّث أهل مكة والمُتفَّق على إتقانِه وصدقِهِ . مات سنة ٢٤٧ ، وقيل غير ذلك[٢] .

روى له الفاكهي ٦٩ نصًا .

٩- عبد الله بن عمران بن رَزِين المخزومي المكّي :

روى عن ابن عيينة ، وفُضَيل بن عياض ، وابراهيم بن سعد ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وغيرهم .

وروى عنه الترمذي ، وابن أبي الدنيا ، وابن خِراش ، والمُفضَّل بن محمد الجَنَدي ، وأبو محمد ابن صاعد ، وجماعة .

---

١) أنظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٦/٥ ، والعقد الثمين ٩٩/٥ ، وشذرات الذهب ١٧٤/٢ .

٢) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٢ ، والعقد الثمين ٥٩٧/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٤٦/٤ .

قال أبو حاتم : صدوق. وذكره ابن حبّان في الثقات. وقال : يخطئ ويخالف. مات سنة ٢٤٥ ، وله أكثر من ١٠٠ سنة[1].

روى له الفاكهي ٥٨ نصًّا.

مشايخه وعدد مروياتهم في هذا الكتاب مرتبون على حروف المعجم مع بيان سنة وفاة من وقفنا عليها

ملاحظة : من وضع على اسمه هذه العلامة (٥) لم نقف على ترجمته.

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
	حرف الهمزة	
١	ابراهيم بن أحمد اليمَاني (٥)	٢
٢	ابراهيم بن حفص اليمَاني (٥)	١
٣	ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد البغدادي	٣
٤	ابراهيم بن عبد الرحيم المكي (٥)	٦
٥	ابراهيم بن محمد بن جبير بن محمد بن عدي بن الخيار بن نوفل النوفلي (٥)	٣
٦	ابراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي	٢
٧	ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر، ت ٢٧٥	١
٨	ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجُوزَجاني ، ت ٢٥٩.	١١
٩	ابراهيم بن يعقوب بن أبي عبادة (٥)	١
١٠	ابراهيم بن أبي يوسف المكي (٥)	٥٠
١١	أحمد بن جعفر المعقري المكي ، ت ٢٥٥.	٢
١٢	أحمد بن جميل الأنصاري المَرْوزي أبو يوسف ، ت ٢٣٠	١

١) أنظر ترجمته في العقد الثمين ٢٢٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣٤٢/٥ - ٣٤٣.

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٣	أحمد بن الحارث الأشعري الكوفي (٭)	١
١٤	أحمد بن حسين بن جنيدب الترمذي أبو الحسن ، ت ٢٥٠	٤
١٥	أحمد بن حفص اليمَاني (٭)	١
١٦	أحمد بن حميد الصيدلاني الجرجاني (أبو زرعة)	١٢
١٧	أحمد بن حميد الأنصاري (٭)	٢٥
١٨	أحمد بن خليل البغدادي	٢
١٩	أحمد بن زكريا بن الحارث أبو مَسرَّة المكي	٤
٢٠	أحمد بن سليمان الصفّار الصنعاني (٭)	١٣
٢١	أحمد بن صالح بن سعيد بن عبد الرحمن الحنظلي (٭)	٢٣
٢٢	أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، ت ٢٧٢	٢
٢٣	أحمد بن أبي عمر (٭)	٢
٢٤	أحمد بن عمرو بن جعفر ، أبو الحسن الرَبَعي (٭)	٤
٢٥	أحمد بن محمد بن ابراهيم المليكي	١
٢٦	أحمد بن محمد بن أبي بَزّة البَزي أبو الحسن المكي ، ت ٢٥٠	١٥
٢٧	أحمد بن محمد بن حمزة بن واصل ، أبو الحسن (٭)	٤
٢٨	أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي ، المعروف بـ (التبعي)	٨
٢٩	أحمد بن محمد بن موسى ، أبو العباس السِمْسار ، ت ٢٣٥	٦٩
٣٠	أحمد بن محمد النوفلي (٭)	٣
٣١	أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الأودي ، أبو جعفر الكوفي ، ت ٢٦٤	٢
٣٢	أزهر بن سعيد بن نافع (٭)	٢
٣٣	اسحاق بن ابراهيم بن سويد ، ت ٢٥٤	١
٣٤	اسحاق بن ابراهيم الطبري	٧
٣٥	اسحاق بن العباس الفاكهي (والده) (٭)	١
٣٦	اسحاق بن محمد (٭)	١
٣٧	اسحاق بن منصور الكوسج ، ت ٢٥١	١

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٣٨	اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، ت ٢٨٢	١
٣٩	اسماعيل بن داود البصري ، أبو اسحاق (٥)	١
٤٠	اسماعيل بن سالم الصائغ المكي	٦
٤١	اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، أبو الحسن ، ت ٢٢٩	٣
٤٢	اسماعيل بن محمد بن جعفر بن محمد (٥)	١
٤٣	اسماعيل بن محمد الأحمسي الكوفي (٥)	٢
٤٤	اسماعيل بن محمود ، أبو محمد (٥)	٣
٤٥	اسماعيل أبو ابراهيم المكي (٥)	١
٤٦	أيوب بن سليمان ، أبو الحسن	١

حرف الباء

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٤٧	بحر بن نصر بن سابق المصري ، ت ٢٦٧	٤
٤٨	بكر بن خلف ، أبو بشر البصري	١٦٥

حرف التاء

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٤٩	تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الواسطي ، ت ٢٤٤	٨

حرف الجيم والحاء

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٥٠	جرير بن ميمون الديلي (٥)	١
٥١	جنيد بن الحكم بن الجنيد ، أبو بكر الأزدي الدقاق ، ت ٢٨٣	٢
٥٢	حاتم بن منصور (٥)	١
٥٣	حرب بن اسماعيل الحنظلي الكرماني أبو محمد	١
٥٤	حُرَيز بن مسلم بن حُرَيز الصنعاني	٨
٥٥	الحسن بن ابراهيم بن موسى البياضي المكي	٢
٥٦	الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل الأزدي ، ت ٣١٠	٢

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٥٧	الحسن بن عثمان بن أسلم ، أبو حسّان الزيادي ، ت ٢٤٢	١٩
٥٨	الحسن بن عَرَفَة بن يزيد العبدي ، ت ٢٥٧	٥
٥٩	الحسن بن علي الحُلْواني المكي ، ت ٢٤٢	٣٣
٦٠	الحسن بن علي الخُراساني (ه)	١
٦١	الحسن بن علي بن عَفّان العامري أبو محمد الكوفي ، ت ٢٧٠	١
٦٢	الحسن بن علي بن مسلم بن ماهان أبو الزبير النَّيسابوري المكي	١
٦٣	الحسن بن محمد الزَّعْفراني ، أبو علي البغدادي ، ت ٢٦٠	١٨
٦٤	الحسن بن مكرم بن حسّان ، أبو علي البزار ، ت ٢٧٤	٣
٦٥	الحسين بن حريث ، أبو عمار المروزي ، ت ٢٤٤ .	١٤
٦٦	حسين بن حسين ، أبو سعيد الأزدي (ه)	٥٣
٦٧	حسين بن حسن ، بن حرب المروزي المكي ، ت ٢٤٦ .	١١٥
٦٨	حسين بن عبد المؤمن (ه)	١٨
٦٩	حسين بن منصور ، أبو علي الأبرشي (ه)	٥
٧٠	حفص بن محمد الشيباني (ه)	١
٧١	حُمَيْد بن مسعدة بن المبارك البصري ، ت ٢٤٤ .	٤

حرف الراء والزاي

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٧٢	الربيع بن سليمان	١
٧٣	رجاء بن عبد الله بن رجاء المكي (ه)	١
٧٤	الزبير بن بكار ، ت ٢٥٦ .	١٤٣

حرف السين والشين

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٧٥	سعدان بن نصر بن منصور الثقفي ، أبو عثمان البغدادي ، ت ٢٦٥	٣
٧٦	سعيد بن سليمان (ه)	١
٧٧	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبد الرحمن المخزومي ، ت ٢٤٩ .	١٥٢

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٧٨	سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حسان العائذي (٥)	١
٧٩	سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (٥)	٢
٨٠	سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الزيّات المكي ، مولى ابن بحر (٥)	١
٨١	سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني ، ت ٢٢٧	١١
٨٢	سلمة بن شبيب النيسابوري المكي ، ت (سنة بضع وأربعين ومائتين)	٦٩
٨٣	سلامة بن يزيد الكلاعي (٥)	١
٨٤	شبيب بن حفص المصري	١
	حرف الصاد	
٨٥	صالح بن مسمار ، المروزي ، السلمي ، ت (قبل الخمسين والمائتين)	٩
	حرف العين	
٨٦	عباس بن جعفر ، أبو طالب البغدادي	١
٨٧	عباس بن عبد العظيم العنبري ، أبو الفضل البصري ، ت ٢٤٠	٣
٨٨	عباس بن الفضل بن رشيد ، أبو الفضل الطبري ، ت ٢٧٨	٣
٨٩	عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، ت ٢٧١	٤
٩٠	عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث أبو يحيى ابن أبي مسرّة ، المكي ، ت ٢٧٩	١٠٧
٩١	عبد الله بن اسحاق الجوهري ، مستملي أبي عاصم ، ت ٢٥٧ .	٨
٩٢	عبد الله بن اسحاق بن محمد الواسطي ، أبو جعفر	٢
٩٣	عبد الله بن أبي سلمة .	٤٨
٩٤	عبد الله بن شبيب ، أبو سعيد الرَبَعي .	٣٧
٩٥	عبد الله بن عبد الرحمن العنبري المصري .	٣
٩٦	عبد الله بن عمران بن رَزين المخزومي أبو القاسم المكي ، ت ٢٤٥ .	٥٨
٩٧	عبد الله بن عمرو بن أبي سعد البغدادي ، ت ٢٧٤	١١

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٩٨	عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر ابن أبي الدنيا ، ت ٢٨١ .	١
٩٩	عبد الله بن منصور ، أبو العباس المؤذن ، ت ٢٧٠ .	٢٧
١٠٠	عبد الله بن مهران بن الحسن الضرير ، أبو بكر النحوي .	٣
١٠١	عبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي ، ت (بضع وخمسين ومائتين) .	٣٢
١٠٢	عبد الجبّار بن العلاء المكي ، ت ٢٤٨ .	١٣٦
١٠٣	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بشير ابن عبد الله بن سلمة بن بديل بن ورقاء	١
١٠٤	عبد الرحمن بن محمد الجدي (*)	١
١٠٥	عبد الرحمن بن محمد اليمَاني (*)	١
١٠٦	عبد الرحمن بن يونس بن محمد السّراج الرقي ، ت ٢٤٦ .	٨
١٠٧	عبد الرحمن الحافي (*)	١
١٠٨	عبد السلام بن عاصم الهِسِنْجاني	٢٥
١٠٩	عبد العزيز بن عبد الله (*)	٢
١١٠	عبد الملك بن محمد الرقاشي (أبو قلابة) ، ت ٢٧٦ .	١٤
١١١	عبد الوهاب بن فُلَيح المكي ، ت ٢٥٠ تقريبًا .	٤
١١٢	عبدة بن عبد الله الصفار البصري ، ت ٢٥٨ .	٦
١١٣	عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي ، ت ٢٤٤ .	٢
١١٤	عصمة بن الفضل النيسابوري ، ت ٢٥٠ .	٢
١١٥	علي بن حرب الموصلي .	٥
١١٦	علي بن الحسن بن إشكاب .	٢
١١٧	علي بن الحنزي (*)	١
١١٨	علي بن زيد بن عبد الله الفرائضي ، ت ٢٦٢ .	٣
١١٩	علي بن سهل بن المغيرة البغدادي .	٥
١٢٠	علي بن عبد العزيز البغوي ، ت ٢٨٦ .	٣
١٢١	علي بن ماهان	٢

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٢٢	علي بن المنذر الطريقي ، ت ٢٥٦ .	٢٤
١٢٣	عمّار بن عمرو بن هاشم الجَنْبي .	٥
١٢٤	عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن المؤمل (٠)	٢
١٢٥	عمر بن حفص بن صبيح الشيباني ، ت (في حدود ٢٥٠) .	٨
١٢٦	عمران بن موسى الطائي (٠)	١
١٢٧	عمرو بن علي بن بحر الفَلاّس ، ت ٢٤٩ .	٣
١٢٨	عمرو بن محمد العثماني (٠)	١٤
١٢٩	عيسى بن عفّان بن مسلم ، الصفّار ، ت ٢٧٠ .	٢

حرف الفاء والقاف والكاف

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٣٠	الفضل بن الحسن البصري (٠)	٣
١٣١	الفضل بن الحسين ، أبو العبّاس المصري (٠)	١
١٣٢	القاسم بن أحمد بن بشير، أبو محمد البغدادي .	١
١٣٣	القاسم بن محمد القرشي (٠)	٢
١٣٤	قريش بن بشر التميمي (٠)	١
١٣٥	كثير بن أبي بكر بن خلاّد الباهلي (٠)	١

حرف الميم

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٣٦	محمد بن أبان بن وزير البَلْخي ، ت ٢٤٤ .	٩
١٣٧	محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، ت ٢٧٣ .	١
١٣٨	محمد بن ادريس بن عمر المكي ، ت ٢٦٧ .	٢٦
١٣٩	محمد بن ادريس ، أبو حاتم الرازي ، ت ٢٧٧ .	١
١٤٠	محمد بن اسحاق بن جعفر الصاغاني ، ت ٢٧٠ .	٢
١٤١	محمد بن اسحاق بن شبويه ، الخراساني البيكندي ، ت ٢٦٢ .	٧
١٤٢	محمد بن اسحاق بن يزيد ، أبو عبد الله الصيني ، ت ٢٣٣ .	١٠
١٤٣	محمد بن اسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦ .	٤

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٤٤	محمد بن اسماعيل الترمذي ، ت ٢٨٠ .	٩
١٤٥	محمد بن اسماعيل الصائغ ، ت ٢٧٦ .	٦
١٤٦	محمد بن بشر بن رياس بن أبي مسرة (*)	١
١٤٧	محمد بن جبير النوفلي (*)	١
١٤٨	محمد بن حاتم	١
١٤٩	محمد بن حجاج السهمي (*)	٣
١٥٠	محمد بن حسّان ، أبو زيد الأزرق	٣
١٥١	محمد بن الحسين بن اشكاب البغدادي ، ت ٢٦١ .	٢
١٥٢	محمد بن خالد المخزومي، (أبو عبيدة) (*)	١
١٥٣	محمد بن زنبور بن أبي الأزهر المكي ، ت ٢٤٨ .	٣٤
١٥٤	محمد بن سليمَان بن أيوب الخزاعي ، أبو هشام	١
١٥٥	محمد بن سليمان بن هشام الشطوي ، ت ٢٦٥ .	٢١
١٥٦	محمد بن صالح البحراني	١
١٥٧	محمد بن صالح الأنماطي ، أبو بكر ، ت ٢٧١ .	١٢
١٥٨	محمد بن صالح البلخي	٢٥
١٥٩	محمد بن صالح بن أبي عصمة الدمشقي (*)	١
١٦٠	محمد بن صالح (لم يتبين لنا من هو)	٨
١٦١	محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، أبو يحيى المكي ، ت ٢٥٦ .	١٢
١٦٢	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ت ٢٤٥ .	١٣
١٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ، ت ٢٤٣ .	١
١٦٤	محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمة ، ت ٢٤١ .	١
١٦٥	محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب الأموي ، ت ٢٤٤ .	١
١٦٦	محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، ت ٢٦٦ .	١٩
١٦٧	محمد بن عبيد بن سفيان الأموي – والد بن أبي الدنيا –	٢
١٦٨	محمد بن عثمان ، أبو مروان العثماني المكي ، ت ٢٤١ .	٢٣
١٦٩	محمد بن عزيز الأيلي ، ت ٢٦٧ .	٣

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٧٠	محمد بن عقبة السدوسي البصري	٢
١٧١	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي ، ت ٢٥٠ .	٢
١٧٢	محمد بن علي بن حمزة المروزي ، ت ٢٦١ .	١٢
١٧٣	محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي ، ت ٢٩١ .	٤
١٧٤	محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري (٥)	٩
١٧٥	محمد بن علي النجّار (٥)	٣
١٧٦	محمد بن العلاء بن عبد الجبّار (٥)	٦
١٧٧	محمد بن غالب البصري (٥)	١
١٧٨	محمد بن الفرج المكي ، أبو عبد الله ، ت ٢٣٦ .	٥
١٧٩	محمد بن محمد بن خالد المخزومي (أبو عبيدة) (٥)	٧
١٨٠	محمد بن مَسْلَمَة المخزومي	٣
١٨١	محمد بن أبي معاوية – أبو أمامة (٥)	٣
١٨٢	محمد بن أبي مقاتل البلخي (٥)	٥
١٨٣	محمد بن منصور بن ثابت الجوّاز ، ت ٢٥٢ .	٢٥
١٨٤	محمد بن موسى بن عمران القطّان	٣
١٨٥	محمد بن موسى بن أبي موسى ، المعروف بـ (النَهَرْتِيري) ، ت ٢٨٩ .	١٢
١٨٦	محمد بن ميمون الخيّاط ، أبو عبد الله المكي ، ت ٢٥٢ .	١٦
١٨٧	محمد بن وزير بن قيس الواسطي ، ت ٢٥٧ .	٦
١٨٨	محمد بن الوليد : (أبو جعفر) (٥)	٢
١٨٩	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي ، ت ٢٤٣ .	٥٢٦
١٩٠	محمد بن يحيى بن فيّاض الزِمّاني ، ت قبل ٢٥٠ .	١٣
١٩١	محمد بن يزيد كثير العجلي الكوفي ، ت ٢٤٨ .	٥
١٩٢	محمد بن يعقوب الشافعي ، أبو عثمان الدمشقي (٥)	٢
١٩٣	محمد بن يوسف الزبيدي ، أبو حُمَة ، ت ٢٤٠ .	١٨
١٩٤	محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمي ، ت ٢٨٦ .	١٤
١٩٥	محمود بن غَيْلان ، أبو أحمد المروزي ، ت ٢٣٩ .	٩

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
١٩٦	مسلم بن الحجّاج النيسابوري ، ت ٢٦١ .	٢
١٩٧	ميمون بن الأصبغ بن الفرات ، أبو جعفر النصيبي ، ت ٢٥٦ .	٢
١٩٨	ميمون بن الحَكَم الصنعاني (٥)	٥٨
١٩٩	ميمون بن أبي محمد (٥)	١

حرف الهاء

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٢٠٠	هارون بن اسحاق بن محمد ، الكوفي ، ت ٢٥٨ .	٢
٢٠١	هارون بن موسى بن طريف (٥)	٢٨
٢٠٢	هارون بن موسى الفَرْوي (٥)	٥
٢٠٣	هُدبة ، أبو الفضل (٥)	١
٢٠٤	هديّة بن عبد الوهاب الكلبي ، ت ٢٤١ .	٥

حرف الياء

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٢٠٥	يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، أبو بكر بن أبي طالب .	٢٠
٢٠٦	يحيى بن الربيع بن يسار (٥)	٧
٢٠٧	يحيى بن عاصم بن جرير بن سعيد ابن الكوّاء البخاري .	٢
٢٠٨	يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار الشامي ، ت ٢٥٥ .	٣
٢٠٩	يحيى بن محمد بن عبد الله (٥)	١
٢١٠	يعقوب بن حميد بن كاسب ، ت ٢٤١ .	١٨٨
٢١١	يوسف بن ابراهيم بن محمد (٥)	١
٢١٢	يوسف بن ابراهيم المزي (٥)	١

الكنى والألقاب من شيوخه

م	اسم الشيخ	عدد رواياته
٢١٣	أبو ابراهيم (٥)	١
٢١٤	ابن أبي أيوب (٥)	١
٢١٥	ابن أبي بشر (٥)	١
٢١٦	أبو بكر البصري (٥)	١
٢١٧	أبو بكر الطرطوسي (٥)	١
٢١٨	ابن أبي الطاهر (٥)	١
٢١٩	أبو العبّاس الطبري (٥)	١
٢٢٠	أبو علي الفرضي (٥)	١
٢٢١	أبو عمر الصوفي (٥)	١
٢٢٢	أبو عمرو الزيات (٥)	٣
٢٢٣	أبو الفضل بن الحسن (٥)	١
٢٢٤	أبو القاسم العائذي (٥)	٣
٢٢٥	أبو القاسم بن سعد (٥)	٢
٢٢٦	أبو مالك بن أبي فاره الخزاعي (٥)	١
٢٢٧	أبو معبد البصري (٥)	١
٢٢٨	أبو نصر بن أبي عرابة (٥)	٢
٢٢٩	أبو هاشم بن أبي سعيد بن محرز (٥)	١
٢٣٠	ابن أبي يقظة المديني (٥)	١
٢٣١	أبو يوسف القاضي (٥)	٢

• سادسًا : تلاميذه :

لعدم وجود ترجمة كافية للإمام الفاكهي لم نعرف من تلاميذه والرواة عنه سوى هؤلاء الأربعة :

١ – ولده عبد الله بن محمد بن اسحاق بن العبّاس أبو محمد الفاكهي المكي ، مسند مكة ومحدثها. سمع أبا يحيى بن أبي مسرة.

وروى عنه : أبو عبد الله الحكيم ، وأبو القاسم بن مروان ، وأبو محمد بن النحّاس أهـ. قلت : وروى عنه أيضًا الدارقطني في سننه[1] وأبو الحسين بن بشران ، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن اسحاق البزاز. كما في «السنن الكبرى»[2] للبيهقي وعبد الله بن يوسف[3] ، وقد روى الحافظ بن حجر ، كتاب الفاكهي «أخبار مكة» من طريق عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي عن أبيه[4].

وذكر الحافظ في «فتح الباري»[5] أنه قد وقع له من مؤلفات عبد الله بن محمد ابن اسحاق الفاكهي كتاب «الفوائد». قلت : يوجد هذا الكتاب نسخة ناقصة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ومنه صورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة[6].

٢ – الإمام محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي المكي. المتوفى سنة ٣٢٢. سمع من جدّه لأمه يزيد بن محمد العقيلي ، ومحمد بن اسماعيل الصائغ ، وأبا يحيى بن أبي مسرّة ، ومحمد بن اسماعيل الترمذي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وجماعة.

وأخذ عنه العلم أبو بكر المقرئ ، وأبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي وآخرون.

قال الحافظ أبو الحسن القطان : أبو جعفر: ثقة ، عالم بالحديث ، مقدم بالحفظ.

---

١) ٤٠/١.

٢) ٤٥٣/٧ ، ٤٥٤.

٣) أنظر السنن الكبرى ٣٤٥/٩.

٤) أنظر تغليق التعليق ٤٧١/٥.

٥) ١٨٦/١٣.

٦) أنظر ترجمته في العقد الثمين للفاسي ٢٤٣/٥.

قلت : روى العقيلي عن الفاكهي حديثًا في كتاب «الضعفاء»[١] أسنده من طريقه ، وهذا الحديث عند الفاكهي في «أخبار مكة»[٢] .

٣- أبو الحسن الأنصاري ، ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته[٣] والفاسي في «العقد الثمين»[٤] بإسنادهما إلى حكم بن محمد الجذامي ، عن أبي القاسم بن أبي غالب ، عن أبي الحسن الأنصاري ، عن أبي عبد الله الفاكهي .

ولم نعرف أبا الحسن هذا ، ولم نقف على ترجمته .

٤- محمد بن صالح بن سهل العُماني ، ذكره ابن ماكولا في «الإكمال»[٥] ، والسمعاني في «الأنساب»[٦] والزبيدي في «تاج العروس»[٧] وذكروا أنه روى عنه أبو بكر الاسماعيلي .

• سابعًا : **وفاته :**

كلّ من ترجم للفاكهي من المتأخرين حاول أن يصل إلى تحديد سنة وفاته ، ولكن لم يقف واحد منهم على نص قاطع في ذلك .

فقد قال الفاسي في «العقد الثمين»[٨] (وما عرفت متى مات ، إلاّ أنه كان حيًّا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام) .

وجميع من ترجم له بعد الفاسي ، اقتفى أثره ، مثل حاجي خليفة في «كشف الظنون»[٩] . ورضا كحالة في «معجم المؤلفين»[١٠] ، والزرِكْلي في «الأعلام»[١١] .

أما البغدادي في «هدية العارفين»[١٢] فذكر أن سنة وفاته ٢٨٥ ، ولم يذكر على أي مرجع اعتمد في ذلك ، وسوف يتبين لنا بُعْدُ هذا القول ، ووجاهةُ الأقوال السابقة .

---

١) ٨٦/٢ .

٢) برقم ٨٠٩ . وانظر ترجمة العُقَيْلي في تذكرة الحفاظ ٨٣٣/٣ ، والعقد الثمين ١٤٤/٢ .

٣) ص : ٢٧٩ . ٤) ١٩/١ . ٥) ٣٥٩/٦ - ٣٦٠ .

٦) ٣٦٦/٩ . ٧) ٤٠٤/٩ . ٨) ٣١٠/١ .

٩) ٣٠٦/١ . ١٠) ٤٠/٤ . ١١) ٢٨/٦ .

١٢) ٢٠/٢ .

فقد ذكر الفاكهي حادثة وصفها ، وقعت في سنة ٢٧٢ كما قال الفاسي ، ثم بعدها سكت الفاكهي عن ذِكْر أي حدث يتعلق بمكة ، أو بالحرم ، توقفًا تامًا.

وكان قد ذكر في كتابه : المفتين بمكة إلى أن قال : (فصار المفتي بمكة بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة ، إلى يومنا هذا)[١].

وقد توفي ابن أبي مَسَرَّة هذا في سنة ٢٧٩[٢] ممّا يدل على أن الفاكهي لم يدرك سنة وفاة شيخه المفتي هذا. ولو أدركها لقيّدها.

ثم ان السنوات ٢٧٣ – ٢٧٨ ، لم يحدث خلالها في مكة والمسجد الحرام ما يستحقّ التقييد ، لكن في سنة ٢٧٩ حدثت حوادث هامة ، لو أدركها الفاكهي لسجّلها لنا في كتابه ، منها : سيل عظيم ساله وادي مكة إثر مطرٍ غزيرٍ جدًا.

وقد أفرد الفاكهي بابًا في كتابه لسيول مكة.

ومنها كثرة الماء في بئر زمزم ، وارتفاعه ارتفاعًا لم يُعْهَد من قبل ، وعذوبة زمزم عذوبةً لم تُعْهد فيه في هذه السنة ، وكثرة الماء في آبار مكة كلها ، الى آخر ما حدث في هذا العام ممّا لم نجد له أثرًا في كتاب الفاكهي.

وفي سنة ٢٨١ حدثت في المسجد الحرام حادثة مهمة جدًا ، وهي ادخال دار الندوة برمّتها في المسجد الحرام ، ولم نجد ذكرًا لهذه الزيادة في كتاب الفاكهي ، علمًا بأنه فصل القول في الزيادات الداخلة على المسجد الحرام بتسلسل تاريخي دقيق إلى سنة ٢٧٢.

وهذا يدلل لنا أن الفاكهي لم يدرك ذلك.

وعلى هذا فنستطيع أن نحصر سنة وفاة الفاكهي بين سنة ٢٧٢ وسنة ٢٧٩ ، ولم يتعدّ هذه السنة.

والله أعلم ...

---

١) بعد الأثر ١٦٤٥.

٢) اتحاف الورى في أخبار أم القرى لابن فهد المكي ٣٤٨/٢.

المبحث الثاني

أهميّة كتاب الفاكهي

إنّ الجزء الذي وصل إلينا من كتاب «أخبار مكة» للفاكهي ، هو النصف الثاني من الكتاب ، وقد حوى هذا النصف على ٤٢٥ مبحثًا ، ضمّنها قرابة الثلاثة آلاف ما بين حديث وأثر وخبر.

ولو افترضنا أن النصف الأول الضائع يحتوي مثل هذا القدر من الأحاديث والآثار والأخبار لصار الكتاب يحوي ستة آلاف من الأحاديث والأخبار ، وهو لعمر الحق عمل موسوعي ضخم ، إذا علمنا أن الفاكهي – بعد دراسة منهجه – نادرًا ما يكرر الأحاديث والآثار.

وقد وقف ابن حجر على هذا الكتاب ، واستفاد منه في كثير من كتبه وذكر اسناده إليه ، ثم قال : (وهو كتاب نفيس في خمسة أسفار)[1] .

وقال الفاسي في كتابه : «شفاء الغرام»[2] : (وفي كتاب الفاكهي أمور كثيرة مفيدة جدًا ، ليست من معنى تأليف الأزرقي ، ولا من المعنى الذي ألّفناه) . فهو بهذا يقرر أن المادة المسطرة في كتاب الفاكهي مادة واسعة تفوق المادة العلمية والتاريخية والأدبية التي في كتاب الأزرقي ، وفي كتاب «شفاء الغرام» أيضًا ، وهما أوسع الكتب المؤلفة في هذا الباب.

فإذا أردنا أن نتلمس أهمية كتاب الفاكهي هذا ، وجب علينا أن نشير إلى النصوص الكثيرة التي احتفظ لنا الفاكهي بها من كتب مفقودة ، ثم نجيل النظر في

---

١) تغليق التعليق ٥/٤٧١ .

٢) ١/٤ .

الكتب التي اعتمدت على الفاكهي وأخذت عنه ، ثم استعراض موجز لأهم ما تضمنه كتاب الفاكهي من موضوعات وفصول.

• أولاً : النصوص التي احتفظ لنا بها الفاكهي ، لأصول مفقودة :

ان ضخامة هذا الكتاب ، والمنهج الموسوعي الذي سار عليه الفاكهي فيه ، جعلته يتوسع في المصادر التي اعتمدها ، في معارف شتى في زمانه ، ولذلك فيكون للفاكهي فضل كبير في الاحتفاظ بنصوص من كتب مفقودة ، أو هي في حكم المفقود.

وهذه الكتب منها ما هو في تاريخ مكة ، والمسجد الحرام ، مثل : كتاب عثمان بن عمرو بن ساج عن مكة[1] ، احتفظ لنا الفاكهي بـ٤٧ نصًّا منه.

وكتاب الواقدي عن مكة[2] ، ذكر له ٢٦ نصًّا . أما كتب الزبير بن بكّار ، فاحتفظ لنا منها بـ١٤٣ نصًّا ، ولم نجد في المطبوع من كتبه إلاّ القليل منها.

والزبير هذا أحد الذين ألفوا في أخبار أهل مكة.

وكذلك احتفظ لنا بـ ١١ نصًّا من كتابٍ لأبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنى فيما يتعلق بآبار مكة وأخبارها[3] ، وكتاب فضائل مكة لأبي بكر الحُمَيْدي (صاحب المسند) ، وقد روى الفاكهي للحُميدي ٢٩ نصًّا.

ومنها كتب في الحديث الشريف والآثار أكثر النقل عنها الفاكهي ، ولم تصلنا كاملة بعد فمنها : كتاب «الجامع» لابن جُرَيج ، وكتاب «المناسك» له أيضًا ، أورد الفاكهي لابن جُريج ٢٤٨ نصًّا من طرق مختلفة.

وكتاب «الجامع» لسفيان الثوري ، أورد له الفاكهي ١٠٨ نصوص.

وكتاب «الجامع» لسفيان بن عيينة ، أورد عن طريقه الفاكهي ٧٣٧ نصًّا.

وكتاب «المصنَّف» لوكيع بن الجراح ، أورد له الفاكهي ٢٤ نصًّا.

و«السنن» ، لأبي قُرّة ، موسى بن طارق ، روى له الفاكهي ١٦ نصًّا.

١) أنظر : تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين ، ٢٠١/٢/١.

٢) المصدر السابق ١٠٥/٢/١.

٣) الفهرست : لابن النديم ، ص : ٧٩.

٤) ذكره ابن حجر في فتح الباري ، ٤٦٣/٣.

أما مصنّفات شيوخه في الحديث فنها :

«السنن» لسعيد بن منصور ، روى عنه الفاكهي ١١ نصًّا .

وأحد كتب شيخه : الحسين بن الحسن المروزي ، روى عنه الفاكهي ١١٥ نصًّا .

و «السنن» للحسن بن علي الحُلْواني . روى عنه الفاكهي ٣٢ نصًّا .

و «المسند» لمحمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني المكي ، روى عنه الفاكهي ٥٢٦ نصًّا .

و «المسند» ليعقوب بن حُمَيْد بن كاسب ، روى عنه الفاكهي ١٨٨ نصًّا .

ومنها كتب في السيرة استفاد منها الفاكهي ، ولم تصلنا بعد مثل :

كتاب عروة بن الزبير الأسدي ت ٩٤ ، أورد له الفاكهي ٥ نصوص .

وكتاب «المغازي» لموسى بن عقبة ، ت ١٤١ . أورد له الفاكهي ١٣ نصًّا .

هذه هي أهم الكتب المفقودة التي أبقى لنا الفاكهي كثيرًا من مادتها ضمن هذا الكتاب الجليل . مع أنه قد احتفظ لنا بنصوص منثورة عن مؤلفين لم يصلنا من مؤلفاتهم شيء مثل : سعدان بن نصر[1] ، وعلي بن حرب الموصلي[2] ، وأحمد بن عبد الجبّار العطاردي[3] ، وآخرين يضيق المجال لذكرهم .

وهكذا تبدو قيمة هذا السِفْر المبارك ، في الإبقاء على هذه المادة الحديثية والتاريخية والأدبية من الضياع .

• ثانيًا : الكتب التي أخذت عن الفاكهي :

وأول الذين استفادوا من كتاب الفاكهي . فيما علمنا ، هو : أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي ، ت ٢٨٥ ، في كتابه «المناسك»[4] .

---

١) أورد له الفاكهي : ٣ نصوص .

٢) أورد له الفاكهي : ٥ نصوص .

٣) أورد له الفاكهي : ٢ نصين .

٤) ص ٤٩٧ : نقل منه نصًّا واحدًا في : «قياس الكعبة» .

ثم الحافظ أبو جعفر العقيلي ، ت ٣٢٢ وهو تلميذ الفاكهي ، في كتابه : «الضعفاء الكبير»[١] .

ثم الإمام أبو عمر بن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ في كتابه «الاستيعاب»[٢] .

وكذلك أبو عبيد البكري ، ت ٤٨٧ في كتابه «معجم ما استعجم»[٣] .

ثم ياقوت الحَمَويّ ، ت ٦٢٦ في كتابَيْه «معجم البلدان»[٤] و«المشترك وَضْعًا والمفترِق صَقْعًا»[٥] .

ثم تقي الدين ، محمد بن أحمد الفاسي ، ت ٨٣٢ في كتابيَه : «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين»[٦] و«شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام»[٧] .

أما الحافظ ابن حجر العسقلاني ، فقد استفاد منه في كثير من كتبه ، منها : «فتح الباري»[٨] و«الإصابة»[٩] و«تهذيب التهذيب»[١٠] و«تغليق التعليق»[١١] و«تلخيص الحبير»[١٢] .

---

١) روى عن الفاكهي حديثًا واحدًا في ٨٦/٢ ، والحديث عند الفاكهي برقم (٨٠٩).

٢) ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ .

٣) ١٠٠٩/٢ .

٤) نقل منه نصوصًا في الأجزاء ٢٩٨/١ ، ٣٠٢ ، ٧٣/٢ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ١٩٦/٣ ، ٣٤٧ ، في موضعين ، ١٥٧/٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ .

٥) ص : ٤١٢ ، ٤٣٣ .

٦) استفاد منه ١٣٥ نصًا ، في الجزء الأول ٥١ نصًا ، وفي الثاني ٩ نصوص ، والثالث ٥ نصوص ، والرابع ٩ نصوص ، والخامس ٣٦ نصًا ، والسادس ٢٤ نصًا ، والسابع ١١ نصًا .

٧) استفاد منه ٢١٨ نصًا حسب فهرسة د. عمر تَدْمُري ، لهذا الكتاب .

٨) وقفت على ٩٨ موضعًا استفادها من الفاكهي .

أنظر مثلاً الأجزاء الثاني : ٤٦٢ ، والثالث : ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، في موضعين ، ٤٤٦ في ثلاثة مواضع ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ في موضعين ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ في ثلاثة مواضع ، ٤٥٩ ، في ثلاثة مواضع ، ٤٦٠ في موضعين ، ٤٦١ في ثلاثة مواضع ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٧٦ ، في موضعين ، ٤٨٠ في موضعين ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، موضعان ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

الجزء الرابع : ٦١ ، ٧٢ ، ١٢٨ .

والخامس : ١٦٣ ، ١٩٦ .

والسادس : ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٢ ثلاثة مواضع ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٥ ، ٥٤٩ . =

أما العَيْني ت ٨٥٥ فقد استفاد منه في كتابه : «عُمدة القاري»[1] .

وكذلك استفاد منه النّجم عمر بن فَهْد المكي ت ٨٨٥ ، في كتابه «إتحاف الورى ، بأخبار أمّ القرى»[2] .

ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٣ ، في «المقاصد الحسنة»[3] .

---

١) أنظر الجزء السادس / ٢٩٢.
والجزء التاسع /١٤٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٨٩.
والجزء العاشر/ ٤٨.
والجزء السادس عشر/ ٢٩٨.

٢) ٢٩٠/٢.

٣) أنظر ص : ١٩٠ ، ٣٥٧.

= والسابع : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ أربعة مواضع ، ١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٤.
والثامن : ١٧ ، ١٩ في موضعين ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٣٢٩ ، موضعان ، ٦٠٤ ، ٦١٢ موضعان ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، موضعان.
والتاسع : ١٢٨ ، ١٨٥ أربعة مواضع ، ٤٥٨ ، ٦١٦. إلخ.

٩) ذكر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه : «ابن حجر العسقلاني وموارده في كتابه الإصابة» ٥٨٥/٢ أن ابن حجر استفاد من الفاكهي في ٣٩ موضعًا قلت : وقفت على ٤٥ موضعًا أنظر :
الجزء الأول : ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٤٣٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢.
الثاني : ١١ ، ٧٦ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٤٣١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣.
الثالث : ٥٤٤ ، ٥٩٢.
الرابع : ٤٦ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٦٥ ، ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨١.

١٠) أنظر ٤٤٠/٨.

١١) ذكر إسناده إليه في ٤٧١/٥ واستفاد منه في مواضع.
أنظر الثاني : ١٠٧ ، ٤٠٤.
الرابع : ٥٠٩.

١٢) انظر ٢٤٣/٢ ، ٢٤٥.
و ٢٠٢/٤.

وجلال الدين السيوطي. ت ٩١١ في «الدر المنثور»[١]، و«تاريخ الخلفاء»[٢]، و«الجامع الكبير»[٣].

وعزّ الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي، ت ٩٢٢. في كتابه «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام»[٤].

ومحمد بن يوسف الصالحي، ت ٩٤٢. في كتابه «سُبُل الهدى والرشاد»[٥]. والمتقي الهندي في «كنز العمّال»[٦].

ثم المتأخرون الذين صنّفوا في أخبار مكة، مثل:

جمال الدين بن ظهيرة المخزومي، ت ٩٨٦ في كتابه: «الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف»[٧].

وقطب الدين النهروالي، ت ٩٨٨ في كتابه: «الأعلام بأعلام بيت الله الحرام»[٨].

---

١) استفاد منه في ٩ مواضع هي (في طبعة دار الفكر) كما يلي:
الجزء الأول / ٥٥٧.
والرابع / ١٥٠، ١٥٣، ١٥٦.
والسابع / ٦٥٣، ٦٦٥.
والثامن / ٢٣٩، ٢٩٤.

٢) أنظر ص: ٣٢٨.

٣) أنظر ١/٤٥٦، ١٢١٩.

٤) أنظر ١/٣٦٦، ٣٧٠، ٤٠١، ٤١٠، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠ وغيرها.

٥) استفاد منه حتى الجزء الخامس في ١٦ موضعاً هي:
الأول: ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٢.
الثاني: ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٩٣.
الثالث: ١٤٦.
الخامس: ٣٥٨، ٣٦٧.

٦) ٤/٤٤١، ١٢/٢٢٨، ١٤/٩٧.

٧) أنظر الصفحات: ٣٨، ٤٥، ٥٣، ٥٤.

٨) أنظر الصفحات: ٢١، ٣٥، ٥٧، ١٠١، ١٤٦، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٧.

وحفيده عبد الكريم بن محب الدين القطبي ، ت ١٠١٤ في : «إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام»[١] .

وعبد الملك بن حسين العصامي المكي ، ت ١١١١ في كتابه : «سمط النجوم العوالي»[٢] .

وحسين بن علي بن يحيى العُجَيْمي ، ت ١١١٣ في كتابه : «إهداء اللطائف في أخبار الطائف»[٣] .

وعلي بن تاج الدين السنجاري ، ت ١١٢٥ في كتابه : «منائح الكرم ، في أخبار مكة والبيت ، وولاة الحرم»[٤] ، وهو آخر من علمناه استفاد من كتاب الفاكهي مباشرة . والله أعلم .

• ثالثًا : عرض موجز لأهم الفصول والأبحاث التي تضمنها هذا المجلد من كتاب الفاكهي :

لم يقسم الفاكهي كتابه إلى كتب وأبواب ، بل يذكر عنوان المبحث : ثم يسرد ما يراه مناسبًا من أحاديث وأخبار ، وغير ذلك ، ونستطيع أن نقسم هيكل المجلد الثاني إلى ٢١ فصلاً ، ونجعل ما ذكره الفاكهي من عناوين مباحث هذه الفصول . فنقول :

- الفصل الأول : الحجر الأسود ، وفضله وأحكامه .
  وضع له الفاكهي ١٥ مبحثًا ، أورد فيه ٢١٤ حديثًا وخبرًا .

- الفصل الثاني : الملتزم ، والدعاء فيه ، وفضله .
  ذكر فيه ٦ مباحث . أورد فيها ٧٦ حديثًا وخبرًا .

---

١) أنظر ص : ١٥٧ .

٢) أنظر الأول : ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٣٣٣ .
والجزء الثاني : ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٩ .

٣) الصفحات : ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٤ .

٤) استفاد منه ١٨ نصًا وهو مخطوط . أنظر الأوراق : ١٨٢ ، ٢٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٣ .

- الفصل الثالث : الطواف بالبيت ، وأحكامه ، وفضله ، وبعض أخبار عن الكعبة.
ذكر فيه ٦٠ مبحثًا. أورد فيها ٤٧٩ حديثًا وخبرًا.

- الفصل الرابع : فرضية الحجّ.
ذكر فيه ١٧ مبحثًا . أورد فيها ١٨٧ حديثًا وخبرًا.

- الفصل الخامس : المقام ، وفضله ، وأخباره ، وذرعه.
ذكر فيه ١١ مبحثًا. أورد فيه ٨٧ حديثًا وخبرًا.

- الفصل السادس : زمزم ، وتاريخها ، وأخبارها ، وفضلها ، وأحكامها.
ذكر فيه ١٩ مبحثًا ، تضمن ١٢٩ حديثًا وخبرًا.

- الفصل السابع : المسجد الحرام ، حدوده ، وفضله ، وأحكامه ، وعمارته ، والزيادات التي أدخلت عليه ، الى حياة الفاكهي ، وصفة هذه الزيادات ، وصفة بنائه ، وأساطينه ، وطيقانه ، وأبوابه ، وذرعه ، إلى غير ذلك من التفاصيل.
ذكر في هذا الفصل ٤٩ مبحثًا كلّها ذات قيمة تاريخية هامة. وضمّنها أكثر من ٢٠٠ حديثٍ وخبر.

- الفصل الثامن : السعي بين الصفا والمروة ، وابتداؤه ، وأحكامه ، وذرعه ، وصفة البناء الذي فوق الصفا والمروة ، والبيوت التي كانت ملاصقة للمسعى ، الى غير ذلك.
ذكر فيه ١٦ مبحثًا. أورد فيه ١٧ حديثًا وأثرًا.

- الفصل التاسع : وهذا من الفصول الهامة المتشعبة. ذكر فيه أحكامًا وأخبارًا تتعلق بمكة.

فقد ذكر فيه أسماء مكة ، والاقامة بها ، ومن أقام بها من الخلفاء ، وفصّل في هذا الفصل أخبار قتال عبد الله بن الزبير ، وحصاره ، وصفة مقتله ، والضيق الذي أصاب أهل مكة من جرّاء حصاره ، وأطال النَفَس في ذلك. ثم ذكر من مات من الصحابة بمكة ، وعادات أهلها في الأفراح والسماع والغناء ، وسيول مكة في الجاهلية والإسلام ، والأضرار التي حصلت من هذه السيول والسدود التي أقيمت على واديها. ثم ذكر مُلَحاء أهل مكة وظرفائهم ، ومغنيهم ، وزهّادهم وعلمائهم وعبّادهم وقضاتهم ، وأمرائهم. والترغيب في نكاح نساء مكة ، وما قيل فيهن من الشعر ، ثم

ذكر فضل الموت بمكة. ثم ختم هذا الفصل بمباحث ماتعة للخُطَب التاريخية الهامة التي أُلقيت بمكة مثل خطبة أبي ذر، وابن الزبير، والحَجّاج، وأبي حمزة الخارجي وغيرهم. وقد تضمن هذا الفصل ٥٤٢ حديثًا وخبرًا.

- الفصل العاشر: فيمَا جاء في أخبار مكة في الجاهلية والإسلام.
ذكر فيه ٥١ مبحثًا أورد خلالها ٧٠ حديثًا وخبرًا.

- الفصل الحادي عشر: أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر وحديثه إلى أيام الفاكهي، وأول من أحدثها وفعلها من الناس.
وهذا الفصل من الفصول الطريفة المهمة، حيث بذل الفاكهي في جمعه جهدًا واسعًا، يدل على سعة اطّلاعه، وطول باعه في الوقوف على مصادر شتى في التاريخ والحديث والأدب والأخبار.
وهذا الفصل من الفصول التي انفرد الفاكهي بذكره، حيث لم يذكره جميع من أرّخ لمكة على حسب ما أعلم.
وقد أورد خلاله الفاكهي ٦٢ خبرًا.

- الفصل الثاني عشر: عقد هذا الفصل لبيان أحكام شرعية تتعلق بحكم بيع دور مكة، وكرائها وتملكها، والبناء فيها، وذَكَرَ مَنْ أجاز ذلك ومَنْ منعه.
أورد فيه ٤١ حديثًا وأثرًا.

- الفصل الثالث عشر: فصّل فيه خِطط مكة، وكيفية توزيع دورها ورباعها، والأساس الذي قُسّمت عليه أراضيها المحيطة بالحرم وما جاورها، وأسماء هذه الدور – إن وُجدت – والتملكات والأحداث التي مرّت عليها وما يتعلق بذلك من الأخبار والأشعار والحوادث التاريخية والطريفة. فصّل ذلك في ٢٠ مبحثًا، أورد خلالها ٩٤ خبرًا.

- الفصل الرابع عشر: أحكام تتعلق بحدود مدينة مكة، وتهامة، وحكم اخراج المسلم من مكة، وحكم اقامة الحدود في الحرم، وما يجوز قطعه وما لا يجوز قطعه من شجر الحرم، وحكم الصيد في الحرم، وكفارته، وما يجوز قتله من الدواب فيه.
ذكر فيه ١٣ مبحثًا أورد فيها ١١٣ أثرًا.

- الفصل الخامس عشر: ذكَر المواضع التي يستحبّ فيها الصلاة بمكة، وآثارَ النبي ﷺ وآثار أصحابه، والمعالم التاريخية الهامة في مكة، كالمساجد والمقابر، والجبال، وغير ذلك.

وعقد مبحثًا لمكان خروج الدابة أيضًا.

أورد فيه ٢٦ مبحثًا. ذكر خلالها ١٣٥ خبرًا وأثرًا.

- الفصل السادس عشر: الآبار والعيون والبِرَك التي كانت بمكة، جاهليةً وإسلامًا، وقصص تلك الآبار، وما أُنشِدَ فيها من أشعار.

ذكره في ٥ مباحث أورد خلالها ٢٣ خبرًا.

- الفصل السابع عشر: ذكر طرقات مكة، وشوارعها، وأسواقها، وشعابها، وأماكن تاريخية أخرى.

وعند ذكره لشعب البيعة في منىً استطرد في ذكر بيعة العقبة ومَنْ حضرها من الصحابة، وكيف كانت.

أورد في هذا الفصل ٩٠ أثرًا.

- الفصل الثامن عشر: منى، وحدودها، وأحكامها، وصفة الجِمَار، والطرق المؤدية إلى منى، ومنزل النبي ﷺ بمنى، والخلفاء بعده، ومسجد الخَيْف، وفضله، وصفته، وأحكام رمي الجمَار، وما قيل من الشعر في منى، وفي سفر الحجاج منها إلى غير ذلك.

ذكر فيه ٢٢ مبحثًا. أورد خلالها ١٣٤ حديثًا وخبرًا.

- الفصل التاسع عشر: المزدلفة، وحدودها، وفضلها، وأحكامها، وطرقها، وصفة المشعر الحرام، ومسجده، وذرع ما بينها وبين عرفات، في ٨ مباحث.

أورد فيها ٣٥ حديثًا وخبرًا.

- الفصل العشرون: عرفة، وحدودها، وفضلها، وأحكامها، وصفة مسجدها، وموقف النبي ﷺ فيها، وحياضها، وآبارها، وعدد الأميال من المسجد الحرام إلى مواقف الإمام بعرفة، وصفة هذه الأميال في ١٠ مباحث.

أورد خلالها ١٠١ حديثًا وخبرًا.

- الفصل الحادي والعشرون : في ذكر مواضع قريبة من مكة ، كمسجد التنعيم ، والحديبية ، وصفة حدود الحرم من جوانبه ، والمواضع التي دخلها رسول الله ﷺ وأصحابه في حروبهم ، وأودية الحل التي تسكب في الحرم ، وحدود مخاليف مكة في ٩ فصول .

أورد خلالها ٩٩ حديثًا وخبرًا .

وبه يتم الكتاب .

هذا استعراض خاطف لأهم ما تضمنه هذا الكتاب الميمون من مباحث ممتعة ، وعروض شيّقة يتلهف لمعرفتها كثير من المسلمين على التفاصيل التي أوردها الفاكهي - رحمه الله - في كتابه .

المبحث الثالث

منهج الفاكهي في كتابه

• أولاً : منهجه الحديثي :

إنّ الثلاثة آلاف حديث وأثر التي تضمنها هذا الجزء من كتاب الفاكهي ، سار فيها على منهج المحدثين ، فأورد مادة هذا الكتاب بطريق الرواية.

والتزم بالصنعة الحديثية في أسانيده ، ممّا يجعلنا على ثقة تامة بهذا المؤرخ العالم ، ذلك أن عنصر الأمانة في النقل والأداء تراه مرتسمًا على ما رواه عن شيوخه الكثيرين ، الأمر الذي يجعلنا نفخر كل الفخر بعلمائنا ومؤرخينا من هذه الأمة.

فالقارئ يلاحظ أمانة الفاكهي بارزة في الأمور الآتية :

١ – ألفاظ الأداء حافظ عليها محافظة دقيقة ، فما أخذه بالسماع صرّح بسماعه ، وما أخذه بالعرض ، بيّنه ، وما أخذه بالإجازة صرّح أنه بالإجازة.

قال في الأثر ٢٠١١ : سمعت عبد العزيز بن عبد الله وحدّثني.

وقال في الأثر ١٩١٨ : حدّثني أحمد بن صالح – عرضته عليه –.

وقال في الأثر ١٩٣٤ : وأخبرني محمد بن علي – اجازة –.

٢ – قد يضيف من القرائن ما يؤكّد سماعه ، فتراه في الأثر ٥٥٧ يقول : حدّثني أبو العباس الكُدَيْمي ، غير مرة ولا مرتين.

وفي الأثر ٢٧٣٣ حدّثني عبد الله بن شبيب الرَبَعي – وحدي –.

٣ – قد يذكر مكان سماعه من شيخه :

قال في الأثر ١٠٥٣ : حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي ببغداد.

وقال في الأثر ١٩٠٤ : حدّثنا اسماعيل بن محمد الأحمسي بالكوفة.
وقال في الأثر ١٣٠٦ : حدّثنا محمد بن علي النجّار – بصنعاء – .
وقال في الأثر ٧٧٥ : حدّثنا علي بن المنذر الطريقي – بِحَرَض – .

٤– قد يضيف ما يعرّف به شيخَه :
قال في الأثر ١٣٠٥ : حدّثنا ابراهيم بن مرزوق البصري – ومسكنه مصر – .

٥– هناك شيوخ رُوي عنهم مباشرة ، ثم رُوى عنهم بواسطة منه :
علي بن المنذر الطريقي الكوفي ، وأحمد بن حُميد الأنصاري ، والزبير بن بكّار ، وغيرهم ممّا يدلل دلالة واضحة أن الفاكهي لم يكن من أهل التدليس[1] .

٦– ما لم يسمعه من شيخه مباشرة ، ولا بواسطة ، بيّن ذلك.
قال في الأثر ١٩٣١ : (قال الزبير بن أبي بكر – ولم أسمعه منه –) فإننا نرى أنّ الزبير شيخه لكن لم يسمع منه هذا الأثر لا مباشرة ولا بواسطة ، فبين ذلك ليبّرئ نفسه من وصمة التدليس.
وقال في الأثر ١٥٤٧ : (وقال ابن أبي عمر: ورأيت في كتابه) فهو رآه في كتاب شيخه ولم يسمعه منه ، فلم يورده بالسماع ، بل رواه بالوجادة[2] .
وفي الأثر ١٥٢٦ : (وقال لي رجل من أهل مكة ، وأعطاني كتابًا عن أشياخه فيه أسماء مكة).

٧– رجال أدركهم ولم يسمع منهم ، فروى عنهم بالواسطة :
قال في الأثر ٢١٣٢ : وحدّثني أبو زرعة الجُرْجاني ، ثنا الحسن بن عيسى – مولى عبد الله بن المبارك – وقد رأيت أنا الحسن بن عيسى ولم أسمع منه – قال : أخبرنا ابن المبارك... الحديث.

٨– إذا شك في كلمةٍ سمعها أثبت شكّه ، ولا يتردد في ذلك :
ذكر في الأثر ١٢٣٦ بإسناده إلى نافع بن عمر ، قال : رأيت عطاء بن أبي رباح بارزًا في المسجد – أظنه قال : يصلي بغير سترة – الظن مني أنا ابن الفاكهي – .

---

١) أنظر الآثار: ١٥ ، ٤٦٠ ، ٧٧١ ، ١٠٢٨.
٢) أنظر الآثار: ١٣٣٧ ، ١٩٤٧ ، ٢١١٦.

وقال في الأثر ٢٠١٠ قال : حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : كانت قريش لا تبني إلا خيامًا – شك الفاكهي – أو: آجاما... الخ.

وتراه ربّمَا قال : حدّثنا أبو بشر – إن شاء الله – .

٩ – إذا وجد تصحيفًا في الحديث ، في سنده ، أو في متنه ، يورده كما هو ، ثم ينبّه على صوابه بعد الحديث [1].

١٠ – قد يعقب بحكم على حديث أورده :

قال في الحديث ١٩١٨ : حدّثني أحمد بن صالح – عرضته عليه – قال : حدّثني محمد بن اسماعيل القرشي المدني ، قال : حدّثني عبد الله بن نافع ، عن مالك بن أنس ، فذكر حديثًا في زيارة النبي ﷺ بعد إتمام الحج ، ثم قال الفاكهي عَقِبه : هذا حديث منكر من حديث مالك بن أنس.

هذه بعض الملاحظات التي تراها شاخصة في كتاب الفاكهي في مجال الصنعة الحديثية ، تعطيك نموذجًا لعلمائنا الأمناء في التحمّل والأداء ، وتجعلك على ثقة بمَا يرويه هذا الإمام الجليل عن شيوخه في هذا السِّفْر الميمون.

• ثانيًا : منهجه العام في كتابه «أخبار مكة» مقارنًا بكتاب الأزرقي :

لقد سار الفاكهي في كتابه على النحو التالي :

١ – يُعَنْوِنُ للمبحث أو للفصل الذي يريد البحث فيه ، فيقول : ذِكْرُ كذا وكذا.

ثم يورد ما يراه مناسبًا من أحاديث وآثار في ذلك المبحث مقدمًا ذكر الأحاديث على الآثار (في الغالب) ، ويذكر ذلك بأسانيد متصلة وبطرق مختلفة.

ولذلك قلّت فيه الأخبار المنقطعة ، والآثار المعلقة ، قلة ظاهرة.

٢ – إن المساحة الفقهية في كتاب الفاكهي مساحة واسعة ، ذلك أن طبيعة الجزء الثاني من كتابه تدعوه لذكر الطواف والسعي ، والاحرام ، والوقوف بعرفة ، والمبيت بمزدلفة ، ورمي الجمَار بمنى ، وما إلى ذلك.

---

(١) أنظر الآثار : ١٧٤٢ ، ١٨٥٦ ، ٢٣٣٠ ، ٢٧١٩ ، ٢٤١٤.

إن ذلك كله مذكور بتوسع مسهب قلّما تجده في كتاب آخر يختصّ بالمناسك ، وهذه الثروة الفقهية تُسجَّلُ للفاكهي ، فقد زاد ما ذكره من مادة علمية في هذه المجالات على الكتب المصنّفة في هذا النوع على الخصوص.

وهذه مزية ظاهرة في كتاب الفاكهي بخلاف كتاب الأزرقي فإنه لم يُطِل النفس في ذلك.

٣- تنوّع أسانيد الفاكهي ، وكثرتها كثرة ظاهرة واهتمامه بالصنعة الحديثية فاقت ما عند الأزرقي بكثير.

فكثير من كتاب الأزرقي تراه مرويًا من طريق جدّه ، بخلاف الفاكهي حيث كثر عدد شيوخه.

٤- لا يحاول الفاكهي أن يرجّح بين الأقوال الفقهية ، بل يعرض أدلة هؤلاء وهؤلاء بمنتهى الأمانة ، وهذا الاختلاف في المسائل الفقهية المتعلقة بمكة والحرم والبيت والمناسك ، حاول الفاكهي أن يطيل فيها النفس ، فهو يذكر القول ، ويذكر ما يخالفه إنّ وُجِد ، لكنه لا يحاول أن يرجّح قولاً على قول ، أو يختار مذهبًا على مذهب ، فهو يعرض الأقوال ، ويترك حرية الاختيار للباحث ، لأنه ذكر الأدلة بأسانيدها. لكنه عندما يعرض لبعض المباحث التاريخية ، أو مباحث تحديد المواضع تراه يُدْلي بِدلْوه ، ويرجح ما هو راجح ، داعمًا ما ذهب إليه بمَا لديه من أدلة فعندما ذكر جبل «الاقحوانة» في مكة ، قال : هو الجبل الذي به ثنية الخضراء ، وبأصله بيوت الهاشميين ؛ بمر سيل منى ، بينه وبين ثبير.

ويقال : الاقحوانة : ما بين : «بئر ميمون» الى «بئر ابن هشام».

ويقال : بل الاقحوانة : بأجياد الصغير في ظهر : «دار الدومة» وما ناحاها ثم قال الفاكهي : والقول الأول أصحّ ، ثم استشهد لما قاله ببيت من الشعر[1].

٥- بذل الفاكهي جهدًا عظيمًا في كتابه لنقل ما رآه وما شاهده في مكة والمسجد الحرام ، وبنائه ، وأساطينه ، وشرفاته ، وسقفه ، وصفة كل ذلك وتواريخ عمارة هذه الأشياء ، وهذا يتفق مع الأزرقي فيه ، لكن ما يعرض له الفاكهي يكون أوسع ممّا يذكره الأزرقي.

---

١) أنظر ما بعد الأثر : ١٤٩١.

فتجد الأزرقي عندما يذكر بابًا من أبواب المسجد الحرام ، أو اسطوانةً من أساطينه مثلاً ، يصفها ويمضي إلى غيرها.

أما الفاكهي فيصف ما وصف الأزرقي ، لكنه يزيد عليه بأمور منها :

أ) يذكر أهم الحوادث التي صاحبت هذا الأمر الموصوف ، أو جرت عنده. فعندما ذكر اسطوانة من أساطين المسجد ، قال : وهذه التي كان يتعبّد عندها سفيان بن عيينة. وهذه التي كان يصلي إليها ابن جريج. وهذه التي صُلِّيَ عندها على سفيان بن عيينة. وهكذا يمضي في اضافات ممتعة قد لا تجدها إلاّ عنده.

وقد يُنشد الفاكهي ما قيل في ذلك الموضع الموصوف من شعر ، أو ما حدث عنده من طرائف الأخبار.

ب) اهتمامه الواسع في نقل وتسجيل ما رآه من كتابات على أبواب المسجد الحرام ، وأساطينه ، وما رآه في حُجرة زمزم ، داخلها وخارجها ، وما رآه مكتوبًا على المقام بغير اللغة العربية ، وغير ذلك كثير جدًا ، وهذه ميزة هامة.

ثم ان هذا النقل ، ظهرت عليه دلائل الأمانة والصدق ، والدقة في التسجيل ، يدلنا على ذلك ، مباشرة الفاكهي لهذه القضايا بنفسه ، دون الاعتماد على غيره ، قال بعد الأثر ١٤٥ : (وشبرت أنا بيدي غير مرة الركن الأسود وذرعته ، فإذا هو في طول إثني عشر اصبعًا بإصبعي ، وعرضه سبع أصابع ، وذرعته يوم الخميس ، قبل الزوال في المحرم سنة : ٢٦٤ هـ.

وقد نقل لنا ما رآه على المقام ثم قال : (وحكيته كما رأيته مخطوطًا فيه ، ولم آل جهدي).

ثم قال : (فهذا الذي استبان لي من الخطوط ، وقد بقيت منه بقية لم تستبن لي فلم أكتبها)[١].

ثم إن الفاكهي لم يقف عند هذا ، بل استعان بأهل الاختصاص في حل رموز ما وجده مكتوبًا ؛ فأطلع عليه شيخه : (أبا الحسن علي بن زيد الفرائضي) وهذا الثاني ذهب بصورة الكتابة إلى مصر حيث يعرف رجلاً عالمًا بمثل هذه الخطوط ، فترجم له عبارة ذلك الخط ، ونقل لنا الفاكهي هذه الترجمة بأمانة.

١) أنظر ما بعد الأثر ١٠٤٦.

ومثل هذا لا تجده لا عند الأزرقي ولا غيره.

٦- تفسيره للغريب الوارد في الروايات ، وتوضيحه لغير الواضح من الأشعار والحكايات ، وهذا شيء تجده منثورًا في كتاب الفاكهي[١].

٧- المنهج الموسوعي الذي ارتضاه الفاكهي لنفسه في كتابه ، جعله يتنوّع في مصادره ، ولم يقتصر على جانب واحد من جوانب معرفة ما يتعلق بمكة. فتراه ينقلك من جانب إلى جانب ، ومن علم إلى علم ، ومن جدٍ إلى مزح ، ومن فرح إلى حزن ، وما إلى ذلك ، لأن من يختط لنفسه هذا المنهج قد تراه يجمع بين الأمر ونقيضه.

في الوقت الذي يفرد الفاكهي فصلاً لعبّاد مكة وزهّادها ، تراه يفرد فصلاً لمغنّي مكة ومطربيها. وفي الوقت الذي يتحدث فيه عن الرخاء الذي أصاب أهل مكة دهرًا ، يفرد فصلاً للكلام عن الغلاء والضيق الذي كان يعمّ أهل مكة حينًا آخر.

وهكذا تجده يذكر من أحلّ هذا الأمر ، ومن حرّمه ، ومن أجازه ومن منعه بنَفَسٍ واحد ، من أول ما وقفنا عليه من هذا الكتاب إلى آخره ، وهذا لا تجده في كتاب الأزرقي.

٨- إن الجانب الأدبي ، وما أورده الفاكهي في كتابه من أشعار ، وأقوال وخطب ، شيء كثير ، ظاهر الكثرة ، فهو قد يختم بعض فصوله بمَا قيل في هذا الأمر من شعر ، فتراه عندما يذكر الطواف ، لا ينسى أن يُفْرِدَ فصلاً في جواز انشاد الشعر في الطواف ، ثم روى لنا بعض ما قيل من شعر أثناء الطواف. وعندما يذكر أيام منى ، ومضارب الحجّاج فيها ، ومنازلهم ، لا ينسى أن يسجّل ما قيل في ذلك من شعر. حتى إذا ما حان وقت الرحيل عن منى ، وجعل الحجّاج يطوون خيامهم للرحيل ، يفرد الفاكهي فصلاً طويلاً لما قيل من شعر في مثل هذا الظرف الحزين.

وقد يُطَعِّمُ الفاكهي كثيرًا من الحوادث التاريخية. بمَا قيل فيها من شعر وكذلك عند وصفه لموضع من مواضع مكة يورد ما قيل من شعر وما إلى ذلك من دواعي إنشاء الشعر ، مع الذوق الأدبي الرفيع في اختيار المقطوعات الشعرية ، وشرح غريبها ، وأحيانًا نسبتها إلى قائلها. وهذه الأمور لا تجدها بهذه السّعة عند الأزرقي.

---

(١) أنظر الآثار : ١١٥١ ، ١١٥٦.

إلا أن الأمر الجدير بالتسجيل في هذا الجانب أننا وجدنا كثيرًا من الأبيات الشعرية التي أنشدها الفاكهي وسَمّى قائلها غير مذكورة لا في دواوين هؤلاء الشعراء، ولا في الكتب التي أوردت شعرهم. أنظر مثلاً ما أنشده لعبد الله بن الزِّبَعْري بعد الآثار ٢١٢٦، ٢١٣٤، ٢١٣٨ وفي ٢١٧٧. حيث لم نجد هذه المقطوعات الشعرية في ديوانه، الذي جمعه الدكتور يحيى الجبوري من أكثر من ٨٠ مرجعًا.

وأنظر أيضًا ما أنشده للأخطل بعد الأثر ٢٢٤٨، حيث لم نجده في ديوانه.

وكذا ما أنشده لرُؤْبة بن العجاج بعد الأثر ٢٢٧٢، حيث لم نجده في ديوانه ولا غيره. وغير ذلك كثير.

٩ – عند ذكره لبعض الحوادث التاريخية، قد يذكر ما صاحبها من أمور تخص مكة وأهلها لإعطاء صورة أوسع، ومنظر أشمل لما يجري في مكة خلال السنة موضوع البحث.

ففي الأثر ١٨٦٦ عندما ذكر سيلاً من سيول مكة اسمه سيل أبي حنظلة، وقد وقع سنة ٢٠٢ قال: وفي هذه السنة قتل يزيد بن محمد بن حنظلة (وكان والي مكة) في أول يوم من شعبان، ودخل ابراهيم بن موسى مكة مَقْبِلَهِ من اليمن. أهـ.

١٠ – شيء مهم نسجّله هنا على منهج الفاكهي، وهو شيء طبيعي وعادي لمن يسلك المنهج الموسوعي الذي أشرنا إليه وهو أنه لم يلتزم إخراج الصحيح فقط من الأحاديث والآثار، والأخبار، بل أخرج الصحيح من الحديث وهو الغالب على ما رواه مرفوعًا، وقد يخرج الضعيف، وقد يخرج الموضوع. وهو قليل جدًا، بل نستطيع أن نجزم أن الأحاديث الموضوعة في هذا الكتاب لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ولا يُخرِج ذلك في الحلال والحرام، أو في الاستشهادات الفقهية.

أما الآثار فمنهجه فيها منهج الأحاديث المرفوعة.

وأما الأخبار فلم يلتزم فيها ما التزم في المرفوع، فقد يخرج المنقطع والتالِف من الأسانيد، وعذره في ذلك أن هذه أخبار لا يعتمد عليها في تحليل أو تحريم، وأي أحكام شرعية، ومثل هذا تَجَوَّزوا في روايته مع ذكر إسناده، على مذهب كثير من أئمة الحديث، ويكفينا في ذلك مثلاً الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره

وتاريخه ، فقد أخرج لأناس من الضعفاء والمتروكين في تاريخه لكنه لم يخرج لهم في التفسير.

وعلى أية حال فقد خرَج الفاكهي من العهدة ببيان السند ، فجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

١١- شيء آخر نسجّله للفاكهي على الأزرقي ، وهو أن هناك فصولاً ومباحث كثيرة تعرّض لها الفاكهي ، أعرض عنا الأزرقي بالكلية ، ويكفينا للموازنة بين الكتابين في هذا المجال إلقاء نظرة فاحصة لفهرس الكتابين.

وقد تنبّه إلى هذا تقي الدين الفاسي ، فقال في «العقد الثمين»[١] : (وكتاب الفاكهي كتاب حسن جدًا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة وفيه غُنيةٌ عن كتاب الأزرقي ، وكتاب الأزرقي لا يغني عنه ؛ لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة جدًا لم يذكرها الأزرقي ، وأفاد في المعنى الذي ذكره الأزرقي أشياء كثيرة لم يفدها الأزرقي).

ثم إن هناك أحداثًا ذكرها الأزرقي باقتضاب ، ولكن عندما تناولها الفاكهي فصّل فيها القول ، بمَا لا تجده عند الأزرقي.

في مبحث (البِرَك التي عملت بمكة وتفسير أمرها) عندما ذكر عين زبيدة قال : (إن المأمون أمر أمير مكة أن يعمل له خمس برك في مكة أخذًا من عين زبيدة) وقد فَصّل الفاكهي كيفية عمل هذه البِرَك ، ومواضعها ، وما جرى عند افتتاحها ، بينما نرى الأزرقي اختصر هذا الحَدَث ، مكتفيًا بالإشارة إليه.

وقد نبّه على هذا الفاسي في العقد الثمين[٢] فقال في ترجمة (صالح بن العباس – والي مكة –) بعد أن نقل كلام الأزرقي : (وقد أفاد الفاكهي غير ما سبق فنذكره) ثم ذكر كلام الفاكهي بحروفه.

وهكذا فإن في كتاب الفاكهي زيادات كثيرة جدًا يصعب احصاؤها في أغلب فصوله ومباحثه ، قد لا تجد لها في كتاب الأزرقي إلا إشارات أو ذكر مقتضب وجيز.

وبذلك يصدق كلام الفاسي عندما يقول عن كتاب الفاكهي (وما أكثر فوائده)[٣].

---

١) ٤١١/١. ٢) ٢٨/٥. ٣) العقد الثمين ١٩/١.

١٢ – هل اعتمد الفاكهي على كتاب الأزرقي؟

سؤال يفرض نفسه في مثل هذا الظرف.

إنّ الأزرقي توفي قبل الفاكهي بعِقْدين من الزمن تقريبًا، والكتاب كان معروفًا في مكة، وصاحبُه مشهورًا، وعَلَم من أعلام مكة، فهل من المعقول أنّ الفاكهي لم يطّلع على كتاب الأزرقي؟ واذا اطّلع عليه فلماذا صنّف كتابه إذًا؟ وإذا كان اطلع عليه فهل استفاد منه؟

إن الجواب على السؤال الثاني سهل ميسور، فإذا كان اطلع عليه رأى فيه قصورًا عمّا يفكّر به، فأراد أن يصنّف ما هو أوسع وإذا لم يكن قد وقف عليه أصلاً، فهذا يدفع الفاكهي إلى التصنيف من باب أولى.

أما الإجابة عن السؤال الأول، والثالث، فهذا يحتاج إلى وقفة متأنية، ونظرة فاحصة في الكتابين.

لقد صرح الفاكهي في أربعة مواضع [١] أنه روى عن شيخه عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، عن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي.

وأحمد بن محمد الأزرقي هذا (المتوفى سنة ٢١٧) هو جد الأزرقي صاحب «أخبار مكة». وجدّه في حقيقة الحال هو واضع اللبنات، بل الهيكل العام لكتاب «أخبار مكة»، ولم يكن دور الحفيد إلاّ الترتيب والتبويب، والرواية عن جدّه، مع اضافات لا يستهان بها على ما ذكره جدّه.

فالفاكهي روى عن الجدّ، ولكن ليس بواسطة الحفيد، وهذه الروايات الأربع موجودة في أخبار مكة للأزرقي، فلماذا إذًا لم يروها عن الحفيد راوي الكتاب ومرتبه؟ لا ندري، ولا نريد أن نتخرّص الظنون.

وبعد النظر في كتابي الأزرقي والفاكهي، وجدنا الاثنين يقولان: قال بعض أهل مكة، وينقلان المادة نفسها.

وقد يقول الفاكهي: قال لي رجل من أهل مكة وأعطاني كتابًا عن أشياخه فيه أسماء مكة [٢] وتجد مثل هذه العبارة عند الأزرقي، ينقل عن مشايخ أهل مكة، ما نقله الفاكهي.

---

١) أنظر الآثار: ٧٤٩، ١٧٤٠، ٢١١٢، ٢٤٥٦.

٢) الأثر: ١٥٢٦.

وقد يقول الفاكهي: (أعطاني أحمد بن محمد بن ابراهيم كتابًا ذكر أنه عن أشياخه من أهل مكة فكتبته من كتابه)[1].

ونجد مثل هذه المعلومات عند الأزرقي.

وقد يقول الفاكهي: (قال بعض أهل مكة). ويسرد فصلاً تجده عند الأزرقي، وقد يزيد الفاكهي عليه قليلاً، أو كثيرًا. وهذا شيء ليس بقليل في كتاب الفاكهي.

فماذا يعني هذا؟

هل يعني هذا أن الفاكهي استفاد من كل هذه الفصول من الأزرقي؟ أم يعني أن الأزرقي والفاكهي كليهما قد اعتمدا على مصدر واحد في استقاء هذه المواد في كتابيهما؟

نستطيع إلى الآن أن نرجح هذا الأخير، أما ما هي المرجّحات فهذه هي:

أولاً: إنّ الفاكهي ليس مدلسًا، وقد وضّحنا ذلك في منهجه الحديثي.

ثانيًا: إنّ الفاكهي قد يقول في كتابه: (قال بعض أهل مكة)، أو (يزعم بعض أهل مكة)، ويسرد كلامًا طويلاً، ولم نجد لهذا الكلام أثرًا في كتاب الأزرقي لا من قريب ولا من بعيد[2].

فهل سقطت مثل هذه المباحث من نسخة الأزرقي المطبوعة؟

هذا بعيد، لأن محقّق الأزرقي قد اعتمد على نسخ عديدة في إخراج الكتاب، فاحتمال السقط من نسخة واحدة ممكن لكن من نسخ أخرى فهذا مستبعد.

ثالثًا: إنّ كثيرًا من الفصول التي أوردها الأزرقي والفاكهي بغير أسانيد تجدها بحروفها عند ابن رسته المتوفى في حدود سنة ٣٠٠ في كتابه «الأعلاق النفيسة».

رابعًا: إنّ أبا إسحاق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥ ينقل فصولاً أيضًا في كتابه

---

١) نفس المصدر.

٢) أنظر مثلاً الخبر ١٧٨٦، حيث تفرد الفاكهي بذكر هذا الخبر، ولم نجده لا عند الأزرقي ولا عند غيره. وعلى الفاكهي اعتمد الفاسي في شفاء الغرام ٨٧/١ في ذكر هذا الخبر ولم يشر إلى أي مصدر آخر.

«المناسك» توافق ما ينقله الفاكهي والأزرقي وابن رسته ، ولكنه لم يوضّح مصدره في ذلك.

فالنتيجة أن هؤلاء الأربعة : الأزرقي والفاكهي والحربي وابن رسته كلهم ينقلون من مصدر واحد ، لكن واحدًا منهم لم يبيّن لنا هذا المصدر ، ومن هو مؤلفه.

والذي يبدو لنا أن هذا المصدر يختص بذكر المسجد الحرام وقياساته بالذراع والأصبع قياسات محررة دقيقة ، ويتحدث عن وصف المسجد الحرام وصفًا دقيقًا ، والصفا ، والمروة ، وما بينهما من الأطوال والمسافات ، والمسافات بين مكة ومنى ، وبين منى ومزدلفة ، وبين مزدلفة وعرفات ، وما إلى ذلك بالميل والذراع والاصبع[1] . وفي نظرنا أن هذا العمل لا يمكن لشخص واحد أن يقوم به إذا لم تساعده لجنة صابرة صادقة ، وتتولى الإنفاق عليها جهة ذات سلطة ، لأن هذه اللجنة قد حددت الأميال من مكة إلى عرفات ، ووضعت علامات الأميال (وهو بناء مرتفع بقدر ثلاثة أمتار تقريبًا).

وقد ورد وصف هذه الأميال ومواضعها عند الأزرقي والفاكهي وصفًا دقيقًا ، ترى هل يمكن لفرد أو أفراد أن يقوموا بمثل هذا العمل لوحدهم ، دون دعم مالي ، أو بالأحرى دون تكليف رسمي تتولاه الدولة أو السلطة المسؤولة يومذاك ؟

إن مثل هذا العمل لا بدّ أن تتولاّه الحكومة في ذلك البلد وتحرّره وتقيّده وتسجّله معتمدة في ذلك على خبراء مختصين ، وأمناء موثوقين وتودع هذه الوثائق والمعلومات في دواوينها.

إن مثل هذا العمل ليس مستبعدًا ، بل هو الافتراض الذي يقرره الواقع ، فاستفاد كل من الفاكهي والأزرقي من هذه الوثائق والسجلات دون الإشارة إلى مصدرهما ، والله أعلم.

---

(١) ذلك أن المعلومات المتحدة عند هؤلاء الأربعة هو ما يتعلق بما ذكرنا.

تقييم الجزء الأول – الجزء الضائع – من كتاب الفاكهي

إن عنوان كتاب الفاكهي هو : «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» كما ورد في آخر الجزء الثاني منه ، وهذا العنوان قد يُلقي ضوءاً على بعض ما تضمنه الجزء الأول المفقود من هذا الكتاب.

وإن الجزء الثاني الموجود الآن : تناول بإسهاب ، الحجر الأسود والمسجد الحرام ، وزمزم ، والطواف بالبيت ، والسعي بين الصفا والمروة ، والإحرام ، والوقوف بعرفة ، وبجَمْع ، والمبيت بمنى ، ورمي الجِمَار ، وطواف الوداع ، وحكم الصيد في الحرم ، وحدود الحرم ، وقد أخذ الكلام عن هذه الأمور وأحكامها الشرعية واختلافات العلماء فيها ما يقارب ثلث الجزء الباقي من هذا الكتاب.

أما الثلثان الباقيان ، فتكلم فيهما عن خطط مكة ، منذ أن قسّمها قصي بن كلاب بين أبنائه ، وشوارع مكة ، وجبالها وآبارها . ومساجدها وعادات أهل مكة وتقاليدهم ، في المواسم والأفراح ، وحكّامها وعلمائها وقضاتها وخطبائها ، وزهّادها ، وما إلى ذلك.

وتناول جوانب تاريخية هامّة حدثت في مكة ، ولكن بعد عهد النبي ﷺ بل بعد عصر الخلفاء الراشدين على الأحرى ، فتناول جانبًا من حكم بني أمية ، مثل محنة أهل مكة زمن ابن الزبير ، وحصار جيش الشام له ، وقتله ، والغلاء الذي حلّ بأهل مكة وهذا هو الحدث التاريخي السياسي الوحيد الذي فصّل الفاكهي فيه القول.

وبقيت هنالك أمورٌ كثيرة جدًا لم يتعرض لها الفاكهي في الجزء الثاني من كتابه ، هذه الأمور على صلة بمكة وأهل مكة ، والبيت الحرام ، ممّا يرجح لنا أنها قد فُصِّلَ فيها القولُ في النصف الأول المفقود من هذا الكتاب.

اننا نستطيع أن نفترض أن الجزء المفقود من الكتاب يتكوّن من ٢٧٥ ورقة ، لأن الجزء الثاني يبدأ بالورقة ٢٧٦ .

ويمكننا كذلك أن نفترض أن تاريخ مكة القديم حتى هجرة النبي ﷺ كلّه قد بُحث في المجلد الأول ، ذلك لأننا لم نرَ في الجزء الثاني فصولاً خاصة بذلك ، اللهمّ إلا المباحث التي أوردها في بيعة النبي ﷺ للأنصار عند العقَبة ، عندما ذكر (منى ومسجدها والعقبة وما جرى عندها) وقد أورد في بيعة العقبة نصوصًا طويلة تماشي ومنهجه الموسوعي في هذا الكتاب .

وعلى هذا فمنْ تتبَّع ما نُقل عن الفاكهي ، والإشارات التي وردت في بعض المصادر التي نقلت عن الفاكهي في الجزء المفقود ، نستطيع أن نرسم صورة ما حواه الجزء المفقود ، أو نقرب إطار هذه الصورة ، وهذه أبرز فصولها :

١ – مكة المكرمة ، قبل مجيء ابراهيم – عليه السلام – إليها ، وماذا حدث لها أثناء طوفان نوح – عليه السلام – .

٢ – مجيء ابراهيم – عليه السلام – إلى مكة ، ومعه زوجه هاجر وولده اسماعيل – عليهم السلام – .

٣ – بناء البيت ، وكيف كان ، وقصة ذبح اسماعيل – عليه السلام – والفداء .

٤ – جُرْهُم ، وزواج اسماعيل – عليه السلام – منهم ، وقصة إبراهيم – عليه السلام – مع زوجات ابنه اسماعيل .

٥ – ذكر ولاية نِزار بن معد بن عدنان للكعبة ، وأخبار مضر ، ومن ولي الكعبة منهم .

٦ – أخبار خزاعة ، وحكمهم لمكة ، وأخبار ملوكهم .

٧ – ذكر أخبار قريش ، وتولّيهم الكعبة ، وشيء من فضلهم وما وُصفوا به .

٨ – ذكر الأحلاف التي قامت بمكة ، حِلْف الفضول وغيره .

٩ – ذكر إنْساء الشهور ، ومَن الذي كان يتولاه من العرب ، وصفة الإنساء .

١٠ – ذكر خبر قصي بن كلاب ، وذكر الحِجابة والرِّفادة والسقاية واللواء والقيادة .

١١ – ذكر حرب الفِجار ، والأحابيش .

١٢ - ذكر أجواد قريش في الجاهلية .

١٣ - ذكر الأصنام التي كانت بمكة وعددها ، وأول من أدخلها أرض العرب .

١٤ - عام الفيل ، وأمر أبْرَهة ، وقصة الطير الأبابيل .

١٥ - شيء من أخبار عبد المطلب ، وأبنائه .

١٦ - زواج عبد الله بن عبد المطلب بآمنة بنت وهب .

١٧ - ولادة النبي ﷺ .

١٨ - إراضعه ، وكفالته .

١٩ - سفره إلى الشام ، وقصة بُحَيْرا الراهب .

٢٠ - بناء البيت ، ومشاركة النبي ﷺ فيه .

٢١ - زواجه بخديجة .

٢٢ - تحنّثه ، وابتعاثه ، وأول من أسلم ، وأخبارهم ، ثم سيرته عليه الصلاة والسلام حتى هجرته إلى المدينة المنوّرة ، وقصة الهجرة وكيف كانت .

٢٣ - صلح الحديبية وعمرة القضاء .

٢٤ - فتح مكة ، وكيف تمّ ، وقتال مَنْ قاتل من أهل مكة ، وكيف دخل النبي ﷺ مكة ، وتأمينه أهلها ، وخطبته فيهم ، إلى غير ذلك .

٢٥ - بناء الكعبة ، وكسوتها ، وبابها ، وصفة قفلها .

هذا جوهر ما تضمنه الجزء الضائع من أخبار مكة ، وضياعه يشكّل خسارة كبيرة لدارسي هذه الفترة من أحوال مكة وتاريخها .

ولا يظنّن ظانٌّ أن كل هذا الذي سطّرناه وافترضناه موجودًا في الجزء الضائع من قبيل الخيال ، والاحتمالات ، بل كل هذا الذي ذكرناه يَجِدُ له إشاراتٍ ونقولاً في الكتب التي اعتمدت على الفاكهي في مادتها التاريخية والعلمية ، ويكفيه أن يقرأ كتاب «شفاء الغرام» و«العقد الثمين» للفاسي ليقف على مصداق ما نقول .

وقد قمنا بمحاولة لجمع هذا الجزء الضائع من المصادر التي ذكرته ، ووقفنا على قدر لا بأس به ، وسوف يصدر ملحق لهذا الكتاب - إن شاء الله - .

فمن المراجع التي جردناها :

١ - «معجم ما استعجم» للبكري .

٢ - «معجم البلدان» لياقوت الحموي .

٣ - «العقد الثمين» .

٤ - «شفاء الغرام» ، وكلاهما للفاسي .

٥ - «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» .

٧ - «تغليق التعليق» ، وثلاثتها لابن حجر .

٨ - «عمدة القارئ» ، للعيني .

٩ - «إتحاف الورى في أخبار أم القرى» ، للنجم عمر بن فهد .

١٠ - «الدرّ المنثور» ،

١١ - و«تاريخ الخلفاء» ، وكلاهما للسيوطي .

١٢ - «سُبُل الهدى والرشاد» ، للصالحي .

١٣ - «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام» ، للنهروالي .

١٤ - «إعلام العلماء الأعلام» ، لعبد الكريم القطبي .

١٥ - «سمط النجوم العوالي» ، لعبد الملك العصامي .

١٦ - «منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم» للسنجاري .

وقد جردنا كتبًا أخرى مثل :

- «القِرىٰ لقاصد أم القُرىٰ» ، للطبري (محبّ الدين) .

- «الاستيعاب» ، لابن عبد البر .

ولم نجد فيها ما يضيف شيئًا للجزء المفقود .

المبحث الرابع

مـوارده في هذا الكتاب

روى الفاكهي عن أئمة مشهورين بالتصنيف في الحديث والأخبار، والأنساب وغير ذلك.

ومع أن الفاكهي لا يصرح بأسماء المصنّفات التي استفاد منها لكن يمكن الوصول إلى معرفة عدد منها، لأنه أسند معظم مروياته.

وقد صرّح في بعض الأحيان ببعض تلك الموارد. ومن ذلك ما يلي:

١ - كتاب رسول الله ﷺ لِبُدَيْل بن ورقاء الخزاعي، الذي رواه عن بُديلٍ أحفادُه. فقال[١]: حدّثني عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه محمد بن بشير، عن أبيه بشير بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن سلمة، عن أبيه سلمة بن بُديل بن ورقاء، قال: قال سلمة: دَفع إليّ بُديل بن ورقاء هذا الكتاب، وقال: يا بني هذا كتاب النبي ﷺ... الخ.

٢ - في الأثر ٧٠٨ روى بسنده إلى عكرمة، مولى ابن عباس. قال: وجدت في كتاب ابن عبّاس - رضي الله عنه - ثم ذكر كلامًا طويلاً في وداع المسجد الحرام وآدابه.

٣ - الأثر ١٦٩٠ نقل بسنده إلى وهب بن منبّه أنه قرأ صحيفة جابر ابن عبد الله.

٤ - قال الفاكهي في ذكر أسماء زمزم: أعطاني أحمد بن محمد بن ابراهيم كتابًا، وذكر أنه عن أشياخه من أهل مكة، فكتبته من كتابه... الخ[٢].

---

١) أنظر الأثر ١٨٥٦.

٢) أنظر بعد الأثر ١١٦٥.

٥- في الخبر ١٧٨٦ قال: وجدت هذا في كتاب أعطانيه بعض المكيين، عن أشياخهم يذكر هذا.

٦- قال في الخبر ١٥٢٦: قال لي رجل من أهل مكة، وأعطاني كتابًا عن أشياخه فيه أسماء مكة.

٧- ذكر حادثة جرت في جُدَّة ثم قال: وجدتُ هذا في كتابٍ أعطانيه بعض المكيين[1]، ثم ان هنالك موارد شفوية اعتمدها الفاكهي في كتابه، فقد ذكر في الأثر ١٨٦٦ عن أبيه وصفًا لسيل جاء إلى مكة سنة ٢٠٢ وذكر في الأثر ٢٥٠٩ حادثة تتعلق بأحد شِعاب مكة، ثم قال: سمعت رجلاً بصريًا يقول ذلك.

وفيمَا يلي ذِكْرُ أهم موارد كتابه التي لم يصرّح بها، وقد رتّبت المؤلفين تبعًا لسنيّ وفياتهم:

- عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥):

صحابي جليل، مشهور، له صحيفة كتبها عن النبي ﷺ تسمّى: «الصحيفة الصادقة».

أُورِد الفاكهي له ٧٧ نصًا، أكثرها من طريق: عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو.

ومن طريق: مجاهد عنه.

ومن طريق: يعلى بن عطاء الطائفي، عن أبيه، عنه، وغير ذلك.

- جابر بن عبد الله الأنصاري (ت ٧٨):

صحابي معروف، له صحيفة كتبها عن النبي ﷺ.

أورد له الفاكهي ١٠٠ نصًا من طريق: محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جابر.

ومن طريق: أبي الزبير المكّي عن جابر.

ومن طريق: عاصم بن عبيد الله عنه.

ومن طريق: ابن أبي مُلَيْكة عنه، وغير ذلك.

---

١) أنظر الخبر بعد الرقم ١٧٨٦.

- عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي (ت ٩٤) :
تابعيّ مشهور ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، قيل : إنه من أوائل مَنْ صنّفوا في المغازي .
أورد له الفاكهي ٦٠ نصًّا ، منها ما يتحدث عن المغازي ، ومنها عن الأحكام ، وما إلى ذلك .
روى عنه الفاكهي من طُرُق مختلفة ، منها طريق : هشام بن عروة ، ومنها طريق : الزهري ، ومنها طريق : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (يتيم عروة) .

- سعيد بن جُبير الكوفي (ت ٩٥)[1] :
تابعي مشهور ، صنّف التفسير لعبد الملك بن مروان ، أورد له الفاكهي ١٢٠ نصًّا من طرق مختلفة .

- أبان بن عثمان بن عفّان (ت بين ٩٦–١٠٥) :
من أقدم من ألف في المغازي .
أورد له الفاكهي ٥ نصوص من طرق مختلفة ، بعضها له علاقة بالمغازي ، والأخرى في التاريخ ، ورواية عن أبيه فيما يتعلق ببدية المحرم .

- مجاهد بن جبر المكي[2] (ت ١٠٤) :
مفسّر ، فقيه ، محدّث من علماء التابعين ، له «التفسير» الذي وصل إلينا من رواية ابن أبي نَجيح عنه ، وهو مطبوع متداول .
أورد له الفاكهي ٢١٥ نصًّا ، من طرق مختلفة .

- الحسن بن أبي الحسن البصري (ت ١١٠) :
من أئمة التابعين ، له التفسير ، ورسالة في فضل مكة .
أما الرسالة في فضل مكة فقد أوردها الفاكهي برُمّتها في كتابه هذا[3] .
وأما التفسير فقد أورد له الفاكهي ٣١ نصًّا فيما يتعلق به وبغيره من طرق مختلفة .

---

١) أنظر التهذيب : ١١/٤ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين ٦٩/١/١ .
٢) التهذيب : ٩٧/١ ، وسزكين ٧٠/٢/١ .
٣) أنظر الخبر رقم ١٤٥٤ .

– عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤):

مفسّر، ومحدّث، وفقيه، من سادة التابعين، وكان مفتي أهل مكة، صنّف في التفسير، وله كلام واسع في المناسك وغيرها.

أورد له الفاكهي أكثر من ٣٧٩ نصًّا من طرق مختلفة، أغلبها من طريق ابن جريج وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، وعمرو بن دينار، وحجاج بن أرطأة، وابن أبي نَجيح، وعمر بن قيس، وغيرهم.

– قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٨):

أحد علماء التابعين، له «التفسير»، و«المناسك»، وغير ذلك[١]، أورد له الفاكهي ٢١ نصًّا بطرق مختلفة.

– محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤):

إمام تابعي مشهور، صنّف في المغازي، ونسب قريش[٢]، وغير ذلك.

أورد له الفاكهي ٩٦ نصًّا. أكثرها عن: يونس بن يزيد الأيلي، وعقيل بن خالد، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن اسحاق، وموسى بن عقبة وغيرهم.

كما أورد الفاكهي أيضًا نسخة حجاج بن أبي مَنيع، عن جدّه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري.

وقد نصّ المزّي في «تهذيب الكمال»[٣] على أن عبيد الله بن أبي زياد روى نسخةً كبيرة عن الزهري، ورواها عنه حفيدُه حجاج بن أبي مَنيع.

وذكر المزي أن البخاري قد روى طرفًا من هذه النسخة في صحيحه في: (كتاب الطلاق) في قصة ابنة الجَوْن.

وقد استفاد منها الفاكهي في موضعيْن[٤].

– موسى بن عُقْبة بن أبي عيّاش الأسدي (ت ١٤١):

عالم ثقة، صنّف المغازي.

---

١) أنظر تاريخ التراث العربي ٧٥/١/١.

٢) المصدر السابق ٧٤/٢/١.

٣) ص: ٢٣٥.

٤) الأثران: ٧١٠، ٢٥١٤.

أورد له الفاكهي ١٣ نصًا ، بعضها من طريق : ابن جُريج ، ومحمد بن فُليح ، وابن أخيه اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، وغيرهم عنه .

- محمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦) :
مصنّف مشهور في التفسير والنسب والتاريخ ، ولكنه متروك عند أهل الحديث .
أورد له الفاكهي ٢١ نصًا ، بعضها من طريق علي بن الصباح ، وابنه : هشام ابن محمد بن السائب ، وغيرهم عنه .

- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (ت ١٤٧) :
عالم ثقة ، له رواية كثيرة عن نافع مولى ابن عمر ، وغيره ، ومنهم من قدّمه على مالك في روايته عن نافع .
وله صحيفة رويت عنه(١) .
أورد له الفاكهي ٣٤ نصًا ، من طريق ابن جريج ، وابن أبي مريم ، ويحيى ابن سُليم ، وغيرهم .

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج المكّي (ت ١٥٠) :
محدّث ، فقيه ، قيل : إنه أول من صنّف الحديث في مكة ، وقد لازم عطاء بن أبي رباح ، وأكثر عنه .
له : «الجامع» ، و«المناسك» ، و«التفسير»(٢) .
أورد له الفاكهي أكثر من ٢٤٨ نصًا من طرق مختلفة ، أكثرها من طريق : الحكم بن ميمون الصنعاني ، عن محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جريج .
ومنها : ابن أبي روّاد ، وهشام بن سليمان المخزومي ، ومحمّد بن الحجاج الأعور المِصِّيصي ، وغيرهم ، عنه .

- محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١) :
مصنّف ، مشهور ، صنف في السيرة ، وفي الحديث .
أورد له الفاكهي ٤٣ نصًا من طرق مختلفة ، منها عن : يونس بن بكير ، وعثمان بن ساج ، وابراهيم بن سعد بن ابراهيم وغيرهم ، عنه .

---
١) أنظر التهذيب ٣٨/٧ ، وسزكين ١٦٣/١/١ .
٢) التهذيب ٤٠٢/٦ ، سزكين ١٦٦/١/١ .

– معمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٤)[١] :
محدّث ، ومؤرخ ، ومفسّر ، مشهور ، وهو أول من صنّف الحديث على الأبواب باليمن.
له كتاب «الجامع» ، و«المغازي» ، و«المسند».
أورد له الفاكهي ٤٩ نصًّا ، من طرق مختلفة.

– سعيد بن أبي عَروبة (ت ١٥٦)[٢] :
ثقة من تلاميذ قتادة المشهورين ، وهو أول من صنّف الحديث بالبصرة.
أورد له الفاكهي ١٣ نصًّا من طرق مختلفة.

– سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١)[٣] :
إمام مشهور ، له كتاب «الجامع» ، و«التفسير» ، و«الفرائض» ، وغير ذلك.
أورد له الفاكهي ١٠٨ نصوص.

– عثمان بن عمرو بن ساج (ت ١٧٠) :
رجّح فؤاد سزكين[٤] أن له كتابًا في أخبار مكة ، اعتمادًا على كثرة ما أورد له الأزرقي والفاكهي.
وقد أورد له الفاكهي ٤٧ نصًّا ، كلّها من طريق : عبد الله بن عمران ، عن سعيد بن سالم القدّاح ، عن عثمان بن ساج.

– مسلم بن خالد الزنجي المكي (ت ١٧٩)[٥] :
من شيوخ الإمام الشافعي ، له مصنّف في التفسير.
أورد له الفاكهي ٢٢ نصًّا من طرق مختلفة.

---

١) أنظر سزكين : ٩٢/٢/١.
٢) التهذيب ٦/٤ ، وسزكين ١٦٧/١/١.
٣) تاريخ بغداد ١٥١/٩ ، وسزكين ٢٤٨/٣/١.
٤) سزكين ٢٠١/٢/١.
٥) سزكين ٨٧/١/١.

– عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١) :
إمام ثقة مشهور، له مصنّفات منها «الزهد والرقائق» ، و«السنة» ، و«الجهاد» وغير ذلك.
أورد له الفاكهي ١٤ نصًّا.

– محمد بن فُضيل بن غزوان الضبي الكوفي (ت ١٩٥) :
من ثقات الرواة ، لكن كان فيه تشيّع ، له : «الزهد» ، و«الدعاء»[1] .
أورد له الفاكهي ٣٣ نصًّا ، أكثرها من طريق ابن أبي شيبة.
ومن طريق شيخه علي بن المنذر الطريقي عنه.

– سفيان بن عيينة الهلالي (ت ١٩٧)[2] :
من أكابر علماء مكة ، وأئمة الحديث ، والتفسير ، والفقه.
صنف «الجامع» ، و«التفسير» ، وغير ذلك.
أورد له الفاكهي ٧٣٧ نصًّا ، جُلّها من طريق شيخه : ابن أبي عمر العدني ، ومنها أيضًا من طريق : الحميدي عنه ، وغير ذلك.

– محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، كان حيًّا سنة ١٩٩ :
من شيوخ الزبير بن بكار ، مصنّف ، مشهور بالتاريخ ، والنسب ، لكنه واهٍ في الحديث.
أورد له الفاكهي ١٣ نصًّا ، غالبها من طريق شيخه الزبير بن بكّار عنه.

– هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤)[3] :
مصنّف مشهور في التاريخ والنسب ، ولكنه متروك عند أهل الحديث.
ألّف كتبًا كثيرة ، منها «النسب الكبير» ، و«الأصنام» ، و«نسب الخيل» وغيرها.
أورد له الفاكهي ٢٠ نصًّا ، من طرق مختلفة أشهرها : أبو زرعة الجرجاني ، عن رفيع ، عن هشام بن محمد الكلبي.

---

١) المصدر السابق ١/١/١٧٧ – ١٧٨.
٢) التهذيب ٤/١١٧ ، وسزكين ١/١/١٧٨.
٣) تاريخ بغداد ١٤/٤٥ ، ولسان الميزان ٦/١٩٦ ، وسزكين ١/٢/٥١.

– محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧)[١] :
مؤرخ مشهور ، له «المغازي» ، و«الردة» ، و«الفتوح» ، و«أخبار مكة» ، وغير ذلك .
أورد له الفاكهي ٢٤ نصًّا ، من طريق : الحسن بن عثمان ، وعبد الله بن أبي سلمة ، وأحمد بن صالح ، وغيرهم عنه .

– أبو عبيدة معمر بن المثنّىٰ (ت ٢٠٨)[٢] :
عالم ، مصنّف مكثر ، من كتبه : كتاب «مكة والحرم» ، وكتاب «قصة الكعبة» .
أورد له الفاكهي ١١ نصًّا ، فيمَا يتعلق بآبار مكة وغيرها .

– عبد الرازق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١) :
إمام مشهور ، له : «المصنّف» ، و«التفسير» ، وغير ذلك .
أورد له الفاكهي ٨٩ نصًّا ، غالبها من طريق : سلمة بن شبيب وبكر بن خلف ، وغيرهما عنه .

– عبد الله بن الزبير ، أبو بكر الحميدي المكي (ت ٢١٩)[٣] :
من أبرز تلاميذ سفيان بن عيينة ، وشيوخ البخاري .
له كتاب «المسند» ، وكتاب «النوادر» .
أورد له الفاكهي ٢٩ نصًّا .

– سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ثم المكي (ت ٢٢٧)[٤] :
وهو ، أقدم شيخ للفاكهي ، له «السنن» ، و«التفسير» ، وغير ذلك .
أورد له الفاكهي ١١ نصًّا .

– عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥)[٥] :
محدّث معروف ، له «المصنّف» ، و«المسند» ، و«التفسير» .
أورد له الفاكهي ٣٠ نصًّا من طرق مختلفة .

---

١) فؤاد سزكين : ١٠٥/٢/١ .
٢) الفهرست لابن النديم : ص : ٧٩ .
٣) التهذيب ٢١٥/٥ ، وسزكين ١٧٩/١/١ .
٤) التهذيب ٨٩/٤ ، وسزكين : ١٩٦/١/١ .
٥) تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، وسزكين : ٢٠٥/١/١ .

- مصعب بن عبد الله الزبيري – عم الزبير بن بكّار – (ت ٢٣٦)[1] :
مصنّف مشهور ، كان عالِمًا في الأنساب ، ومحدِّثًا ، له «نسب قريش» .
أورد له الفاكهي ١٢ نصًّا ، من طريق : الزبير بن بكار ، وأحمد بن عمرو بن جعفر ، ومحمد بن يعقوب الشافعي ، وغيرهم ، عنه .

- يعقوب بن حُمَيد بن كاسب (ت ٢٤١)[2] :
عالِم مصنِّف ، صنّف «المسند» ، روى عنه الفاكهي ، والبخاري ، وابن ماجه وغيرهم .
وقال ابن عديّ في «الكامل» ، وهو يصف مسنده : كتبت مسنده ، وفيه من الغرائب والنُسَخ والأحاديث العزيزة ، وشيوخ من أهل المدينة ، يروي عنهم ابن كاسب ، ولا يروي غيره عنهم ، ومسندُ ابن كاسب صنّفه على الأبواب ، واذا نظرت إلى مسنده ، علمت أنه جمّاع للحديث صاحب حديث .
روى له الفاكهي ١٨٨ نصًّا .

- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي (ت ٢٤٣)[3] :
كان قاضيًا بعدن ، ثم نزل مكة ، وهو من شيوخ مسلم والفاكهي وغيرهما ، له «المسند» ، وكتاب «الإيمان» .
روى عنه الفاكهي ٥٢٦ نصًّا .

- الحسين بن حسن المروزي (ت ٢٤٦) :
من تلاميذ ابن المبارك ، نزل مكة ، فتتلمذ عليه الفاكهي .
له كتاب «البرّ والصلة» .
روى عنه الفاكهي ١١٥ نصًّا .

- الزبير بن بكار القرشي (ت ٢٥٦) :
كان قاضيًا بمكة ، وصنّف «نسب قريش» ، و«الموفقيات» .

---

١) سزكين ٥٨/٢/١ .
٢) أنظر الكامل لابن عديّ ٢٦٠٩/٧ ، وتهذيب الكمال للمزي ص ١٥٤٩ .
٣) سزكين : ٢١١/١/١ .

أورد له الفاكهي ١٤٣ نصًّا. والفاكهي يروي عنه مباشرة وربّما روى عنه بواسطة.

– ابراهيم بن يعقوب الجُوزجاني (ت ٢٥٩)[1] :
من تلاميذ أحمد بن حنبل، عاش في دمشق، وأخذ عنه أبو داود، والنسائي، والفاكهي، وغيرهم.
له كتاب «إمارات النبوّة»، وكتاب «أحوال الرجال»، وغير ذلك.
روى عنه الفاكهي ١١ نصًّا.

• • •

وهناك موارد أخرى اعتمدها في كتابه، أغفلنا ذكرها لقلة ما استفاد منها.

• حول اسم الكتاب :

«تاريخ مكة»: هكذا سمّاه كاتب هذه النسخة عندما وضع فهرسه في أول الكتاب. حيث قال: (هذه فهرست الجزء الثاني من تاريخ مكة للإمام أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي –رحمه الله تعالى–).

وأشار إلى هذه التسمية الفاسي في «شفاء الغرام»[2] في موضع واحد فقد قال: (رواه عنه الفاكهي في تاريخه). وكذلك سمّاه حاجي خليفة في «كشف الظنون»[3].

وقد ذكره باسم: «كتاب مكة» ابن حجر في مواضع من الإصابة وبهذا الاسم سمّاه مرّة في «تغليق التعليق»[4]، ومرات في «فتح الباري».

---

١) التهذيب ١/١٨١، وسزكين ١/١/٢٦٢.
٢) ١/٣٥٧.
٣) ١/٣٠٦.
٤) ٥/٤٧١.

أما اسم : «أخبار مكة» فقد سمّاه بهذا ناسخه في آخر النسخة عندما قال : (تمّ الجزء الثاني ، وبتمامه تمّ جميع كتاب : «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» للإمام أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن العبّاس الفاكهي المكي – رحمة الله عليه –) .

وقال البغدادي عن الفاكهي : (صنف تاريخ مكة المكرمة وأخبارها في الجاهلية والإسلام)[١] .

وبـ : «أخبار مكة» سمّاه الفاسي في أغلب المواضع التي سمّى فيها الكتاب في كتابيه : «العقد الثمين» ، و«شفاء الغرام» ، وابن حجر في ٨ مواضع من كتاب «الإصابة» ، على ما أفاده الدكتور : شاكر محمود في دراسته عن كتاب ابن حجر هذا .

واخترنا اسم : «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» لأنه المثبت في آخر النسخة ، ولأن ما أثبت في أول الفهرس هو تجوّز من الناسخ لأن العلماء في الغالب لم يكونوا يطلقون لفظة (تاريخ) إلا على الكتاب الذي يتناول تراجم الرجال .

• **وصف النسخة المعتمدة في التحقيق :**

لقد بحثت عن الجزء الأول المفقود من هذا الكتاب في كثير من مكتبات العالم ، وكلّفت من لي به علاقة من أهل هذا الشأن بالبحث عنه ، فلم أقف له على خبر . وما قاله الأستاذ ملحس[٢] من وجود نسخة لهذا الكتاب في مكتبات نَجْد لم أقف له على أصل .

وبلغني خبر يفيد وجود نسخة من الكتاب في فلسطين ، فاتصلت ببعض الحجّاج ، و والقادمين من الأرض المحتلة ، وكلّفتهم بالتأكّد من صحة هذا الأمر ، ثم جاءني الردّ بعدم صحة هذا القول .

وبذلك يتأكّد لديّ ما قاله الشيخ حمد الجاسر[٣] من أن الموجود من كتاب الفاكهي هو الجزء الثاني فقط ، أما المجلّد الأول فهو مفقود .

---

١) هدية العارفين ٢١/٦ من كشف الظنون وذيوله .

٢) هامش الأزرقي : ١٠/١ .

٣) مجلة العرب : ١١ ، ١٢ جمادى الأولى والآخرة لسنة : ١٣٩٤ هـ .

وبسبب هذا ، وبعد التوكل على الله قمت بتحقيق الكتاب معتمدًا على هذه النسخة الوحيدة ، المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن بهولندة تحت رقم ٤٦٣ ، وهذا هو المجلد الثاني من الكتاب ، يبدأ بالورقة ٢٧٦ ، وينتهي بالورقة ٥٤١ . فيكون عدد أوراقها ٢٦٥ ، في كل ورقة ٢٨ سطرًا ، بمعدل ١٣ كلمة في السطر الواحد.

وخطّها نسخي مقروء ، فرغ ناسخها من كتابتها في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة بمكة المكرمة.

ولم يذكر الناسخ اسمه ، ويوجد على الورقة ٤٧٣ تعليق بخط عمر بن فهد المكي ، صاحب اتحاف الورى (ت ٨٨٥).

وكُتِبَت عناوينها الرئيسية بالمداد الأحمر ، وكذلك أوائل الأسانيد. وفي النسخة تصحيفات وتحريفات كثيرة ، والنسخة عارية عن الشكل وعن النقط في أحيان كثيرة ، ولم نجد فيها ما يدل على سماعها أو مقابلتها بأصل من الأصول المعتمدة.

وفيها آثار رطوبة من أولها إلى آخرها ، لكنها لم تؤثر على وضوح الخط.

وأثناء زيارتنا لمكتبة جامعة ليدن وجدنا أن الكتاب رُقّم حديثًا بأرقام إفرنجية.

وقد وضع الناسخ في أول الكتاب فهرسًا لمحتويات هذا المجلد مع ذكر أرقام الأوراق. واستغرق هذا الفهرس ١٠ ورقات. وبعد الفهرس توجد ترجمة للإمام الفاكهي منقولة من كتاب العقد الثمين للفاسي بخط مغاير ، وعلى هذه الورقة نفسها توقيع تملك باسم : ابراهيم بن ظَهيرة.

وفي آخر هذا المجلد ، بعد نهاية الكتاب فائدتان ، الأولى منقولة من تاريخ ابن فهد حول آثار زبيدة في طريق الحجاز ، والأخرى منقولة من العقد الثمين حول كسوة الكعبة بعد الأزرقي ، وكلاهما بخط مغاير لخط الناسخ.

وفي الورقة الأخيرة من هذا المجلد تعليق في سبعة أسطر في ترجمة أبي القاسم الرافعي صاحب الشرح الكبير.

والذي يُلفِت النظر في هذه النسخة ، أنه قد ذكر في فهرسها عنوانين تحتويها الورقة ٤١٢ من الأصل.

الأول : دخول مكة.

والثاني : دخول أهلِ المدينة الحرم وما يكره من ذلك .

ولم أجد الترجمة الأولى في الأصل ، وأما الترجمة الثانية فهي مصحفة صوابها : دخول أهل الذمة الحرم ، وما يكره من ذلك .

ولهذا يمكننا أن نضع إحتمال إقحام الترجمة الأولى في الفهرس ، وذلك لعدم وجودها في الأصل ، ولتصحيف الثانية ، والله أعلم .

• عملنا في هذا الكتاب :

١ – ضبطت نص الكتاب ، ولأن النسخة المعتمدة وحيدة ، فقد حاولت جهدي إيجاد ما ينوب عن النسخة الثانية ، وذلك بالرجوع إلى مصادر الكتاب ، والكتب التي ألّفت في هذا الباب من معاصريه ومَن بعدهم ، ثم الكتب التي اعتمدتْ على الفاكهي وجعلته من مصادرها . ويبدو أن كاتب نسختنا هذه ليس من أهل العلم ، فكثر فيها التصحيف والتحريف حيث جعلني أشكّ في كثير ممّا يكتبه من أسماء الرواة والمواضع ، والألفاظ غير ظاهرة المعنى ، وخاصة في الأشعار . وهذا – والله يعلم – أتعبنا كثيرًا ، وجعلنا نقلّب اللفظة على أحوال شتى علّنا نعثر على الصواب . فما أكثر ما يورد لفظة : (ابن) فيجعلها : (عن) أو على العكس ، أو : (ابن) يجعلها : (أبو) ، أو بالعكس ، أو تسقط من لفظه ، أو عبارة ، أو سطر أحيانًا ، وربّمَا أدخل إسنادًا في إسناد ، وربّمَا قلب الاسم ، إلى غير ذلك من التحريفات التي أخذت حقّها من الجهد والوقت – وأجرنا على الله – .

من أجل ذلك كلّه نهجت في ضبط نص المخطوط منهجًا قد يبعد نوعًا ما عن منهج أهل الحديث ، حيث أنهم إذا وجدوا أخطاء في كتاب أثبتوه كما هو ، ثم نبهوا على هذا الخطأ كائنًا ما كان . وهذا نلحظه عند الفاكهي .

وهذا المنهج – في نظري – انمّا يصدق إذا كان الناسخ عالمًا وقلّت أخطاؤه . وهذا منتفٍ في نسختنا ، لذلك فإني إذا وجدت خطأ في هذه النسخة وتأكّد لدي أنه خطأ أثبت الصحيح في الأصل ، ونبهت على الخطأ في الهامش ، وذكرت مرجعي في ذلك أن وجد أما إذا شككت في الخطأ ولم يترجح لي الخطأ ، أثبت اللفظ كما هو في الأصل ونبّهت إلى شكّي في الهامش .

وقد راعيت عند ضبطي للنصّ وضع الفواصل والنقط ، وعلامات السؤال والتعجب ، والجمل المعترضة إلى غير ذلك من العلامات الفنية المعينة على فَهْم النص.

٢ - رقمت أحاديث الكتاب ، وآثاره ، وأخباره ، برقم متسلسل واحد ، مراعيًا في ذلك اختلاف اسناد المتن الواحد ، فجعلت لكل إسناد رقمًا ، ولو روى بسند واحد عدة متون ، فلم أجعل له إلاّ رقمًا واحدًا.

٣ - عزوت الآيات إلى مواضعها من السور.

٤ - درست الأسانيد الواردة في الكتاب كلها ، وهذه الدراسة اقتضت :

أ) التأكّد من صحة الاسم المذكور ، وضبطه.

ب) التأكّد من اتصال حلقة السند بسماع التلميذ من شيخه ، وذلك بالتفتيش عن كل راوٍ في السند من أوله إلى منتهاه. ولا شك أن هذا المنهج قد أخذ مني وقتًا ليس بالقليل. ومما زاد صعوبة هذا الأمر أن المصنّف - رحمه الله - قد يذكر اسم الراوي مجردًا ، أو يذكره بكنيته ، أو بلقبه فقط ، وقد يشترك في هذا الاسم أو الكنية أو اللقب أكثر من راوٍ في الطبقة نفسها.

ج) عرّفت بالراوي تعريفًا يحدّد المقصود ، ولم أترجم للراوي إذا كان من رجال التهذيب ، أما إذا كان من غير رجال التهذيب فعرّفت بالمشهور منهم ، وترجمت لمن اقتضت الضرورة الترجمة له.

وقد رجعت في هذا إلى : «طبقات ابن سعد» ، و«طبقات خليفة بن خياط» ، و«تاريخ البخاري الكبير» ، و«الجرح والتعديل» ، و«الضعفاء» للعُقيلي ، و«الكُنى» للدولابي ، و«الثقات» لابن حبان ، و«الكامل» لابن عَدي ، و«تاريخ جُرجان» للسهمي ، و«تاريخ بغداد» ، و«الأنساب» للسمعاني ، و«تهذيب الكمال» للمزّي ، و«سيَر أعلام النبلاء» ، و«العِقْد الثمين» للفاسي ، و«تهذيب التهذيب» ، و«تقريب التهذيب» ، و«تعجيل المنفعة» ، و«لسان الميزان» ، و«الإصابة» ، وخمستها لابن حجر ، و«تهذيب تاريخ ابن عساكر» وغيرها من كتب الرجال التي تجدها منثورة في هوامش الكتاب.

٥- حكمت على أسانيد الكتاب كلها ، وقد جعلت عمدتي في ذلك كتاب «تقريب التهذيب» لابن حجر. وقلّمَا جاوزته إلى غيره ، ذلك أنه كتاب مختصر محرّر ، لخّص فيه أقوال أئمة النقد بعبارة واحدة ، مع ذكر طبقة الراوي وسنة وفاته إنْ وجدها. ثم جعل الرواة على اثنَي عشرة مرتبة بينها في مقدمته.

وقد قلتُ في رواية أصحاب المراتب الثلاث الأولى : إسناده صحيح ، وفي رواية المرتبة الرابعة والخامسة : إسناده حسن. وفي المرتبة السادسة : إسناده لا بأس به. وفي السابعة والثامنة والتاسعة : إسناده ضعيف. وفي العاشرة : إسناده ضعيف جدًا. وفي الحادية عشر : إسناده متروك. وفي الثانية عشرة : إسناده موضوع.

هذا إذا كان الراوي من رجال التهذيب. أما إذا لم يكن من رجال التهذيب فلم أخالف هذا المنهج قدر الإمكان.

هذا واننا لم نعتبر سكوت البخاري وابن أبي حاتم شيئًا ، ويستثنى من هذا التابعي إذا ذكره ابن حبّان في «الثقات» ، وسكتا عنه ، فقد حسّنّا حديثه. وهذه قاعدة ذكرها أئمة المصطلح فيمن تقادم العهد بهم من التابعين.

أما الذين لم أقف لهم على ترجمة فقد توقفت عن الحكم على أسانيدهم.

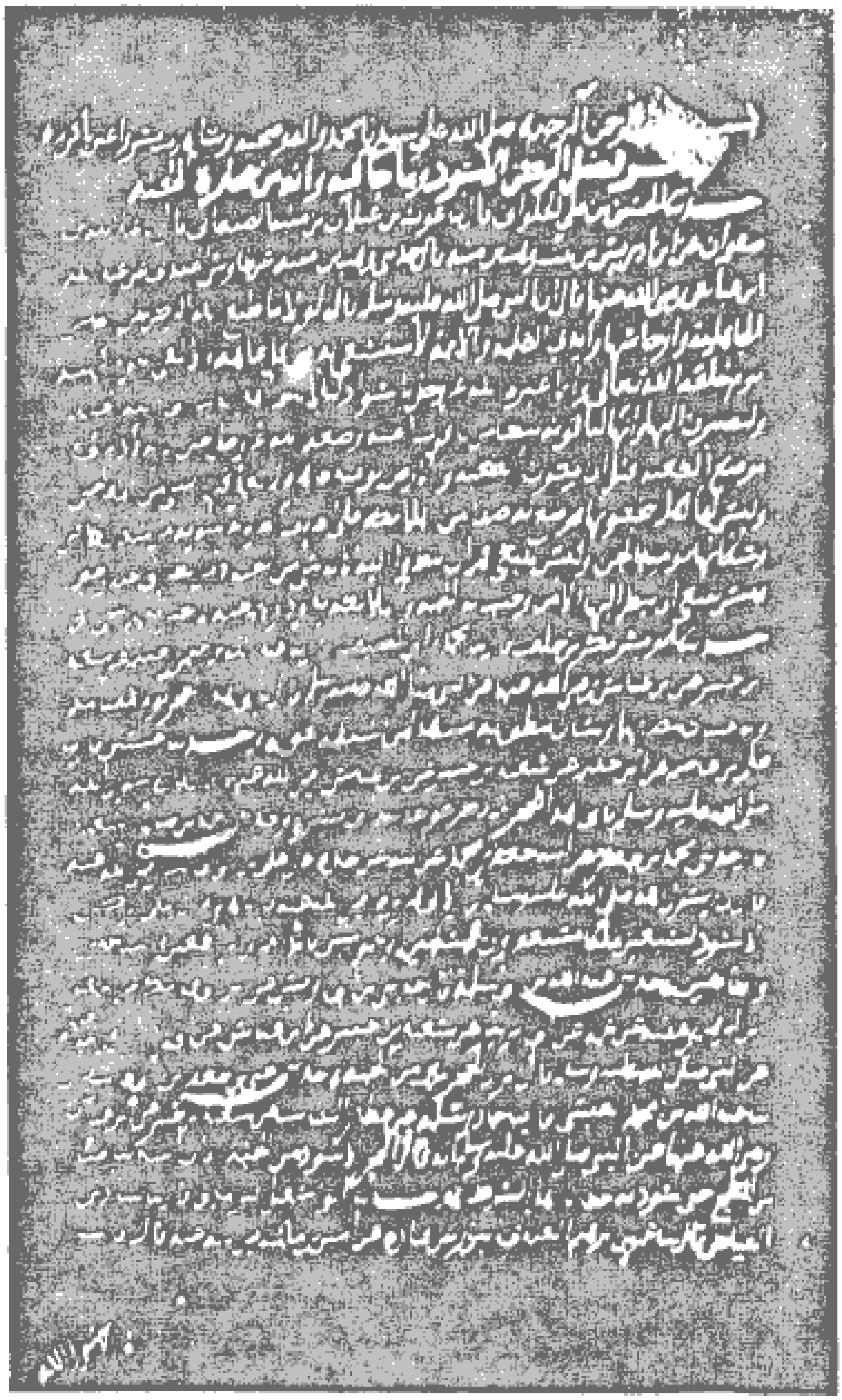
٦- خرّجت الأحاديث ، والآثار ، والأخبار ، والأشعار من الكتب المعتمدة في كل فنّ قدر الطاقة ، وقد ضبطت ما يحتاج إلى ضبط من ذلك ، وخاصة الشعر.

٧- شرحت ما يحتاج إلى شرح من غريب الألفاظ.

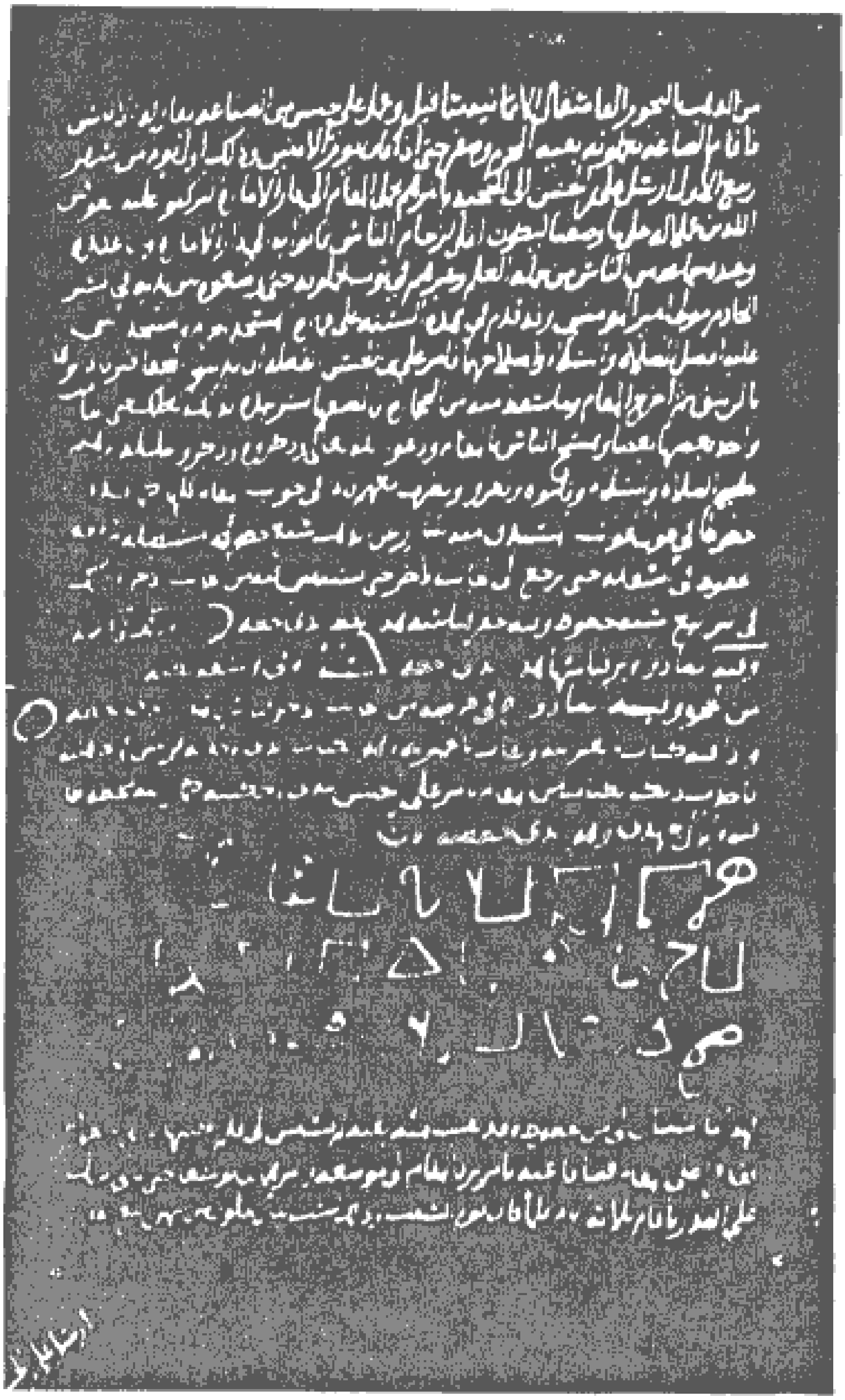
٨- بيّنت ما يحتاج إلى بيان من المواضع والأماكن ، وقد رجعت في هذا إلى القديم والحديث من المراجع ، ولم آل جهدي في ذلك.

٩- عملت فهارس للآيات ، والأحاديث ، والأعلام ، والأشعار ، والأماكن ، والمراجع ، والموضوعات.

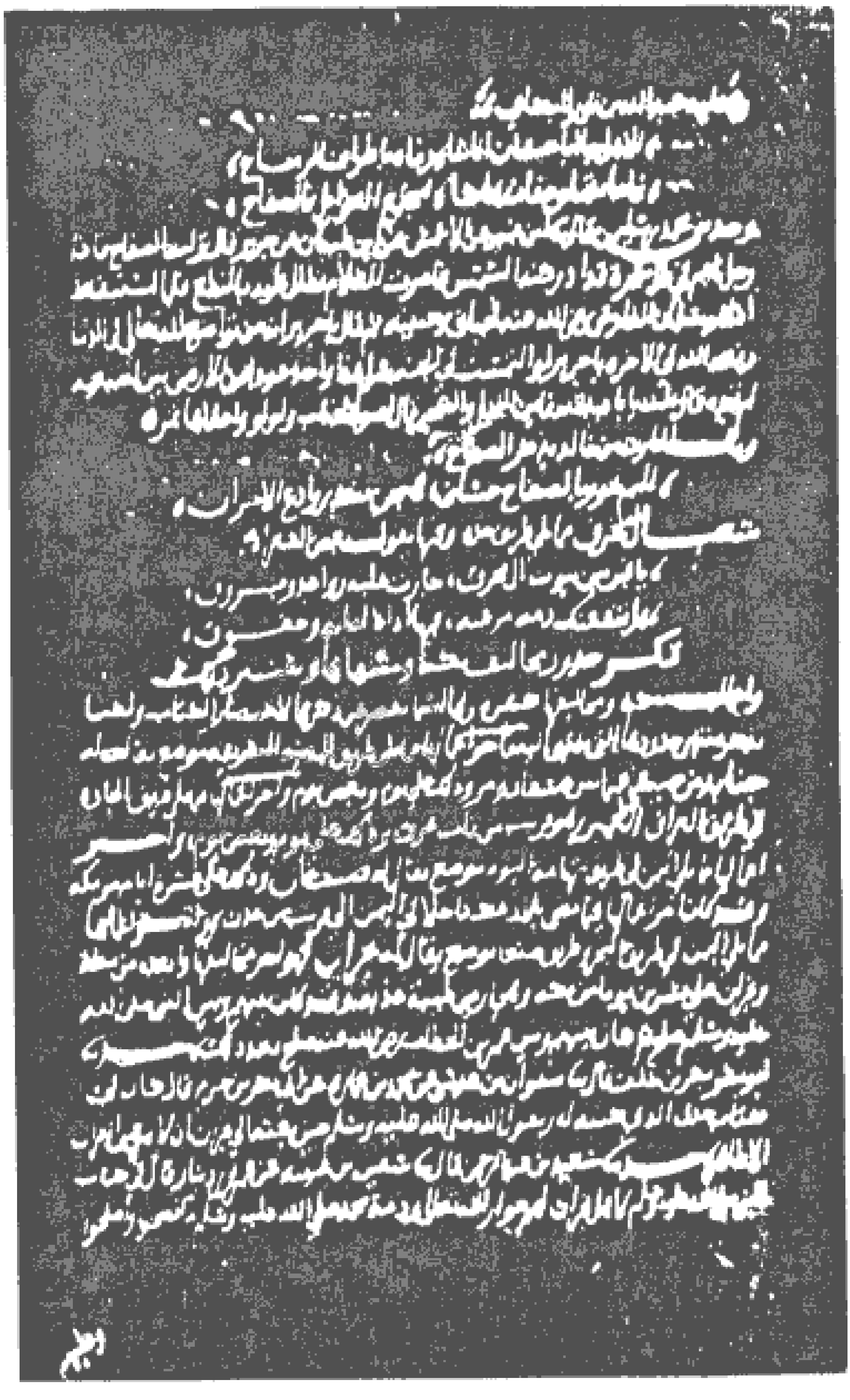
هذا عملنا في هذا الكتاب وأسأل الله أن يتقبّله ، وينفعنا به والمسلمين.



صورة الصفحة الأولى
من المجلّد الثاني



صورة الصفحة التي فيها
الكتابة على المقام



صورة الصفحة الأخيرة
من المجلّد الثاني

أخبار مكة

في قديم الدهر وحديثه

ذكـــر
فضل الركن الأسود وما جاء فيه وأنه من حجارة الجنة

١ - حدّثنا الحسن بن علي الحُلْواني، قال: ثنا غوث بن غيلان بن منبّه الصنعاني، قال: أنا عبد الله بن صفوان، عن[1] إدريس بن بنت وهب بن منبّه، قال: حدّثني وهب بن منبّه، عن طاوس الجَنَدي[2]، عن عبد الله ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إنَّ النبي ﷺ قال: لولا ما طبع الله الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها، وأيدي الظلمة والأَثَمة، لاستُشْفِيَ به

١- إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن صفوان، قال الساجي: ضعيف لا يحتج به. وضعّفه العُقَيلي. أنظر لسان الميزان لابن حجر ٣٠٢/٣.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥٥/١١ - ٥٦، والعُقَيْلي في الضعفاء ٢٦٦/٢، كلاهما من طريق: الحسن بن علي الحلواني، ثنا غوث بن غيلان، ثنا عبد الله بن صفوان، عن إدريس ابن بنت وهب، ، عن وهب به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٣، وقال: وفيه مَنْ لم أعرفه ولا له ذكر.

وقال العُقَيْلي: وفي هذا الحديث رواية من غير هذا الوجه فيها لِينٌ أيضًا.

قلت: كأنه يشير إلى ما رواه الأزرقي في أخبار مكة ٣٢٢/١ من طريق: سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن وهب، به بنحوه.

وعثمان بن ساج فيه ضعف كما في تقريب التهذيب ١٣/٢.

١) في الأصل (ابن ادريس) والصواب حذف (ابن) كما في المراجع.

٢) طاوس الجَنَدي هو: ابن كيسان، والجَنَدي - بفتح الجيم والنون - نسبة إلى (جَنَد) وهي بلدة من بلاد اليمن. الأنساب للسمعاني ٣٤١/٣.

من كل عاهة ، ولأُلفِيَ اليوم كهيئته يوم خلقه الله – تعالى – وإنّما غيّره الله – عزّ وجلّ – بالسواد لئلا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة ، ولَيَصيرنّ إليها ، وإنها لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، وضعه الله – عزّ وجلّ – حين أنزله لآدم في موضع الكعبة ، قبل أن تكون الكعبة ، والأرض يومئذ طاهرة لم يُعمَل فيها بشيء من المعاصي ، وليس لها أهل ينجسونها ، فوضع له صفًّا من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض ، وسكانها يومئذ الجن ، وليس ينبغي لهم أن ينظروا إليه ، لأنه شيء من الجنة ، ومن نظر إلى الجنة دخلها ، فليس ينبغي أن ينظر إليها إلا من وجبت له الجنة ، والملائكة يذودونهم عنه لا يجيز منهم شيء.

٢ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا محمد بن أبي الضَّيْف ، قال : ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال : يأتي هذا الحجر يوم القيامة ، وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحق.

٣ – وحدّثنا حُسين ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن ابن خُثَيْم ، عن

---

٢ – في إسناده ابن أبي الضَّيْف ، وهو : محمد بن زيد ، وهو مستور كما في التقريب ١٧٢/٢. لكنه لم ينفرد بالرواية بل تابعه عليها الثقات.

رواه أحمد في المسند ٢٦٢/١ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣٧١. والدارمي في المسند ٤٢/٢ من طريق : حماد بن سلمة ، عن ابن خُثَيم به.

ورواه ابن ماجه في السنن ٩٨٢/٢ من طريق : عبد الرحيم الرازي ، عن ابن خُثَيم به. ورواه ابن خزيمة في صحيحه ٢٢٠/٤ من طريق : الفضيل بن سليمان ، عن ابن خثيم به. ورواه ابن حبّان في صحيحه ص ٢٤٨ (موارد الظمآن). والحاكم في المستدرك ٤٥٧/١ ، كلاهما من طريق : ثابت أبو زيد ، عن ابن خُثَيم به. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣– شيخ المصنف حسين هو : ابن عبد المؤمن ، لم نعثر على ترجمته ، وعلى ابن عاصم ، هو : ابن

سعيد بن جُبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال رسول الله ﷺ: يأتي هذا الحجر، ثم ذكر نحو حديث أبي بشر.

٤ - وحدّثني أحمد بن صالح بن [سعد][1] قال: حدّثني محمد بن جعفر، عن أبيه -جعفر بن محمد- عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: إنّ رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة -رضي الله عنه-: يا أبا هريرة، إنّ على الركن الأسود لسبعين مَلَكًا، يستغفرون للمسلمين وللمؤمنين بأيديهم، والراكعين والساجدين والطائفين.

٥ - حدّثني عبد الله بن أبي سلمة، قال: حدّثني ابن أبي أُوَيْس، عن ابن أبي فُدَيْك، عن اساعيل بن ابراهيم بن عقبة، عن عمه، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب -رضي الله عنهم- عن النبي ﷺ قال: أُنْزِلَ الحجرَ مَلَكٌ مِنَ الجَنَّة.

صهيب الواسطي، صدوق يخطئ، ورُمي بالتشيّع، كما في التقريب ٢/٣٩.
رواه أحمد في المسند ١/٢٤٧، والأزرقي ١/٣٢٣، كلاهما من طريق: علي بن عاصم به.

٤ - إسناده ضعيف.
فيه محمد بن جعفر، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/٢٢٠ وسكت عنه. وقال ابن حجر في اللسان ٥/١٠٣: تُكلّم فيه.
وشيخ المصنف ذكره المزّي في تهذيب الكمال ص: ١١٨٨ في ترجمة (محمد بن الحسن بن زبالة) باسم: أحمد بن صالح بن سعد بن عبد الرحمن الحنظلي. ولم نقف على ترجمته.

٥ - رجاله ثقات، إلّا شيخ المصنف فلم نقف له على ترجمة. وأبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي. وعمّ اسماعيل، هو: موسى بن عقبة. وابن أبي فُدَيْك هو: محمد بن اسماعيل ابن مسلم. وابن أبي أويس هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المدني.
والحديث رواه الأزرقي ١/٣٢٧ من طريق: جدّه، عن أبي الزبير به.

[1]) في الأصل (سعيد) وهو خطأ، وسيذكره المصنّف على الصحة برقم (٣٣٨).

٦ – حدّثني يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب ، قال : ثنا عبد الله بن محمد [العبسي][١] قال : ثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ أنه قال : الحجر الأسود من الجنة ، وكان أشدّ بياضًا من الثلج حتى سوّدته خطايا أهل الشرك .

٧ – وحدّثنا أبو اسماعيل الترمذي ، قال : ثنا شاذ بن الفياض ، قال : ثنا عمر بن ابراهيم العبدي البزار ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال / رسول الله ﷺ : الحجر الأسود من حجارة الجنة . ٢٧٦/ب

٨ – حدّثنا هارون بن موسى ، قال : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : إنّ قتادة حدّثه ، أنّ أنس بن مالك – رضي الله عنه – حدّثه مثلَه .

---

٦ – إسناده حسن .
رواه النسائي ٢٢٦/٥ ، وابن خُزيمة ٢٢٠/٤ ، كلاهما من طريق : حماد بن سلمة به .
ورواه الترمذي ١٠٧/٤ ، من طريق : جَرير ، عن عطاء بن السائب ، به ، وقال : حسن صحيح .

٧ – إسناده ضعيف .
فيه عمر بن ابراهيم العبدي ، قال ابن حجر في التقريب ٥١/٢ : صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف .
قلت : قد توبع عمر في روايته عن قتادة كما سيأتي في الحديث بعده .
رواه أبو اسحاق الحربي في كتاب المناسك ص : ٤٩٣ من طريق : شاذ بن فياض به .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٢/٣ ، وعزاه للبزار ، والطبراني في الأوسط .

٨ – هارون بن موسى ، هو : ابن طريف ، لم أقف علىٰ ترجمته ، وبقية رجاله موثقون .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١ ب ، من طريق : شعبة ، عن قتادة به .

١) في الأصل (العُبيسي) والصواب ما أثبتناه ، وهو : أبو بكر بن أبي شيبة العبسي .

٩ – وحدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا محمد بن أبي الضَّيْف ، قال : ثنا عبد الله ابن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : الحجر والمقام من جوهر الجنة.

١٠ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني حمزة بن عُتْبة اللّهْبي ، قال : حدّثني محمد بن عمران ، عن جعفر بن محمد ، قال : كنت مع أبي ، محمد بن علي بمكة ، فقال له رجل : يا أبا جعفر ، ما بدء خلق هذا الركن ؟ قال : إن الله – تبارك وتعالى – لمّا خلق الجنة قال لبني آدم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ﴾[1] فأجرى نهرًا أحلى من العسل ، وألين من الزُبْد ، ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر ، فكتب إقرارهم ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم ألقَم ذلك الكتاب هذا الحجر ، فهذا الاستلام الذي ترى ، إنما هو يشهد على إقرارهم بالذي كانوا أقروا به.

قال جعفر : وكان أبي إذا استلم الركن قال : اللهم أمانتي أدّيتها ، وميثاقي وفيت به ، ليَشهد لي عندك بالوفاء.

---

٩ – إسناده ضعيف.

رواه الأزرقي ٣٢٧/١ ، من طريق : ابراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن ابن خثيم. وابراهيم هذا متروك كما في التقريب ٤٢/١.

١٠ – إسناده ضعيف.

فيه حمزة بن عتبة اللّهْبي. ذكره ابن حجر في اللسان ٣٦٠/٢ ، وقال : لا يعرف ، وحديثه منكر. والزبير هو: ابن بكّار. وجعفر هو: الصادق.

ذكره السيوطي في الدرّ ١٤٤/٣ وعزاه لأبي الشيخ.

١) سورة الأعراف : ١٧٢.

١١ - فحدّثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : ما ينكر قوم أن الله علم شيئًا فكتبه .

١٢ - حدّثنا أبو بكر هارون بن موسى بن طَريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن بُكَيْر ، عن ابن شهاب ، انه سمع سعيد بن المسيّب يقول : الركن حجر من حجارة الجنة .

١٣ - وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا ابن أبي أُوَيْس ، قال : حدّثني أبي ، عن حُمَيْد بن قيس المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : وَجدتْ قريش في أول جاهليتها حجرين على ظهر أبي قبيس لم يروا أصفى منها ولا أحسن ، أحدهما أصفر والآخر أبيض ، فقالوا : والله ما هذا من حجارة بلادنا ، ولا مما يعرف من حجارة بلاد غيرنا ، ولا نراهما إلا نزلا من السماء ، فكانا عندها ، ثم [فقدوا][1] الأصفر وكانوا يدعونه الصغير ، وأمسكوا الأبيض واحتفظوا به حتى بنوا الكعبة ، فجعلوه فيها ، فهو هذا الركن الأسود .

---

١١ - إسناده صحيح .
شيخ المصنف عبدالله بن اسحاق البصري هو : مستملي أبي عاصم .
وأبو عاصم هو : الضحاك بن مَخْلد الملقب بـ (النبيل) . وابن عون هو : عبدالله بن عون ابن أرطبان . ومحمد : هو ابن سيرين .

١٢ - رجاله ثقات معروفون إلّا شيخ المصنف فلم نقف له على ترجمة . وابن وهب هو : عبدالله بن وهب المصري .

١٣ - شيخ المصنف لم نعثر على ترجمته ، وبقية رجاله موثقون .
وابن أبي أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المدني .

١) في الأصل (فقدا) .

وكان ابن عباس - رضي الله عنهما - وغيره يقولون : ما سوّد الركن إلا مسّ المشركين ، وأهل الجنابة والحيَّض ، فذلك سوّده ، والله أعلم.

١٤ - وحدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا سعيد بن سليمان ، قال : ثنا عبد الله بن المؤمّل ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : يبعث الركن يوم القيامة له لسان ينطق به ، وعينان يُبصر بهما ، وهو يمين الله - تعالى - التي يصافح بها عباده.

١٥ - وحدّثني أحمد بن حُميد الأنصاري ، عن محمد بن [مبارك][1] الصوري ، عن اسماعيل بن عياش ، قال : حدّثني حميد بن أبي سويد ،

---

١٤ - إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن المؤمّل المخزومي المكي وهو ضعيف الحديث كما في التقريب ٤٥٤/١. وشيخ المصنف هو : البغدادي ، أبو بكر الأنماطي الملقب بـ (كيلجه). وسعيد بن سليمان هو : أبو عثمان الضبي الملقب بـ(سَعْدُوَيه).

رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٢/١١ ، من طريق : بكر بن محمد القرشي ، عن الحارث بن غسان ، عن ابن جريج ، عن عطاء به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٢/٣ عن بكر بن محمد وشيخه : كلاهما لم أعرفه.

١٥ - إسناده ضعيف.

فيه حميد بن أبي سويد ، وهو مجهول كما في التقريب ٢٠٢/١. وشيخ المصنف لم نعثر على ترجمته.

رواه ابن ماجه ٩٨٥/٢ ، وابن عدي في الكامل ٦٩٠/٢ ، كلاهما من طريق حميد به.

وابن هشام هو : ابراهيم ، أو أخوه محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وكانا خالَي هشام بن عبد الملك ؛ فولّى محمداً إمرة مكة ؛ وولّى أخاه ابراهيم إمرة المدينة ، وفوّض هشام لابراهيم إمرة الحج بالناس في خلافته. أفاده ابن حجر في فتح الباري ٤٨٠/٣.

ومعنى قوله : (فاوض) أي لابس وخالط ، من مفاوضة الشريكين وتفويض كل واحد منهما إلى صاحبه. قاله المحبّ الطبري في القِرى ص : ٢٨٠.

١) في الأصل (منازل) والصواب ما أثبتناه ، أنظر ترجمته في التقريب ٢٠٤/٢.

قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء ، وهو في الطواف ، فقال : يا أبا محمد ، ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال : حدّثني أبو هريرة – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : مَنْ فاوضه فإنما يفاوض يد الرحمن – عزّ وجلّ – .

١٦ – وحدّثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري ، قال : ثنا ابراهيم بن الحَكَم .

١٧ – وحدّثنا ابن أبي بَزّة / قال : ثنا حفص بن عمر ، – جميعًا – عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : الحجر يمين الله في الأرض ، فمَنْ لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ ثم استلم الحجر ، فقد بايع الله ورسوله .

٢٧٧/أ

١٨ – وحدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جَرير بن عبد الحميد ، عن رجل من أهل مكة ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –

١٦– إسناده ضعيف.

إسحاق بن ابراهيم الطبري ، هو : أبو العباس الآمُلي : ضعيف الحديث. أنظر الكامل لابن عدي ٣٣٦/١ ، ولسان الميزان ٣٤٤/١.

١٧ – إسناده ضعيف.

فيه : ابن أبي بَزّة ، وهو : أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزّة البَزّي – بفتح الباء وكسر الزاي المشددة – ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٧١/٢ ، وقال : ضعيف الحديث.

وحفص بن عمر ، هو : العَدَني الملقب بـ(الفَرْخ) وهو ضعيف كما في التقريب ١٨٨/١ . والخبر ذكره المُحبّ الطبري في القِرى ص : ٢٨٠ ، وعزاه لأبي عُبيد القاسم بن سلّام ، وأبي طاهر المخلّص في فوائده ، وأبي الفرج ابن الجوزي في مُثير الغرام الساكن.

١٨– الإسناد فيه راوٍ لم يسمّ.

عبد السلام بن عاصم ، هو: الجُعْفي الهِسِنْجاني الرازي.

نحوه. ثم قرأ ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيْهِمْ﴾[1] . أو قريب من هذا ، أو نحو هذا.

١٩ — حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : لقد نزل الحجر ، وإنه أشدّ بياضًا من الفضة ، ولولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية وأنجاسها ، ما مسه ذو عاهة بعاهة إلا برأ.

٢٠ — حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، والحسين بن حُرَيْث أبو عمار ، قالا : ثنا يحيىٰ بن سُلَيم ، قال : سمعت ابن جُريج ، يقول : سمعت محمد بن عبّاد بن جعفر ، يقول : سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : هذا الركن يمين الله في الأرض يصافح به عباده مصافحة الرجل أخاه.

٢١ — وحدّثني عمر بن حفص الشيباني ، قال : ثنا عمر بن علي ، عن

---

١٩ – إسناده صحيح.
محمد بن أبي عمر ، هو : محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العَدَني ثم المكي. وسفيان ، هو : ابن عيينة. وابن جُريج ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج.
رواه الأزرقي ٣٢٢/١ من طريق : سفيان بن عيينة ، به.

٢٠ – إسناده حسن.
يحيىٰ بن سُلَيم ، هو : الطائفي المكي ، وهو صدوق سيء الحفظ كما في التقريب ٣٤٩/٢.
رواه الأزرقي ٣٢٣/١ من طريق : يحيىٰ بن سليم ، به. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٣٩/١ ، وعزاه إلى ابن أبي عمر في مسنده.

٢١ – إسناده ضعيف.
عبد الله بن مسلم ، هو : ابن هُرْمُز المكي ، وهو ضعيف كما في التقريب ٤٥٠/١.
رواه الأزرقي ٣٢٣/١ من طريق : ابن هُرْمز ، به.

[1] سورة الفتح : ١٠.

عبد الله بن مسلم ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - نحوه .

٢٢ - حدّثنا حسين ، قال : ثنا سعيد بن سالم القدّاح ، قال : أنا اسرائيل ، عن أبي يحيىٰ القتّات ، عن مجاهد ، قال : هبط آدم - عليه الصلاة والسلام - بالركن من الجنة ، ياقوتة بيضاء يمسح بها دموعه .

٢٣ - وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا عبد الله ، عن [عمرو][1] ، عن أسباط ، عن السُدّي ، قال : هبط آدم - عليه السلام - بالهند ، وأنزل معه الحجر الأسود ، وأنزل معه قبضة من ورق الجنة ، فنثرها بالهند ، فنبت شجر الطيب ، فأصل ما يؤتىٰ به من الطيب من الهند من الورق ، وإنما قبض آدم - عليه الصلاة والسلام - القبضة أسفاً على الجنة حيث أخرج منها .

٢٤ - وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا القاسم بن جميل ، قال : ثنا الهُذيل بن بلال ، عن عمر بن سيف ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن

---

٢٢ - إسناده ضعيف .

أبو يحيىٰ القتّات ، هو : الكوفي ، اُختُلِف في اسمه ، وهو ليّن الحديث . التقريب ٤٨٩/٢ .

واسرائيل هو : ابن يونس بن عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي . وحسين : ابن حُريث .

٢٣ - إسناده حسن .

أبو العباس ، هو : أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس السِمْسار المعروف بـ(مَرْدُويهْ) .
وعبدالله هو : أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي . وأسباط هو : ابن نصر . والسُدّي ، هو : إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكبير .

٢٤ - فيه عمر بن سيف ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٣/٦ ، وسكت عنه ، وبقية رواته موثقون .

١) في الأصل (عمر) والصواب ما أثبتناه ، وهو : عمرو بن حماد ابن طلحه القنّاد ، وهو أحد رواة التفسير عن أسباط بن نصر .

=

أبيه ، عن جدّه ، قال : رأيت الحجر الأسود أبيض ، وكان أهل الجاهلية إذا نحروا لطخوه بالفَرْث .

٢٥ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا مروان بن معاوية ، عن العلاء ابن المسيّب ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : نزل جبريل – عليه السلام – بالحجر من الجنة ، فوضعه حيث رأيتم ، وإنكم لن تزالوا بخير ما بقي بين ظهرانيكم ، فاستمتعوا منه ما استطعتم ، فإنه يوشك أن يجيء فيرجع به من حيث جاء .

٢٦ – حدّثني عبد الله بن شَبيب ، قال : حدّثني عبد الجبار بن سعيد ، قال : حدّثني سليمان بن محمد العامري ، قال : حدّثني عمّي موسى بن سعد ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال عمر بن

= وشيخ المصنف حسين بن حسن ، هو : ابن حرب بن هانئ المروزي السلمي .
وعامر بن واثلة ، هو : ابن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، صحابي هو وأبوه وجده .
والأثر ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٤١/٢ ، ٥٩٠/٣ ، وعزاه لأبي عليّ بن السكن في كتاب الصحابة ، وللبغوي في معجم الصحابة ، ثم قال البغوي عقبه : هذا حديث عجيب .

٢٥ – إسناده حسن .
مروان بن معاوية ، هو : أبو عبد الله الفزاري الكوفي .
رواه الأزرقي ٣٢٥/١ من طريق : مروان بن معاوية به .

٢٦ – إسناده ضعيف .
عبد الله بن شبيب ، هو : أبو سعيد الرَّبَعي ، قال الحافظ ابن حجر في اللسان ٢٩٩/٣ : إخباري علّامة لكنه واهٍ . وعبد الجبار بن سعيد ، هو : أبو معاوية المُساحِقي القرشي العامري ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٩/٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٢/٦ ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حِبّان في الثقات ١٣٦/٧ . وموسى بن سعد هو مولى أبي بكر الصديق ، مجهول ، كما في التقريب ٢٨٣/٢ .

الخطاب - رضي الله عنه - : يبعث الله تعالى الركن [يوم][1] القيامة وله عينان ولسان ، يشهد لمن وافىٰ بالموافاة.

٢٧ - حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : حدّثني اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن مِهران ، قال : ثنا عتّاب بن بشير ، عن خُصَيْف ، /عن مجاهد ، قال : نظرت إلى الركن حين نقض ابن الزبير - رضي الله عنهما - البيت فإذا كل شيء منه داخل البيت أبيض. ٢٧٧/ب

قال عتاب : ثم وصفه لي خصيف مثل الحوت.

قال مجاهد : إنما اسودّ ما ظهر منه لأن المشركين كانوا يلطخونه بالدم في الجاهلية ، وأنه سَيُرَدّ إلى الجنة ، وإنه سيُجْعل له لسان حتى يشهد لمن استلمه لله - عزّ وجلّ -.

٢٨ - وحدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : تقبيل الركن ؟ قال : حسن.

قال ابن جُريج : وأخبرني عطاء عن عبد الله بن عمرو ، وكعب الأحبار ، أنهما قالا : لولا ما يمسح به من الأرجاس في الجاهلية ، ما مسّه ذو عاهة إلا شفي ، وما من الجنة من شيء في الأرض إلا هو[2].

---

٢٧ - في إسناده لِينٌ من جهة خُصَيْف ، وهو : ابن عبد الرحمن الجَزَري ، صدوق سيء الحفظ وخلّط بأخرة ، أنظر التقريب ٢٢٤/١. وعبد الله بن عمر بن أبي سعد ، هو : البغدادي ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٥/١٠ وقال : كان ثقة.

٢٨ - فيه : ميمون بن الحَكَم الصنعاني لم نقف له على ترجمة ، وبقية رجال السند ثقات.

١) في الأصل (بين).

٢) رواه الأزرقي ٣٢٣/١ من طريق : سعيد بن سالم القدّاح ، عن عثمان بن ساج ، عن ابن جُريج ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكعب الأحبار. وهو سند منقطع.

قال ابن جُريج : وحُدِّثتُ عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – أنه كان قاعدًا بين زمزم والمقام ، والناس يزدحمون على الركن ، فقال لجلسائه : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : نعم ، هذا الحجر. قال : قد أرى ، ولكنه من حجارة الجنة ، والذي نفسي بيده ليُحشرن له عينان ، ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق[1] .

قال ابن جُريج : حُدثت عن علي بن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : الركن هو يمين الله يصافح بها عباده[2] .

قال ابن جُريج : وقال مجاهد : الركن والمقام يأتيان يوم القيامة أعظم من أبي قُبَيْس ، لكل واحد منهما عينانِ ولسان وشفتان ، يشهدان لمن وافاهما بالوفاء[3] .

قال ابن جُريج : وأخبرني منصور بن عبد الرحمن[4] ، أن أمه أخبرته ، أن الركن كان لونه قبل الحريق كلون المقام.

٢٩ – وحدّثنا أبو العبّاس ، قال : ثنا محمد بن يحيىٰ البصري ، عن ابن

---

٢٩ – إسناده متروك.

فيه ابن إدريس ، وهو : عبد المنعم بن إدريس بن سِنان بن بنت وهب بن مُنَبِّه ، قال الخطيب البغدادي : حدّث عن أبيه بكتاب المبتدأ. وقال ابن حجر : لم يسمع من أبيه ، ونقل قولَ الإمام أحمد فيه : كان يكذب على وهب بن منبّه ، وقولَ البخاري فيه : ذاهب الحديث. وقال ابن حبّان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره. أنظر لسان الميزان ٧٣/٤.

رواه الأزرقي ٣٢٢/١ من طريق : سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، عن وهب. وهو إسناد منقطع لأن عثمان بن ساج لم يدرك وهبا كما في تهذيب الكمال ص : ٩١٨.

١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٠/٥ عن ابن جُريج به. والأزرقي ٣٢٥/١ بإسناده إلى ابن جُريج به. وهو منقطع أيضًا.

٢) ورد هذا الأثر في كتاب الأزرقي ٣٢٦/١ عن ابن أبي حسين ، عن ابن عباس.

٣) رواه عبد الرزاق في المصنّف ٣٢/٥. والأزرقي ٣٢٦/١ من طريق : ابن جُريج به.

٤) منصور بن عبد الرحمن ، هو: ابن طلحة الحَجَبي المكي ، وأمه : صَفيّة بنت شيبة.

إدريس بن سنان بن وهب بن منبّه ، عن أبيه ، قال : ذكر وهب بن منبّه أن ابن عباس – رضي الله عنهما – أخبره ، أنّ النبي ﷺ قال لعائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن : يا عائشة لولا ما طبع هذا من أرجاس الجاهلية وأنجاسها ، إذًا لأستشفي به من كل عاهة ، وإذًا لألفي كهيئته يوم أنزله الله ، وليعيدنّه الله – عزّ وجلّ – على ما خلقه عليه أول مرة ، وإنّه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، ولكن غيّر حسنه بمعصية العاصين ، وسترت زينته عن الأئمة الظلمة ، إنه لا ينبغي [لهم][1] أن ينظروا إلى الركن يمين الله في الأرض ، استلامُه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ .

وذكر وهب : أنّ الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، نَزَلاَ فوُضِعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس إليه ، وليُبْعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قُبَيْس يشهدان لمن وافاهما بالوفاء ، فرفع الله – تعالى – النور عنهما ، وغيّر حسنهما فوضعهما حيث هما .

٢٧٨/أ قال وهب في حديثه هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما : / إن حرمة البيت لإلىٰ العرش في السموات ، وإلى الأرضين السفلى .

٣٠ – وحدّثنا حسين بن حسن المَرْوزي ، قال : أنا مروان بن معاوية ، عن العلاء بن المسيّب ، عن خيثمة ، قال : نزل الحجر في الجنة أشدّ بياضًا من الثلج ، ولولا ما مسّه من خطايا بني آدم ما مسّه أعمى ولا أبرص ولا مجذوم إلا برأ .

---

٣٠ – إسناده حسن .

خيثمة ، هو : ابن عبد الرحمن الجُعْفي ، تابعي ثقة ، مات سنة (٨٠) . التقريب ٢٣٠/١ .

(١) في الأصل (لها) .

٣١ - وحدّثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرقي القاصّ، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: قدمنا مكة مع جدتي أم عبد الله، فنزلتْ على صفيّة بنت شيبة، وكانت أختًا لها، قال: فلما أردنا أن نخرج قالت صفية: والله ما أدري ما أكافئ به هذه المرأة، هي امرأة عظيمة الدنيا، وقد أحسنت إلينا، وما أقدر أن أكافئها، قال: وكان عندها حصاة من الركن ممّا بقي منه حين أصابه الحريق، فكانت في حُقّ، وكان الناس يأتونها فتغسل تلك الحصاة لهم، فقالت صفية: ما أجد شيئًا أكافئ به هذه المرأة إلا هذه الحصاة، قال: فأتتها بها في الحُقّ، فقالت: يا أخته، والله ما أقدر أن أكافئك، وما عندي ما أكافئك، هذه حصاة من الركن كنت أغسلها للمرضى خذيها تنتفعين بها وتغسلينها للمرضىٰ، قال: فأخذتها أم عبد الله. قال عبد الأعلى: فلما خرجنا من الحرم صُرع أصحابنا، فقالت أم عبد الله: ويحكم ما لكم؟ لعلكم أحدثتم في الحرم حدثًا؟ فقالوا: لا نعلمنا أحدثنا في الحرم حدثًا، قال: فقالت: أنا صاحبة الذنب، فقامت فتوضأت وصلّت ثم قالت: انظروا إلى أمثلكم حياة وحركة، فلم يكن في القوم أمثل مني حياة وحركة، فقالت: شدوا له على بعير، ثم قالت: اركب هذا البعير، فخذ هذا الحُقّ فاذهب به إلى صفية بنت شيبة، فقل لها: تقول أم عبد الله: إنّ الله - تبارك وتعالى - وضع في حرمه شيئًا لا ينبغي لأحد أن يخرجه من حرمه، وإنه أصابتنا في هذه بلية، فخذيها واتقي الله ربك، ولا تخرجيها من الحرم.

---

٣١ - عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز البصري، وجدّته أم عبد الله، لم نقف لها على ترجمة. وبقية رجاله موثّقون.

والخبر رواه الأزرقي ٣٢٦/١ من طريق: ابن أبي عمر، به بنحوه، والبيهقي في الكبرى ٢٠٢/٥ من طريق: الشافعي، عن عبد الرحمن بن الحسن، به.

قال عبد الأعلى : فما أنا إلا أن دخلت الحرم ، فأذهب الله - عزّ وجلّ - عنّي ما كنت أجد حتى جئت بالحُقِّ إلى صفية فأعطيتها إيّاه ، ثم رجعتُ إلى أصحابي ، فقالوا : ما هو إلا ظننا أنك دخلت الحرم فجعلنا نُبَعث رجلاً رجلاً.

٣٢ - وحدّثنا أبو عمار الحسين بن حُريث ، وحسين بن حسن ، قالا : أنا يحيىٰ بن سُليم المكي ، قال : سمعت أبا الخليل ، قال : سمعت الحكم بن أبان [العدني][1] قال : سمعت عكرمة مولى ابن عباس ، يقول : قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : إذا توضّأ الرجل فأحسن وضوءه ، ثم خرج إلى المسجد ، فاستلم الركن ، فكبّر وتشهد ، وصلى على النبي ﷺ ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، وذكر الله - تعالى - ولم يذكر من أمر الدنيا شيئًا ، كتب الله - تعالى - له بكل خطوة يخطوها سبعين ألف حسنة ، وحط عنه سبعين ألف سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة ، فإذا انتهى إلى ما بين الركنين الركن اليماني والركن الأسود ، كان في خراف من خراف الجنة ، وشفّع في أهل بيته ، أو في سبعين من أهل بيته ، - الشك من يحيىٰ / بن سليم - فإذا ركع ركعتين ، فأحسن ركوعه وسجوده ، كتب الله - تعالى - له عدل ستين رقبة كلهم من ولد اسماعيل - عليه السلام - .

٢٧٨/ب

٣٣ - حدّثني محمد بن موسى بن أبي موسى ، عن سفيان بن وكيع ،

---

٣٢ - إسناده حسن.

أبو الخليل ، هو : صالح بن أبي مريم الضُبَعي ، مولاهم.

٣٣ - إسناده ضعيف.

فيه ابن هُرمز ، وهو ضعيف.

وأبو خالد الأحمر هو : سليمان بن حيّان. وعلي بن الحسين ، هو : ابن علي بن أبي طالب الهاشمي الملقب بـ(زَيْن العابدين).

١) في الأصل (العبدي) والصواب ما أثبتناه ، وهو صدوق له أوهام ، كما في التقريب ١٩٠/١.

قال: ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الله بن مسلم بن هُرمز، قال: قال عليّ ابن حسين: لا حج لمن لا يستلم الحجر، لأنه يمين الله في عباده.

٣٤ - حدّثنا [عمار بن عمرو الجَنْبي][1]، قال: ثنا حفص بن غياث، عن عاصم بن سليمان وأشعث، عن الحكم، قال: كتب عمر - رضي الله عنه - إلى الأمصار: ليكن آخر عهدكم بالبيت، وليكن آخر عهدكم من البيت الحجر.

ذكــر
ما يقال عند استلام الركن الأسود واستلامه ومن لم يستلمه ورفع الأيدي عنه والرمل بالبيت

٣٥ - حدّثنا هارون بن موسى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: إن سالمًا أخبره أن [عبد][2] الله بن عمر

٣٤- إسناده منقطع.

عاصم بن سليمان، هو: الأحول. وأشعث، هو: ابن سوّار الكِنْدي، والحَكَم، هو: ابن عُتَيْبة الكوفي، وهو تابعي ثقة إلّا أنه لم يدرك عمر بن الخطاب. أنظر تهذيب الكمال ص: ٣١٢.

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ١/١٨٧أ، عن حفص بن غياث به.

٣٥- شيخ المصنّف، هو: ابن طريف، لم أقف عليه، وبقية رجاله ثقات.

رواه البخاري في صحيحه ٣/٤٧٠ ومسلم ٩/٨، كلاهما من طريق: ابن وهب، به.

١) وقع في الأصل (عمارة بن عمرو الحنتي) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. و(الجَنْبي) - بفتح الجيم وسكون النون - نسبة إلى جَنْب: قبيلة من اليمن. انظر الأنساب ٣/٣٤١. وعمّار هذا ذكره ابن حجر في اللسان ٤/٢٧٤، وقال: ضعّفه الأزدي.

٢) في الأصل (خبره) والصواب ما أثبتناه. ومعنى قوله (يَخُبُّ) بفتح أوله وضمّ الخاء المعجمة، أي: يُسْرِع في مشيه. النهاية لابن الأثير، ٢/٣.

- رضي الله عنهما - قال : رأيت النبي ﷺ حين قدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف حين يقدم يَخُبُّ ثلاثة أطواف.

٣٦ - حدّثنا محمد بن أبان البَلْخي، قال: ثنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: رأيت النبيَّ ﷺ رَمَل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف.

٣٧ - وحدّثنا عبد الرحمن بن يونس، قال ثنا عتّاب بن بشير، عن خُصَيْف، عن زياد بن أبي مريم، وعكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لمّا دخل رسول الله ﷺ مكة، قال أهل مكة: نرى أصحاب محمد جَوْعىٰ هَزْلىٰ، قال: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهرولوا ليُروهم أنهم ليسوا كذلك، وانهم أقوياء، فكانوا يهرولون ثلاثة أشواط ويمشون أربعة.

٣٨ - حدّثنا أبو جعفر - محمد بن عبد الملك الواسطي - قال: ثنا علي بن عبد الله، قال: ثنا سفيان، قال: كانت جدتي عربية - يعني عربية اللسان - فكانت لا تلحن وكانت تحلف فتقول: والذي مسحت أَيْمَن بيته.

٣٦- إسناده صحيح.

جعفر بن محمّد، هو: المشهور بـ «الصادق». وأبوه: محمد بن علي المعروف بـ «الباقر».

رواه مالك في الموطأ ٣٠٢/٢ عن جعفر بن محمد، به. ومن طريق: مالك رواه مسلم ٩/٩، والترمذي ٩٠/٤، والنسائي ٢٣٠/٥، والدارمي ٤٢/٢.

٣٧- في إسناده ضعف من جهة خُصَيْف بن عبد الرحمن، لكن الحديث في الصحيحين من وجه آخر. فقد رواه البخاري ٤٦٩/٣، ومسلم ١٢/٩، كلاهما من طريق سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، بنحوه.

وشيخ المصنّف عبد الرحمن بن يونس، هو: أبو محمد السرّاج الرقّي.

٣٨- إسناده حسن.

علي، هو: ابن المديني. وسفيان، هو: ابن عيينة.

٣٩ - وحدّثنا عبد الله بن [أبي][1] سلمة، قال: ثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن أخي [ابن][2] شهاب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: إن رسول الله ﷺ رمل من الحَجر إلى الحَجر ثلاثة أشواط، وكان إذا استلم الركن قال: بسم الله والله أكبر، إيمانًا بالله، وتصديقًا بمَا جاء به محمد ﷺ، ويقول فيمَا بين الركنين اليماني والأسود: ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقِنا عذابَ النار.

٤٠ - وحدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن وهب بن وهب، عن سعيد بن المسيّب، إنّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان إذا استلم الحجر قال: آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت.

٤١ - وحدّثنا يعقوب، قال: ثنا وكيع، عن المسعودي، عن أبي إسحاق.

٣٩- إسناده ضعيف جدًا.

فيه: الواقدي، وهو متروك على سعة علمه، كما قال بن حجر في التقريب ١٩٤/٢.

٤٠- إسناده ضعيف.

فيه: موسى بن عُبَيْدة وهو: الرَبَذي، ضعيف كما في التقريب ٢٨٦/٢. ووهب بن وهب، قال أبو زُرعة: مجهول. الجرح والتعديل ٢٦/٩.

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٣٦٦/١٠-٣٦٧ عن وكيع به، والأزرقي ٣٣٩/١، من طريق: سعيد بن سالم، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن ابراهيم، عن سعيد بن المسيّب، به.

٤١- إسناده ضعيف.

وقع لهذا الأثر إسنادان دمجهما المصنّف.

الأول: رواه وكيع، عن المسعودي، عن أبي إسحاق، عن علي.

=

(١)، ٢) سقطتا من الأصل، والصواب اثباتها.

وقال يزيد [بن][1] هارون : عن الحارث ، قال : كان علي بن أبي طالب – رضيَ الله عنه – إذا استلم الركن قال : اللّهم تصديقًا بكتابك وسنة نبيّك ﷺ .

٢٧٩/أ ٤٢ – / وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، قال : إن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – كان يقول إذا استلم الركن : ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

٤٣ – حدّثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرّة ، قال : ثنا ابن المقرئ ، قال : حدثنا

= وهذه الرواية منقطعة لأن أبا اسحاق لم يَلْقَ عليًّا على الصحيح. انظر تهذيب الكمال : ص ١٠٤٠ .

وهذه الرواية أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ١٠٥/٤ عن وكيع به.

والثاني : يرويه يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث الأعور ، عن علي.

وهذا اسناد ضعيف أيضًا ، لأن الحارث بن عبد الله الأعور ضعيف الحديث ، ورُمي بالرفض. انظر التقريب ١٤١/١ .

وبهذا الاسناد رواه ابن أبي شيبة ١٠٥/٤ ، وأبو داود الطيالسي ٢١٦/١ (منحة المعبود) ، والبيهقي في السنن الكبرى ٧٩/٥ ، كلّهم عن يزيد بن هارون به.

والمسعودي هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي. وأبو اسحاق ، هو: عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

٤٢ – إسناده حسن.

سليمان بن سالم ، هو: المَدَني ، مولى عبد الرحمن بن حميد ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٩/٤ ، ونقل عن أبيه قوله فيه : شيخ.

وعبد الرحمن بن حميد ، هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزُهري المدني.

٤٣ – إسناده حسن.

ابن المقرئ ، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد أبو يحيي المكي. وابن أبي مَسَرّة ، هو: =

١) في الأصل : (عن) وهو خطأ.

يحيى بن سُلَيم ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، قال : قولُ الناس في الطواف : اللّهم إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك ، شيء أحدثه أهل العراق.

٤٤ – حدّثنا محمود بن غيلان ، قال : ثنا الفضل بن موسى [السيناني][1] قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : كيف صنعت في استلامك الحجر؟ قلت : استلمتُ وتركتُ. قال : أحسنت.

٤٥ – حدّثنا عبد الله بن أحمد – يعني إبن أبي مسرّة – قال : ثنا يعقوب ابن محمد ، قال : ثنا القاسم بن محمد الأنصاري – من ولد أُحَيْحَة بن الجُلاح – عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن ابن أبي نَجيح ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه ، إلا أنه قال : أصبت.

= عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرّة.

٤٤– إسناده صحيح.
رواه مالك في الموطأ ٣٠٢/٢ ، وعبد الرزاق ٣٤/٥ ، ٤١. وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، والأزرقي ٣٣٣/١ ، وابن حبّان ص ٢٤٧ ، والبيهقي ٨٠/٥ ، كلّهم من طريق هشام بن عروة به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/٣ ، وعزاه للبزار والطبراني في الصغير.
وقوله : (استلمتُ) أي : حين قَدِرْتَ (وتركتُ) حين عَجِزتُ. أفاده الزرقاني في شرح الموطأ.

٤٥– في إسناده من لم أعرفه.
يعقوب بن محمّد ، هو ابن عيسى الزهري. والقاسم بن محمد ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١٩/٧ ، وسكت عنه. ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، لم أقف على ترجمته. وأُحَيْحَة – بالتصغير – و (الجُلاح) – بضمّ الجيم وتخفيف اللام – ذكره بن حجر في الإصابة ٣٧/١ ، ورجّح أنه صحابي من الأنصار.

١) في الأصل (الشيباني) وهو تصحيف.

٤٦ - حدّثنا بكر بن خلف ، قال : ثنا حمزة بن الحارث بن عُمير ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن نافع قال : إنّ ابن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا استفتح الطواف ، قال : بسم الله والله أكبر. قال : أظنه لا يصنع ذلك إلا حين يقدم.

٤٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عبد الكريم - أبو أمية - أظنه عن مجاهد ، قال : يُقال عند استلام الحَجر : اللّهم إجابة دعوتك ، واتباع رضوانك ، وعلى سنة نبيك ﷺ .

٤٨ - حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : الأشلُّ أجبى[١] الكف اليمنى ، أيستلم بظهر كفه أم بشماله؟ قال : بل يكبّر ولا يستلم بشيء من يديه. فقلت : أي ذلك فعل فحسن؟ قال : نعم. وقد سمعته قبل ذلك يحدّث يقول : ويستلمه بيمينه وإن كان أشل[٢] .

---

٤٦ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنّف ٣٣/٥ ، من طريق : معمر ، عن أيوب به. والأزرقي ٣٣٩/١ من طريق : نافع به.

٤٧ - إسناده ضعيف.

فيه عبد الكريم ، وهو: ابن أبي المُخارِق. ضعيف. التقريب ٥١٦/١ .

رواه الأزرقي ٣٤٢/١ من طريق : ابن عيينة به.

٤٨ - إسناده تقدم برقم (٢٨).

١) كذا في الأصل ، والمراد به : أقطع الكف ، ولم أجد هذه الصيغة في كتب اللغة ، والذي وجدته (أجبّ) وهو الموافق لرواية عبد الرزاق.

٢) رواه عبد الرزاق في المصنّف ٤٤/٥ عن ابن جُريج به.

قال ابن جُريج في حديثه : وأخبرني عطاء أن النبيّ ﷺ طاف على ناقته ، قلت : لِمَ؟ قال : لا أدري. وزعم عطاء أنه نزل ﷺ فصلّى على سُبعه ركعتين(١).

قال ابن جُريج : وأخبرني عطاء ، أنه سمع ابن عبّاس – رضي الله عنهما – يقول : إذا وجدت على الركن زحامًا فلا تؤذِ ولا تؤذَ وامض(٢).

قال ابن جريج : قلت لعطاء : مررت بالمسجد غير متوضئ استلم الركن؟ قال : لا. قلت : ولا شيئًا من الكعبة؟ قال : ولا. قلت لعطاء : أَبَلَغَكَ من قول يستحب عند استلام الركن؟ قال : لا. وهو كأنه يأمر بالتكبير(٣).

قال ابن جريج : عن نافع ، أنّ ابن عمر – رضي الله عنهما – كان إذا استلم الركن قال : بسم الله والله أكبر(٤).

٤٩ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويعقوب بن حميد ، قالا : ثنا سفيان ، قال : رأيت ابن طاوس ، وطفت معه ، وكان كلما حاذى بالركن رفع يديه وكبّر.

٥٠ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – قال : حدّثنا عبد الرحمن ، عن

٤٩– إسناده صحيح.

ابن طاوس هو: عبد الله.

رواه الأزرقي ٣٣٧/١ من طريق : ابن عيينة به.

٥٠– إسناده صحيح.

عبد الرحمن هو: ابن مهدي. وسفيان ، هو: الثوري. وعبيد المكتّب ، هو: ابن مِهْران الكوفي.

رواه عبد الرزاق ٣٣/٥ ، وابن أبي شيبة ١٠٥/٤ ، كلاهما من طريق : الثوري به.

١) رواه عبد الرزاق ٤١/٥.
٢) المصدر السابق ، ٣٦/٥.
٣) المصدر السابق ، ٤٤/٥.
٤) المصدر السابق ، ٣٣/٥.

سفيان ، عن عبيد المُكتّب ، قال : قال لي ابراهيم : إذا أتيت الحَجَر فقل : لا إله إلّا الله والله أكبر.

٥١ — حدّثنا بكر بن خلف قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : سأل سليمان بن موسى عطاءً : هل يعلم من قول يُقال عند استلام الحَجَر؟ قال : لا ، إلّا التكبير ودعاء الله — عزّ وجلّ — .

٥٢ — حدّثنا ابن أبي عمر قال : ثنا سفيان ، / قال : حججت سنة كذا وكذا ، لم احفظ أي سنة ذكر ، فما كان أكثر كلام الناس عند الركن إلّا : صلّى الله على محمد وعلى أبينا ابراهيم . قيل لسفيان : وأنت تقوله اليوم؟ قال : نعم إنْ ذكرتُه .

٢٧٩/ب

٥٣ — حدّثنا بكر بن خلف ، قال : ثنا صفوان بن عيسى ، قال : ثنا بِشْر ابن نافع ، عن رجل يقال له : اسماعيل بن أبي سعيد — رجل من أهل اليمن — عن عكرمة ، عن ابن عبّاس — رضي الله عنهما — قال : مَنْ استلم هذا الركن ثم دعا استُجيب له . قال له رجل : وان أسرع؟ قال : وان كان اسرع من برق الخُلّب .

٥١— إسناده صحيح.
رواه الأزرقي ٣٣٩/١ من طريق : ابن جُريج به.

٥٢— إسناده صحيح.

٥٣— في اسناده اسماعيل بن أبي سعيد ، لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله موثقون.
رواه عبد الرزاق ٣٠/٥ عن بشر بن نافع به ، ولفظه : (أسرع من البرق الخاطف).
والأزرقي ٣٤٨/١ من طريق : عطاء ، عن ابن عبّاس بنحوه. ومعنى قوله (خلّب) : السحاب الذي ليس فيه مطر.

٥٤ - وحدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: إنّ عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - قبّل الركن، ثم قال: أما والله إني لأعلم أنك حجر، ولولا اني رأيت رسول الله ﷺ يقبّلك ما قبّلتك.

٥٥ - حدّثنا يعقوب، قال: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بمثله.

٥٦ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سمعت عبد الله بن سَرْجس يحدّث عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بنحوه.

٥٧ - وحدّثني الربيع بن سليمان، قال: ثنا ابن وهب، عن [سليمان](١)

---

٥٤ - إسناده صحيح.

رواه مسلم ١٥/٩، والنسائي في السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف ٥٧/٨، كلاهما من طريق: ابن وهب به.

٥٥ - إسناده صحيح.

رواه البخاري ٤٥٧/٣ من طريق: ورقاء، عن زيد بن أسلم به. ومسلم ١٦/٩ من طريق: ابن وهب به.

٥٦ - إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٧٢/٥ وابن أبي شيبة ١٩١/١ أ، والطيالسي ٢١٦/١، ومسلم ١٦/٩، وابن ماجه ٩٨١/٢، كلّهم من طريق: عاصم الأحول به. ورواه الأزرقي ٣٣٠/١ من طريق: سفيان به.

٥٧ - إسناده ضعيف.

فيه راوٍ لم يسمَّ.

(١) في الأصل (سليم) والصواب سليمان، وهو: ابن بلال التيمي.

ابن بلال ، قال : حدّثني شَريك بن أبي نَمِر ، عن عيسى بن طلحة ، عن رجل حدّثه عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مثله ، وزاد فيه : قال : ثم حجّ أبو بكر – رضي الله عنه – فقال : إنّي لأعلم أنّك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك .

٥٨ – حدّثنا محمد بن زُنبور ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا هشام ابن عروة ، قال : كان عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – إذا استلم الحجر أمرّ يده على وجهه طولاً .

٥٩ – حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا أبو قُتيبة ، عن زيد بن عبد الرحمن ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – إذا استلم الحجر مسح يده على وجهه ولحيته .

٦٠ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : حدّثني مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدّثني زيد بن السائب ، قال : رأيت خارجة بن زيد إذا حاذى الركن فلم يستلم رفع يديه ، وأشار بيديه إلى منكبيه .

٥٨– إسناده حسن .
محمد بن زُنبور ، هو : أبو صالح المكي .
رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٢/٥ بإسناده إلى ابن الزبير بنحوه .

٥٩– في إسناده من لم أقف على ترجمته .
أبو قتيبة ، هو : مسلم بن قتيبة الخراساني . وزيد بن عبد الرحمن ، لم أعرفه .
رواه عبد الرزاق ٤٢/٥ بإسناده إلى موسى بن أبي الفرات عن عمر بنحوه .

٦٠– إسناده حسن .
زيد بن السائب ، أبو السائب صدوق كما في الجرح والتعديل ٥٦٤/٣ .

٦١ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا يحيىٰ بن سُلِيم ، عن عبد العزيز بن أبي روّاد ، أنه رأى طاوسًا إذا مر بالركن فلم يستلم رفع يديه وكبّر.

٦٢ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، أنه سمع ليث بن أبي سُلَيْم يحدث عن مجاهد ، قال : إذا استلمتَ الركن فاستقبِلْهُ ولا تأتِه من ورائه.

٦٣ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال ثنا عبد الرزاق ، قال ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، أنه رأى سعيد بن جبير إذا حاذى بالركن فلم يستلمه رفع يديه.

٦٤ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن أبي عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، أنه رأى سعيد بن جبير إذا حاذى بالركن الأسود فلم يستطع أن يستلمه قام بحياله.

٦١- إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ٥/٣١ ، من طريق : ليث بن أبي سُلَيْم ، عن طاوس نحوه.

٦٢- إسناده ضعيف.

فيه ليث بن أبي سُلَيْم ، قال عنه ابن حجر في التقريب ٢/١٣٨ : اختلط أخيرًا ، فلم يتميّز حديثه فتُرك.

رواه الأزرقي ١/٣٤٢ من طريق : خُصَيْف ، عن مجاهد ، به. ومتابعة خصيف لليث ترفع الإسناد إلى درجة الحسن لغيره.

٦٣- إسناده حسن.

عبد الملك بن أبي سليمان : العَرْزَمي.

رواه عبد الرزاق ٥/٣١. وذكره المحبّ الطبري في القِرىٰ ص : ٣٠٨ ، ونسبه لسعيد بن منصور.

٦٤- إسناده صحيح.

أبو عَوانة ، هو: الوضّاح بن عبد الله اليَشْكري.

رواه عبد الرزاق ٥/٣١ من طريق : عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد ، بنحوه.

٦٥ — حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا وكيع ، وسعيد بن سالم ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن طلحة بن مُصرّف ، عن ابراهيم ، قال : تُرْفع الأيدي عند استلام الحجر.

٦٦ — حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : إنْ لَم تستلمه فارفع يديك / أول ما تفتتح وآخره. ٢٨٠/أ

٦٧ — حدّثنا سعيد ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثنا سفيان ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، انه كان يحب أن يفتتح بالحَجر ويختم به.

٦٨ — حدّثنا محمد بن صالح البَلْخي ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن سابط ، أنه قال لأصحابه : إذا ابتدأتم الطواف فابدأوا بالركن.

٦٥— إسناده صحيح.
ابراهيم ، هو: ابن يزيد النخعي.

٦٦— إسناده حسن.
عبد الله بن الوليد ، هو: أبو محمد المكي ، صدوق ربّما أخطأ كما في التقريب. وشيخ المصنّف هو: سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان المخزومي.

٦٧— إسناده حسن.
مغيرة ، هو: ابن مِقْسَم الضَّبّي.
رواه عبد الرزاق ٣٢/٥ ، من طريق : هُشَيْم ، عن مغيرة به ، بأطول منه. ورواه عبد الرزاق أيضًا ٣١/٥ ، من طريق : الثوري ، عن منصور ، عن ابراهيم بنحوه.

٦٨— إسناده صحيح.
ابن سابط ، هو: عبد الرحمن.
رواه بن أبي شيبة في المصنف ١٩٥/١ أ ، من طريق عبيد ، عن عثمان به بمعناه.

٦٩ - حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا سعيد ، عن أبي عَوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : إنّ عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - كان إذا أتى الركن فوجدهم يزدحمون عليه استقبل ودعا ، ثم طاف ، وإذا رأى خلوة استلمه .

٧٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو يَعْفور العَبْدي ، قال : سمعت رجلاً من خزاعة مُنْصَرَفَ الحُجاج من مكة يقول : إنّ رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكان رجلاً قويًا يزاحم على الركن : يا عمر إنك رجل قوي تؤذي الضعيف ، فإذا رأيت خلوة فاستلمه ، وإلّا فكَبِّر وامض .

٧١ - حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، قال : ثنا فُضيل ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي شعبة ، قال : كنت أطوف مع ابن عمر - رضي الله عنهما - فإذا أتى الركن قال : لا إله إلّا

٦٩- إسناده حسن .

أبو العبّاس ، هو: محمد بن يونس الكُدَيْمي . وسعيد ، هو: ابن منصور المكّي ، وعمر بن أبي سَلمة ، هو: ابن عبد الرحمن بن عوف .

٧٠- إسناده ضعيف .

فيه راوٍ لم يسمّ . وأبو يعفور ، هو: وقدان .

رواه أحمد ٢٨/١ ، وعبد الرزاق ٣٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، والأزرقي ٣٣٤/١ ، والبيهقي ٨٠/٥ ، كلّهم من طريق : أبي يعفور به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٩٧٠/١ وزاد نسبته إلى محمد بن أبي عمر ، والبغوي .

٧١- إسناده ضعيف جدًا .

محمد بن معاوية ، هو: النيسابوري ، متروك ، كما في التقريب ٢٠٩/٢ . وفُضَيْل ، هو: ابن عياض . ومنصور ، هو: ابن المعتمر . وأبو شعبة ، هو: الأشجعي البصري ، ذكره بن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٩٠/٩ وسكت عنه ، وذكره بن حبان في الثقات ٥٧٢/٥ .

الله وحده لا شريك له ، له المُلك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، فإذا أتى على الحجر ، قال : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً ، وقِنا عذاب النار .

٧٢ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : لكل شيء شعار ، وشعار الطواف استلام الحَجَر .

٧٣ – حدّثنا محمد بن ادريس ، قال : ثنا الحُمَيْدي ، قال : ثنا سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر ، قال : قال ابن الحنفية في الركن : ولكن الله أراد أن يجعله عَلَمًا .

٧٤ – حدّثني أبو العباس ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، قال : ثنا ابراهيم ابن سليمان ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : عند الركن مَلَك منذ قامت السموات والأرض يقول : آمين ، فقولوا أنتم : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار .

٧٢– إسناده ضعيف .
سفيان ، هو : الثوري . وليث ، هو : ابن أبي سُلَيم .

٧٣– إسناده حسن .
الحميدي ، هو : عبد الله بن الزبير المكي . سالم بن أبي حفصه هو الكوفي . منذر ، هو : ابن يعلى الكوفي .

٧٤– إسناده ضعيف جدًا .
وأبو العبّاس ، هو : أحمد بن محمد بن موسى السمسار . وابراهيم بن سليمان ، هو : ابن رزيْن المؤدب .
رواه الأزرقي ٣٤١/١ موقوفًا على مجاهد بنحوه .

ذكـــر
السجود على الركن والتزامه وتقبيله

٧٥ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا يحييٰ بن أبي بكير ، قال : ثنا اسرائيل ، عن عبد الله بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ قَبّلَ الحجر ووضع يده عليه .

٧٦ – حدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : أنا جعفر بن عبد الله .

٧٧ – وحدّثنا محمد بن أبان ، قال : ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي ، عن جعفر – يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ – قال : رأيت محمد بن عبّاد بن جعفر يقبّل الحجر ثم يسجد عليه ، ثم قبّله ثم سجد عليه ، ثم قبّله ثم سجد عليه ، فقلت له ، فقال : رأيت ابن عبّاس – رضي الله عنهما – يفعله .

---

٧٥ – إسناده ضعيف .
فيه : عبد الله بن مسلم ، وهو : ابن هُرْمُز ، وهو ضعيف ، كما مرّ .
رواه أبو يعلى ، كما في مجمع الزوائد ٢٤١/٣ ، وضعّفه الهيثمي بابن هُرْمُز .

٧٦ – جعفر بن عبد الله ، هو : ابن عثمان المخزومي ، وثّقه الإمام أحمد كما في الجرح والتعديل ٤٨٣/٢ . ووقع في نسبة هذا الراوي (وهو ابن الحكم) ، ولكنه وقع في مسند الطيالسي (القرشي) ، والذي عناه الحاكم : أنصاري ، وكلاهما ثقة .

٧٧ – إسناده صحيح .
أخرجه الطيالسي (٢١٥/١ ، منحة المعبود) من طريق : جعفر بن عثمان القرشي به . وابن خُزيمة ٢١٣/٤ من طريق : أبي عاصم به . والحاكم في المستدرك ٤٥٥/١ من طريق : محمّد بن معاذ ، عن أبي عاصم به مختصرًا ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقال أبو عاصم : اني رأيت خالك يفعله ، فسألته كما سألتني ، فقال : رأيت عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– يفعله ويقول : إني لأعلم أنّك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله بك لم أفعل بك ما فعلت.

٢٨٠/ب قال الحسن بن علي قلت : / لأبي عاصم : مَنْ خالُه؟ قال : ابن عبّاس –رضي الله عنهما–.

٧٨ – وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا سعيد ، قال : ثنا حمّاد بن زيد ، عن الزبير بن خِرِّيت ، عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال : رأيت النبي ﷺ يستلمه ويقبّله –يعني الحجر–.

٧٩ – حدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى ، عن سُوَيْد بن غَفَلَة ، قال : إنّ عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قبّل الركن والتزمه ، وقال : رأيت أبا القاسم ﷺ بك حَفِيًّا.

٨٠ – حدّثنا ابن أبي مسَرّة ، قال : ثنا عمر بن سهل المازني ، قال : ثنا أبو

٧٨– إسناده صحيح.

سعيد ، هو: ابن منصور المكي. وخِرِّيت : والد الزبير: بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة ، بعدها تحتانية ساكنة ، وآخره مثناة ، أنظر تقريب التهذيب ٢٥٨/١.

٧٩– إسناده صحيح.

سفيان ، هو: الثوري.

رواه عبد الرزاق ٧٢/١ ، من طريق : اسرائيل به. وابن أبي شيبة ١٩١/١ أ ، وأحمد في المسند ٥٤/١ ، ومسلم في الحج – باب : استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف ١٧/٩ ، والنسائي في المناسك – باب : استلام الحجر الأسود ٢٢٦/٥ – ٢٢٧ ، أربعتهم من طريق : وكيع به.

٨٠– مكرّر للأثر (٥٩).

حماد ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – قَبْل أن يُستَخْلف طاف بالبيت ثم قبّل الحجر ، فلما فرغ من طوافه أتىٰ المقام ، فصلى ركعتين ، ثم طاف الثانية ، فلما دنا من الحجر وضع خده عليه فمسح ، ثم وضع يده على أَثَر سجوده ثم أمرّهُ على أنفه وشفتيه .

٨١ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا معاذ بن معاذ ، قال : ثنا ابن عَوْن ، عن محمد ، قال : رأيت ابن عمر – رضي الله عنهما – يومًا يطوف بالبيت فالتفتَ فلم يرَ خلفه إلا رجلاً أو رجلين أو ثلاثة ، فعمد إلى الركنِ فقبّله ، ثم عاد فقبّله .

٨٢ – حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا اسماعيل بن عُلَيّة ، قال : ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : ما أتيتُ على هذا الركنِ منذ رأيت رسول الله ﷺ استلمه الا استلمتُه في رخاءٍ ولا زحام .

٨٣ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا الثقفيُّ ، عن أيوب ، عن

٨١– إسناده صحيح .
ابن عَوْن ، هو : عبد الله ، ومحمد ، هو : ابن سيرين .

٨٢– إسناده ضعيف .
شيخ المصنّف : محمد بن سليمان بن هشام الشطوي ، أبو جعفر البصري ، ضعيف ، كما في التقريب ١٦٧/٢ .
لكن الحديث رُوي من طرق أخرى صحيحة تقوّي هذا السند . فقد رواه البخاري في الحج – باب : الرَمَل في الحج والعمرة – ٤٧١/٣ ، ومسلم في الحج – باب : استحباب استلام الركنين – ١٥/٩ ، والدارمي ٤٢/٢ ، والبيهقي ٧٦/٥ ، أربعتهم من طريق : عبيد الله ، عن نافع به . ورواه النسائي في الحج – باب : استلام الركنين الآخرين – ٢٣٢/٥ – ٢٣٣ ، من طريق : عبد الوارث ، عن أيوب به .

٨٣– إسناده صحيح .
الثقفي ، هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد . =

نافع ، قال : إنَّ ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : فذكر نحوَه.

٨٤ – حدّثنا يعقوب بن حُمَيد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، ووكيع.

٨٥ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن محمد بن عبّاد بن جعفر ، قال : رأيت ابن عباس – رضي الله عنهما – جاء مُسَبِّدًا رأسه ، حتى أتى الركن فسجد عليه ثم قبّلهُ ، ثم سجد عليه ثم قبّله ، ثم سجد عليه ثم قبّله.

٨٦ – وحدّثنا يحيىٰ بن جعفر ، والحسن بن علي ، قالا : ثنا يَعْلىٰ بن عُبَيْد ، قال : ثنا محمّد ابن عَوْن ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله

رواه أحمد في المسند ٤٠/٢ ، من طريق : الثقفي به.

٨٤– إسناده صحيح.

عبد العزيز بن محمد ، هو : الدراوردي.

٨٥– إسناده صحيح.

رواه الشافعي في الأم ١٧١/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم القدّاح ، عن ابن جريج به. وعبد الرزاق ٣٧/٥ عن ابن جريج به بنحوه وفيه : (فقلت – القائل : عبد الرزاق – لابن جُريج : ما التسبيد؟ فقال : هو الرجل يغتسل ، ثم يغطي رأسه ، فيلصق شعره بعضه ببعض). أ هـ.

ورواه الأزرقي ٣٢٩/١ من طريق ابن عيينة به. وجاءت عنده لفظة (مُلَبِّدًا) بدل (مُسَبِّدًا). قلت : وتلبيد الشعر : أن يُجْعَل فيه شيءٌ من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ، ابقاء على الشعر. كذا في النهاية ٢٢٤/١.

٨٦– إسناده ضعيف.

مداره على محمد بن عَوْن الخراساني ، وهو متروك ، كما في التقريب ١٩٧/٢.

رواه ابن ماجه في المناسك ٩٨٢/٢ – باب : استلام الحجر – وابن خزيمة في صحيحه ٢١٢/٤ ، لكنه قال قبله : «وفي القلب من محمّد بن عون هذا» ، وابن عَدي في الكامل ٢٢٤٨/٦ ، والعُقَيلي في الضعفاء ١١٣/٤ ، وأفاد أن (هذا الحديث لا يُعْرَف إلا من طريق =

عنها - قال : استقبل رسول الله ﷺ الحجَر فاستلمه ، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً ، فالتفت . - قال الحلواني في حديثه : إلى عمر ، وقال ابن أبي طالب : فإذا هو بعمر - رضي الله عنه - يبكي - فقال : يا عمر ها هنا تُسْكَب العبرات .

٨٧ - حدّثنا محمد بن يحييٰ ، ويعقوب بن حُمَيْد ، قالا : ثنا سفيان ، عن حميد بن حِبَان ، قال : رأيت سالم بنَ عبد الله إذا استلم الركن الأسود وضع يده على جبهته ، وعلى خدّه .

٨٨ - حدّثنا يعقوب ، وابن أبي عمر ، قالا : ثنا سفيان ، قال : رأيت أيوب بنَ موسى إذا استلم الركن يضع يده على جبهته وعلى خدّه .

٨٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويعقوب بن حُميد ، قالا : ثنا سفيان

= محمد بن عون) - والحاكم في المستدرك ٤٥٤/١ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والمزي في تهذيب الكمال ، ص : ١٢٥٥ ، كلهم من طريق : يعلى بن عبيد به .

٨٧- إسناده ضعيف .
محمد بن حِبَان - بالباء الموحّدة المشدّدة - الجعفري ، قال أبو حاتم : مجهول . أنظر الجرح ٢٢٠/٣ .
رواه عبد الرزاق ٤٢/٥ ، والأزرقي ٣٤٤/١ كلاهما من طريق : سفيان به .

٨٨- إسناده صحيح .
أيوب بن موسى ، هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكي الأموي ، ثقة ، كما قال ابن حجر .
رواه الأزرقي ٣٤٤/١ من طريق : سفيان به .

٨٩- عبد الكريم ، يحتمل أن يكون : عبد الكريم بن مالك الجَزَري ، كما يحتمل أن يكون : أبا أميّة بن أبي المُخارق ، لأنهما في طبقة واحدة وقد اشتركا في الأخذ عن مجاهد ، كما أخذ عنهما السفيانان وغيرهما والأول ثقة ، والآخر ضعيف . والله أعلم .

عن عبد الكريم ، عن مجاهد – إن شاء الله – قال : ضع خدّيْك على البيت ولا تسجدْ عليه.

٩٠ – حدّثنا يعقوب بن حُميد قال : ثنا محمد بن خالد المخزومي ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، قال : كان طاوس إذا وجد الركن خاليًا قبّله ، ثم سجد عليه ، وقبّله وسجد عليه ، وقبّله وسجد عليه.

ذكر
/ استلام الركنين الأسود واليماني وفضل ذلك

٢٨١/أ

٩١ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا أبو نُعَيْم ، قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي رَوّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : كان النبي ﷺ يستلم الركن اليماني ، والحجر في كل طوافه.

= أخرج عبد الرزاق ٧٤/٥ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : ويكره أن يضع الرجل جبهته على البيت ، ولكن يده.

٩٠- إسناده ضعيف.

محمد بن خالد ، هو: ابن حويرث المخزومي المكي. مستور كما في التقريب.
أخرجه الشافعي في الأم ١٧١/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم.

٩١- إسناده حسن.

محمد بن صالح ، هو: أبو بكر الأنماطي البغدادي ، والملقب (كِيلَجة) – بكسر أوله وفتح ثالثه –. وأبو نُعَيْم ، هو: الفضل بن دُكَيْن.

رواه أحمد في المسند ١٨/٢ ، ١١٥ ، وأبو داود في المناسك ٢٣٩/٢ – باب : استلام الأركان – ، والنسائي في المناسك ٢٣١/٥ ، – باب : استلام الركنين في كل طواف – ثلاثتهم من طريق : ابن أبي روّاد به.

٩٢ – حدّثني ميمون بن الحكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُرَيج قال : أخبرني عطاء ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : إنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يستلم الركنين الغربيَّيْن. قال : ولكنه كان لا يكاد أن يجاوز الشرقيَّيْن.

٩٣ – حدّثنا الرَبَعيُّ – عبدُ الله بن شَبِيب – قال : حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثني علي بن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ يستلم من الأركان إلا اليمانيّ والركن الأسود.

٩٤ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرني عَمرو بن الحارث ، قال : إنَّ قتادةَ حدّثه أن أبا الطُفَيل أخبره ، أنَّه سمع ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : لم أر النبي ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيَّيْن.

٩٥ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِيّ ، عن حمّاد ، عن سعد ابن ابراهيم ، أنه كان لا يستلم من البيت إلا الركنين.

٩٢– رجاله موثقون ، إلا شيخ المصنّف فلم نجده.
أخرجه عبد الرزاق ٤٥/٥ ، وأحمد في المسند ١١٤/٢ ، موقوفًا على ابن عمر بنحوه.

٩٣– إسناده ضعيف.
عبد الله بن جعفر ، لعله : ابن محمد الباقر أخا علي بن جعفر. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزائد ٢٤١/٣ وعزاه للبزّار وقال : وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف.

٩٤– إسناده صحيح.
رواه مسلم ١٥/٩ ، والترمذي في الحج ٩٠/٤–٩١ – باب ما جاء في استلام الحجر – كلاهما من طريق : ابن وهب به ، وأحمد في المسند ٢٤٦/١ ، ٣٧٢ ، من طريق : ابن خُثَيم ، عن أبي الطُفَيل به.

٩٥– إسناده صحيح.
حماد ، هو: ابن سَلَمة. وسعد بن ابراهيم ، هو: ابن عبد الرحمن بن عوف.

٩٦ - حدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، قال : ثنا القاسم ابن عبد الله ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد فيه : يوم الفتح على راحلته بمِحْجَن .

٩٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِيّ ، عن أبي عَوانةَ ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، قال : رأيت سعيد بن جبير إذا مرَّ بالركن اليماني تناوله بيده ، ثم وضع يده على فيهِ .

٩٨ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث ، عن ياسين ، عن آدم ، عن مجاهد ، قال : مَسْحُهُما يأكل الذنوب كما تأكل النارُ الحطب .

٩٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن عَجْلان ، عن سعيد المَقْبُري ، عن عُبَيد بن جُرَيج ، أنه قال لعبد الله بن عمر

٩٦- إسناده ضعيف جدًا .

عاصم بن عبيد الله . ضعيف . ومحمد بن معاوية ، هو : ابن أعين النيسابوري ، نزيل مكة . وهو متروك . كما قال ابن حجر في التقريب ٢٠٩/٢ .

٩٧- إسناده صحيح .

أبو عوانه ، هو : الوضّاح بن عبد الله اليشكري .

٩٨- إسناده ضعيف .

ياسين ، هو : ابن معاذ الزيّات ، ضعّفه ابن مَعين ، وأبو زُرعة ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، منكر الحديث . راجع الجرح والتعديل ٣١٢/٩-٣١٣ . وآدم ، هو : ابن سليمان القرشي الكوفي ، صدوق .

أخرج عبد الرزاق ٢٩/٥ عن مجاهد ، قال : إنّ استلام الركن يمحق الخطايا .

٩٩- إسناده صحيح .

رواه البخاري ٢٦٧/١ - في الوضوء ، باب : غسل الرجلين في النعلين - ومسلم في الحج ٩٣/٨ ، وأبو داود في المناسك ٢٠٦/٢ ، - باب : وقت الاحرام - والنسائي في المناسك =

- رضي الله عنهما - إنّي أراك تصنع خِصالاً أربعًا لا يصنعهن أحد : لا تستلم من الأركان إلا هاذين الركنين ولا تحرم حتى تنبعث بك راحلتك ، ورأيتك تُغيّر لحيتك ورأسك ، ورأيتك تلبس هذه النِعال السِّبْتية ؟ فقال ابن عمر - رضي الله عنهما - : أما الركنان فإني رأيت النبي ﷺ يستلمها ، وأما الأحرام فإني رأيت النبي ﷺ لا يُحرم حتىٰ تنبعث به راحلته ، وأما الصُفْرة فإني رأيت النبيّ ﷺ يصفّر بها ، وأما النِعال السِّبْتية فإني رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فيها ويلبسها .

١٠٠ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن عطاء بن أبي رَباح ، قال : رأيت ابن عبّاس وابن عمر وأبا سعيد وأبا هريرة - رضي الله عنهم - يطوفون بالبيت ، فما يستلمون إلا الركنين الشرقيين .

= ١٦٣/٥ - ١٦٤ - باب : العمل في الاهلال - ، وفي ٢٣٢/٥ - باب : ترك استلام الركنين الآخرين - كلهم من طريق مالك عن سعيد المَقْبُري به .

ورواه أحمد في المسند ١٧/٢ ، والنسائي (في الموضعين السابقين أيضًا) . وابن ماجه في اللباس ١١٩٨/٢ - باب : الخضاب بالصفرة - ثلاثتهم من طريق : عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المَقْبُري به .

ورواه النسائي (في الموضعين السابقين) من طريق : ابن جريج وابن اسحاق ، عن سعيد المَقْبُري به .

وقوله (السِبْتيّة) - بكسر المهملة - هي التي لا شعر فيها ، مشتقة من السِبْت وهو الحَلْق . فتح الباري ٢٦٩/١ .

١٠٠ - إسناده ضعيف .

محمد بن عبد الله ، ضعّفه أبو حاتم . وقال ابن مَعين : ليس حديثه بشيء . أنظر الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ .

ومحمد بن يزيد ، هو : ابن خنيس المخزومي ، مولاهم ، المكي .

١٠١ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا عبد العزيز ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنّه كان يستلم الركنين اليمانِيَّيْن.

١٠٢ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يستلم الركنين اليمانيين.

٢٨١/ب **١٠٣ - / حدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا ابن نُمَيْر ، عن حجاج ، عن عطاء ، قال : أدركت مشايخنا : ابن عبّاس ، وجابرًا ، وأبا هريرة ، وعبيدَ بن عمير - رضي الله عنهم - لا يستلمون إلا الحجر الأسود ، والركن اليماني ، ولا يستلمون غيرهما من الأركان.**

١٠٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن

١٠١- إسناده حسن.
عبد العزيز ، هو: الدراوردي : صدوق.

١٠٢- إسناده صحيح.
ابن رجاء ، هو: عبد الله ، المكي.
رواه الشافعي في الأم ١٧١/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن عثمان به ، مع زيادة (في كل وتر من طوافه).

١٠٣- إسناده ضعيف.
أبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة ، وابن نُمَيْر ، هو: عبد الله ، الكوفي.
وحجّاج ، هو: ابن أرطأة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، كما في التقريب ١٥٢/١.
رواه ابن أبي شيبة ١٩٣/١ ب ، عن ابن نُمَيْر به.

١٠٤- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٣٤/١ ، وأحمد في المسند ٣٣/٢ ، من طريق : عبد الرزاق. ورواه البخاري ٤٧١/٣ ، ومسلم ١٥/٩ ، والدارمي ٤٢/٢ ، ثلاثتهم من طريق : نافع ، عن ابن عمر ، به.

الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : ما تركت استلام هذين الركنين في رخاء ولا شدة منذ رأيت النبي ﷺ يستلمها .

١٠٥ - حدّثني أبو العبّاس قال : ثنا ابن أبي شيبة ، قال : ثنا أبو بكر بن عَيّاش ، عن الشيباني ، قال : رأيت عمرو بن ميمون الأودي يستلم الركن اليماني ويضع خده عليه .

١٠٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن نُمَيْر ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، قال : إنه كان يستلم الحجر الأسود والركن اليماني ثم لا يعود .

١٠٧ - حدّثنا صالح بن مِسمار ، قال : ثنا محمد بن ربيعة ، قال : ثنا مستقيم بن عبد الملك - مؤذن المسجد الحرام - قال : رأيت ابن عباس - رضي الله عنهما - لا يستلم من الأركان إلا الركن اليماني والحَجَر .

١٠٥- إسناده صحيح .

الشيباني ، هو: سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني .

رواه ابن أبي شيبة ٤/٤٠ .

١٠٦- إسناده حسن .

ابن نُمَيْر ، هو: عبد الله . وعبد الملك ، هو: العرزمي .

١٠٧- إسناده ضعيف .

صالح بن مِسْمَار ، هو: أبو الفضل السلمي المَرْوزي .

ومحمد بن ربيعة ، هو: الكلابي ، الكوفي ، ومستقيم بن عبد الملك ، المكي : لَيِّن الحديث ، كما في التقريب .

ذكــر
استلام النساء الركن

١٠٨ - حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد .

١٠٩ - وحدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، وبشر بن السري ، جميعًا ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدّثني منبوذ - قال عيسى وبشر في حديثهما - : مولى بني عامر بن لؤى - عن أمه قالت : كنت عند عائشة - رضي الله عنها - فأتتها مولاة لها فقالت : اني استلمت الحجر ثلاث مرات في سُبع طُفْتُه . فقالت : لا آجركِ الله - مرتين أو ثلاثًا - إلا كبَرتِ وَعقَدْتِ . قال يحيىٰ في حديثه : ومرَرْتِ تدافعين الرجال .

١١٠ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : طافت امرأة مع عائشة - رضي الله عنها - سمّاها - فلمّا جاءت الركن قالت المرأة : يا أم المؤمنين ألا تستلمين؟ قالت عائشة - رضي الله عنها - : وما للنساء وما استلام الركن؟ إمضِ عنك .

١٠٨- يحيى بن سعيد ، هو: القطّان.

١٠٩- إسناده حسن.
مَنبوذ ، هو: ابن أبي سليمان المكي.
رواه الشافعي في الأم ١٧٢/١ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن عمر بن سعيد به.
ورواه البيهقي في الكبرى ٨١/٥ من طريق : الشافعي.

١١٠- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٦٧/٥ ، بأطول منه . ومن طريق عبد الرزاق . رواه البخاري ٤٧٩/٣ ، ورواه الأزرقي ٣٣٧/١ من طريق الزنجي ، عن ابن جريج به .

١١١ – حدّثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا حمّاد بن أسامة ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : إنّ أزواج النبي ﷺ كُنّ يطفن مع الرجال .

١١٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا حكّام بن سَلْم الرازي – أبو عبد الرحمن – عن المثنّى ، قال : رأيت عطاء ، وأرادت امرأة أن تستلم الحجر ، فصاح بها وقال : غطي يدك ليس للنساء أن يستلمن .

١١٣ – حدّثنا يحيىٰ بن الربيع – عُرِضَ عليه – قال : ثنا جَدّي ، قال : ثنا هشام الدَّسْتُوائي ، عن يحيىٰ ، عن ذفرة ، قالت : بينا أنا أطوف مع عائشة – رضي الله عنها – ذات ليلة بالبيت إذ فُطِنَ لها ، فقالت : أعطيني ثوبًا فأعطيتها ، فقالت فيه : تَصْليبٌ؟ قلت : نعم . فأبت أن تلبسه .

---

١١١ – إسناده صحيح .
أبو بكر ، هو : ابن أبي شيبة .

١١٢ – إسناده ضعيف .
المثنّى ، هو : ابن الصبّاح اليمَاني ، نزيل مكة ، ضعيف اختلط بأخرة ، وكان عابدًا . كذا في التقريب ٢٢٨/٢ .
رواه الأزرقي ٣٣٧/١ ، من طريق : ابن أبي عمر به . ومن طريق : ابن المقرئ ، عن حكام به .

١١٣ – إسناد المصنّف فيه من لم نعرفه . لكن ورد هذا الحديث عند أحمد والنسائي من طريق آخر صحيح .
ذفرة ، هي : بنت غالب الراسبية ، قال الدارقطني : يقال : لها صحبة . كذا في التقريب . ويحيى ، هو : ابن أبي كثير .
رواه أحمد في المسند ١٤٠/٦ ، والنسائي – في الزينة – في السنن الكبرى (تحفة الأشراف ٣٩٠/١٢) ، والمِزّي في التهذيب ١٦٨٢/٣ ، ثلاثتهم من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن ذفرة ، به بنحوه .
وأشار إليه الحافظ في الفتح ٤٨١/٣ ، وعزاه للفاكهي . والثوب المصلّب ، هو : الثوب الذي فيه نقش أمثال الصلبان . أنظر النهاية لابن الأثير ٤٤/٣ .

ذكـــر

من أي جانب يستلم الحجر الأسود؟

١١٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: قال عبد الكريم: كان مجاهد يقوله ولا يرى به بأسًا ويفعله، إذا مسست الركن بيدك مما يلي الباب أجزأ عنك.

٢٨٢/أ ١١٥ - حدّثنا محمد بن صالح البلخي، قال: / ثنا مكي بن ابراهيم، قال: ثنا عثمان بن الأسود، قال: كنت إذا طُفْتُ أنا ومجاهد بالبيت صلّينا في صَفْح البيت، ثم استلمنا الركن مما يلي باب الكعبة.

١١٦ - حدّثني محمد بن فرج المكي - أبو عبد الله - قال: ثنا خالد [ابن][1] عبد الرحمن، قال: ثنا مبارك بن حسّان، قال: سألت عطاء فقلت: إني أجد على الركن زحامًا أفأستلم من نحو الباب؟ قال: إذا نالت يدك فقد تم سُبعك.

١١٤- سفيان، هو: ابن عيينة. وعبد الكريم، قد يكون: ابن مالك وقد يكون: ابن أبي المخارق.

رواه عبد الرزاق ٣٢/٥، من طريق: ابن عيينة بنحوه.

١١٥- إسناده صحيح.

١١٦- إسناده ضعيف.

١) في الأصل (أبو) والصواب ما أثبت، وهو: خالد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي المكي، وهو متروك، كما قال ابن حجر في التقريب.

١١٧ – حدَّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشر بن السرى ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن حنظلة ، قال : رأيت طاوسًا أراد الطواف ، فاستلم الحَجَر من قِبَل الباب. قال بشر : وحدّثنا ابن المبارك عن مَطَر قال : قال لي مجاهد : إذا استلمت الحَجر فأْتِه من قِبَل الباب.

ذكر

الاستلام عند دخول المسجد وعند الخروج منه

١١٨ – حدّثني أبو العبّاس – أحمد بن محمد – قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا ابن ادريس ، عن أبيه عن حمّاد ، عن ابراهيم ، قال : كلما دخلت المسجد طفتَ بالبيت أو لم تطفْ فاستلِم الحَجر [حين](١) تريد أن تخرج من المسجد [أو](٢) استقبله وكبّر وادعُ الله – عزّ وجلّ –.

١١٩ – حدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا عبدة ، عن

١١٧– إسناده صحيح.

حنظلة ، هو: ابن أبي سفيان الجُمَحي المكي.

ومَطَر ، هو: ابن طَهْمَان الورّاق. وهذا السند الى مجاهد حسن.

١١٨– إسناده حسن.

أبو العبّاس ، هو: السمسار. وأبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة. وابن ادريس ، هو: عبد الله الأودي ، أبو محمد الكوفي. وحماد ، هو: ابن أبي سليمان. وابراهيم ، هو: النخعي.

رواه ابن أبي شيبة ١٧٢/١ أ. عن ابن ادريس به.

١١٩– إسناده صحيح.

عبدة ، هو: ابن سليمان الكوفي.

رواه ابن أبي شيبة ١٧٢/١ أ عن عبدة به.

١) في الأصل (حتى) والتصويب من ابن أبي شيبة.

٢) في الأصل (واستقبله) والتصويب من المصدر السابق.

عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه كان لا يخرج من المسجد حتى يستلمه ، كان في طواف أو في غير طواف .

١٢٠ – وحدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن عبد الملك ، عن سعيد بن جبير ، أنه كان يأتي الحجر الأسود فيختم به ثم يأتي أهله .

١٢١ – حدّثنا سَلَمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : كان يكون في المسجد ، فإذا أراد أن يخرج استلم الركن ثم خرج .

ذكــــر
الزحام على الركن الأسود واليماني ، مَنْ فَعَلَ ذلك ومن كرهه وذِكْر استلامهما

١٢٢ – حدّثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عطاء بن السائب – في الطواف – عن عبد الله بن عبيد بن عُمير ، عن ابن عمر – رضي

---

١٢٠ – إسناده حسن .
ابن فُضَيل ، هو : محمد بن فُضَيل بن غزوان . وعبد الملك ، هو : ابن أبي سليمان .

١٢١ – إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ٤٣/٥ .

١٢٢ – إسناده حسن .
محمد بن ميمون ، هو : أبو عبد الله البزّاز المكي .
رواه عبد الرزاق ٢٩/٥ ، من طريق : معمر والثوري ، عن عطاء ، به بنحوه . وابن حبّان ، من طريق : عبد الرزّاق . (ص : ٢٤٧ موارد الظمآن) . والأزرقي ٣٣١/١ من =

الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: استلام هذين الركنين يحطّان الخطايا حَطًّا.

قال سفيان: فأراني لا أكبر به. فقال: يا ابن عيينة أَتهاونُ بهذا الحديث؟ لقد حدثت به الشعبيَّ فقال: دون هذا تضرب فيه أكباد الإبل.

١٢٣ - حدّثنا محمد بن زُنبور، قال: ثنا فُضَيل بن عِياض، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، قال: قلت لابن عمر - رضي الله عنهما -: إنّك تزاحم على هذين الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ يفعله! فقال: إنْ أَفعلْ فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنَّ استلامهما يحطُّ الخطايا.

١٢٤ - حدّثنا يحيىٰ بن جعفر، قال: ثنا يَعْلىٰ بن عُبيد، عن عمر بن ذر،

= طريق: معمر، عن عطاء به.

وابن خزيمة ٢٢٧/٤، من طريق ابن فُضَيل، عن عطاء بن السائب به بأطول منه.

قوله (أتهاون) معناه: أتتهاون؟

والقائل لسفيان هو: عطاء بن السائب.

١٢٣ - إسناده حسن بالمتابعة.

ذلك أن رواية فضيل عن عطاء بعد اختلاطه - أنظر تهذيب التهذيب ٢٠٧/٧. ولكن تابعه هنا الثوري، وروايته عن عطاء قبل الاختلاط.

رواه عبد الرزاق ٢٩/٥، من طريق: الثوري ومعمر، عن عطاء به مختصرًا. وأحمد ٣/٢، من طريق: هشيم، عن عطاء به، ورواه أيضًا ٩٥/٢ من طريق: همّام، عن عطاء به. والترمذي في الحج ١٨١/٤ - باب: ما جاء في استلام الركنين -، من طريق: جرير، عن عطاء به. وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الأزرقي ٣٣١/١ من طريق: معمر، عن عطاء. والطبراني في الكبير ٣٩٠/١٢ من طريق: همّام، عن عطاء. وأيضًا ٣٩٢/١٢ من طريق: حمّاد بن زيد، عن عطاء. وابن حبّان، من طريق: الثوري، عن عطاء (موارد الظمآن ص: ٢٤٧).

١٢٤ - إسناده حسن.

يحيى بن جعفر، هو: ابن أبي طالب. قال أبو حاتم: محله الصدق. انظر الجرح =

عن مجاهد ، قال : كان ابن عمر – رضي الله عنهما – قَلَّ ما يزاحم على الحَجر ، ولقد رأيته يومًا زاحم عليه حتى رُثِم فابتدر مِنْخراه دمًا .

١٢٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن وهب ، عن حَيْوَة بن شُرَيح ، عن عطاء ، أنه كان يكره دفْع الناس عن الركن ، وكان ينهىٰ عن ذلك كثيرًا ، ويقول : إياكم وأذى المسلمين .

١٢٦ – حدّثني أبو العباس ، قال : حدّثني أبو سلمة ، عن حماد بن سلمة ، عن حُميد ، عن بكر / ابن عبد الله ، قال : إنَّ ابن عمر – رضي الله عنهما – كان لا يدع استلام الحجر والركن اليماني ، ثم ذكر نحوه . ٢٨٢/ب

١٢٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا ابراهيم بن أبي حرة الجزَري ، قال : كنت أنا وسالم بن عبد الله نزاحم لعبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – على الركن حتى يستلمه .

قال سفيان : وقال غير ابراهيم : كان سالم لو زاحم الإبل لزحمها .

= والتعديل ١٣٤/٩ . وعمر بن ذرّ ، هو: المرهبي .
رواه البيهقي في الكبرى ٨١/٥ ، من طريق : يعلى بن عُبيد به .

١٢٥– إسناده صحيح .
عطاء ، هو: ابن دينار الهُذَلي ، المصري .

١٢٦– إسناده صحيح .
أبو سلَمة ، هو: موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري .
وبكر بن عبد الله ، هو: المُزَني .

١٢٧– إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ٣٥/٥ ، من طريق : ابن عيينة به مختصرًا .
والأزرقي ٣٣٣/١ ، من طريق : ابن عيينة به .

١٢٨ - حدّثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يحيىٰ البكاء ، قال : رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - لا يدَرُ أن يستلم الحجر الأسود والركن اليماني ، فمرّ يومًا بالحجر الأسود فطَواه ولم يستلمه ، فنظرت فإذا على الحجر زعفران ، فظننت أنه إنما تركه من أجل الزعفران .

١٢٩ - حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا جميل ابن زيد ، قال : رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - يطوف بالهاجرة فازدحم الناس على الحجر ، فطرحوا امرأة ، فقال ابن عمر - رضي الله عنهما - : علام يقتل بعضكم بعضًا؟ إنما جئتم بغاةَ خير ، فمن استطاع منكم أن يستلمه فليستلمه ، ومن لم يستطع فليقضِ طوافه .

١٣٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، قال : سألت [القاسم] (١) بن محمد عن استلام الركن ،

---

١٢٨ - إسناده ضعيف .

يحيى بن مسلم البكّاء ، ضعيف - كما في التقريب .

وقوله (فطواه) أي : أعرض عنه . تاج العروس ، ٢٢٩/١ .

١٢٩ - إسناده ضعيف .

أبو معاوية ، هو محمّد بن خازم ، وجميل بن زيد ، هو : الطائي الكوفي ، قال ابن معين : لا شيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

أنظر الجرح والتعديل ٥١٧/٢ .

١٣٠ - إسناده حسن .

رواه عبد الرزاق في المصنّف ٣٥/٥ ، عن ابن عيينة به . وقد وقع فيه (طلحة بن اسحاق ابن طلحة) وهو خطأ . والصواب ما عند الفاكهي ، وهو : طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، نزيل الكوفة .

ورواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، من طريق : وكيع به .

والأزرقي ٣٣٣/١ من طريق : ابن عيينة به .

(١) في الأصل (أبا القاسم) والصواب ما أثبته . وهو : القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق .

فقال : استلمه يا ابن أخي ، وزاحم عليه فإني رأيت ابن عمر – رضي الله عنهما – يزاحم عليه حتى يُدْمَى .

١٣١ – حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت عبيد الله بن عمر يحدث ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه قال : رأيت النبي ﷺ استلم الركن اليماني والحجر. قال : عبدالله : فما تركتهما منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمها .

١٣٢ – حدّثنا أبو بشر ، بكر بن خلف ، قال : ثنا أبو عبد الرحمن ، وهشام ابن عبد الملك ، عن الليث ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين اليمانِيَّيْن .

١٣٣ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –

١٣١– إسناده صحيح.
انظر تخريج الحديث (١٠٤).

١٣٢– إسناده صحيح.
أبو عبد الرحمن ، هو: عبد الله بن يزيد المقرئ.
رواه أحمد في المسند ٨٩/٢ ، من طريق معمر ، عن الزهري به بنحوه.

١٣٣– إسناده حسن.
سعيد بن عبد الرحمن ، هو: أبو عبد الله المخزومي. وعبد الله بن الوليد ، هو: ابن ميمون المكي ، المعروف بـ (العَدَني) وسفيان ، هو: الثوري.
رواه عبد الرزاق ٣٦/٥ ، عن ابن جريج به بنحوه. وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، من طريق : حجاج ، عن ابن جريج ، به بنحوه. والأزرقي ٣٣٤/١ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج به بنحوه.

قال : لا تزاحمْ على الحجر ، لا تُؤذِ ولا تُؤذَ .

١٣٤ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا وكيع ، عن [ابن][1] المختار ، قال : إنه سأل جابر بن زيد ، عن الاستلام ، فقال : لا تزاحم عليه ، وان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فامض .

١٣٥ – حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ كان لا يدع استلام الركنين. قال نافع : وكان ابن عمر – رضي الله عنهما – لا يدعها. قال نافع : ولقد رأيته رُعف ثلاث مرات مما يزاحم على الركن الأسود ، كل ذلك يخرج فيغسله .

١٣٦ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن جابر ، عن أبي عبيد الله ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : وددت أن الذي يزاحم على الركن نجا منه كفافا .

---

١٣٤ – إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٦٦ أ ، من طريق : وكيع به.

١٣٥ – شيخ المصنّف لم نقف له على ترجمة. وبقية رجاله موثقون.
عبد المجيد بن عبد العزيز ، هو: ابن أبي روّاد المكي. فقيه أهل مكة.
رواه الأزرقي ١/٣٣٢ من طريق : عبد المجيد بن عبد العزيز به بنحوه. وعبد الرزاق ١/٣٥ ، من طريق : أيوب عن نافع ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، به ، بنحوه.

١٣٦ – إسناده ضعيف.
سفيان ، هو: الثوري. و (أبي عبيد الله) ، جاء عند عبد الرزاق (أبي عبد الله) مكبرًا ، ورجا محققه أنه : جعفر الصادق. قلت : وهذا بعيد ، ولم يتضح لنا من هو ، والله أعلم.
وجابر ، هو: ابن يزيد الجُعفي.
رواه عبد الرزاق ١/٣٦ ، من طريق : الثوري به.

١) سقطت من الأصل ، والصواب إثباتها. وهو: البختري بن المختار.

١٣٧ – وأخبرني الحسن بن محمد الزعفراني ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن كثير ، عن مجاهد ، قال : أصاب عروة عين إنسان عند الركن فيما يستلمون ، فقال له : يا هذا أنا عروة بن الزبير فإن كان بعينك بأس فأنا بها .

١٣٨ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن سليمان ابن عبيد الله الكندي / قال : كان سعيد بن جبير ، يقول : لا تزاحم على الحجر إلا أن ترى خلوة . ٢٨٣/أ

١٣٩ – حدّثنا أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن هشام ابن عروة ، قال : إنّ عروة كان يستلم الحجر والركن اليماني ، فإذا اشتد الزحام ولم يقدر عليه استقبله وكبّر . قال : وكان الزبير أو ابن الزبير لا يكاد أن ينفلت منه الحجر والركن اليماني .

١٤٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا حكّام بن سلم ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، قال : تكبيرة ولا أوذى مسلمًا أحب إلي من استلامه – يعني الركن – .

١٣٧– إسناده حسن.
حجّاج بن محمد ، هو: المِصّيصي الأعور. وابن كثير ، هو: عبد الله بن كثير ، القاري المكي ، أبو معبد.

١٣٨– رجاله ثقات ، إلا (سليمان بن عبيد بن أبي سليمان الكندي) ، فقد ذكره البخاري في الكبير ٢٤/٤ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٢٧/٤ ، وسكتا عنه.

١٣٩– إسناده صحيح.
أبو سلمة ، هو: موسى بن اسماعيل التبوذكي ، وحمّاد ، هو: ابن سلمة.

١٤٠– إسناده صحيح.
عبد الملك ، هو: ابن جريج.

١٤١ - حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن [ابن][1] طاوس ، عن أبيه ، قال : كان إذا وجد على الركن زِحامًا كبّر ومضى ولم يستلمه .

ذكـــر
أول من استلم الركن من الأئمة بعد الصلاة

ويقال : إن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - هو أول من أحدث استلام الركن بعد الصلاة من الأئمة[2] .

١٤٢ - حدّثني حسين بن حسن ، قال : أنا عبد الوهاب ، قال : ثنا هشام ابن حسّان ، عن عبيد بن سفيان ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - أنه فعل ذلك . قال عطاء : صلى بنا ابن الزبير - رضي الله عنهما - المغرب فسلّم في الركعتين ثم نهض إلى الحجر ليستلمه .

---

١٤١ - إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ٣٦/٥ .

١٤٢ - إسناده حسن .
حسين بن حسن ، هو: المَرْوزي - وعبد الوهاب ، هو: ابن عبد المجيد الثقفي .
وعبيد بن سفيان ، هو: ابن حارث الحضرمي . وعطاء ، هو: ابن أبي رباح .
رواه أحمد في المسند (١٤٥/٤ من الفتح الرباني) من طريق : مطرّف ، عن عطاء به .
وذكره المحبّ الطبري في القِرىٰ : ٢٩٥ ، وعزاه لأحمد ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٠/٢ ، وقال : رواه أحمد والبزّار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١) في الأصل (أبو) والصواب ما أثبتناه ، وهو عبد الله بن طاوس .
٢) روى ذلك الأزرقي ٣٤٥/١ ، عن ابن أبي مُليكة .

١٤٣ – حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : أنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : أرى الأئمة إذا نزلوا عن المنبر استلموا الركن قبل أن يأتوا المقام ، أبلغك فيه شيء؟ قال لا. قلت : أتستحسنه ؟ قال : لا ، إلا أن استلام الركن ما أكثرتَ منه فهو خير.

ذكـــر
ما أصاب الركن من الحريق وذرع ما يدور الحجر الأسود من الفضة وتفسيره

١٤٤ – أخبرني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدّثني موسى بن يعقوب ، عن عَمِّه ، قال : – إنصدع الركن بثلاث فرق ، فرأيته متكسِّرًا حتى شدّه ابن الزبير – رضي الله عنهما – بالفضة وأدخل الحِجر في البيت.

١٤٥ – وأخبرني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : ثنا ابن جريج ، وعبد الله بن عمر بن حفص ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ،

١٤٣– شيخ المصنّف لم نعرفه. وبقية رجاله موثقون.

١٤٤– إسناده متروك.

موسى بن يعقوب ، هو: الزَّمْعي. وعمّه ، هو: يزيد بن عبد الله بن زَمْعة. سكت عنه البخاري في الكبير ٣٤٦/٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٧٦/٩.

رواه أبو إسحاق الحربي في المناسك ص : ٤٩٣ ، عن محمّد بن أبي سلمة ، عن موسى ابن يعقوب به.

١٤٥– إسناده متروك :

أم منصور ، هي : صفية بنت شيبة. ومحمد بن صالح ، هو: ابن دينار التمّار. وأبو حصين ، هو: عثمان بن عاصم.

ذكره الأزرقي ٣٤٥/١ عن جدّه بمعناه.

قالت : كان الحجر الأسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما احترق اسودّ .

قال الواقدي : حدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : ثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن أبي حصين قال : رأيت البيت كأنه حممة والحجر ملقى بالأرض باتنين[1] ، وابن الزبير – رضي الله عنهما – على المنبر ، فكان ابن الزبير – رضي الله عنهما – أول من ربط الركن الأسود ، زعموا لما أصابه من الحريق ما أصابه ، ثم كانت الفضة التي عليه قد رقت وتزعزعت [وتقلقلت][2] حول الحجر الأسود حتى خافوا على الركن أن ينقضّ فلما اعتمر أمير المؤمنين هارون الرشيد عمرته في سنة ثمان وثمانين أرسل إلى ابن الطحان ومولى بن المُشَمْعِل ، وكانا بصيرين بالهندسة فأمرهما بعمله ، وأمر بالحجارة التي بينها الحجر الأسود فنقبت بالماس من فوقها وتحتها ، ثم أفرغ فيها الفضة وهي الفضة التي عليه إلى اليوم .

ذكـــر
ذَرْع ما بين الحجر الأسود إلى الأرض

/ وذَرْع ما يدور الحجر الأسود من الفضة ذراع وأربع أصابع . وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلثا ذراع . ٢٨٣/ب

وذرع ما بين الركن والمقام ثمانية وعشرون ذراعًا .

وحول الحجر الأسود طوق من فضة مفرغ وهو يلي الجدر .

---

١) كذا في الأصل . ولعلّها (باتنًا) فكتب التنوين بالنون .

٢) في الأصل (تلقت) والتصويب من الأزرقي .

ودخول الفضة التي حول الحجر الأسود عن وجه حد الجدر اصبعان ونصف[(١)].

وشبرت أنا بيدي غير مرة الركن الأسود وذرعته فإذا هو في طول [اثنتا عشرة][(٢)] إصبعًا بإصبعي، وعرضه سبع أصابع، وذرعته يوم الخميس قبل الزوال في المحرم سنة أربع وستين ومائتين.

ذكـــر
استلام الركن اليماني وفضله وما جاء فيه

١٤٦ - حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا عبيدة بن حميد الحذاء، قال: حدّثني عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، قال: كان عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يزاحم علي الركن اليماني حتى يُدمي وجهه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن انك تزاحم على هذا الركن؟ فقال ابن عمر - رضي الله عنهما -: إنْ أفعلْ فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ مسحه يحطّ الخطايا.

١٤٦- إسناده حسن بالمتابعة.
ذلك أن رواية عبيدة الحذّاء، عن عطاء، بعد اختلاطه. لكن تابعه على هذه الرواية حمّاد بن زيد، والثوري، وغيرهما. وانظر تخريج الحديث (١٢٣).

١) ذكر ذلك كلّه الأزرقي ٣٤٦/١، وابن رسته في الأعلاق النفيسة، ص: ٣٩. إلا أن أبا اسحاق الحربي في المناسك ص: ٤٩٩، قد ذكر أن بين الركن الأسود والمقام ثلاثًا وعشرين ذراعًا.

٢) في الأصل (اثنا عشر) وصوبناه حسب ما تقتضيه قواعد اللغة. وقد ورد العدد في الإصبع والأصابع مذكراً في هذه النسخة كثيراً فصحّحناه في كل مواضعه ودون أن نشير إليه.

١٤٧ - حدّثني محمد بن فرج المكي ، قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا حماد بن أبي حنيفة ، عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يراوح بين خدّيه على الركن اليماني ، يسأل الله - تعالى - الجنة ، ويتعوّذ بالله من النار.

١٤٨ - حدّثني ابراهيم بن حفص اليمامي ، قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن الحكم بن أبان ، قال : بينما رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ، فلما بلغ الركن حبس يده ثم مسح ، فسألوه ، فقال : رأيت جبريل - عليه الصلاة والسلام - عند الركن اليماني فمسحه ، ثم مضى فكرهت أن أسبقه إلى مسح الركن الأسود.

١٤٩ - حدّثني أحمد بن صالح ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : إنّ رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة - رضي الله عنه - : يا أبا هريرة ، إنّ على الركن اليماني لَمَلكًا منذ خلق الله عزّ وجلّ الدنيا إلى يوم يرفع البيت يقول لمن استلم ، وأومأ بيده فقال : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار ، قال الملك : آمين ، وتأمين الملائكة إجابة.

---

١٤٧ - إسناده ضعيف.

خالد بن عبد الرحمن ، هو: ابن خالد بن سَلَمة المخزومي المكي ، المعروف بـ (الفَأْفاء). وحمّاد بن أبي حنيفة ، ضعفه ابن عَدي وغيره من قِبَل حفظه. أنظر لسان الميزان ٢/٣٤٦.

١٤٨ - إسناده مرسل.

١٤٩ - إسناده ضعيف.

أنظر تخريج الحديث (٤).

١٥٠ - حدّثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا أبو سعيد - مولى بني هاشم - قال : ثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : ان رسول الله ﷺ قَبّل الركن اليماني ، ووضع خده عليه .

١٥١ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا يحيىٰ بن أبي الحجّاج ، عن عبد الله بن مسلم ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ بنحوه. وزاد فيه : ويسجد عليه .

١٥٢ - حدّثنا أحمد بن حُميد الأنصاري ، عن محمد بن [مبارك][1] ، عن اسماعيل بن عيّاش قال : حدّثني حُميد بن أبي سُويد ، قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء عن الركن اليماني وهو يطوف ، فقال عطاء : حدّثني أبو هريرة - رضي الله عنه - أنّ النبي ﷺ قال : وُكّل به سبعون ملكًا ، من قال : اللّهم إنّي أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار ، قال : آمين.

١٥٠- إسناده ضعيف.

رواه ابن خُزيمة ٤١٧/٤ ، من طريق : محمد بن ميمون به ، والأزرقي ٣٣٨/١ من طريق ابن مسلم ، عن مجاهد ، مرسلاً. والدارقطني في السنن ٢٩٠/٢ ، من طريق : ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس به ، والبيهقي في الكبرى ٧٦/٥ من طريق : ابن مسلم به ، وقال : تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.

١٥١- إسناده ضعيف.

١٥٢- إسناده ضعيف.

وهو مكرر للإسناد (١٥).

رواه ابن ماجه في المناسك ٩٨٥/٢ - باب : فضل الطواف - من طريق : اسماعيل بن عيّاش به.

١) في الأصل (مندل) والصواب ما أثبتناه ، وهو: محمد بن مبارك بن يعلى الصوري.

١٥٣ - / وحدّثني محمد بن صالح البَلْخي ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي حسين ، عن مجاهد ، قال : كان يقال : لقلَّ ما يضع أحد يده على الركن اليماني فيدعو الا كاد أن يستجاب له. ٢٨٤/أ

١٥٤ - حدّثنا عمر بن حفص الشيباني ، قال : ثنا عمر بن علي المُقَدَّمي ، قال : ثنا عبد الله بن مُسلم بن هُرْمُز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن عند الركن مَلَكًا يقول : آمين ، فقولوا : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار.

١٥٥ - حدّثنا محمد بن منصور الجوّاز ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، قال : إن الزبير[١] - رضي الله عنه - كان لا يكاد ينفلت منه الركن اليماني يستلمه.

١٥٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ،

١٥٣- إسناده صحيح.

ابن أبي حسين ، هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي.

رواه عبد الرزاق ٣٠/٥ ، والأزرقي ٣٣٩/١ من طريق : عثمان بن ساج به.

١٥٤- إسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة ٣٦٨/١٠-٣٦٩ ، من طريق : ابن هُرْمُز به.

ورواه الأزرقي ٣٤١/١ من طريق ابن هرمز ، موقوفًا على مجاهد. وقد تقدم برقم (٧٤) مرفوعًا.

١٥٥- إسناده صحيح.

محمد بن منصور ، هو : ابن ثابت بن خالد الجوّاز.

١٥٦- إسناده ضعيف جدًا.

عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر ، متروك ، كذّبه الثوري. أنظر التقريب ٥٢٨/١.

١) كذا ، ولعلّه (ابن الزبير).

عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، قال : إنّ النبي ﷺ قال : ما مررت بالركن اليماني إلا وجدت جبريل – عليه الصلاة والسلام – عنده ومحاذيه يأمرني باستلامه .

١٥٧ – حدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، وأنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال : إن أباه كان لا يدع الركن اليماني أن يستلمه في كل طواف إلا أن يُغلَب عليه .

١٥٨ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، ويعقوب بن حُميد ، قالا : ثنا بشر بن [السري][1] قال : ثنا عمر بن ذَرّ ، قال : كنت أطوف مع مجاهد ، فلم أره ترك اليماني أن يستلمه ، ولم أره دنا من الحَجَر .

١٥٩ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف قال : ثنا بكر بن صدقة ، عن أفلح بن حميد ، قال : كان القاسم بن محمد لا يدع إذا مر بالركن اليماني يستلمه ولا يستلم الحَجر ، وقال : لا أقدر عليه .

١٦٠ – حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عُبيد بن سفيان الأموي عن اسماعيل بن

١٥٧– إسناده صحيح.
رواه مالك في الموطأ ٣٠٥/٢ عن هشام به . وعبد الرزاق ٤٦/٥ ، من طريق : معمر ، عن هشام به ، وابن أبي شيبة ١٩٣/١ ب ، من طريق : ابن نمير ، عن هشام به ، والأزرقي ٣٣٤/١ ، من طريق : داود بن عبد الرحمن ، عن هشام به . وذكره ابن حجر في الفتح ٤٧٤/٣ ، ونسبه لسعيد بن منصور.

١٥٨– إسناده صحيح.

١٥٩– بكر بن صدقة ، لم أجد له ترجمة ، وبقية رجاله ثقات .

١٦٠– شيخ المصنّف ، هو : عبد الله بن محمد بن عبيد . أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي . واسماعيل ابن أبان لم أجد له ترجمة .

١) في الأصل : (بن أبي السري) وهو خطأ.

ابان العامري ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز[١] ، عن الشعبي ، قال : لقد رأيت عجبًا ، كنا بفِناء الكعبة ، أنا ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم : لِيَقُمْ رجلٌ رجلٌ فليأخذْ بالركن اليماني ، فليسأل الله – تعالى – حاجته ، فإنه يعطي من سَعَته ، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة ، فقام فأخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اَللهم إنك عظيمٌ تُرجىٰ لكل عظيم ، أسألك بحرمةِ وجهكَ ، وحرمة عرشك وحرمةِ بيتك ، أن لا تميتني من الدنيا حتى تولِّيني الحجاز ، ويُسلَّمَ عليَّ بالخلافة ، وجاء حتى جلس . فقالوا : قم يا مصعب بن الزبير ، فقام حتى أخذ بالركن اليماني ، فقال : اَللهم ربَّ كلِّ شيء ، وإليك كلُّ شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، أن لا تميتني من الدنيا حتى تولِّيني العراق ، وتزوجني سُكَينةَ بنت الحسين ، وجاء حتى جلس . فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان ، فقام فأخذ بالركن اليماني ، فقال : اَللهم ربَّ السموات السبعِ ، وربَّ الأرضِ ذات النبت بعد القَفْر ، أسألك بمَا سألك عبادُك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمةِ وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول بيتك ، أن لا تميتني حتى تولِّيني شرق الأرض وغربها ، ولا ينازعني أحد إلا أُتيتُ برأسه ، / ثم جاء حتى جلس . فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر ، فقام حتى أخذ بالركن اليماني ، ثم قال : اَللهم يا رحمٰن ، يا رحيم ، أسألك برحمتك التي سبقت ٢٨٤/ب

أورده الفاسي في شفاء الغرام ١٩٦/١ ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتابه (مجابي الدعوة) . وذكره أبو نعيم في الحلية ٣٠٩/١ ، من طريق : الأصمعي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : فذكره ، وذكر الثالث عروة بن الزبير ، ولم يذكر عبد الملك .

١) كذا في الأصل ، والصواب (طارق بن عبد الرحمن) وهو : البجلي الكوفي روى عن الشعبي ، وطبقته ، وعنه : الثوري واسرائيل وطبقتها . وأما (طارق بن عبد العزيز) فهو متأخر عن هذه الطبقة ، وهو شيخ يروي ، عن ابن عجلان المدني ، وهي طبقة متأخرة .

غضبك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ، أن لا تميتني من الدنيا حتى تُوجِبَ لي الجنة. قال الشعبي : فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كلّ رجل منهم قد أُعطى ما سأل ، وبُشِّر عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - بالجنة وَرُئِيَتْ له.

حدّثني بهذا ابن أبي الدنيا هكذا سمعته منه.

١٦١ - حدّثني ابن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن أبيه ، عن نافع ، قال : لقد رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - يزاحم على الركن اليماني حتى يَعْيَىٰ وينبهر ، ثم يخرج من الطواف ، فيجلس حتى يستريح ، ثم يرجع حتى يستلمه.

١٦٢ - حدّثنا أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، قال : رأيت مجاهدًا وسعيد بن جبير وعطاءً ، إذا استلموا الركن اليماني قبّلوا أيديهم.

١٦٣ - حدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا حميد بن عبد

١٦١- شيخ المصنّف لم أجده ، وبقية رجال السند ثقات.
رواه الأزرقي ٣٣٢/١ ، من طريق ابن روّاد ، عن أبيه به.
وقوله (ينبهر) ، قال المحبّ الطبري في القرى ص : ٢٨٥ : هو من البُهر - بضم الباء - وهو ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والمزاحمة من التهيُّج وتتابع النَفَس. أ هـ.

١٦٢- إسناده ليّن.
عبيد الله بن أبي زياد ، هو : القدّاح المكي ، ليس بالقوى.
رواه الأزرقي ٣٤٤/١ ، من طريق : جدّه ، عن عيسى بن يونس به.

١٦٣- إسناده حسن.
حميد بن عبد الرحمن ، هو : الرؤاسي. وطارق ، هو : ابن عبد الرحمن البَجَلي.

الرحمن، عن حسن بن صالح، عن طارق، قال: رأيت علي بن حسين يلتزم الركن اليماني.

١٦٤ - وحدّثني أبو العبّاس، قال: حدّثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر، قال: قال مالك بن أنس: سمعت بعض أهل العلم يستحبّ إذا رفع الذي يطوف بالبيت يده على الركن اليماني أن يضعها على فيه.

ذكر

استلام الركنين: الحجر واليماني في كل وتر

١٦٥ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، ومحمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، قال: طُفنا مع طاوس بالبيت. قال يعقوب: فلما حاذى الركن، قال: استلموا بنا هذا لنا خامس. قال ابن أبي نَجيح: فظنّنا أنه يَستحب أن يستلمه في الوتر.

١٦٦ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن الوليد، عن

١٦٤- إسناده صحيح.
قاله مالك في الموطأ ٣٠٦/٢.

١٦٥- إسناده صحيح.
رواه الشافعي في الأم ١٧١/٢، وعبد الرزاق ٤٩٧/٥، والأزرقي ٣٣٥/١ ثلاثتهم من طريق: ابن عيينة به. لكن لم يرد في الأم قول ابن أبي نجيح الأخير.

١٦٦- إسناده حسن.
سفيان، هو: الثوري.
لم أجده موقوفًا على عثمان بن الأسود، لكن وجدت في المصنّف ٧٦/٥ نحوه موقوفًا على مجاهد من طريق عثمان بن الأسود.

سفيان ، قال : حدّثني عثمان بن الأسود ، قال : يُستلم الحجر في كل وتر.
قال : ورأى عند الملتزم قائماً ، فقال : إلْزَمْ إلْزَمْ.

١٦٧ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، وابراهيم بن أبي يوسف ، قالا : ثنا يحيىٰ ابن سليم ، قال : حدّثني ابراهيم بن حنظلة ، عن عبد الله بن أبي رجية[1] ، عن عمرو بن أبي سفيان ، قال : كنت أطوف مع عطاء بن أبي رباح ، فكان يستلم في الأول ، ويجفوه في الثاني ، ويستلم في الثالث ، ويجفوه في الرابع ، ويستلم في الخامس والسادس والسابع.

١٦٨ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، عن عثمان ابن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان لا يكاد يستلم الركن اليماني والأسود إلا في الوتر من طوافه.

١٦٧– فيه ابراهيم بن حنظلة بن أبي سفيان ، سكت عنه البخاري في الكبير ٢٨٣/١ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩٥/٢.
وعمرو بن أبي سفيان ، هو: ابن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجُمحي.
وأخرج بعض هذا الأثر البخاري في الكبير.

١٦٨– إسناده صحيح.
رواه الشافعي في الأم ١٧١/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن عثمان بن الأسود به.

١) كذا في الأصل ، والذي في الكبير للبخاري ٢٨٣/١ ، ٧٦/٥ والجرح والتعديل ٤٢/٥ (أبي حيّة) بالمهملة ، وحذف الراء.

ذكـــر
ما يقال بين الركنين الأسود واليماني

١٦٩ – حدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : أخبرني يحيىٰ بن عُبيد – مولى السائب – أن أباه أخبره ، أن عبد الله بن السائب أخبرهُ ، أنه سمع النبي ﷺ يقول فيما بين ركن بني جُمَح والركن الأسود : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار.

قال الحسن بن علي : قال لي عبد الرزاق : خذ هذا بغير شيء.

١٧٠ – حدّثنا صالح بن مِسمار ، قال : حدّثنا / هشام بن سليمان المخزومي ، قال : حدّثني ابن جُريج ، عن يحيىٰ بن هانئ ، عن طاوس ، عن رجل قد أدرك النبي ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول بين الركن اليماني والأسود : اللّهم ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النار. ٢٨٥/أ

١٦٩– إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق ٥٠/٥ ، ووقع عنده بلفظ (ركن بني مذحج). وهو بعيد. ورواه الشافعي في الأم ١٧٢/٢ ، وابن أبي شيبة ٣٦٧/١٠ – ٣٦٨ ، وأحمد في المسند ٤١١/٣ ، وأبو داود ، في الحجّ – باب : الدعاء في الطواف – ٢٤٤/٢ ، والنسائي في الكبرى (تحفة الاشراف ٣٤٧/٤) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٤٧/١ ، والأزرقي ٣٤٠/١ ، وابن حبّان (ص : ٢٤٧ موارد الظمآن) والحاكم في المستدرك ٤٥٥/١ ، والبيهقي في الكبرى ٨٤/٥ ، كلّهم من طريق : ابن جريج به.

١٧٠– إسناده لا بأس به.

هشام بن سليمان ، هو: ابن عكرمة بن خالد المخزومي المكي.

١٧١ – حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ياسين بن معاذ ، يرفعه إلى علي – رضي الله عنه – قال : كان رسول الله ﷺ إذا مرّ بالركن اليماني ، قال : اللّهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، والذل ومواقف الخزى في الدنيا والآخرة ، ربّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذابَ النار. وقال : كان علي – رضي الله عنه – يدعو بمثل ذلك إذا مر به .

١٧٢ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، قال : حدّثني رجل ، عن سفيان الثوري ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما أقول فيما بين الركنين الركن اليماني والأسود ؟ قال ﷺ : تقول اللّهم إنّي أعوذ بك من الكفر والفقر. فذكر نحو حديث ياسين وزاد فيه : قال يا رسول الله ، وان كنتُ مسرعًا ؟ قال ﷺ : نعم ، وان كنتَ أسرع من برق الخُلّب .

ذكر
من كان يطوف بالبيت ولا يستلم

١٧٣ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، وهارون بن موسى بن طريف ، – يزيد أحدهما على صاحبه – قالا : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ،

---

١٧١ – إسناده ضعيف.
ياسين بن معاذ ، هو: أبو خلف الزيّات. ضعيف ، كما في الجرح والتعديل ٣١٢/٩.
رواه الأزرقي ٣٤٠/١ ، موقوفًا على علي ، من طريق : الحجّاج بن الفرافصة عنه به.

١٧٢ – إسناده فيه من لم يسمّ.
رواه الأزرقي ٣٤٠/١ ، عن سعيد بن المسيب بنحوه مرسلاً.

١٧٣ – إسناده صحيح.

أنّ سعد بن ابراهيم ، حدّثه ، عن أبيه ، أن عبد الرحمن بن عوف كان يطوف ولا يستلم حتى ينصرف(١) .

قال سعد بن ابراهيم : وكان أبي يطوف ولا يستلمه(٢)

١٧٤ – حدّثنا يعقوب ، قال : حدّثنا عمر بن عثمان بن الوليد بن عبد الرحمن بن زجاج ، عن أبيه ، عن جده ، أنه أتى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يطوف بالبيت ثم يمر بالركن الأسود فما يستلمه وما عليه كثير زحام .

١٧٥ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا عبد الله بن محمد ، عن هشام بن عروة ، قال : إنّ أباه كان إذا وجد فجوةً – يعني من الناس – استلم ، وإذا وجد الزحام عليه شديدًا كبّر إذا حاذى به .

١٧٦ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن يحيىٰ بن سليم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، قال : إنه رأى طاوسًا إذا مرّ بالركن فلم يستلم كبّر .

١٧٧ – حدّثنا يعقوب ، قال : حدّثنا ابن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن

---

١٧٤ – عمر بن عثمان ، وأبوه ، وجده ، لم نقف على تراجمهم .

١٧٥ – إسناده صحيح .
عبد الله بن محمّد ، هو : أبو بكر بن أبي شيبة .

١٧٦ – إسناده حسن .

١٧٧ – إسناده ضعيف .
ابن نافع ، هو : عبد الله بن نافع الصائغ ، المدني . وعاصم بن عمر ، هو : ابن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب . ضعيف كما في التقريب .

١) ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٢٩١ ، وعزاه لسعيد بن منصور .

٢) رواه ابن أبي شيبة ١٧٢/١ أ ، من طريق : حمّاد بن سلمة ، عن سعد بن ابراهيم ، به .

عبد الله بن دينار، قال: رأيت سعيد بن المسيّب والقاسم وسالمًا يكبّرون ولا يستلمون.

١٧٨ - حدّثنا يعقوب، قال: ثنا مَعْن بن عيسى، عن زيد بن السائب قال: إنّه رأى [خارجة][1] بن زيد إذا لم يستلم كبّر.

١٧٩ - حدّثنا يعقوب، قال: ثنا عبد الرزاق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، قال: رأيت سعيد بن جُبير إذا حاذى بالركن فلم يستلمه كبّر ورفع يديه.

١٨٠ - حدّثنا يعقوب، قال: ثنا مَعْن بن عيسى، قال: حدّثني زيد بن السائب، قال: رأيت خارجة بن زيد يستلم في الطواف ويترك.

١٨١ - حدّثنا يعقوب، قال: ثنا مَعْن، عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة، قال: رأيت / عيسى بن طلحة يستلم ويترك. ٢٨٥/ب

---

١٧٨ - إسناده حسن.
تقدم هذا الأثر برقم (٦٠).

١٧٩ - إسناده حسن.
رواه عبد الرزاق ٥/٣١.

١٨٠ - إسناده حسن.
أنظر الأثر رقم (٦٠).

١٨١ - إسناده ضعيف.
اسحاق بن يحيى بن عبيد الله التيمي، ضعيف كما في التقريب ٦٢/١. ومعن، هو: ابن عيسى.

٣) في الأصل (أبي خارجة) والصواب ما أثبت.

١٨٢ – حدّثنا يعقوب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن [ابن أبي حفصة][1]، قال: طفت مع سعيد بن جبير، فكان إذا مر بالحجر التفت إليه، ولم يستلمه.

١٨٣ – حدّثنا يعقوب، قال: ثنا بِشْر بن السَري، عن ابراهيم بن نافع، عن ابن طاوس، قال: إنّ أباه كان يطوف كثيرًا ولا يستلم حتى يُنْجِزَ[2].

قال ابراهيم: طفت مع طاوس فلم يستلم شيئًا من الأركان[3].

ذكر
استلام الركنين الغربيين [اللذين][4] يليان الحجر

١٨٤ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، والحسن بن علي، جميعًا قالا: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن عتيق، عن عبد الله

---

١٨٢ – إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٢/١ أ، عن وكيع به. وأنظر الأثر (١٧٩).

١٨٣ – إسناده صحيح.

١٨٤ – في إسناده مَنْ لم يُسَمَّ.
مصنّف عبد الرزاق ٤٥/٥، ورواه أحمد في المسند ٤٥/١، والأزرقي ٣٣٥/١. والبيهقي في الكبرى ٧٧/٥، كلّهم من طريق: ابن جُريج به.

١) في الأصل (أبي حفص) وهو خطأ، والصواب ما أثبت، وهو: محمّد بن أبي حفصة. أنظر التقريب ١٥٥/٢.

٢) رواه الشافعي في الأم ١٧١/٢، من طريق: سعيد بن سالم، عن ابراهيم بن نافع، به.

٣) رواه ابن أبي شيبة ١٧٢/١ أ، من طريق: ابن نمير، عن ابراهيم بن نافع به.

٤) في الأصل (اللذان).

ابن باباه، عن بعض بني يَعْلى بن أمية، عن أبيه، قال: طفت مع عمر – رضي الله عنه – فاستلم الركن. قال يَعلىٰ: كنت مما يلي البيت، فلما بلغنا الركن الذي يلي الركن الأسود جبذت بيده ليستلم الركن، فقال: ما شأنك؟ فقلتُ: ألا تستلم؟ فقال: ألم تطف مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: أفرأيته يستلم هذين الركنين؟ قلت: لا، قال: أفليس لك فيه أسوة حسنة؟ قلت: بلى. قال: فانفذ عنك.

١٨٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله ابن عمر، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: رأيت ابن عمر – رضي الله عنهما – يستلم الركن الغربي. قال: فذكرت ذلك لنافع، فقال: لم نره غير مرة واحدة مد يده ثم قبضها، وقال: استغفر الله، نسيت.

قال عبيد الله: قلت لنافع: لِمَ كان ابن عمر – رضي الله عنهما – ترك استلام الركنين اللذين نحو الحِجْر؟ فقال: كان لا يراهما ركنين، إنما يراهما كصفحة البيت، والركنان فوق ذلك.

١٨٦ – حدّثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: قال عبيد الله ابن عمر: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول: فذكر نحوًا من هذا الحديث الأول.

---

١٨٥ – إسناده صحيح.

رواه الأزرقي ٣٣٥/١، من طريق: ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، بنحوه.

١٨٦ – إسناده صحيح.

المعتمر، هو: ابن سليمان.

١٨٧ - حدّثني أبو العبّاس، قال ثنا [عباس][1] قال: ثنا وهيب، قال: حدّثنا موسى بن عقبة، عن سالم [أبي][2] النضر، قال: إنما كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يدع مس الركنين اللذين عند الحِجْر لأنه كان يرى أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام.

١٨٨ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: ثنا ابن أبي عدى، قال: ثنا صالح ابن أبي الأخضر، قال: سمعت ابراهيم بن عتبة بن أبي لهب، يقول: رأيت ابن عبّاس، ومعاوية - رضي الله عنهم - يطوفان فلما انتهينا إلى الركن الذي يلي الحِجْر ذهب معاوية - رضي الله عنه - ليستلمه فمنعه ابن عبّاس - رضي الله عنهما - فقال معاوية - رضي الله عنه -: ليس من البيت شيء مهجور.

١٨٩ - حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن أبي عمر، ويعقوب بن حُميد، قالوا: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، والثوري، عن ابن خُثَيْم،

---

١٨٧ - إسناده صحيح.
وهيب، هو: ابن خالد.
رواه الأزرقي ٣٣٥/١، من طريق: ابن ساج، عن موسى بن عُقْبة به.

١٨٨ - إسناده ضعيف.
ابن أبي عَدي، هو: محمد. وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف كما في التقريب ٣٥٨/١.

١٨٩ - إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٤٥/٥. وأحمد في المسند ٣١٤/١، من طريق: عبد الرزاق، وفي ٣٣٢/١، ٣٧٢، من طريق: الثوري وعبد الرزاق. والترمذي في الحج - باب ما جاء في استلام الحَجَر - ٩٠/٤، من طريق: عبد الرزاق، وقال: حسن صحيح - والحاكم في =

[1] في الأصل (عيّاش) بالمعجمة، وهو تصحيف، انما هو: عبّاس بن الوليد البصري، النرسي.
[2] في الأصل (سالم بن أبي النضر) وهو خطأ.

عن أبي الطفيل ، قال : كنت مع ابن عبّاس ومعاوية - رضي الله عنهم - فكان معاوية - رضي الله عنه - لا يمر بركن إلا استلمه. فقال له ابن عباس - رضي الله عنهما - : ان رسول الله ﷺ لم يكن يستلم إلا الحَجَر واليماني. زاد ابن أبي عمر في حديثه : فقال معاوية - رضي الله عنه - : ليس من البيت شيء مهجور.

٢٨٦/أ

/ ذكـــر
استلام الأركان كلها وتقبيلها ومسحها ومن لم يمسحها وتفسير ذلك

١٩٠ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن خُثَيم ، عن أبي الطفيل ، قال : انه رأى معاوية - رضي الله عنه - يستلم الأركان كلها.

١٩١ - حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق ،

= المستدرك ٥٤٢/٣ ، من طريق : زهير بن معاوية ، عن ابن خُثَيم به. والبخاري معلقًا ٤٧٣/٣.

وأخرجه مسلم ١٥/٩ من طريق : قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن ابن عبّاس بنحوه.

١٩٠- إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٩٣/١ب ، من طريق : يحيى بن عباد عن عبيد الله ، عن أبيه بنحوه. وانظر الأثر (١٨٩).

١٩١- فيه أبو شعبة البكري ، ولم أقف على ترجمته ، وقد ذكره المزي في ترجمة عمّار الدُهْني. لكن تابعه ابن عيينة عند عبد الرزاق.

رواه عبد الرزاق ٤٦/٥ ، من طريق : ابن عيينة ، عن عمّار الدهني به.

قال : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عمار الدُّهنِي ، عن أبي شعبة ، قال : رأيت الحسن والحسين – رضي الله عنهما – يستلمان الأركان كلها .

١٩٢ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا سليمان بن سالم ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه قال : إن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – كان يطوف بالبيت ، فكلما بلغ ركنًا من الأركان استلمه .

١٩٣ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : ان ابن الزبير – رضي الله عنهما – كان يستلم الأركان كلها .

١٩٤ – حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، أنه كان يقول : ومن يَتَّقِي شيئًا من البيت؟ قال ابن جريج : وكان ابن الزبير يستلمه حين يبدأ إلى حين يختم .

---

١٩٢ – إسناده حسن .
وهو متمّم للأثر (٤٢) .

١٩٣ – إسناده صحيح .
ابن أبي مليكة ، هو : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ، ونافع بن عمر ، هو ابن عبد الله بن جميل الجمحي المكي .
رواه ابن أبي شيبة ١٩٣/١ ب ، من طريق : يحيى بن عباد ، عن أبيه به .

١٩٤ – شيخ المصنّف لم نقف عليه . وبقية رجاله موثقون .
والأثر رواه عبد الرزّاق ٤٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٩٣/١ ، من طريق : يحيى بن سعيد ، عن حمّاد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار به . واسنادهما صحيحان .

١٩٥ — حدّثنا محمد بن علي المروزي ، قال : ثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدّثني أبي ، عن أبي الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – يقول : كنا نُؤمَر إذا طفنا أن نستلم الأركان كلها.

قال أبو علي : قال الشقيقي أو غيره : ورأيت ابن الزبير – رضي الله عنهما – يفعله.

١٩٦ — حدّثنا يعقوب بن حُميد ، وأبو مروان ، قالا : ثنا عبد العزيز بن [محمد][1] – قال يعقوب في حديثه – : وأنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال : إنّ أباه كان يختم باستلام الأركان كلها.

١٩٧ — حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، عن ثابت بن قيس ، قال : رأيت نافع بن جُبَير أول ما يطوف بالبيت يستلم الأركان كلها أول طوافه ، ولا يستلم بعده إلا اليماني والاسود.

١٩٥– إسناده حسن.

أبو الزبير ، هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي. وأبو علي ، هو شيخ المصنّف : محمد ابن علي المروزي. والشقيقي ، هو: علي بن الحسن بن شقيق الشقيقي. راجع الأنساب ١٣١/٨.

١٩٦– إسناده صحيح.

أبو مروان ، هو: محمد بن عثمان العثماني.

وهذا الأثر مكمّل للأثر (١٥٧). وقد رواه ابن أبي شيبة ١٩٣/١ ب من طريق : ابن نمير به.

١٩٧– إسناده حسن.

ثابت بن قيس ، هو: المدني. ونافع بن جبير ، هو: ابن مُطْعِم.

١) في الأصل (عمر) وهو خطأ ، فهو: عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

١٩٨ - وحدّثني الحسن بن ابراهيم البياضي، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن ابراهيم بن ميسرة، قال: قال رجل لطاوس: إنّ ابن عمر - رضي الله عنهما - كان لا يدع الركن في كل طواف. قال: قد كان من هو خير منه يدعه. قيل مَنْ؟ قال: أبوه عمر - رضي الله عنهما -.

ذكر
تقبيل الأركان وتقبيل الأيدي إذا مسحت بها والتصويت بالقُبْلة وما جاء في ذلك

١٩٩ - حدّثنا أبو بشر - بكر بن خلف - قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، وأبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: رأيت أبا هريرة وأبا سعيد وابن عمر وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - إذا استلموا الحَجر قبلوا أيديهم. قال: قلت: فابن عبّاس؟ قال: وابن عبّاس - رضي الله عنهما - حسبت كثيرًا.

١٩٨- يونس بن محمد، لم أتبينه، فلعلّه: ابن مسلم البغدادي.
رواه الشافعي في الأم ٣٧٢/٢، من طريق: سعيد بن سالم، عن أبي مسلم، عن ابراهيم بن ميسرة، عن ابن طاوس، ولم يقل: عن طاوس.

١٩٩- إسناده صحيح.
رواه الشافعي في الأم ٢٩٠/٢، وعبد الرزاق ٤٠/٥، وابن أبي شيبة ١٨٧/١ أ، والدارقطني في السنن ٢٩٠/٢، والبيهقي في الكبرى ٧٥/٥، كلّهم من طريق ابن جريج به.
وذكره المحبّ في القرى ص: ٢٨٢، وعزاه لسعيد بن منصور.

٢٠٠ - وحدّثنا بكر بن خلف، قال: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء مثله. قال: قلت: فتدع أن تُقَبِّل يدك إذا استلمت؟ قال: لا / فَلِمَ استلمه إذًا؟ ٢٨٦/ب

٢٠١ - حدّثنا أبو بشر، قال: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو ابن دينار، قال: يجفىٰ من استلم الحجر، ولم يقبّل يده.

٢٠٢ - حدّثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جُعْشُم، قال: أنا ابن جُريج، قال: قلت لعطاء: أرأيت تقبيل الناس أيديَهم إذا استلموا الأركان، أكان مما مضى في ذلك شيء؟ قال: رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - ثم ذكر نحو حديث أبي بشر عن يحيىٰ بن سعيد، وعبد الرزاق.

٢٠٣ - حدّثنا أبو بشر - بكر بن خلف - قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن

٢٠٠- إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٨٧/١ أ، من طريق ابن جريج به. وهو عند عبد الرزاق مكمّل للأثر (١٩٩).

٢٠١- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٤٠/٥ عن ابن جريج، ولفظه (جفا من استلم الحجر ولم يقبّل يده)، وابن أبي شيبة ١٨٧/١ أ، والأزرقي ٣٤٤/١، بلفظ عبد الرزاق.

٢٠٢- شيخ المصنّف لم أجده.

رواه عبد الرزاق ٤٠/٥ عن ابن جريج به، ولم يذكر آخره.

٢٠٣- إسناده صحيح.

ابن أبي عدي، هو: محمد بن ابراهيم. ومحمد بن المرتفع، وثّقه أحمد بن حنبل، كما في الجرح والتعديل ٩٨/٨.

رواه عبد الرزاق ٤٢/٥، وابن أبي شيبة ١٨٧/١ أ، ولفظه (فأما أحدهما، فقبّل يده، والآخر مسح بها وجهه).

جريج، عن محمد بن المرتفع، قال: رأيت ابن الزبير، وعمر بن عبد العزيز – رضي الله عنهم – يستلمان الحجر ويضعان أيديَهما على أفواههما.

٢٠٤ – حدّثنا يعقوب، قال: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جُريج، عن ابن المرتفع، نحوه الا أنه قال: ولا يقبلانها.

٢٠٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد قال: أنا ابن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار، قال: إنّ ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا استلم الركن اليماني قَبّل يده.

٢٠٦ – حدّثنا يعقوب قال: ثنا ابن نافع عن عاصم بن عمر، عن عبد الله ابن دينار، أنه رأىٰ سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله يفعلون ذلك.

٢٠٧ – حدّثني أبو العبّاس، قال: ثنا أبو بكر، عن سليمان بن حيّان، عن

---

٢٠٤ – إسناده صحيح.
انظر تخريج الأثر السابق.

٢٠٥ – إسناده ضعيف.
ابن نافع، هو: عبد الله بن نافع الصائغ. وعاصم بن عمر، هو: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. ضعيف. كما في التقريب.

٢٠٦ – إسناده ضعيف.
أنظر الأثر (١٧٧).

٢٠٧ – إسناده حسن.
أبو بكر، هو: ابن أبي شيبة.
رواه أحمد في المسند ١٠٨/٢، عن أبي خالد الأحمر (سليمان بن حيّان) به. ومسلم في الحجّ – باب استحباب استلام الركنين في الطواف – ١٥/٩. والبيهقي في الكبرى ٧٥/٥، كلاهما من طريق: ابن أبي شيبة به.

عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : رأيت ابن عمر – رضي الله عنهما – استلم الحجر بيده ، فقبّل يده ، وقال : ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يفعله .

٢٠٨ – حدّثنا أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا عَبدة ، وابن فُضَيل ، عن عبد الملك قال : رأيت سعيد بن جبير ، يمسح الحَجر ، ثم يقبل يده .

٢٠٩ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا حماد بن أسامة ، وابن نُمَيْر ، عن هشام بن عروة ، – قال حماد – : ورأيت أبي إذا استلم الحجر قبّل يده .

٢١٠ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرني خالد بن أبي بكر ، قال : رأيت عبيد الله بن عبد الله بن عمر يستلم الركن اليماني ، ويضع يده على فيه ولا يقبله .

٢١١ – حدّثني محمد بن صالح البَلْخي ، قال : ثنا ابراهيم الزيّات ، عن

٢٠٨– إسناده حسن .
أبو بكر ، هو : ابن أبي شيبة . وعبدة ، هو : ابن سليمان الكوفي ، وابن فُضَيْل ، هو : محمد بن فُضَيل بن غزوان – وعبد الملك ، هو : العَرْزمي .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٧/١ ب .

٢٠٩– إسناده صحيح .
ابن نمير ، هو : عبد الله .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٧/١ ب ، عن حمّاد بن أسامة ، بنحوه .

٢١٠– إسناده ضعيف .
خالد بن أبي بكر ، هو : ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فيه لين . كما في التقريب ٢١١/١ .

٢١١– إسناده حسن .
ابراهيم الزيّات ، هو ابن سليمان ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٦٨/٨ ، وقال : مستقيم =

أبي اسرائيل ، عن فُضَيل بن عمرو الفقيمي ، عن سعيد بن جبير ، قال : إذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك تشبهها بقُبْلة النساء.

٢١٢ - حدّثنا أبو بِشْر قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز ، وسليمان ، يطوفان بالبيت ثم يستلمان . قال : وكان سليمان يستلم الحَجَر ثم يقبل يده . وكان عمر - رضي الله عنه . يفعله .

٢١٣ - حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد .

٢١٤ - وحدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا عبد الرحمن ، عن حماد بن زيد ، عن كثير بن شِنْظير ، عن عطاء ، أنه قال : إذا استلمت الحَجر ، ثم قبلت يدك فلا تُصوّتْ .

= الحديث إذا روى عن الثقات . أ هـ ، وانظر الأنساب ٣٥٥/٦ . وأبو اسرائيل ، هو: اسماعيل ابن خليفة الملائي .

ذكره ابن حجر في الفتح ٤٧٦/٣ وعزاه للفاكهي .

٢١٢- إسناده صحيح .

ابن أبي عدي ، هو: محمد بن ابراهيم .

٢١٣- إسناده حسن .

عبد الله بن أحمد ، هو: ابن أبي مَسَرَّة .

٢١٤- إسناده حسن .

عبد الرحمن ، هو: ابن مهدي .

ذكـــر
الملتزم والتزامه والدعاء فيه وفضل ذلك وما جاء فيه

٢١٥ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان [عن][1] عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - قال : هذا الملتزم ، ما بين الباب والركن .

٢١٦ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَّري ، قال : ثنا يعقوب بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

٢٨٧/أ ٢١٧ - حدّثنا ابن أبي عمر / قال : ثنا سفيان عن [أبي][2] الزبير، عن جابر ابن عبد الله [بن أبي نجيح عن مجاهد][3] قال ، ما بين الركن والباب ملتزم .

٢١٥- إسناده ضعيف.

رواه عبد الرزاق ٧٦/٥ عن ابن عيينة به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٦/٣ وعزاه للطبراني في الكبير . ولكن في سنده راوٍ متروك .

٢١٦- إسناده ضعيف.

يعقوب بن عطاء ضعيف ، لكن تابعه مغيرة بن زياد عند ابن أبي شيبة .

رواه ابن أبي شيبة ١٧٥/١ أ ، من طريق : مغيره بن زياد عن عطاء به .

٢١٧- إسناده حسن.

١) في الأصل (ابن) . وهو خطأ .

٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ .

٣) كذا في الأصل ، والظاهر أنهما اسنادان تداخلا ، الأول عن جابر بن عبد الله ، والثاني ، عن عبد الله ابن أبي نَجيح عن مجاهد . ولم أقف على الأثر الأول ، أما الثاني فلعلّه الأثر الذي بعده ، لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه ، والله أعلم .

٢١٨ - حدّثنا حميد بن مسعدة البصري ، قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا عبد الله بن أبي [نجيح][1] عن مجاهد ، قال : ما بين الركن والباب ملتزم.

٢١٩ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ قال : ثنا سفيان ، عن حميد بن قيس ، أنه سمع مجاهدًا يقول : أتيت ابن عبّاس - رضي الله عنهما - أسأله عن آيةٍ من كتاب الله - تعالى - فإذا هو قائم بين الباب والركن يتعوّذ.

٢٢٠ - وحدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، وعبد الرزاق ، عن المثّنى بن الصبّاح ، عن عمرو بن شُعَيْب - أظنه عن أبيه -.

٢٢١ - وحدّثنا محمد بن يحيىٰ [الزمّاني] قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي ،

٢١٨- إسناده حسن.
رواه الأزرقي ٣٤٧/١ ، ٣٥٠ ، من طريق : يحيى بن سليم بن مطوّلاً.

٢١٩- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٧٥/٥ ، من طريق : ابن جريج ، عن حميد بن مسْعدة ، به بأطول منه.
والأزرقي ٣٤٩/١ ، من طريق : ابن عيينة به بأطول منه أيضًا.

٢٢٠- إسناده ضعيف.
المثنى بن الصباح : ضعيف ، اختلط بأخرةٍ ، أنظر التقريب ٢٢٨/٢.
رواه البيهقي في الكبرى ٩٣/٥ ، من طريق : عيسى بن يونس ، عن المثنىٰ به.

٢٢١- إسناده ضعيف.
وذلك لضعف المثنى ، لكنه توبع كما سيأتي.
رواه عبد الرزاق ٧٤/٥ ، من طريق : ابن التيمي ، عن عمرو بن شعيب به.
ومن طريق عبد الرزاق رواه ابن ماجه في المناسك - باب الملتزم - ٩٨٧/٢.
ورواه أبو داود في المناسك ٢٤٦/٢ - باب الملتزم - والأزرقي ٣٤٧/١ ، والبيهقي في الكبرى ١٦٤/٥ ، كلّهم من طريق : المثنى به.

[1] في الأصل (يحيى) والصواب ما أثبت.

قال : ثنا المثنّى ، عن عمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، قال : إنه طاف مع عبد الله بن عمرو — رضي الله عنهما — فلما خرج من طوافه وبلغ دبر الكعبة ، قلت له : ألا تتعوّذ؟ قال : أعوذ بالله من النار. ومضى حتى استلم الركن ، ثم قام بين الباب والركن ، فوضع صدره ووجهه على البيت ، وقال : هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل.

وقال عبد الزارق : فقال أعوذ بالله عائذًا بالله من الشيطان الرجيم. فلما جاء الملتزم بين الباب والركن الأسود وضع صدره بالباب ، ثم قال : رأيت النبي ﷺ يفعل مثل هذا.

٢٢٢ — وأخبرني محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني أبو بكر بن [عبيد الله] (١) عن عمرو بن سليم ، وصالح بن عبد الله ، قال : إنّ النبي ﷺ كان يتعوّذ بين الركن والمقام.

٢٢٣ — حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، عن عبد الله ابن مؤمل ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : إنّ النبي ﷺ التزم.

٢٢٤ — حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي ، قال : ثنا عبيد الله بن

---

٢٢٢ — إسناده مرسل.

شيخ المصنّف ، هو: البَلْخي. ومكي ، هو: ابن ابراهيم. وعمرو بن سليم ، هو: ابن خَلْدة — بسكون اللام — تابعي ثقة يقال : له رؤية. التقريب ٧١/٢. وصالح بن عبد الله لم أقف على ترجمته.

٢٢٣ — إسناده مرسل.

وعبد الله بن المؤمّل المخزومي ، ضعيف الحديث ، كما في تقريب ابن حجر ٤٥٤/١.

٢٢٤ — إسناده ضعيف.

١) في الأصل (عبد الله) مكبرًا ، والصواب ما أثبته ، وهو: عبد الله بن عبيد الله ، أبو بكر بن أبي مليكة ، وقد تقدّم مرارًا.

أبي زياد ، قال : رأيت عطاءً ومجاهدًا وغيرهما ، يلتزمون ما بين الركن والباب .

٢٢٥ - حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا يعلى بن عبد الرحمن ، قال : ثنا شريك ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : رأيت سعيد بن جبير ، حسر عن بطنه ثم ألصقه بالبيت بين الباب والحجر الأسود .

٢٢٦ - حدّثنا محمد بن عبد الملك ، قال : ثنا يعلى ، قال : ثنا شَريك ، عن ليث ، عن طاوس ، ومجاهد ، أنهما كانا يستحبّان أن يفعلا ذلك .

٢٢٧ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه أنه سمعها [تقول](٢) : أمرت عائشة - رضي الله عنها - بالمصابيح فأطفئت ، ثم طافت في ستر ، أو حجاب ، ثلاثة أسابيع ، كلما فرغت من سُبع ، تعوذت بين الركن والباب .

٢٢٨ - وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن رباح بن

٢٢٥- فيه : يعلى بن عبد الرحمن ولم أقف عليه . فلعله (يعلى بن عبيد الطنافسي) . وشريك ، هو: ابن عبد الله النخعي .

٢٢٦- يعلى لم أعرفه .

٢٢٧- فيه : أم محمد بن السائب ، ولم أقف على ترجمتها .
رواه عبد الرزاق ٥/٦٥ ، عن ابن جريج ، قال : حُدِّثْتُ أنَّ عائشة ، فذكر نحوه بأطول منه . والأزرقي ١/٣٥٠ ، من طريق : يحيى بن سليم به بنحوه .

٢٢٨- **إسناده حسن.**
رباح بن أبي معروف ، هو: ابن أبي سارة المكي . وعبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري ، صحابي شهد بدرا والعقبة . أنظر الإصابة ٣٠٨/٢ .

١) زدناها على الأصل ، لاقتضاء السياق لها .

أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة ، فجاء رجل فطاف بالبيت ، ثم صلّى في وجه الكعبة ركعتين ، ثم التزم ، فقال عبد الله : هذا ما أحدثتم لم نكن نصنعه ، ثم ولاها الرجل ظهره ، فجعل يمسحها بظهره ، فغضب وأنكر ذلك ، وقال : والله ما رضي حتى جعل يضربها باسته ، فقلت لعبد الله : أشهدت بدرًا ؟ قال : نعم ، والعقبة رديفًا خلف أبي .

٢٢٩ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه كان يلزق ظهره وجبينه بالبيت .

= رواه البخاري في الكبير ١٣/٥ من طريق : رباح به . والأزرقي ٣٤٧/١ من طريق : عثمان بن يسار به مختصرًا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٧/٣ ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وقال : ورجاله موثقون .

وذكره ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٣٦٧/٢ ، وعزاه للفاكهي . ثم قال : رواه ابن المبارك ، عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألت عبد الله بن سعيد ابن خيثمة الأنصاري : أشهد أُحُدًا مع رسول الله ﷺ ؟ – قال : نعم ، والعقبة وأنا رديف أبي .

قال ابن عبد البر : ابن المبارك احفظ وأضبط .

قلت : فابن عبد البر يرجّح رواية ابن المبارك أنه شهد أُحُدًا ، وليس بدرًا ، على رواية بِشْر بن السري عند الفاكهي ، لكن قال الحافظ في الإصابة :

رواه أبو عاصم ، وأبو داود الطيالسي ، في آخرين عن رباح ، كما قال بشر بن السري ، بل رواه البخاري في تأريخه ، من طريق : ابن المبارك كذلك ، وهو الموجود في الروايات في هذا الحديث عند البغوي وابن السكن والطبراني وغيرهم ، من طُرُق ، عن رباح . أ هـ .

٢٢٩ – إسناده حسن .

عبد العزيز بن محمد ، هو : الدراوردي .

رواه عبد الرزاق ٧٦/٥ ، عن معمر ، عن هشام ، به ، بنحوه .

قال يعقوب : وحدّثنا [عبد العزيز][1] /بن محمد ، عن هشام بن عروة ، قال : ان أباه كان يتعوّذ بالبيت .

٢٣٠ – حدّثنا محمد بن علي : قال : ثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدّثني أبي ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ ما بين الحَجَر والباب ، لا يقوم فيه إنسان فيدعو الله – تعالى – بشيء إلا رأى في حاجته بعض الذي يحب .

وقال ابن عبّاس – رضي الله عنهما – : يسمّى الملتزم .

٢٣١ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، قال : أخبرني عبدة بن أبي لبابة الدمشقي ، قال : كان يقال : ما بين الركن والباب ملتزم ، ما التزم به إنسان فدعا الله – تعالى – الا أعطاه إياه .

٢٣٢ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا محمد بن خالد المخزومي ، عن حنظلة ، قال : رأيت طاوسًا يستعيذ بين الركن الأسود والباب .

٢٣٠– إسناده حسن .

تقدّم برقم (١٩٥) .

رواه البيهقي في الكبرى ١٦٤/٥ ، من طريق : أبي الزبير ، عن ابن عبّاس بنحوه ولم يذكر مجاهدًا .

٢٣١– إسناده صحيح .

ابن رجاء ، هو : عبد الله .

٢٣٢– إسناده ضعيف .

تقدم برقم (٩٠) .

(١) في الأصل (عبد الله) ولم نجد في شيوخ يعقوب بن حميد من يحمل هذا الاسم ، فجعلناه (عبد العزيز) وهو الدراوردي أيضًا اذ هو نفس السند الذي قبله والله أعلم .

٢٣٣ - حدّثني محمد بن علي، قال: ثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدّثني أبي عن أبي الزبير، قال رأيت عبد الله بن عمر، وابن عبّاس، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم - يلتزمونه.

٢٣٤ - وحدّثني ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جُعْشُم، قال: أنا ابن جُريج، قال: أخبرني [عطاء][1] قال: لم يكن النبي ﷺ يتعوّذ.

قال ابن جريج: أخبرني عطاء، أنه لم يكن يرى أبا هريرة ولا جابرًا ولا أبا سعيد الخدري، ولا ابن عمر - رضي الله عنهم - يلتزم [واحد][2] منهم البيت، قلت: فبلغك أن النبي ﷺ كان يمسّ شيئًا من باطنها أو من خارجها يتعوّذ به؟ قال: لا. قلت: ولا عن أحد من أصحابه؟ قال: لا. قلت: ولا رأيت أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يصنع ذلك؟ قال: لا. قلت: فتلتصق أنت بالبيت؟ قال: لا، قال: فإذا تعوذتُ بشيء منه، لم أُبالِ بأية تعوّذت لم أبتغ حينئذ شيئًا.

قال ابن جريج: وحُدّثت عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يتعوّذ بين الركن والباب.

---

٢٣٣ - إسناده حسن.

تقدم برقم (١٩٥).

٢٣٤ - شيخ المصنّف لم نجده، وبقية رجاله ثقات.

رواه عبد الرزاق ٧٣/٥ بطوله، إلا حكاية ابن جريج الأخيرة عن ابن عمر، فقد رواها في ٧٦/٥ عنه. وسند عبد الرزاق صحيح.

١) سقطت من الأصل، وألحقناها من مصنف عبد الرزاق.

٢) في الأصل (واحدًا).

٢٣٥ - حدّثنا سَلَمة بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، أنه كان يتعوّذ بين الركن والباب .

٢٣٦ - حدّثني أبو زرعة الجُرْجاني ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد ، عن أبيه ، أنه قال : خرجنا من خُراسان ، ومعنا امرأة ، فلما دخلت الحرم جعلت تقول أين بيت ربي؟ أين بيت ربي؟ فقيل لها : الآن تأتين بيت ربك ، فلما دخلت المسجد قيل لها : هذا بيت ربكِ . قال : فاستندت إلى البيت فوضعتْ خدها على البيت ، فما زالت تبكي حتى ماتت .

٢٣٧ - حدّثنا أبو بِشْر - بكر بن خَلَف - قال : ثنا وَهْب بن جرير بن حازم ، قال : ثنا أبي ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال : ما رأيت أحدًا أحرص على هذا البيت من أهل البصرة ، لقد رأيت امرأةً جاءت فقامت في الملتزم ، فجعلت تدعو وتبكي حتى ماتت .

٢٣٨ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، وعبد الله بن

---

٢٣٥ - إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ٥/٧٤ .

٢٣٦ - إسناده حسن .
أبو زُرعة الجرجاني ، هو : أحمد بن حُميد الصيدلاني ، إمام ثقة ، مات بمكة . أنظر تأريخ جرجان ص : ٦١ .

٢٣٧ - إسناده صحيح .

٢٣٨ - إسناده صحيح .
تقدم برقم (١٠٢) .
رواه عبد الرزاق ٥/٧٦ ، من طريق العُمَري ، عن عثمان بن الأسود به ، دون قوله (يدعى ما بين الركن والمقام ...) فقد وردت في الأثر (٢١٧) .

رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، قال : رأى مجاهد إنسانًا بين الباب والركن ، فضرب منكبه ، أو قال : ظهره ، وقال : الزم الزم.

قال مروان في حديثه : قال مجاهد : يُدْعىٰ ما بين الركن والباب الملتزم فقلّ إنسان يسأل الله شيئًا ، ويستعيذ من شيء إلا أعطاه.

٢٣٩ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن أبي اسحاق الشيباني ، قال : رأيت عمرو بن ميمون الأودي واضعًا بطنه بين الباب والحَجَر ، وهو يقول : بأبي وأمي.

٢٨٨/أ ٢٤٠ - /حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا فُضَيل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : الملتزم ما بين الركن والباب.

٢٤١ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : كانوا يتلزمونه ، ويَدْعونه الملتزم.

٢٣٩- إسناده صحيح.
أبو اسحاق الشيباني ، هو: سليمان بن أبي سليمان.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٥/١ أ ، عن حفص بن غياث به.

٢٤٠- إسناده صحيح.
منصور ، هو: ابن المعتمر.
أنظر الأثر (٢١٧).

٢٤١- إسناده صحيح.
سفيان ، هو: الثوري.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٥/١ أ ، عن وكيع به ، ولفظه (كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ، ويدعون).

٢٤٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا اسرائيل ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : طفت مع علي بن الحسين - رضي الله عنهما - فلما فرغ من طوافه أرسل إزاره حتى بدا بطنه ، ثم ألصقه ما بين الركن والباب .

٢٤٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا حكام بن سلم الرازي ، أبو عبد الرحمن ، عن المثّنى ، عن عطاء ، قال : لا يُقام بشيء من البيت إلا بين الركن والمقام .

ذكر
التزام دُبُر الكعبة ومن كان يفعله

٢٤٤ - حدّثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن رباح بن أبي معروف ، قال : قلت لعطاء : هل رأيت أحدًا يلتزم البيت جابرًا أو غيره؟ قال : لا .

٢٤٢- إسناده حسن .
طارق بن عبد الرحمن ، هو البَجَلي الكوفي ، وعلي بن الحسين ، هو : زين العابدين .

٢٤٣- إسناده ضعيف .
تقدّم برقم (١١٢) .

٢٤٤- إسناده حسن .
أنظر الأثر (٢٣٤) .

٢٤٥ - حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عبد الملك بن مروان ، قال : تعوذ بالبيت. فقال له الحارث بن عبد الله : أتدري يا أمير المؤمنين مَنْ أول من صنع هذا؟ قال : لا ، قال : عجوز من عجائز قريش. قال فحسبت أن عبد الملك ترك ذلك بعد.

٢٤٦ - حدّثنا ابن كاسب قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان بن الأسود ، عن عطاء ، نحوه.

قال ابن جريج : حُدّثِنا عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يتعوّذ بين الباب والركن.

٢٤٧ - حدّثنا محمد بن فَرَج ، قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا نافع بن عمر الجُمَحي ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : إنّ عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - اِلْتزم دُبُر الكعبة ، فقلت له ، فقال : ذاك الملتزم ، وهذا المتعوّذ.

---

٢٤٥ - شيخ المصنّف لم نقف عليه.
رواه عبد الرزاق ٥/٧٣ ، عن ابن جريج به. والأزرقي ١/٣٤٨ ، من طريق : المثنى بن الصباح ، عن عطاء به.

٢٤٦ - إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٨٥).
رواه عبد الرزاق ٥/٧٦ ، عن ابن جريج به.

٢٤٧ - إسناده ضعيف جدًا.
خالد بن عبد الرحمن ، هو: المخزومي ، متروك. كما في التقريب ١/٢١٥.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٧٥أ ، من طريق : وكيع ، عن نافع بن عمر ، به.

٢٤٨ – حدّثني ابراهيم بن يعقوب ، قال : ثنا أحمد بن عمران – أبو جعفر العلّاف – قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : طفت مع جعفر بن محمد ، فلما كان في آخر سُبعه استعاذ في دُبُر الكعبة.

٢٤٩ – حدّثنا يعقوب بن حُمَيد ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا نافع ابن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكة ، قال : إنَّ عمر بن عبد العزيز سأله : أكان ابن الزبير – رضي الله عنهما – يتعوّذ في ظهر الكعبة أو عند الحِجْر مما يلي أسفل مكة ؟ قال : نعم ، ورأيت عمر بن عبد العزيز يتعوّذ دُبُر الكعبة باسطًا يديه.

قال ابن أبي مليكة : فطفت أنا مع عمر بن عبد العزيز ، فلما كان الطواف السابع ، قام يستعيذ دُبُر الكعبة ، فقلت : إنَّ أباك ابن عمر – رضي الله عنهما – كان لا يستعيذ ها هنا ، ويزعُمُ أنه شيء أحدثه الناس.

٢٥٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، ويعقوب بن حُميد ، قالوا : ثنا سفيان ، قال : رأيت عبد الرحمن بن القاسم يتعوّذ خلف الكعبة.

٢٥١ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، عن اسحاق

٢٤٨– أحمد بن عمران ، لم أقف على ترجمته . وابراهيم بن يعقوب ، هو: الجوزجاني . وجعفر بن محمد ، هو: الصادق.

٢٤٩– إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٩٣). أنظر الأثر (٢٤٧).

٢٥٠– إسناده صحيح.
عبد الرحمن بن القاسم ، هو: ابن محمد بن أبي بكر الصديق.

٢٥١– إسناده ضعيف.
تقدم برقم (١٨١).

ابن يحييٰ بن طلحة ، قال : رأيت عيسى بن طلحة يلتزم شِقَّ البيت الغربي بين اليماني والحِجْر ويلصق بطنه .

٢٥٢ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا مَعْن ، قال : حدّثني خالد بن أبي بكر ، قال : رأيت سالم بن عبدالله ، يلزم خلف الكعبة ، مما يلي المغرب يلصق بها صدره .

٢٥٣ - حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أفلح بن حميد / قال : كان القاسم بن محمد إذا طاف بالبيت تعوّذ بين الحِجْر والركن اليماني .

٢٨٨/ب

٢٥٤ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن ، عن محمد بن صالح بن دينار ، قال : رأيت القاسم بن محمد يلزم خلف الكعبة .

٢٥٥ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : رأيت القاسم بن محمد ، وعمر بن عبد العزيز ،

٢٥٢- إسناده ضعيف.

تقدّم برقم (٢١٠).

رواه ابن أبي شيبة ١/١٧٥ أ ، عن مَعْن بن عيسى به بلفظه . لكن تصحّف في نسخته اسم (سالم).

٢٥٣- إسناده حسن.

٢٥٤- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١/١٧٥ أ ، عن مَعْن بن عيسى به.

٢٥٥- إسناده صحيح.

أيوب ، هو : السَخْتِياني.

رواه الأزرقي ١/٣٤٨ ، من طريق : سفيان بن حرب ، عن حمّاد بن زيد به.

يلتزمان حدا[1] الباب من ظهر الكعبة.

٢٥٦ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، قال : رأيت عمرو بن ميمون يلزم دُبُر الكعبة بحيال الباب ، قد أَلزق بطنه بها.

٢٥٧ – حدّثني أبو عبيدة – محمد بن خالد المخزومي – قال : ثنا محمد بن حرب بن سليم ، قال : ثنا الزنجي بن خالد ، قال : كنت واقفًا في الملتزم ، فإذا شيخ مسن يدعو الله – تعالى – بأسماء من أَسامِيهِ العِظام ، فقلت : إن له علمًا ، ويقول في بعض دعائه : اَللهم اغفر لي وما أراك تغفر لي. فلما كثر ذلك عَليّ منه استسمعت له ، وعلمت أَن له علمًا ، فنظرت إليه قد خرج حتى أتى الركن الشامي ، وهو أكثر مجالس أصحاب النبي ﷺ كان في المسجد الحرام ، فتقدمت إليه ، فقلت له : يا شيخ لقد دعوتَ فأحسنتَ وذكرتَ من أسماء الله – عزّ وجلّ – اسماء علمت منها أنه لا يعرفها إلا عالم ! فقال لي : وما تحتاج أن تسألني عن ذلك؟ قلت : بلى اشتهي أن أعرف الذنب الذي أتيت تعاظم أن يغفر لك ، واني لأطمع أن يغفر الله لك. فقال لي : أنا فلان بن فلان الشامي ، طلبتُ الحديث حتى أكثرت منه فلا أدري قال ثلاثين ألفًا – أبو عبيدة يظن ذلك – ثم زدت فيها ثلاثة آلاف حديث من عندي وكذبت فيها ، فذهب الناس بها عني ، فهو الذنب الذي استغفرت الله منه ولا أظن أن يغفر لي.

٢٥٦– إسناده صحيح.

أبو إسحاق ، هو: السَبيعي.

رواه ابن أبي شيبة ١٧٥/١ أ ، من طريق : وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اسحاق به.

وكذلك من طريق : حميد بن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبي اسحاق.

٢٥٧– محمد بن خالد ، لم أعرفه. وبقية رجاله موثقون. والزنجي ، هو: مسلم بن خالد المكي.

١) كذا في الأصل ، وعند الأزرقي (حيال).

٢٥٨ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : رأيت الجَحّاف يطوف بالبيت ، وهو يقول : اللّهم اغفر لي وما أراك تغفر لي ، فكره ذاك له.

قال سفيان : والجَحّاف رجل من قيس ، فقال الأخطل :

أَلا ابْلِغِ الجَحّافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعامِرِ (١)

فقال : نعم ، فجمع قومه ثمّ أغار عليهم ، فلم يدع منهم رجلاً ولا امرأة ولا صبيًا.

٢٥٩ - حدّثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدّثني ثابت بن قيس ، قال : رأيت نافع بن جبير بن مطعم يلزم الباب والحجر وخلف الكعبة كل ذاك قد رأيته يفعل.

٢٥٨- إسناده صحيح.

الجحاف ، هو : ابن حكيم بن عاصم القيسي. أحد رجال قيس الذين كان لهم شأن عظيم في الحروب التي جرت بين القيسيين ، واليمّانيين في عهد بني أمية. وقد قاد رجالاً من قومه بعد أن أمّن كلا الفريقين صاحبه ، فأغار على بني تغلب ليلاً فقتلهم قتلاً ذريعًا ، الرجال والنساء والصبيان ، ثم فرّ إلى الروم ، فبقي فيهم زمنًا طويلاً ، ثم رجع ، فطلب العفو من عبد الملك بن مروان ، ثم تاب وتعبّد.

وقد ضُرِبَ بغدره المثل. وعندما جاء للحج ، خرج الناس ينظرون إليه ، وجاء الكعبة فتعلق بأستارها ، وجعل يدعو بمَا ذكر الفاكهي ، فقال له قائل - وهو لا يعرف الجحاف - : يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ! ! فقال : أنا الجحاف. وقصته مع الأخطل مشهورة. أنظر الكامل في التاريخ ٤٤١/٢. والأغاني ١٩٨/١٢.

٢٥٩- إسناده حسن.

تقدم برقم (١٩٧).

رواه ابن أبي شيبة ١٥٧/١ أ ، عن معن بن عيسى به ، ولفظه (يلزم ما بين الحجر والباب ، وخلف الكعبة ، كلّ قد رأيته).

١) البيت في ديوانه ص : ٢٨٦. والكامل في التاريخ ٤٤١/٢ ، والأغاني ٢٠٠/١٢ ، والشعر والشعراء ٤٨٥/١.

ذكـــر
مَنْ كان يلتزم البيت ومَنْ كان لا يلتزمه

٢٦٠ - حدّثنا محمد بن عزيز الأيلي، قال: ثنا[١] ابن رَوح، عن عُقَيل، [عن][٢] ابن شهاب، عن عُبَيد بن عُمير الليثي، قال: لصق ابن عمر -رضي الله عنهما- بالبيت فقال ما[٣] - أكرمك [عند][٤] الله وما أعظمَ حرمتك عند الله، ولَحرمة المؤمن عند الله -عزّ وجلّ- أعظم.

٢٦١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا صالح بن [حيّان][٥] قال: قال لي أنس بن مالك -رضي الله- عنه: الزق بطنك. قال صالح: أو قال: كبدك بالكعبة، فتعوّذ برب هذه الكعبة من النار.

٢٦٢ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا بِشْر بن السَرِي / قال: ثنا سفيان ٢٨٩/أ

٢٦٠- شيخ المصنّف لم نقف عليه. عُقَيل، هو: ابن خالد الأيلي.

٢٦١- إسناده حسن -إن شاء الله-.

٢٦٢- إسناده صحيح.

ابراهيم، هو: النخعي.

روى ابن أبي شيبة ١٩٠/١ أ، من طريق: ابن مهدي، عن الثوري، عن الزبير، عن ابراهيم، قال (ما كان أصحابنا يعتنقون البيت) فتأمّل.

١) بياض في الأصل -ويمكن أن يملأ بلفظة (سلامة) لأنه هو ابن رَوْح الراوي عن عُقَيل الأيلي.

٢) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

٣) بياض في الأصل.

٤) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق.

٥) كذا في الأصل، ولعلّه (كيسان) لأن: صالح بن حيّان لم يدرك أنساً. وقوله (قال لي أنس) يفيد أنه التقى به، ولم يذكر علماء الجرح والتعديل أن صالح بن حيّان كان يكذب أو يدلس والله أعلم.

الثوري ، عن الزبير بن عدي ، عن ابراهيم : قال كان أصحابنا يعتنقون البيت .

٢٦٣ – حدّثنا محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا عفّان ، قال : ثنا أبو عَوانة ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، أنه كان يكره أن يستند إلى الكعبة .

٢٦٤ – حدّثنا العبّاس بن محمد الدُّوري ، قال : ثنا اسحاق بن منصور ، قال : ثنا قيس بن الربيع ، عن الشيباني ، قال : رأيت سعيد بن جبير في الحِجْر معتنقًا البيت .

٢٦٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : إنّ ابن عمر – رضي الله عنهما – كان لا يلتزم من البيت شيئًا .

٢٦٦ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا ابن وهب ، عن حَيْوة بن شُريح ، وبِشْر ابن السَرِي ، عن ابن لَهِيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، قال : إنه سأل

---

٢٦٣ – إسناده صحيح .

محمد بن اسماعيل ، هو : أبو جعفر الصائغ . وعفّان ، هو : ابن مسلم . وأبو عَوانة ، هو : الوضّاح بن عبد الله . ومُغيرة ، هو : ابن مِقْسَم الضَبّي . وابراهيم ، هو : النخعي .

رواه ابن أبي شيبة ٤٧/٤ من طريق : مغيرة به .

٢٦٤ – إسناده حسن .

اسحاق بن منصور ، هو : السلولي . وقيس بن الربيع ، هو : أبو محمد الأسدي ، والشيباني ، هو : سليمان بن أبي سليمان الشيباني .

٢٦٥ – إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٧٦/٥ ، من طريق : عبيد الله بن عمر ، به .

٢٦٦ – إسناده ضعيف .

ابن لَهيعة ، هو : عبد الله . وخالد بن أبي عمران ، هو : التُجيبي .

القاسم ، وسالمًا ، عن الإلتطاء بالبيت ، الصاق الظهر والبطن ، فقال : ما يحب ذلك . وزاد حَيْوةُ : وما رأينا أحدًا نرضاه صنع ذلك .

٢٦٧ — حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا ابن وهب ، عن حَيْوَة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن عطاء بن [أبي][1] رَباح ، قال : تطوّفتُ مع عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – غير مرة ، فلم أره ساعةً قط فعل ذلك ، في ليل ولا نهار .

ذكر
الدعاء بين الركن والمقام

٢٦٨ — حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا إسحاق بن اسماعيل ، قال : ثنا الحارث بن عمران ، عن محمد بن سُوقة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : سمع النبيُّ ﷺ رجلاً بين الباب والركن ، وهو يقول : اللّهم اغفر لفلان بن فلان . فقال ما هذا؟ فقال : رجل حَمَّلني أن أدعوَ له ها هنا . فقال : قد غُفر لصاحبك .

٢٦٩ — حدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا أَسباط ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، قال : كان من دعاء ابن عباس – رضي الله

٢٦٧ — إسناده حسن .

٢٦٨ — إسناده ضعيف .
الحارث بن عمران ، ضعيف . رماه ابن حِبّان بالوضع . التقريب ١٤٣/١ .

٢٦٩ — إسناده ضعيف .
عطاء ، هو : ابن السائب . وقد اختلط في آخر عمره . وسماع اسباط بن محمد منه بعد اختلاطه .

١) سقطت من الأصل .

عنهما – الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول : اللهم قَنِّعْني بمَا رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلُف علىٰ كل غائبةٍ لي بخير.

٢٧٠ – حدّثنا حسين بن حسن المروزي ، قال : أنا ابن المبارك ، قال : أنا سعيد بن إياس الجُرَيْري ، عن رجل ، قال : رأيت ابن عباس – رضي الله عنهما – قائمًا بين الركن والمقام ، آخذًا بثمرة لسانه ، وهو يقول : وَيْحكَ ، قلْ خيرًا تغنمْ ، أو أمسِكْ عن سوءٍ تسلمْ. فقيل له : يا أبا عباس ، ما لك آخذًا بثمرة لسانك؟ قال : إنه بلغني أَن العبد ليس على شيء من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة.

ذكر
الصلاة في وجه الكعبة

٢٧١ – حدّثنا محمد بن عثمان العثماني ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جُبير ، عن ابن

= رواه ابن أبي شيبة ١٠٩/٤ ، من طريق : اسباط ، عن عطاء به. وابن خزيمة ٢١٧/٤ ، من طريق : سعيد بن زيد ، عن عطاء به. إلا أنه قال : وكان يرفعه إلى النبيّ ﷺ. قلت : وسماع سعيد بن زيد من عطاء بعد اختلاطه أيضًا. ورواه الحاكم في المستدرك ٤٥٥/١ من طريق : سعيد بن زيد أيضًا ، لكنه زاد فيه (كان يقول – أي ابن عبّاس – : احفظوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى النبي ﷺ). ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، فانهما لم يحتجا بسعيد بن زيد – أخي حماد بن زيد –. وقد وافقه الذهبي.

وقد رواه الأزرقي ٣٤١/١ من طريق : سعيد بن المسيّب بنحوه.

٢٧٠– فيه راوٍ لم يسمَّ.

٢٧١ إسناده حسن.

عبد الرحمن بن الحارث ، هو: ابن عبد الله بن عيّاش المخزومي وحكيم بن حكيم ، هو: ابن عبّاد الأنصاري.

=

عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : أمّني جبريل – عليه الصلاة والسلام – عند باب الكعبة مرتين.

٢٧٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، قال : أخبرني عبد الكريم الجَزري ، قال : ان مِقْسَمًا أخبره ، أنه سمع ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : دخل رسول الله ﷺ البيت ، فدعا في نواحيه ، ثم خرج ﷺ فصلى ركعتين.

٢٧٣ – / حدّثنا أبو بشر – بكر بن خلَف – قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني محمد بن عبّاد حديثًا رفعه إلى أبي سَلَمة بن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، قال : حضرتُ رسول الله ﷺ يوم الفتح ، فصلى في قِبَل الكعبة ، وخلع نعليه فوضعهما عن يساره – إن شاء الله –. ٢٨٩/ب

٢٧٤ – حدّثنا عبد الله بن شبيب ، قال : ثنا ابن أبي أُوَيْس ، قال : حدّثني

= رواه الأزرقي ٣٥٠/١ ، من طريق : مسلم الزنجي ، عن عبد الرحمن ابن الحارث ، به.

٢٧٢ – إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٧٩/٥ ، من طريق : عثمان بن ساج ، عن مِقْسَم به.

٢٧٣ – إسناده صحيح.
أبو سَلَمة بن سفيان ، هو: عبد الله ، المخزومي.
رواه أحمد في المسند ٤١٠/٣–٤١١ ، وأبو داود في الصلاة – باب : الصلاة في النعل – ٢٤٦/١ ، والنسائي ٧٤/٢ – في الصلاة – باب : أين يضع الإمام نعليه إذا صلى بالناس –. وابن ماجه ، في الصلاة – باب : ما جاء في أين توضع النعل إذا خلعت في الصلاة – ٤٦٠/١ ، كلّهم من طريق : ابن جُريج به.
وأصل الحديث عند مسلم ١٧٧/٤ في الصلاة – باب : القراءة في الصبح.

٢٧٤ – إسناده ضعيف.
ابن أبي أُويس ، هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المدني. ومحمد بن جعفر ، ذكره ابن حجر في اللسان ١٠٣/٥ ، وقال : تُكلِّم فيه.

محمد بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : إن رسول الله ﷺ دخل الكعبة ، ثم خرج منها ، فخبط بيده الكعبة ثلاثًا ، وقال : هذه القبلة ، هذه القبلة ، هذه القبلة . وكان رسول الله ﷺ إذا قال الشيء قاله ثلاثًا .

٢٧٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : أخبرني أُسامة بن زيد – رضي الله عنهما – أنّ النبي ﷺ دخل البيت ، ثم خرج ، فركع ركعتين ، وقال : هذه القبلة .

٢٧٦ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، قال : إنّ النبي ﷺ كان إذا خرج من البيت صلى عند العَلَم الذي في وجه الكعبة ركعتين ، قال سفيان : وذلك يستحب لمن دخل البيت ، وإنما أُعْلِمَ ذلك العَلَمُ (مصلي النبي ﷺ وهو الموضع الذي رآه المخزومي صلى في ذلك الموضع لأنه وسط الكعبة بمَا بقي في الحجر منها)[1] .

٢٧٧ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا

٢٧٥– إسناده صحيح.

رواه أحمد في المسند ٢٠١/٥ ، والنسائي في المناسك ٢٢٠/٥ – باب : موضع الصلاة من الكعبة – كلاهما من طريق : عبد الرزاق به . ومسلم في الحج ٨٧/٩ – باب : استحباب دخول الكعبة – وابن جرير الطبري في التفسير ٢٣/٢ كلاهما من طريق : ابن جريج به .

٢٧٦– إسناده ضعيف.

تقدم برقم (٢١٥).

٢٧٧– في إسناده رجل مبهم.

١) كذا في الأصل ، ولعلّ في العبارة سقطًا في أولها والله أعلم.

عمر بن سعيد بن أبي حُسين ، عن رجل من قريش ، أنه سمع السائب ، يسأل : أين رأيت رسول الله ﷺ يصلي؟ قال فأشار له إلى وجه الكعبة ، إلى قريب من الركن الذي عن يسار الداخل في الحِجْر ، نحو من أربعة أذرع أو خمسة .

٢٧٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، قال : قال ابن جُريج : حدّثني مَنْ أُصَدِّق ان جبريل – عليه السلام – وملكًا أتيا النبي ﷺ وهو مضطجع بباب الكعبة الذي يلينا ، ولها حينئذ بابان ، فكان ما علمتَ من السُرَى ، فعُرج به ﷺ من بيت المقدس إلى السماء .

٢٧٩ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي زياد القدّاح ، عن مجاهد ، قال : إنَّ النبي ﷺ دخل الكعبة ، ثم خرج فصلى بين الحِجْر أو الحَجَر والباب ركعتين ، ثم قال : هذه القبلة .

٢٨٠ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، وهشام بن عروة ، قالا : رأينا ابن الزبير – رضي الله عنهما – إذا صلّى العصر أتى وجه الكعبة ، فصلّى فيه ركعتين .

---

٢٧٨ – إسناده ضعيف ، للانقطاع .

٢٧٩ – إسناد مرسل .
وعبيد الله القدّاح ليس بالقوي .

٢٨٠ – إسناده صحيح .
رواه الأزرقي ٣٥١/١ ، من طريق سفيان به .

٢٨١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، قال : إنّ موسى بن عبد الله بن جميل سلّم على ابن عبّاس - رضي الله عنهما - وهو يصلي في وجه الكعبة ، فأخذ بيده.

٢٨٢ - حدّثنا سَلَمة بن شَبيب ، قال : حدّثنا عبد الرزاق بن همّام ، قال : أخذ أهل مكة الصلاة من ابن جُريج ، وأخذها ابن جُريج من عطاء ، وأخذها عطاء من ابن الزبير ، وأخذها ابن الزبير - رضي الله عنهما - من أبي بكر الصديق ، وأخذها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - / من رسول الله ﷺ وأخذها رسول الله ﷺ من جبريل - عليه السلام -. ٢٩٠/أ

٢٨٣ - حدّثنا عبد الرحمن بن يونس السرّاج ، قال : ثنا الوليد بن مُسلم ، عن رَوْح بن جناح ، عن مجاهد ، قال : كنا جلوسًا - أصحاب ابن عباس - رضي الله عنهما - فذكر عكرمةَ وعطاءَ - وابنُ عباس - رضي الله عنهما - يصلي إلى الكعبة ، فجاءني جاء ، فقال : هل مِنْ مفتي [...][1] قال : إني إذا بلت حذفت الماء الدافق ، قلنا : الأبيض الثخين الذي يكون منه الولد؟ قال : نعم ، قلنا : عليك الغسل قولاً ، وهو يرجّع ، وعَجِل ابن عباس في صلاته ،

---

٢٨١ - إسناده صحيح.

رواه الأزرقي ٣٥٠/١ ، من طريق : ابن عيينة به.

٢٨٢ - رواه أحمد في المسند - رقم (٣٣) من طبعة أحمد شاكر - عن عبد الرزاق به ، ومن طريق : أحمد ، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٠ به. ومن طريق : عبد الرزاق ، رواه ابن النجّار في الذيل على تاريخ بغداد ١٧٩/٢ - ١٨٠.

ومن طريق أحمد أيضًا ، رواه المِزّي في تهذيب الكمال ص : ٨٥٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٠/٦. ومن هذه الطريق ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٤/٨.

٢٨٣ - إسناده ضعيف.

١) كذا في الأصل ، والأوجه أن تكون (مفتٍ). وما بعدها بياض في الأصل.

ثم قال – رضي الله عنه – : يا عكرمة عَلَيَّ الرجل ، فلما جاء قال : أخبروني عمّا أفتيتم به هذا الرجل ، عن كتاب الله ؟ قلنا : لا . قال : فعن رسول الله ﷺ ؟ قلنا : لا . قال : فعن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قلنا : لا . قال – رضي الله عنه – : فعمّ ؟ قلنا : عن رأينا . قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : لذلك يقول رسول الله ﷺ : لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد[1] ، ثم أقبل – رضي الله عنه – على الرجل ، فقال : أخبرني إذا كان ذا منك تجد شهوةً في قلبك؟ قال : لا ، قال : فإذا حذفته تجد خَدَرًا في جسدك؟ قال : لا ، قال – رضي الله عنه – : فهذه إبْرِدة[2] ، عليك منها الوضوء .

وقال بعض المكّيين : إنّ الموضع الذي صلّى فيه رسول الله ﷺ من وجه الكعبة من قَبْل أن يُطلى على الشاذروان الذي تحت إزار الكعبة الجص والمرمر ، عند الحَجَر السابع من باب الحِجْر الشرقي ، فإن السابع حَجَرٌ طويل هو أطول السبعة ، وفيه علامةٌ قد عُلّمتْ ، شبه النَقْر ، أو شبه الحفرة ، فهو الموضع[3] . وكذلك رأيته أنا في سنة اربع وستين ومائتين لما قرف الجص والمرمر عن الشاذروان ، ورأيت الكسوة التي جردت عن الكعبة اثر خلوق قد جعل في ذلك الموضع بالطول علامة لهذا الموضع ، وقد زعموا أنه الموضع الذي جعل فيه عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – المقام حين ذهب به سيل أم نهشل[4] .

---

١) هذا الحديث ، رواه الترمذي ١٠/١٥٣ ، من طريق الوليد بن مسلم به . وقال : هذا حديث غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وابن ماجه ٨١/١ ، في المقدمة – باب : فضل العلماء ، والحثّ على طلب العلم – . وابن عدي في الكامل ١٠٠٤/٣ ، كلاهما من طريق : الوليد بن مسلم به .

٢) الإبردة : بَرْد في الجوف – أنظر لسان العرب ٨٣/٣ .

٣) ذكر ذلك الأزرقي ٣٥١/١ عن جدّه .

٤) سيل أم نهشل سيأتي التعريف به في هذا الكتاب ، في فصل سيول مكة في الإسلام بعد الأثر رقم (١٨٦٢) .

ذكـــر
حد قبلة الكعبة

٢٨٤ – حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جَرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : البيت قبلة ، وقبلة البيت هذا الباب والركن والمقام وذاك الوجه .

٢٨٥ – حدّثنا أبو بكر بن أبي طالب ، قال : ثنا علي بن عاصم ، قال : ثنا عطاء بن السائب ، قال : سمعت سعيدًا يقول : كان ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : فذكر نحوه .

٢٨٦ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – : البيت كله قبله ، وقبلته وجهه فإنْ اخطأكَ وجهُه فقبلة النبي ﷺ . قال سفيان : وقبلة النبي ﷺ ما بين الميزاب إلى الركن الشامي الذي يلي الحِجْر .

٢٨٤– إسناده ضعيف.

سماع جرير من عطاء بعد الاختلاط . وشيخ المصنّف ، هو: عبد السلام بن عاصم الهِسِنْجاني .

رواه ابن جرير في التفسير ٢٢/٢ ، من طريق : ابن عُلَيَّة ، عن عطاء به .

٢٨٥– إسناده ضعيف.

رواية علي بن عاصم عن عطاء بعد اختلاطه أيضًا . وشيخ المصنّف ، هو: يحيى بن جعفر بن أبي طالب . وسعيد ، هو: ابن جبير .

٢٨٦– إسناد منقطع .

ابن أبي نَجيح ، لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص . أنظر تهذيب الكمال ٧٤٨/٢ .

رواه الأزرقي ٣٥٠/١ ، من طريق : سفيان به . والعبارة الأخيرة عنده (إلى الركن الشامي الذي يلي المقام) . ورواه أيضًا ١٩/٢ من هذه الطريق بلفظ مقارب .

٢٨٧ - حدّثنا يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب، قال: ثنا علي بن عاصم، قال: سمعت منصور بن زاذان، يقول ليعلى بن عطاء، وأنا إلى جنبه: أين قبلة المسجد؟ قال: ويحك أي شيء تقول؟ البيتُ / كلُّه قبلة. قال: فسكت منصور. ٢٩٠/ب

٢٨٨ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن ابن جُريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال: البيت كلُّه قبلة، وأفضله ميامنه.

٢٨٩ - حدّثنا محمد بن اسحاق بن يزيد، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن يحيىٰ بن قمطة، قال: إنّ عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال في قوله - تعالىٰ - ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[1] قال: حيال ميزاب الكعبة.

---

٢٨٧ - إسناده حسن.

٢٨٨ - إسناده صحيح.

٢٨٩ - إسناده متروك.

لأن شيخ المصنّف، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩٦/٧، وقال: كتبت عنه بمكة، وهو كذّاب.

قلت: لكن ورد هذا الأثر بأسانيد صحيحة عند الأئمة. فقد رواه ابن جرير في التفسير ٢٢/٢، من طريق: الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، عن هُشَيم، عن يعلى بن عطاء به، بنحوه. ورواه أيضًا من طريق: عبد الله بن أبي زياد، عن عثمان بن عمر به، بلفظه.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير، من طريق: الحسن بن عَرَفة، عن هُشَيم، عن يعلى ابن عطاء به. (أنظر تفسير ابن كثير ٣٣٩/١).

ورواه الحاكم في المستدرك، من طريق: شعبة به بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١) سورة البقرة (١٤٤).

٢٩٠ - حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني محمد بن عباد حديثًا رفعه إلى أبي سَلَمة بن سفيان ، عن عبد الله ابن السائب - رضي الله عنه - قال : حضرت النبي ﷺ يوم الفتح ، صلّى في قبلة الكعبة.

٢٩١ - حدّثنا أبو بِشْر ، بكر بن خلف ، قال : ثنا حماد بن مسعدة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة إلا عند البيت.

ذكر
الطواف بالكعبة والصلاة وما يؤمر به فيه من الصمت

٢٩٢ - حدّثنا الحسن بن محمد الزَعْفَراني ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ طاف بهذا البيت سُبعًا يحصيه ، وصلّى ركعتين كان كعدل عتاق رقبة.

٢٩٠- إسناده صحيح.
تقدم برقم (٢٧٣) فانظر تخريجه هناك.

٢٩١- إسناده صحيح.

٢٩٢- إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة ١٦٢/١ أ ، من طريق : أبي معاوية ، عن ابن جريج به بنحوه.
والأزرقي ٥/٢ ، من طريق : ابن عيينة ، عن ابن جريج به.

٢٩٣ - حدّثني سَلَمة بن شبيب ، وعبد الله بن [أبي][1] مسرة ، قالا : ثنا موسى بن اسماعيل - يعني التَّبوذَكِي - قال : ثنا صدقة أبو سهل الهنائي ، قال : سمعت شيخًا كبيرًا من بني شيبة في زمن خالد بن عبد الله القَسْري ، قال : حدّثتني جدتي ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ اشرف الأعمال عند الله - تعالى - طواف أُسْبوعٍ بهذا البيت ، وصلاة ركعتين.

٢٩٤ - حدّثنا حفص بن محمد الشيباني ، قال : حدّثني أبو بكر الكلبي قال : أخبرني الحجاج بن ارطأة ، عن [أبي][2] الزبير، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ بمثل الحديث الأول ، حديث ابن جُريج.

٢٩٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويعقوب بن حُميد بن كاسب ، قالا : ثنا سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - بنحوه ، وزاد فيه : ومَنْ أعتق رقبةً أعتق الله كلَّ عضوٍ منها عضوًا منه من النار.

٢٩٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد الله بن الحارث ، عن ياسين

٢٩٣- في إسناده راوٍ مبهم.

٢٩٤- شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم نعرفها.

٢٩٥- إسناده صحيح.
يحيى بن سعيد وهو: الأنصاري ، وعطاء ، هو: ابن أبي رباح.

٢٩٦- إسناده ضعيف.
ياسين الزيات : ضعّفه ابن معين وأبو زُرْعة. وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، منكر الحديث - أنظر الجرح والتعديل ٣١٢/٩ - ٣١٣.

١) سقطت من الأصل.
٢) في الأصل (ابن).

الزيات ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عمه ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه سمع النبي ﷺ يقول : من طاف بالبيت سبعًا فأحصاه ، وركع ركعتين كان كعدل رقبة نفيسة من الرقاب .

٢٩٧ – حدّثنا ابن كاسب ، قال : ثنا حاتم ، عن ابن عَجْلان ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – نحوَه . وزاد فيه : مَنْ طاف لا يتكلم فيه إلا بذكر الله – عزّ وجلّ – .

٢٩٨ – حدّثنا عبد الله بن أبي سَلَمة ، قال : حدّثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَة أبو عامر ، قال : ثنا سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مكة ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : بينا أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ وقف وتبسم ، فقلت : يا رسول الله ، وقفت وتبسمت ! فقال النبي ﷺ : لَقِيَني عيسى بن مريم – عليه السلام – / يطوف ، معه مَلَكانِ ، فسلّم عليّ ، وسلّمتُ عليه . ٢٩١/أ

٢٩٩ – حدّثنا ابن أبي سَلَمة ، قال : ثنا مُغيث بن بديل ، قال : حدّثني

= وعبد الله بن عبد الله ، هو: ابن أبي طلحة الأنصاري . وعمّه هو: الصحابي أنس بن مالك – رضي الله عنه – .

رواه ابن ماجه ٩٨٥/٢ ، من طريق : العلاء بن المسيّب ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، ولفظه (من طاف بالبيت وصلّى ركعتين ، كان كعتق رقبة) .

وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٢٣ ، ونسبه بلفظ المصنّف لأبي سعيد الجَنَدي . وأورده الهندي في كنز العمّال ٥٣/٥ ، وعزاه لأبي الشيخ بلفظ المصنّف .

٢٩٧– إسناده حسن .

حاتم ، هو: ابن اسماعيل المدني ، وابن عَجْلان ، هو: محمد .

٢٩٨– شيخ المصنّف لم نقف على ترجمته . وفيه من لم يسمّ .

٢٩٩– إسناده ضعيف جدًا .

خارجة بن مصعب ، متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، التقريب ٢١١/١ .

خارجة بن مصعب ، قال : حدّثني معروف بن خرّبوذ ، قال : حدّثني معاوية ابن أبي الحارث ، قال : حدّثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : بينما أنا أطوف مع النبي ﷺ فذكر مثله .

٣٠٠ – حدّثنا الحسن بن محمد الزَعْفراني ، قال : ثنا عبيدة بن حميد ، قال : حدّثني عطاء بن السائب ، عن ابن عُبيد بن عُمير ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال النبي ﷺ : من طاف طوافًا يحصيه كان كعتاق رقبة ، وما من رجل يرفع قدمًا ولا يضع أخرى إلا كفّر عنه بها سيئة ، وكتب له بها حسنة ، ورفعت له بها درجة .

٣٠١ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن جُريجٍ ، عن مَنْ حدّثه ، عن كعب الأحبار ، أنه قال : اجد في كتاب الله – عزّ وجلّ – : من خَطا خطوةً في طوافه بالبيت كتبت له بها حسنة ، ومُحِيَ عنه بها سيئة ، ورُفِعَ له بها درجة .

٣٠٢ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا محمد بن الحارث الحارثي ،

٣٠٠– إسناده ضعيف.

تقدم برقم (١٤٦) .

رواه ابن أبي شيبة ١٦٢/١ أ ، من طريق : محمد بن فضيل ، عن عطاء به .

وأحمد في المسند ٣/٢ من طريق هُشَيم ، عن عطاء به . والأزرقي ٣/٢ من طريق : معمر ، عن عطاء به . و١٢/٢ من طريق عبد الله بن توبة ، عن ابن عمر ، بنحوه . وابن حبّان ص : ٢٤٧ ، من طريق : جرير ، عن عطاء به .

والبيهقي في الكبرى ١١٠/٥ ، من طريق : همّام عن عطاء به . وذكره الهيثمي في المجمع ٢٤١/٣ ، وعزاه لأحمد ، وقال : وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٣٠١– فيه راوٍ مبهم.

٣٠٢– إسناده ضعيف جدًا.

محمد بن عبد الرحمن ، ضعيف ، وقد اتهمه ابن عَدي ، وابن حبّان. التقريب ١٨٢/٢ . ووالده ضعيف أيضًا. التقريب ٤٧٤/١ .

قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني ، عن أبيه ، قال : خرجتُ مع ابن عباس – رضي الله عنهما – أريد البيت لأطاف[1] ، فسأله رجل عن الحج وفضله ، فقال : لأن اطوف بهذا البيت سبعًا أحبّ إليَّ من أن اتصدق بثَمنِ غلامي هذا ، واني أُعطَىٰ به مائة دينار فما أبيعه.

٣٠٣ – حدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، قال : زعم ابن جُريج ، قال : قال كعب : اشتكى البيت إلى الله – عزّ وجلّ – فقال رجل من جلسائه : أي كعب أو للبيت لسان؟ قال كعب : واذنان ، فقال الله – عزّ وجلّ – : سأحدث لك توراة حديثة ، وعُمّارًا محدثين ، وسأملؤك جدودًا سجودًا ، يدفّون إليك دُفوف النسور ، ويحنّون إليك حنين الحمامة إلى بيضها. ثم قال : أما إنه ليس لِلّه بَيْتٌ يطاف به غيره ، من خطا خطوة في طواف به كتبت له بها حسنة ، ومُحي عنه بها سيئة ، ورفع له بها درجة ، ومَنْ حلق رأسه عنده في حج أو عمرة كتبت له بكل شعرة حسنة ، ومحي عنه بكل شعرة سيئة.

٣٠٤ – وحدّثنا يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب ، قال : ثنا عبد الوهاب : قال : ثنا سعيد بن إياس الجُرَيْرِي ، عن عبد الله بن شَقيق ، قال : قال كعب : إنّ هذا البيت شكىٰ إلى ربه – عزّ وجلّ – فقال رجل أعرابي : يا

٣٠٣– إسناده ضعيف.

ابن جريج لم يدرك كعب الأحبار.

روى بعضه الأزرقي ٤/٢ من طريق : ابن ساج ، عن كعب. وقوله (يدفّون إليك) أي : يمشون إليك جماعة ، سيرًا ليِّنًا. وقيل الدفيف : العَدْو. أنظر لسان العرب ١٠٥/٩.

وقوله (جدودا) أي : مجدين في العبادة.

٣٠٤– إسناده حسن.

عبد الوهاب ، هو : ابن عبد المجيد الثقفي.

١) كذا في الأصل.

كعبُ والله ان لهذا البيت [لسانًا][1] ؟ قال : نعم ، والذي نفس كعب بيده إنّ له لسانًا كلسان أحدكم ، وقلبًا كقلب أحدكم ، ثم ذكر نحو حديث ابن جُريج أو بعضه.

٣٠٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن زُنْبور ، قالا : ثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن عطاء بن السائب ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ قال : الطواف بالبيت صلاةٌ ، إلا أنّ الله – عزّ وجلّ – قد أَحلّ لكم فيه المنطق ، فمن نطق فلا ينطقْ إلا بخير.

٣٠٦ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذِي ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن عُتبة ، عن أبيه ، أو عبيد الله ، عن أبيه ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : أَكْثِروا زيارة

٣٠٥– إسناده حسن بالمتابعة.

إذ لم يتفرد به عطاء ، ثم إنّ فُضَيل بن عِياض توبع في روايته عن عطاء بابن عيينة ، وسماع ابن عيينة من عطاء قبل الاختلاط.

رواه ابن أبي شيبة ١٦٣/١ ، من طريق : فُضَيل ، عن عطاء به. وعبد الرزاق ٤٩٦/٥ ، من طريق : جعفر بن سليمان الضُبَعي ، عن عطاء به ، والدارمي ٤٤/٢ من طريق : فضيل بن عياض. وابن خُزيمة ٢٢٢/٤ من طريق : جرير عن عطاء. وابن حبّان (موارد الظمآن ، ص : ٢٤٧) من طريق : فضيل عن عطاء. والحاكم في المستدرك ٤٥٩/١ من طريق : سفيان بن عيينة ، عن عطاء به ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأيضًا من طريق : معمر ، عن ابن طاوس ، عن طاوس ، به.

ورواه البيهقي في الكبرى ٨٥/٥ من طريق : الفضيل عن عطاء به.

٣٠٦– إسناده ضعيف.

عبد الله بن عتبة ، هو: ابن مسعود الهذلي. وعبيد الله ، هو: ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٢٩ ، وعزاه للأزرقي ، ولم أجده عنده.

١) في الأصل (لسان).

٢٩١/ب هذا البيت قبلَ أن يُرفع ، ويَنْسَى الناسُ / مكانَه ، واكثروا تلاوة القرآن قبل أن يُرفع .

٣٠٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : الطواف بالبيت صلاة ، فأَقِلّوا فيه الكلام .

٣٠٨ - حدّثنا أبو عبد الله ، محمد بن غالب البصري ، قال : ثنا هلال بن فَيّاض ، عن عبّاد بن كثير ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : أهدى أمير من الأمراء إلى الكعبة مائة وَسَقٍ ما بين كسوة وطيب ودراهم ودنانير وعَبيدٍ خدمًا للكعبة ، فقلت لابن عمر : ما رأيت كاليوم قطّ هدية أفخر ولا أفضل من هذه الهدية ! فقال ابن عمر - رضي الله عنهما - : لَطوافُ رجلٍ أسْبُوعًا بهذا البيت بحُسْنِ عقلٍ وصدقِ نيةٍ أفضل من ذلك أضعافًا مما رأيت ، ولأن أرى حبشيًا مسلسلاً عاقلاً أحب إلي أن أراه قليل العقل ، قليل الورع ، يتمنى على الله الأماني .

٣٠٩ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا عبد الوهاب الثقفي ، عن

٣٠٧- إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ١٦٣/١ أ ، عن ابن عيينة به . وعبد الرزاق ٤٩٦/٥ ، عن معمر ، عن طاوس به . والبيهقي في الكبرى ٨٥/٥ من طريق : عبد الرزاق به .

٣٠٨- إسناده ضعيف جدًا .

عبّاد بن كثير ، هو : البصري ، نزيل مكة ، متروك . قال أحمد : روى أحاديث كذب - أنظر التقريب ٣٩٣/١ .

وهلال بن فياض ، هو : شاذ بن الفيّاض . قال الحافظ في التقريب ٣٤٥/١ : كان اسمه هلال ، فغلب عليه : شاذ .

٣٠٩- إسناده حسن .

حسين بن حسن ، هو : ابن حرب المرزوي . وأيوب ، هو : السَخْتِياني . =

أيوب ، عن أبي قِلابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : استمتعوا من الطواف ما استطعتم.

٣١٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، قال : كنت أطوف مع طاوس ، فقال لي : أَلَمْ أَقُلْ لك؟ قلت : لا أدرى والله ، قال : أَلَمْ أَقُلْ لك إنّ ابن عباس قال : إذا طفت بالبيت فأقلل فيه الكلام ، فإنه صلاة.

٣١١ - حدّثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قُرَّةَ ، موسى بن طارق ، قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعت طاوسًا ، يقول : سمعت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول : أَقِلّوا الكلام في الطواف ، فإنّما انتم في صلاة.

٣١٢ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِى ، عن حنظلة ، عن طاوس قال : سمعت عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - يقول مثله سواء.

وأبو قِلابة ، هو: عبد الله بن زيد الجَرْمي.

٣١٠- إسناده صحيح.
رواه الأزرقي ١١/٢ ، من طريق : ابن عيينة به. وعبد الرزاق ٤٩٦/٥ ، من طريق : ابن جريج ، عن ابراهيم بن ميسرة به بنحوه. والحاكم في المستدرك ٤٥٩/١ بنحوه عن طاوس ، عن ابن عبّاس. وأشار إليه البيهقي في الكبرى ٨٥/٥.

٣١١- إسناده حسن.
محمد بن يوسف ، هو: الزبيدي ، أبو حُمَة - بضم المهملة وفتح الميم -.
رواه الشافعي في الأم ١٧٣/٢ ، عن سعيد بن سالم ، عن حنظلة به. والنسائي ٢٢٢/٥ ، من طريق : الشيباني ، عن حنظلة به. والبيهقي في الكبرى ٨٥/٥ ، من طريق : الشافعي به.

٣١٢- إسناده صحيح.

٣١٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن علي - رضي الله عنه - قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت ما استطعتم من قبل أن يُحال بينكم وبينه، فكأنّي أنظر إليه اصعل [أصمع][1] يهدمها [بمسحاته][2]. وقال سفيان: الصمع في الآذان، والصعل في الرأس: صغر الرأس.

٣١٤ - حدّثنا هارون بن اسحاق الكوفي، وسلمة بن شَبيب، وعبدة الصَفّار، قالوا: حدّثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن السماك، عن عائذ، عن عطاء، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال النبي ﷺ: إنَ الله - عزّ وجلّ - يباهي بالطائفين.

٣١٥ - حدّثنا يعقوب بن حُميد، قال: أنا هُشَيم بن بَشير، وابن رجاء،

٣١٣- إسناده صحيح.
أبو العالية، هو: رُفَيع بن مِهْران.
رواه عبد الرزاق ١٣٧/٥، عن هشام بن حسان به. وابن أبي شيبة ١٧٩/١ أ، من طريق: اسحاق الأزرق، عن هشام بن حسّان، به. والأزرقي ٢٧٦/١، من طريق: سفيان به. وذكره الحافظ في فتح الباري ٤٦١/٣ وعزاه لأبي عبيد في غريب الحديث وأشار إلى رواية الفاكهي له.
وقول سفيان: والصَمَع في الآذان، معناه: صغر فيها.

٣١٤- إسناده ضعيف.
عائذ، هو: ابن بشير. ضعّفه ابن مَعين. أنظر لسان الميزان ٢٢٦/٣. وابن السماك، هو: محمد.
رواه ابن عدي في الكامل ٢٩٩٢/٥، من طريق: حسين الجُعفي به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١٨٢/١، وعزاه لأبي نُعَيم في الحِلْية، والبيهقي في شُعَب الايمان، والخطيب في تاريخ بغداد.

٣١٥- رجاله ثقات، ألاّ أبا سعيد - مولى أبي سعيد الخدري - فلم نعرفه.

١) في الأصل (أجمع) والتصحيح من المراجع. ٢) في الأصل (مسحاته) والتصويب من المراجع.

عن عبد الملك بن أبي سليمان ، أنه سمع ابا سعيد – مولى أبي سعيد الخُدْري – يحدّث ، أنه رأى أبا سعيد الخُدْري – رضي الله عنه – يطوف بالبيت ، ثم قال : لأنْ اطوف بالبيت سبعًا ، ثم أصلي ركعتين لا أقول في ذلك هُجْرًا ، أحبُّ إليَّ من أنْ أُعتق طُهمان – يعني : غلامًا له – .

٣١٦ – حدّثنا تَميم بن المُنْتصر ، قال : ثنا إسحاق بن يوسف ، عن شَريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن سعد ، أو سعيد[1] – الظن مني أنا – عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : من طاف خمسين أُسبوعًا كان كما ولدته أمه.

٢٩٢/أ

/ ذكر
كثرة الطواف والثواب عليه

٣١٧ – حدّثنا محمد بن الوليد – أبو جعفر – قال : ثنا الحسن بن أيوب

= وابن رجاء ، هو: عبد الله.

رواه ابن أبي شيبة ١٦٢/١ أ ، من طريق : أبي معاوية ، وابن فضيل ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان به. والأزرقي ٣/٢ ، من طريق : عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن أبي سليمان – كذا – به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٢٣ ، وعزاه لسعيد بن منصور. والهُجْر – بضم الهاء وسكون الجيم – القبيح من الكلام ، أنظر اللسان ٢٥٣/٥.

٣١٦– إسناده حسن.

إسحاق بن يوسف ، هو: ابن مرداس المخزومي. وشَريك ، هو: ابن عبد الله النخعي. رواه عبد الرزاق ٥٠٠/٥ ، من طريق : ابن المبارك ، عن شَريك به. وابن أبي شيبة ١٦٢/١ أ ، من طريق : مطرّف ، عن أبي اسحاق به.

٣١٧– إسناده متروك.

نهشل بن سعيد ، هو: ابن وردان الورداني ، متروك. وكذّبه اسحاق بن راهوية. أنظر التقريب ٢٠٧/٢. والحجاج بن أبي رقية ، لم نقف على ترجمته ، وقد اضطربت كنية أبيه =

١) الصواب : ابن سعيد ، وهو: عبد الله بن سعيد بن جبير ، أنظر التقريب.

النيسابوري ، قال : ثنا نَهْشل بن سعيد ، قال : ثنا الحجاج بن أبي رقية ، قال : كنت أطوف بالبيت فإذا أنا بابن عمر – رضي الله عنهما – فقال : يا ابن أبي وفية[1] ، استكثروا من الطواف ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : من طاف بهذا البيت حتى توجعه قدماه كان حقًّا على الله –تعالى– أنْ يريحها في الجنة .

٣١٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، وسمعته يقول : لم أَرَ أحدًا أعْبدَ من وكيع إلا الفُضيل بن عِياض ، ولقد كان وكيع يطوف باللّيل والنهار حتى تورّم رجلاه .

٣١٩ – حدّثني أحمد بن صالح ، قال : ثنا محمد بن الهيثم ، عن جَرير بن عبد الحميد ، عن ليث بن أبي سُلَيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : الكعبة محفوفة بسبعين ألفًا من الملائكة ، يستغفرون لمن طاف بها ويصلون عليها .

ذكــــر
كراهية الكلام بالفارسية في الطواف والاضطباع فيه

٣٢٠ – حدّثنا أحمد بن حميد الأنصاري ، عن حسين بن منصور ، عن

= في هذه النسخة ، فمرة قال (ابن أبي رقية) بالرّاء. وثانية (ابن أبي وفية) بالواو. فلا ندري أيهمَا الصواب.

٣١٨– انظر ترجمة الفضيل بن عياض في سير اعلام النبلاء ٤٢١/٨ .

٣١٩– إسناده ضعيف.

أحمد بن صالح ، هو: ابن سعيد التميمي.

٣٢٠– إسناده مرسل.

[1] كذا.

أحمد بن ابراهيم بن طعمة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُتكلم بالفارسية في المسجد الحرام.

٣٢١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، قال : سمع عمر – رضي الله عنه – رجلين يتكلمان بالفارسية في الطواف ، فقال : ابتغيا إلى العربية سبيلاً.

٣٢٢ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن

٣٢١– إسناده منقطع.
لأن ابن جريج لم يدرك عمر – رضي الله عنه –.

رواه عبد الرزاق ٤٩٦/٥ ، عن يحيى بن العلاء ، عن عطاء ، عن عمر ، بلفظ مقارب.

٣٢٢– إسناده صحيح.
ولا يضرّ إبهام شيخ ابن جريج ، فقد روى الأئمة هذا الحديث من طُرُق عن الثوري عن ابن جريج وسمّوا شيخه وهو: عبد الحميد بن جبير بن شيبة ، وهو ثقة.
وأما ابن يعلى ، فقد قال المزي في تهذيب الكمال ١٦٦٦/٣ ، إنْ لم يكن صفوان بن يعلى بن أمية ، فلا أدري من هو؟. وقال ابن حجر في التقريب ٥٣٣/٢ : كأنه صفوان. قلت : ولم يزد البخاري على تسميته بـ(ابن يعلى) فقد نقل البيهقي في السنن الكبرى ٧٩/٥ سؤال الترمذي للبخاري عنه فأجاب البخاري : هو: ابن يعلى بن أمية. أ هـ. وعلى هذا فابن يعلى مشهور العين ، مختلف في اسمه ولا يضر ذلك سندَ الرواية. ثم إنّ الترمذي قد صحّح هذا الحديث ولم يلتفت لا إلى ما ذكرنا ، ولا إلى عنعنة ابن جريج ، لشهرة هذا الحديث والله أعلم.

رواه أحمد في المسند ٢٢٢/٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، بأسانيد عن الثوري به ، وسمّى شيخ ابن جريج كما تقدم. وأبو داود في الحج ٢٤١/٢ – باب : الاضطباع في الطواف – من طريق : سفيان ، عن ابن جريج به ، وسمّي شيخ ابن جريج. والترمذي في الحج ٩١/٤ – باب : ما جاء أن النبي ﷺ طاف مُضْطَبِعًا – من طريق : سفيان به ، وسمّى شيخ ابن جريج ، ثم قال : حسن صحيح. وابن ماجه في المناسك ٩٨٤/٢ من طريق : الثوري به ، وسمّي شيخ ابن جريج ، لكن لم يذكر لفظة : (حضرميًا) في الحديث. والبيهقي في الكبرى ٧٩/٥ من طريق : سفيان ، عن ابن جريج به ، وسمّى شيخ ابن جريج بلفظ ابن ماجه.

ابن جُريج ، عن رجل ، عن ابن يعلى ، عن يعلىٰ بن أُمية ، قال : إنّ النبي ﷺ طاف بالبيت مضطبعًا بُرْدًا حضرميًا .

٣٢٣ - أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا [عبد المجيد][1] بن أبي رَوّاد ، عن ابن جُريج ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - يسعى بين الصفا والمروة مضطبعًا .

ذكــر
ما ينزل على الطُوّاف وأهل مكة من الرحمة في كل يوم وتفسيره

٣٢٤ - حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا يوسف بن الفيض ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله - عزّ وجلّ - في كل يوم وليلة [عشرين][2] ومائة

٣٢٣- إسناده حسن.

٣٢٤- إسناده ضعيف.

يوسف بن الفيض ، قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث هو: شبه متروك. الجرح والتعديل ٢٢٨/٩.

رواه ابن عدي في الكامل ٢٦٢٠/٧ ، من طريق : عبد الله بن عمران ، به ، بلفظه.

وذكره الزركشي في إعلام الساجد ص: ١١١ ، وعزاه للطبراني في الأوسط.

وذكره الهندي في كنز العمّال ٥٣/٥ ، ٥٤ ، وعزاه للبيهقي في شُعَب الإيمان ، والخطيب في تاريخ بغداد.

١) في الأصل (عبد الحميد) وهو خطأ.

٢) في الأصل (عشرون).

رحمة تنزل على هذا البيت ، فستون للطائفين وأربعون للراكعين وعشرون للناظرين.

٣٢٥ - حدّثنا الحسن بن محمد الزَعْفراني ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، قال : ثنا محمد بن صفوان ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال : رسول الله ﷺ : يُنْزِل الله - عزّ وجلّ - في كل يوم مائة رحمة ، ستين على الطائفين بالبيت ، وعشرين على أهل مكة ، وعشرين على سائر الناس.

٣٢٦ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : حدّثني يحيىٰ بن سليم ، عن محمد بن مسلم ، وغيره ، عن ابن جُريج ، نحوَه موقوفًا.

٣٢٧ - وحدّثني عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : ثنا جعفر بن محمد الأنطاكي ، قال : ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن أيوب السَختِياني ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : يُنْزِل على أهل مكة في كل يوم / [عشرين][1] ومائة رحمة ، سبعون منها للطوّافين ٢٩٢/ب وثلاثون لأصحاب الصلاة ، وعشرون للنظّارة إلى البيت.

٣٢٥- إسناده ضعيف جدًا.

محمد بن معاوية : متروك..

رواه الأزرقي ٨/٢ من طريق : عثمان بن ساج ، عن ابن جريج ، به بنحوه.

٣٢٦- شيخ المصنّف لم نقف على ترجمته. وبقية رجاله موثقون. محمد بن مسلم ، هو: الطائفي.

٣٢٧- إسناده ضعيف.

جعفر بن محمد الأنطاكي ، ذكره ابن حجر في اللسان ١٢٤/٢ ، وقال : ليس بثقة.

(١) في الأصل (عشرون).

٣٢٨ - حدّثني إسحاق بن ابراهيم ، قال : ثنا بَقيّةُ بن الوليد ، عن ثَوْر ، عن مَكحول قال : قال رسول الله ﷺ : خمسٌ من العبادة ، ذكر إحداهن ، قال : والنظر إلى الكعبة عبادة.

ذكـــر
احصاء الطواف فيه وما يؤمر به من الصمت والسكوت فيه والتواضع والخشوع

٣٢٩ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : انا عيسى بن يونس ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن بعض أصحابه ، أنّ النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - وهو معه في الطواف : كم تعدّ ؟ ثم قال : تدري لم سألتُك ؟ لتحفظَه.

٣٣٠ - حدّثنا ابن أبي يوسف ، ثنا يحيىٰ بن سليم ، أخبره عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، أنّ النبي ﷺ قال لرجل معه في الطواف ، فذكر نحوه وزاد فيه : لِمَ سألتُك ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلم. قال : لكي يكون احصى لعددِك.

٣٢٨- إسناده مرسل.
بقيّة بن الوليد ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. راجع التقريب ١/١٠٥. وثور ، هو: ابن يزيد الحمصي.

٣٢٩- إسناده منقطع.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٧ ب ، من طريق : وكيع عن الأوزاعي به بنحوه.

٣٣٠- إسناده منقطع.
رواه الأزرقي ١١/٢ ، من طريق : يحيى بن سليم به.

٣٣١ - حدّثني حسين بن حسن ، قال : أنا بِشْر بن السَّرِي ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن[1] ، أو عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن يسار ، قال : قال طاوس : إني لأطوف السبع لا يكلمني فيه أحد فأغتنمه.

٣٣٢ - حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُرَيج ، عن عطاء ، قال : قالت عائشة - رضي الله عنها - : إنّما جعل الله - عزّ وجلّ - الطواف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، ورمي الجِمار ، لذكر الله - عزّ وجلّ -[2].

قال ابن جُرِيج : قال عطاء : وطاف عبد الرحمن بن عوف ، فلم يكلمه أحد حتى فرغ من طوافه. قال : فأتبعه رجل ليسمع ما يقول ، فإذا هو يقول : ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذابَ النار ، حتى فرغ قال له الرجل : أصلحك الله ، اتبعتك فلم أسمعك تزيد على كذا وكذا تقول هذا ؟ قال : أو ليس ذلك كل الخير[3] ؟ قال عطاء : فمن طاف فلْيَدَعَ

٣٣١- رجاله ثقات ، إلاّ عثمان بن يسار ، فقد ذكره البخاري في الكبير ٢٥٧/٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٣/٦ ، ولم يذكرا فيه شيئًا.

والقول الأشهر في الاسمين اللذين ذكرهما الفاكهي في شيخ ابن المبارك هو: عبيد الله بن عبد الرحمن.

رواه ابن أبي شيبة ١٦٣/١ أ ، من طريق : موسى بن أبي الفرات عن طاوس بنحوه.

٣٣٢- رجاله موثقون. إلّا شيخ المصنّف ، فلم أعثر عليه.

١) في الأصل (عن عبد الله بن عبد الرحمن ، أو: عثمان بن يسار ، أو: عبيد الله بن عبد الرحمن).

٢) سيأتي هذا الأثر مرفوعًا برقم (٤٠٩) فأنظر تخريجه هناك.

٣) رواه عبد الرزاق ٥٠/٥ ، وقد سقط منه عبارة (وطاف عبد الرحمن بن عوف ، فلم يكلّمه أحد حتى فرغ من طوافه).

الحديث ، وليذكر الله - تعالى - إلا حديثًا ليس به بأس ، وأحب إليّ أنْ يدعَ الحديث كلّه إلا ذكرَ الله - تعالى - والقرآن[1] .

قال ابن جُريج : وقال عطاء : طفت وراء ابن عباس ، وابن عمر - رضي الله عنهم - فلم أسمع واحدًا منهما يتكلم في الطواف[2] .

٣٣٣ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - نحوه ، وزاد فيه : فلم يتكلما حتى فرغا .

٣٣٤ - حدّثني عبد الله بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن عبد الرحمن بن علي بن نافع بن جُبير ، عن نافع - مولى ابن عمر - قال : لقد أدركتُ أقوامًا يطوفون بهذا البيت كأنّ على رؤوسهم الطير ، خُشّعًا .

٣٣٥ - حدّثني محمد بن ميمون ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن أبيه ، قال : رأيت طاوسًا ومجاهدًا يطوفان بالبيت وهما خُشّع .

٣٣٣- إسناده حسن.
تقدم برقم (٦٦).

٣٣٤- شيخ المصنّف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٨/١٠ ، وسكت عنه ، وذكر وفاته في سنة ٢٧٠. وأبو رجاء : لم أقف عليه ، ولعله (ابن رجاء) وهو: عبد الله بن رجاء المكي. وعبد الرحمن بن علي بن نافع بن جبير بن مطعم ذكره البخاري في الكبير ٣٢٣/٥ وسكت عنه. وذكره ابن حبّان في الثقات ٨٤/٧.

٣٣٥- إسناده حسن.
ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٢٧١ .

١) رواه عبد الرزاق ٥٠/٥ ، ٥٢ .

٢) رواه الشافعي في الأم ١٧٣/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج. وعبد الرزاق ٥٠/١ ، عن ابن جريج. ومن طريق عبد الرزّاق رواه البيهقي في الكبرى ٨٥/٥ بمثله.

٣٣٦ - حدّثني أحمد بن صالح ، قال : حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن توبة البصري ، قال : ثنا عبد الرحمن بن زيد العَمِّي ، عن أبيه ، عن وهب بن مُنبّه ، عن كعب ، قال : طاف بهذا البيت ثلاثمائة رسول ، آخرهم محمد ﷺ واثنا عشر ألف مصطفى ، وصلوا في الحِجْر قبل المقام ، وما منهم أحد تكلم في طوافه بشيء إلا بذكر الله - عزّ وجلّ - حتى يفرغ / وما منهم أحد صلى بعد العصر حتى غربت الشمس. ٢٩٣/أ

٣٣٧ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، قال : حدّثني عطاء بن أبي رباح ، أو غيره ، قال : رأيت عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - يطوفان بالبيت جميعًا كأن على رؤوسهما الطير تَخَشُّعًا.

٣٣٨ - حدّثني أحمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال : حدّثني محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي هريرة - رضي الله عنه - : يا أبا هريرة ، لعلك ستدرك أقوامًا ساهين لاهين في طوافهم ، فذلك طواف غير مقبول ، وعمل غير مرفوع ، يا أبا هريرة إذا رأيتهم صفوفًا فشق صفوفهم ، وقل لهم : هذا طواف غير مقبول ، وعمل غير مرفوع.

٣٣٦- إسناده متروك.

عبد الرحيم بن زيد ، كذّبه ابن معين. التقريب ٥٠٤/١.

٣٣٧- رجاله موثقون ، إلا شيخ المصنّف فلم أقف على ترجمته.

٣٣٨- إسناده ضعيف.

محمد بن جعفر ، ذكره ابن حجر في اللسان ١٠٣/٥ ، وقال : تكلّم فيه.

٣٣٩ – حدّثني أبو يحيىٰ بن أبي مسرة ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي رَوّاد ، عن نافع ، قال : خطب عروة ابن الزبير – رضي الله عنهما – إلى ابن عمر – رضي الله عنهما – وهو في الطواف ، فلم يرد إليه شيئًا ، فقُضِيَ أنْ خرج عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – إلى المدينة فأتاه عروة ، فسلم عليه ، فقال له : يا ابن أخي إنك خطبت إليَّ ابنتي في الطواف ، ونحن نتخايل الله – عزّ وجلّ – بين أعيننا ، فهل لك فيها اليوم رغبة؟ قال : نعم ما كنت أرغب فيها مني اليوم. فقال عبد الله : يا نافع ، أُدْعُ لي سالمًا ، وعبد الله – ابنيه – . قال عروة : [وناسًا][1] من آل الزبير أو من أهل المسجد ، قال : لا حاجة لنا بهم. قال : فأتيته بسالم وعبد الله ، فحمد الله – تعالى – ثم قال : هذا عروة هو من قد عرفتما ، وقد ذكر اختكما فلانة ، وقد زوجته إيّاها على ما أمر الله – تعالى – ﴿إمساكٌ بِمَعْروفٍ أو تَسْرِيحٌ بإحْسان﴾[2].

٣٤٠ – وحدّثني أبو يحيىٰ قال : حدّثني المقرِئ ، قال : ثنا حرملة بن عمران ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قال : خطبت إلىٰ ابن عمر – رضي الله عنهما – ابنته ، ونحن في الطواف ، فذكر نحوه.

٣٣٩– إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ١٨٨/٦ ، من طريق : حبيب مولى عروة بن الزبير قال : فذكر نحوه. وابن أبي شيبة ٣٨٢/٤ ، من طريق : أبي بكر بن حفص ، قال : سمعت عروة يقول ، فذكر نحوه. وذكر المحبّ الطبري في القرى ص : ٢٧٠ ، وعزاه للآجرّي في (مسألة الطائفين) بمعناه.

٣٤٠– إسناده صحيح.

شيخ المصنّف ، هو: ابن أبي مسرّة. والمقرئ ، هو: عبد الله بن يزيد المكي ، أبو عبد الرحمن. وأبو الأسود ، هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، يتيم عروة.

١) في الأصل (وناس).   ٢) سورة البقرة ، (٢٢٩).

٣٤١ – حدّثنا أبو بشر ، بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا خالد بن أبي عثمان ، قال : عَزّاني سَعيد بن جُبير على أبي وأنا أطوف بالبيت ، فقال : لا تستكنْ فإن الإستكانة من الجزع.

٣٤٢ – حدّثني أحمد بن محمد بن أبي بَزّة البَزّي ، قال : حدّثني مسافع بن عبد الرحمن بن عبد الله الحَجَبي ، قال : حدّثني أخي ، قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذا أنا بطيرٍ من ذهب ، ورأسُه من زُمرّدة خضراء واقعًا على مصباح زمزم ، فاستقبل الكعبة ، فقال : يا كعبة الله ، ما لي أراك قاطبة؟ ما لي أراك متغضبة؟ فقالت : إني لمؤمنة بالله ورسوله ، ولكن لِما أرى حولي ، ولئِنْ لم يَنْتَهِ المتعلّلون بي والمتعلّلات من النساء والرجال لأنتفض انتفاضة يرجع كل حجر مني إلى موضعه الذي حمل منه.

ذكر
مَنْ رَخّص في الكلام في الطواف بالخير والدعاء

٣٤٣ – حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا ابن أبي عَدِي ، عن شُعبة ، عن أبي

٣٤١– إسناده صحيح.

خالد بن أبي عثمان ، هو: القرشي الأموي البصري ، وثّقه أحمد وابن معين. وقال أبو حاتم : لا بأس بحديثه. الجرح والتعديل ٣٤٥/٣. وذكره ابن حبّان في الثقات ٢٦٦/٦.

٣٤٢– إسناده ضعيف.

أحمد بن محمد بن أبي بزّة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧١/٢ ، وقال : ضعيف الحديث. ومُسافع بن عبد الرحمن ذكره الفاسي في العقد الثمين ١٧٥/٧ ، ولم نعرف اسم أخيه.

٣٤٣– إسناده صحيح.

أبو بشر ، شيخ المصنّف ، هو: بكر بن خَلَف. وابن أبي عَدي هو: محمد بن ابراهيم.

بِشْر ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عمر – رضي الله عنهما – يأخُذ بيدي ونحن نطوف بالبيت ، فيعلمني التشهد : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. قال : كنا نقولها في تحياته ، – قال أبو بشر : يعني في حياة / رسول الله ﷺ فلما مات قلنا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله. قال : وزدت أنا : وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلّا الله. قال : وزدت أنا وحده لا شريك له ، وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه. ٢٩٣/ب

٣٤٤ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن ابن [أبي][1] خلدة ، قال : سمعت أبا العالية ، يقول : كان ابن عباس – رضي الله عنهما – يأخذ بيدي وأنا أطوف بالبيت ، فيعلمني لحن الكلام.

٣٤٥ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – قال : ثنا معاذ بن معاذ ، قال : ثنا ابن عون ، قال : كان مجاهد يحدّثني ونحن نطوف بالبيت.

وأبو بشر ، شيخ شعبة ، هو: جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة.
رواه البيهقي في الكبرى ١٣٩/٢ ، من طريق : علي بن نصر عن شعبة به ، بنحوه ، إلا أنه لم يذكر الطواف.

٣٤٤– إسناده حسن.
أبو العالية ، هو: رُفَيع بن مِهْران. وقوله (لحن الكلام) أي: أحسنه. لسان العرب ٣٧٩/١٣.

٣٤٥– إسناده صحيح.
ابن عَون ، هو: عبد الله بن عون بن أرطبان.

[1] سقطت من الأصل. والصواب إثباتها ، إذ هو: خالد بن دينار ، أبو خلدة.

٣٤٦ - حدّثني محمد بن صالح البَلْخي ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن حصين ، قال : رأيت عطاءً يتكلم في الطواف.

٣٤٧ - حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن الأسود ، قال : كان مجاهد يَعْرِض عليه القرآن في الطواف.

٣٤٨ - حدّثني الفضل بن حسين أبو العباس المصري ، قال : حدّثني عبيد ابن يعيش ، قال : ثنا يونس بن بُكَير ، عن الأعمش ، عن أبي السَفَر ، قال : بينما معاوية - رضي الله عنه - يطوف بالبيت ، والحسين بن علي - رضي الله عنهما - خلفه ، فقال : ما أشبه إليتيه بإليتي هند ، فالتفت إليه معاوية - رضي الله عنه - فقال : يا إبن أخي ، إنّ ذاك كان يُعجب أبا سفيان منها.

٣٤٩ - حدّثني عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، قال : إلتقى عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - وعبيد بن

٣٤٦- إسناده حسن.

عبد الرحمن بن حصين ، هو: ابن أوس. ذكره البخاري في الكبير ٢٧٦/٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٢٧/٥ ، وسكتا عنه. لكن ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ٨٦/٥.

٣٤٧- إسناده صحيح.

أبو عاصم ، هو: الضحّاك بن مخلد.

رواه عبد الرزاق ٤٩٥/٥ ، من طريق : الوليد بن عبد الله ، عن مجاهد بنحوه.

٣٤٨- رجاله ثقات. إلاّ شيخ المصنّف ، فلم نقف عليه مترجماً.

وأبو السَفَر ، هو: سعيد بن يحمد الهَمْداني الكوفي.

٣٤٩- إسناده صحيح.

عبد الله بن هاشم ، هو: ابن حيّان العبدي. وأبو معاوية ، هو: محمد بن خازم والأعمش ، هو: سليمان بن مِهْران. وأبو سفيان ، هو: طلحة بن نافع الواسطي.

التصبّح : هو النوم بالغداة. لسان العرب ٥٠٣/٢.

عُمير، وهما يطوفان بالبيت، فقال ابن الزبير - رضي الله عنهما - : كيف أصبحت يا أبا عاصم ؟ قال : أراك كأنك تصبَّحْتَ؟ قال : ما تَصَبَّحْتُ، وما كنت لأتصبّح. ثم قال : أما بلغك ان الأرض تضجّ إلى الله تعالى مِنْ تَصَبُّحِ علمائها عليها بالضحى مخافة الغفلة عليهم ؟ قال : بلىٰ.

٣٥٠ - حدّثنا أحمد بن حميد، عن الأصمعي، قال : سمعت الصقر بن حبيب، يقول : سمعت أعرابيًا يطوف حول البيت، وهو يقول : اَللهم ارزقني ولدًا أفقأ به أعينَ بني عمي، ومالاً أغبط به أعدائي.

٣٥١ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، وابن أبي عمر، قالا : ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال : رأيت الجَحّاف بن أبي عمر، قال سفيان : والجحاف رجل من قيس، فقال له الأخطل :

ألاَ ابْلِغِ الجَحَّافَ هَلْ هُوَ ثائِرٌ بِقَتْلىٰ أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيم وَعامِرِ

فقال الجحاف : نعم، فجمع قومه، ثم أغار عليهم، فلم يدعْ منهم رجلاً ولا امرأة ولا صبيًا.

٣٥٢ - حدّثنا أبو العبّاس، قال : ثنا أبو سلمة، قال : ثنا حماد بن سلمة،

٣٥٠- إسناده ضعيف.

الصقر بن حبيب، ويقال له أيضًا : الصعق. قال ابن حبّان : يأتي عن الاثبات بالمقلوب، ويخالف الثقات. اللسان ١٩٠/٣. والأصمعي، هو : عبد الملك بن قريب البصري.

٣٥١- إسناده صحيح.

تقدم هذا الخبر برقم (٢٥٨).

٣٥٢- إسناده صحيح.

أبو سلمة، هو : موسى بن اسماعيل التبوذكي. وقيس، هو : ابن سعد المكي. وأيوب، هو : السختياني.

عن قيس ، وأيوب ، عن نافع ، قال : إنّ ابن عمر – رضي الله عنهما – كان يتكلّم في الطواف.

٣٥٣ – حدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، عن عثمان بن الأسود ، قال : كنت أطوف[1] مع مجاهد في الطواف ، فرفع رأسه إلى أبي قُبَيس ، فقال : لو أنّ رجلاً انفق مثل هذا الجبل في طاعة الله – تعالى – لم يكن مسرفًا ، ولو أُنفق درهمًا واحدًا أو مُدًّا في معصية الله – عزّ وجلّ – لكان مسرفًا.

٣٥٤ – حدّثنا محمد بن وزير الواسطي ، قال : ثنا ابن أبي عَدي ، عن هشام ، قال : سمعت عطاءً يقول : كانوا يطوفون ويتحدثون عند البيت.

٣٥٥ – وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا عبد الوارث ، عن كُلْثوم بن جَبْر ، قال : كنت أطوف مع سعيد بن جبير ، فيحدّثني فيكثر ، ولا يرى بالحديث بأسًا.

٣٥٣- إسناده صحيح.

تقدم برقم (١١٥).

روى ابن جرير في التفسير ٧٤/١٥ ، من طريق ابن جريج ، عن مجاهد ، قال : لو أنفق انسان ماله كلّه في الحق ما كان تبذيرًا ولو أنفق مدًّا في باطل كان تبذيرًا.

٣٥٤- إسناده صحيح.

ابن أبي عدي ، هو: محمد بن ابراهيم. وهشام ، هو: ابن عروة. رواه عبد الرزاق في المصنّف ٤٩٥/٥ ، عن هشام بن حسان ، عن عطاء ، بنحوه.

٣٥٥- إسناده حسن.

محمد بن عبيد ، هو: ابن حِساب – بكسر المهملة وتخفيف السين–.

١) كذا ، ولعلّها زائدة.

٢٩٤/أ ٣٥٦ — حدّثنا محمد بن يحيىٰ الزِمّاني / قال : ثنا أبو بكر الحنفي ، قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر — رضي الله عنهما — أنه كان يحدّثه وهو يطوف بالبيت.

٣٥٧ — حدّثنا محمد بن زُنبور بن أبي الأزهر ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، قال : حدّثني اسماعيل بن عبد الملك ، قال : رأيت سعيد بن جبير ، يتكلم في الطواف ، ويضحك.

٣٥٨ — حدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا سليمان بن حَرْب ، قال : ثنا جرير بن حازم ، قال : رأيت هشام بن حُجير ، وطاوسًا ، يتحدثان في الطواف.

٣٥٩ — حدّثني محمد بن سليمان ، أبو جعفر ، قال : ثنا زيد بن حُباب ، عن النضر بن عربي النمري ، قال : رأيت أبا قِلابة يتكلم في الطواف.

٣٥٦— إسناده ضعيف.
عبيد الله بن نافع ، هو: مولى ابن عمر المدني ، ضعيف. كما في التقريب ٤٥٦/١. وأبو بكر الحنفي ، هو: عبد الكبير بن عبد المجيد.

٣٥٧— إسناده حسن.
اسماعيل بن عبد الملك ، هو: ابن أبي الصُفَيْر — بالمهملة والفاء مصغرًا —.
رواه الأزرقي ١٢/٢ ، من طريق : عيسى بن يونس به.

٣٥٨— إسناده صحيح.

٣٥٩— إسناده ضعيف.
محمد بن سليمان ، هو: ابن هشام الشطوي ، ضعيف. كما في التقريب ١٦٧/٢.
رواه ابن أبي شيبة ١٦٣/١ أ ، من طريق : زيد بن الحُباب به.

٣٦٠ - حدّثنا أبو العباس ، قال ثنا : أبو سلمة ، قال : ثنا حمّاد بن سلمة ، قال : كان عكرمة بن خالد ، وعَدي بن عَدي ، وجعفر بن أبي وَحْشيّة ، وأبو الزبير ، وقيس بن سعد ، وعطاء بن السائب ، يتحدثون في الطواف.

٣٦١ - وحدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي رَوّاد ، عن أبيه ، عن نافع ، قال : دخل ابن عمر - رضي الله عنهما - المسجد فطاف سبعًا ، وصلى ركعتين ، ثم خرج فلقيه رجل من قريش على باب المسجد ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، قد طفتَ وصليتَ ؟ قال : نعم. قال : ما أسرع هذا ؟ قال : أجلْ ، أنتم أكثر منا طوافًا وصيامًا ، ونحن خير منكم ، نحن نأتي صدق الحديث وأداء الأمانة وإنجاز الوعد.

ذكر
التؤدة والسرعة في الطواف

٣٦٢ - حدّثنا أحمد بن محمد أبو العباس ، قال : حدّثني بن مصفى الحمصي ، قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني عبد الرحيم بن زيد العَمّي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

---

٣٦٠- إسناده صحيح.
أبو سلمة ، هو: موسى بن اسماعيل التبوذكي.

٣٦١- شيخ المصنّف لم نقف عليه ، وبقية رجاله موثقون.

٣٦٢- إسناده متروك.
فيه : عبد الرحيم بن زيد العَمّي ، كذّبه ابن مَعين. وعثمان بن عبد الرحمن ، هو: ابن مسلم الحرّاني الطرائفي.

قال : قال رسول الله ﷺ : من طاف بالبيت سُبُوعًا حاسرًا يغضّ طَرْفه ، ويقارب خطاه ، ولا يلتفت ، ويستلم الركن في كل شوط من غير أنْ يؤذي احدًا ، كُتب له سبعون ألف حسنة ، ومُحي عنه سبعون ألف سيئة ، ورُفع له سبعون ألف درجة ، وعُتق عنه سبعون ألف رقبة ، كل رقبة عشرة آلاف درهم ، وأعطاه الله – تعالى – سبعين شفاعة ، إنْ شاء في أهل بيته خاصة ، وإنْ شاء في العامة من المسلمين ، وإنْ شاء اخّرها ، وإنْ شاء عجلها.

٣٦٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا القاسم بن سليم ، عن شيخ له ذكره ، عن طاوس ، قال : إنّ أسعد الناس بهذا الطواف هذا الحيّ من قريش ، لتؤدتهم في مِشْيتهم .

٣٦٤ – حدّثنا أبو عمار ، الحسين بن حُرَيث ، ومحمد بن أبي عمر ، وابراهيم ابن أبي يوسف ، قالوا : ثنا يحيىٰ بن سليم ، قال : ثنا اسماعيل بن كثير ، عن مجاهد ، قال : كنت مع عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – في الطواف فرأى رجلاً مضطربًا يطوف حُجْرةً من الناس – يقول : ناحيةً – قال : فدعاه ، فقال ما اسمك ؟ قال : حُنَين. قال : ما تصنع ها هنا ؟ قال : أطوف. قال : إنما تخبط خبط الجمل ، ولا تذكر ربك. قال : فكان ابن عمر – رضي الله عنهما – إذا رأى رجلاً يطوف يسرع المشي قال : احنيني هو؟

٣٦٥ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن يحيىٰ بن عبد الله

٣٦٣– في إسناده راوٍ مبهم.

٣٦٤– إسناده حسن.

رواه الأزرقي ٣٣٦/١ ، من طريق ، يحيي بن سليم ، به ، بنحوه. ومعنى قوله (حجرة) هو: الموضع المنفرد. النهاية ٣٤٢/١.

٣٦٥– محمد بن يحيى بن عبد الله بن ثوبان ، لم نقف على ترجمته. الزبير بن أبي بكر ، هو: ابن =

ابن ثوبان ، عن جعفر بن عكرمة ، عن يحيىٰ بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرّ معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – يطوف / بالبيت ومعه جنده ، فزحموا السائب بن صيفي بن عابد ، فسقط فوقف عليه معاوية – رضي الله عنه – فقال : ارفعوا الشيخ ، فلما قام ، قال : هيا معاوية أتيتنا بأوباش الناس يصرعوننا حول البيت ، أما والله لقد أردت أن اتزوج أمك . فقال معاوية : ليتك فعلت ، فجاءت بمثل أبي السائب – يعني عبد الله بن السائب – . ٢٩٤/ب

٣٦٦ – حدّثني أبو العباس الكُدَيمي البصري – ببغداد – قال : ثنا أيوب بن عمر ، أبو سلمة العَبْدري ، قال : ثنا سعيد بن سلمة ، عن ابراهيم بن عمر ، عن الزهري ، قال : بينا معاوية – رضي الله عنه – يطوف بالبيت ، فذكر نحو حديث الزبير بن أبي بكر .

٣٦٧ – حدّثنا ابو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، قال : طفت معه بالبيت ، فكان يمشي على هِيْنته قليلاً قليلاً ، ولا يزاحم على الحَجَر .

= بكّار . وعبد الله بن السائب ، وأبوه صحابيان .
والخبر ذكره ابن حجر في الإصابة ١٠/٢ ، وعزاه للزبير بن بكّار .

٣٦٦– إسناده ضعيف .
ابراهيم بن عمر ، هو : ابن أبان بن عثمان بن عفّان . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . الجرح والتعديل ١١٤/٢ . وسعيد بن سلمة ، هو : المخزومي .

٣٦٧– إسناده صحيح .
الشيباني ، هو : أبو اسحاق ، سليمان بن أبي سليمان .
رواه ابن سعد في الطبقات ٢٦٢/٦ ، من طريق : حمزة الزيات عن الشيباني ، به .
وابن أبي شيبة ١٨٥/١ أ ، عن علي بن مُسْهِر به .

٣٦٨ - وحدّثنا محمد بن إدريس ، قال : ثنا الحُمَيدي ، قال : ثنا عبيد الله ابن موسى - قبل أنْ يُحْدِث - عن حنظلة ، عن طاوس ، قال : رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - يسرع في الطواف.

٣٦٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويحيىٰ بن الربيع ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار : قال رأيت ابن الزبير - رضي الله عنهما - يطوف بالبيت يسرع المشي. قال يحيىٰ في حديثه : قال سفيان : كان خليفةً ، فكان يوسع له فيسرع المشي.

٣٧٠ - حدّثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا وَكيع بن الجرّاح ، قال : ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيت عمرو بن ميمون في الطواف يشتد.

٣٧١ - حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا موسى بن داود ، عن أبي عَوانة ، عن أبي بِشْر ، قال : رأى طاوس فتيةً من قريش يطوفون بالبيت ، فقال : إنكم لتلبسون لباسًا ما كان يلبسه آباؤكم ، وتمشون مِشيةً ما يحسنها الزفانون.

٣٦٨- إسناده صحيح.

٣٦٩- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٥ أ ، عن ابن عيينة به. والأزرقي ٢/١٠ من طريق : ابن عيينة به.

٣٧٠- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٨٥ أ ، عن زيد بن الحُباب ، عن اسماعيل ابن أبي خالد به.

٣٧١- إسناده ضعيف.
محمد بن سليمان ، هو: الشطوي ، ضعيف. وأبو بشر ، هو: جعفر بن إياس.
الزفّانون : جمع زفّاف ، وهم الراقصون. أنظر لسان العرب ١٣/١٩٧.

٣٧٢ – وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن رجل ، عن عطاء ، قال : لا بأس أنْ يمشي الرجل مَشْيَهُ الذي هو مَشْيُهُ في الطواف ، ما لم يؤذ أحدًا .

٣٧٣ – حدّثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، قال : ثنا خالد بن نزار ، قال : رأيت سفيان الثوري – رضي الله عنه – يكره الكلام في الطواف ، ويُسْرِع المشي فيه ، وربمَا سألته فأجابني.

ذكر

الإقْران في الطواف ومن رخص فيه وفعله ، ومن لم يفعله ، وتفسير ذلك

٣٧٤ – حدّثنا عبد الله بن أبي سَلَمة ، قال : ثنا موسى الرَمْلي ، عن سوّار ، قال : ثنا زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قدم رسول الله ﷺ مكة ، فطاف بالبيت سُبعًا ، وصلى عليه ركعتين ، فمضت السنة من النبيّ ﷺ وأصحاب النبي ﷺ طواف بالبيت ، وصلاة عليه ركعتين.

٣٧٢– في إسناده من لم يسمَّ.
أبو العبّاس ، هو: الكُدَيمي ، وسعيد ، هو: ابن منصور.
رواه الأزرقي ١٠/٢ ، من طريق : ابن جريج ، عن عطاء به . وذكره الطبري في القرى ص : ٣٠٤ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٣٧٣– شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم نقف لهما على ترجمة .

٣٧٤– شيخ المصنّف لم أقف عليه مترجمًا. وبقية رجاله لا بأس بهم. موسى ، هو: بن سهل الرملي. وسوّار ، هو: بن عمارة الرملي.

٣٧٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: سأل اسماعيل ابن أمية عنه الزهري، فقال: السنة لكل سُبعٍ [ركعتان][1].

٣٧٦ - حدّثنا ابن أبي سلمة، قال: ثنا الحسن بن يحيىٰ الأحول، عن الشيباني، عن فرج بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ما قرن رسول الله ﷺ.

٢٩٥/أ **٣٧٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، / عن ابن جُريج، عن عطاء، قال: لم أر الناس يقرنون في الطواف، وهو مُحْدَث، ولم يفعله أحد من الماضين إلا عائشة، والمِسْوَر بن مَخْرَمة.**

٣٧٨ - حدّثنا ابن أبي سلمة، قال: ثنا عبد الله بن نافع، عن عروة بن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كرهت الإقران في الطواف، وأنّ عروة كان يكرهه، وأنّ [هشامًا][2] كان يكرهه.

٣٧٥- إسناده صحيح.

اسماعيل بن أمية، هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٣٧٦- إسناده ضعيف.

فرج بن فضالة، هو: ابن النعمان، ضعيف. كما في التقريب ١٠٨/٢.
وشيخ المصنّف، وشيخ شيخه، لم أقف عليهما.

٣٧٧- إسناده صحيح.

٣٧٨- رجاله ثقات، إلاّ شيخ المصنّف فلم أقف عليه.

١) في الأصل (ركعتين).
٢) في الأصل (هشام).

٣٧٩ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدّثني خالد بن أبي بكر ، قال : رأيت القاسم ، وسالمًا ، وعبيد الله بن عبد الله ، يصلون عن كل سُبُوعٍ ركعتين ، لا يقرنون.

٣٨٠ – حدّثنا ابن أبي سلمة ، قال : قال ابن نافع : وحدّثني عبد الرحمن ابن شيبة ، مولى عثمان ، عن أبيه ، قال : إنّ عثمان – رضي الله عنه – كان يكره الإقران في الطواف.

٣٨١ – وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : حدّثني مَعْن ، قال : حدّثني زيد ابن السائب ، قال : رأيت خارجة بن زيد ، يصلي عند كل سُبُوعٍ ركعتين ، ولا يقرن بين الأسابيع.

٣٨٢ – وحدّثني محمد بن صالح ، أبو بكر ، قال : ثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن عمر بن محمد ، [عن][1] سالم ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : لم يقرن أبو بكر ولا عمر – رضي الله عنهما – يعني في الطواف –.

٣٧٩– إسناده ضعيف.
تقدم برقم (٢١٠).

٣٨٠– عبد الرحمن بن شيبة ، ووالده ، لم أقف عليهما.

٣٨١– إسناده حسن.
تقدم برقم (٦٠).

٣٨٢– إسناده حسن.
محمد بن صالح ، هو: كيلَجة. وأبو حذيفة ، هو: موسى بن مسعود. وسفيان ، هو: الثوري. وعمر بن محمد ، هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

١) في الأصل (بن) وهو خطأ.

٣٨٣ - وحدّثنا حسين بن حسن [و][1] يعقوب بن حُميد ، قالا : ثنا أبو معاوية ، محمد بن خازم ، قال : ثنا زياد بن سعد ، عن عبد الله بن دينار ، قال : كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يكره أنْ يجمع الرجل بين الأسابيع ، ثم يصلي لها - يعني لطوافها - .

٣٨٤ - حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت حُميدًا ، يحدث عن بكر ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنت معه بمكة ، فكان يصلي بالليل ركعتين ، ويطوف كلما صلى ركعتين طاف.

٣٨٥ - وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن ابن أبي روّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - . وعبدُ الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - . قال ابن أبي روّاد : إنه كان يصلي في إثر كل سُبعٍ ركعتين.

وقال أيوب : إنه كان يكره ان يقرن بين الأسابيع ، ويقول : على كل إثر سُبعٍ ركعتين.

٣٨٦ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا أَنس بن عياض ، وأُسامة بن

٣٨٣- إسناده صحيح.

٣٨٤- إسناده صحيح.
حميد ، هو: الطويل. وبكر ، هو: ابن عبد الله المزني.

٣٨٥- إسناد يعقوب بن حميد حسن. وابن رجاء ، هو: عبد الله. وإسناد عبد الرزاق صحيح.

٣٨٦- إسناده صحيح.

١) هنا في الأصل (بن) وهو خطأ.

حفص ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنّه لم يكن يجمع بين السُبعين ، ولا يصلي بينهما ، ولكنه كلما طاف سُبعًا صلى ركعتين.

٣٨٧ – حدّثنا محمد بن فَرج المكي ، قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عمر بن ذر ، عن مجاهد ، أنّه قال مثل ما قال عطاء سواء ، أنه لم يفعله – يعني الإقران في الطواف – الا رجلٌ من قريش – يعني المِسْوَر بن مَخْرَمة –.

٣٨٨ – حدّثنا هارون بن اسحاق الكوفي ، قال : ثنا حفص بن غِياث ، قال : ثنا ابن هُرمز ، قال : اجتمع ناس فقهاء عند القاسم بن محمد ، فذكروا أنّ عائشة – رضي الله عنها – كانت تقرن بين الأسابيع ، فقال القاسم : اتقوا الله ، ولا تقولوا على أم المؤمنين ما لم تكن تفعل.

٣٨٩ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا مَعْن بن عيسى ، عن ثابت بن قيس ، قال : رأيت عراك بن مالك يصلي عند كل سُبع ركعتين.

٣٩٠ – حدّثنا يعقوب ، قال : ثنا ابن وهب ، عن حَيْوة بن شُريح ، عن

٣٨٧– إسناده ضعيف جدًا.

خالد بن عبد الرحمن ، هو: المخزومي ، متروك. كما في التقريب ٢١٥/١.

٣٨٨– إسناده ضعيف.

ابن هُرْمُز ، هو: عبد الله بن مسلم. ضعيف.

٣٨٩– إسناده حسن.

تقدم برقم (١٩٧).

عراك بن مالك ، هو: الغفاري المدني.

٣٩٠– إسناده حسن.

تقدّم برقم (٢٦٧).

خالد / ابن أبي عمران ، أنه سأل القاسم ، وسالمًا عن الطواف بالبيت ، فقالا : سُبع ثم ركعتان. ٢٩٥/ب

٣٩١ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، عن حنظلة ، قال : طفت مع طاوس ثلاثة أسابيع ، فلم يسجد بينها سجدة.

٣٩٢ - وحدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن آدم ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يقول : إذا طفْتَ فَصَلِّ.

٣٩٣ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا فُضَيل بن عياض ، قال : ثنا هشام ، عن الحسن ، أنه كان يكره أن يجمع بين السُبوعين في الطواف.

ذكر
من رخص في الإقران في الطواف

٣٩٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا

٣٩١- إسناده صحيح.
تقدم برقم (٣١٢).

٣٩٢- إسناده حسن.
آدم ، هو: ابن سليمان القرشي الكوفي.

٣٩٣- إسناده صحيح.
هشام ، هو: ابن حسّان.

٣٩٤- أم محمّد بن السائب لم نعرفها ، وبقية رجاله ثقات.
رواه عبد الرزاق ٦٦/٥ ، عن ابن عيينة به. والأزرقي ١٠/٢ ، من طريق ابن عيينة به.
وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٥٤ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور.

سفيان ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، أنّها طافت مع عائشة – رضي الله عنها – ثلاثة أسباع لا تفصل بينهما بصلاة ، ثم صلت لكل سُبع ركعتين.

٣٩٥ – حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدّثني أبو غسان ، عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق ، عن عثمان بن عروة بن عبد الله بن عروة ، قال : إن ابن الزبير – رضي الله عنهما – قرن في الطواف.

٣٩٦ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن أبي سارة ، قال : حدّثني أبي ، قال : طفت مع أبي بكر ابن سليمان بن أبي حثمة بعد العصر ثلاثة أسابيع ، فقلت له ، فقال : ذلك حسن.

٣٩٧ – حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا خالد بن محمد ، ويحيى ابن قَزْعة ، ومحمد بن الحسن ، واسحاق بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المِسْور بن مَخْرمة ، عن المِسْور بن مَخْرمة ، أنّه كان يقرن بين الأسابيع في الطواف.

٣٩٥– عبد الله بن عروة بن الزبير لم أقف على ترجمته.
وأبو غسان ، هو: مالك بن اسماعيل النهدي.

٣٩٦– والد محمد بن عبد الله بن سارة لم أقف على ترجمته. وبقية رجال السند ثقات.
محمد بن عبد الله بن أبي سارة ، له ترجمة في الجرح والتعديل ٢٩٨/٧. ووثقه ابن معين.
وأبو بكر بن سليمان ، ثقة ، عارف بالنسب. التقريب ٣٩٧/٢.

٣٩٧– شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته ، وخالد بن محمد ، لم أميّزه ويغلب على ظنّي أنه خالد ابن مخلد القطواني ، فتصحف اسم أبيه. ومحمد بن الحسن ، هو: ابن زبالة.

٣٩٨ - حدّثنا سَلَمة بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، أنّه كان لا يرى بقَرْن الطواف بأسًا ، وربّمَا فعله .

٣٩٩ - حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : كان عطاء لا يرى بقَرْن الطواف بأسًا ، ويفتي به ، ويذكر أنّ طاوسًا كان يفعله ، والمسور ابن مَخْرمة[1] .

قال ابن جُريج : وحُدِّثت عن عائشة -رضي الله عنها- نزلت مسكن عتبة بن محمد بن الحارث ، فكانت تطوف بعد العشاء الآخرة ، فإذا أرادت الطواف أمرت بمصابيح المسجد جميعًا فأطفئت ، ثم طافت ، فإذا فرغت من سُبع تعوذت بين الركن والباب ، ثم رجعت إلى الركن فاستلمته ، فطافت سُبعًا آخرًا ، كلما فرغت منه تعوّذت بين الركن والباب ، ثم رجعت إلى الركن ، فاستلمته ، فطافت وصارت كلما فرغت منه تعوذت بين الركن والباب ، فقرنت عليه أسْبعًا ثم انطلقت إلى وراء صُفّة زمزم ، ثم صلت ركعتين ثم تكلمت ، ثم صلت ركعتين ، ثم تفصل بين كل ركعتين بكلام . وكانت معها امرأة مولاة ، وأم حكم بنت خالد بن العاص ، وأم حكيم بنت عبد الله ابن أبي ربيعة ، قالت المولاة : فتذاكرنا حسان فابتدرناه نَسُبُّه ، فقالت عائشة : ابنَ الفريعةِ تَسُبّين ؟ فنهتنا أَنْ نسبّه وبرّأته أنْ يكون ممن افترى عليها ، وقالت : إني لأرجو أنْ يدخلَه الله الجنة بقوله :

٣٩٨- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٥/٦٤.

٣٩٩- تقدم إسناده برقم (٢٨).

١) رواه عبد الرزاق ٥/٦٤ عن ابن جريج به.

/ هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وأَجَبْتُ عَنْهُ وعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الجَزَاءُ ٢٩٦/أ
فَإِنَّ أَبِي ووالِدَهُ وعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمدٍ مِنْكُم وِقَاءُ

عائشة تنشدهم هذين البيتين وهي تطوف بالبيت[1].

قال ابن جُريج ، عن عبد الكريم أبي أمية قال : طفت مع سعيد بن جبير قبل صلاة الفطر ، فقرن ثلاثة أسابيع ، فقلت : ما شأنك تقرن؟ قال : لأنه لا يُصلَّىٰ قبل صلاة الفطر. قال ابن جُريج : وسأل انسان عطاء ، عن طواف الأسْبُع ليس بينهن ركوع حتى يركع عليهن ركوعهن بعدما يفرغ منهم. قال : بلغني ذلك عن المسور بن مخرمة ، وعن طاوس ، وما أظن ذلك إلا شيئًا بلغهما.

قال ابن جُريج : قلت لعطاء : اما بلغك ذلك عن غيرهما؟ قال : لا. قلت : وتبالي لو فعلته ؟ قال : ما أظن بذلك بأسًا لو فعلتُه. قال ابن جُريج : وقال عمرو بن دينار: بلغني عن المسور ، انه كان يطوف الأسْبُع لا يركع بينهن[2].

---

١) رواه عبد الرزاق ٦٥/٥ عن ابن جريج به. وروى بعضه الأزرقي ١٠/٢ ، من طريق : ابن عيينة ، عن محمد بن السائب ، عن أمه عن عائشة.
وشِعْر حسّان ذكره ابن هشام في السيرة ٦٦/٤ في قصيدة طويلة قالها في فتح مكة. والقصيدة بطولها في صحيح مسلم ٤٩/١٦ من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة.
ورواه الطبري في التفسير ٨٨/١٨ بإسناد آخر عن عائشة – رضي الله عنها –.
وانظر ديوان حسّان ص : ٩ ، والأغاني ١٦٣/٤.

٢) رواه عبد الرزاق ٦٤/٥ عن ابن جريج به.

ذكـــر
القراءة في الطواف وذكر الله
-عزّ وجلّ-

٤٠٠ - حدّثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن يحيىٰ البكّاء ، قال : كنت أطوف مع سعيد بن جبير ، فسمع رجلاً يقرأ في الطواف فضرب في صدره ضربة شديدة ، فقلت : سبحان الله . فقال : فعلت به كما رأيت ابن عمر -رضي الله عنهما- فعل برجل في الطواف .

٤٠١ - حدّثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن ابن جُريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : القراءة في الطواف مُحْدَث .

٤٠٢ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا فُضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ، وعطاء ، قالا : القراءة في الطواف محدَث .

٤٠٠- إسناده ضعيف .

يحيى البكّاء ، هو: ابن مسلم ، ضعيف .

ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٢١١ ؛ وعزاه لسعيد بن منصور. وأخرج ابن أبي شيبة ١٠/٤ ، من طريق : يحيى البكاء قال : سمع ابن عمر رجلاً يقرأ وهو يطوف بالبيت فنهاه .

٤٠١- شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته .

رواه عبد الرزاق ٤٩٥/٥ ، من طريق : هشام بن حسّان ، عن عطاء ، بنحوه . والأزرقي ١٢/٢ من طريق : سفيان ، عن ابن جريج ، به .

٤٠٢- إسناده صحيح .

تقدّم برقم (٣٩٣) .

هشام ، هو: ابن حسّان .

رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤ عن فُضَيْل بن عياض به .

٤٠٣ – وحدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا عبد الوارث ، قال : ليث ثنا ، عن مجاهد ، قال : سئل عن القراءة في الطواف ، فقال : القراءة أحبّ إليَّ من الكلام.

٤٠٤ – حدّثنا محمد بن زُنبور ، قال : أنا فُضيل بن عِياض ، عن ليث ، عن مجاهد ، أنه كره القراءة في الطواف أيام العشر ، ويستحب فيه التسبيح والتهليل والتكبير ، ولم يكن يرى بها بأسًا قبل العشر ولا بعدها.

٤٠٥ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا الربيع بن صبيح ، عن عطاء قال : ذكر الله في الطواف أحب إلي من إعلان القرآن.

٤٠٦ – حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلَمة ، عن حجّاج ، قال : إنّ عطاءً كان لا يرى بأسًا بالقراءة حول البيت ، فإذا قرأ فأتى على السجدة أومأ إيماءً ، لا يسجد على الأرض.

٤٠٣– إسناده ضعيف.
ليث ، هو: ابن أبي سليم. ومحمّد بن عبيد ، هو: ابن حساب.

٤٠٤– إسناده ضعيف.
ليث ، هو: ابن أبي سليم.

٤٠٥– إسناده حسن.

٤٠٦– إسناده ضعيف.
حجاج ، هو: ابن أرطاة.
رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤ من طريق : حفص ، عن حجاج بنحوه.

٤٠٧ – حدّثنا حسين ، قال : أنا فُضيل ، قال : أنا هشام ، عن الحسن ، أنه كان يكره القراءة في الطواف.

٤٠٨ – حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، قال : ثنا هشام بن عروة ، قال : كان يكره القراءة حول البيت.

٤٠٩ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، عن القاسم ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله ﷺ : إنما جُعل الطواف بالبيت لإقامة ذكر الله – عزّ وجلّ –.

٢٩٦/ب ٤١٠ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، / قال : قدم منصور مكة ، فاستعان بي أنْ أدلّه على مكان ، فذهبت معه ، فسمعته يقرأ في الطواف.

٤٠٧– إسناده صحيح.
تقدم برقم (٣٩٣).
هشام ، هو : ابن حسّان.

٤٠٨– إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٣٩).
رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤ ، من طريق : ابن مهدي عن حمّاد به.

٤٠٩– إسناده ضعيف.
مداره على عبيد الله بن أبي زياد ، وهو : القداح ، وهو ليس بالقوي.
رواه أحمد في المسند ٦٤/٦ ، ١٣٩ ، من طريق : سفيان به. وفي ٧٥/٦ من طريق : محمد بن بكر عن عبيد الله به. ورواه ابن أبي شيبة ٣٢/٤ ، والدارمي ٥٠/٢ ، وأبو داود ٢٤٣/٢ ، والترمذي ١٣٥/٤ ، وقال : حسن صحيح.
وابن خزيمة ٢٢٢/٤ ، وابن عدي ١٦٣٥/٤ ، والعقيلي ١١٩/٣ ، والحاكم ٤٥٩/١ ، كلّهم من طريق : عبيد الله بن أبي زياد به. وقد تقدّم هذا الحديث برقم (٣٣٢) عن عائشة موقوفًا عليها.

٤١٠– شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته.

٤١١ – حدّثنا حُريز بن المسلم – أبو المسلم الصنعاني – قال : ثنا عبد المجيد ابن أبي روّاد ، عن الثقة ، قال : زحم عثمان – رضي الله عنه – النبي ﷺ في الطواف ، وهو يقرأ ، فقال : عليك بالذكر ، فحوّله من القراءة إلى الذكر ، وقال : إنّ الله – تبارك وتعالى – زَيّن الإسلام بالسخاء وحُسْنِ الخُلُق ، وزيّن الطواف بالذكر.

٤١٢ – حدّثني أبو عبد الله ، محمد بن موسى بن أبي موسى ، قال : ثنا عيسى بن [مثرود][1] الغافقي ، قال : ثنا ابن وهب ، عن ابراهيم بن نشيط ، عن عثمان بن الأسود ، قال : ما زُين الحج بأفضل من الطواف والتلبية.

٤١٣ – حدّثني أحمد بن حميد ، عن علي بن عيسى ، قال : أنا هُشيم ، قال : أنا اسماعيل بن سالم ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن علي – رضي الله عنه – قال : إنّ النبي ﷺ نظر إلى الناس ، وهم يطوفون حول الكعبة ، فقال : أيها الناس ، احمدوا الله وكبروه. قال : فكان إذا سمع ذلك الناس حمدوا الله وكبّروه.

٤١٤ – حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا عبد الرحمن ، عن أبي عَوانة ، عن

٤١١– في إسناده من لم يسمَّ.

٤١٢– إسناده صحيح.

محمد بن موسى ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢٤١/٣ ، وقال : كان ثقة فاضلاً جليلاً ، مات سنة ٢٨٩.

٤١٣– شيخ المصنّف لم أقف عليه.

اسماعيل بن سالم ، هو: الأسدي الكوفي ، نزيل بغداد.

٤١٤– إسناده حسن.

عبد الرحمن ، هو: ابن مهدي. وأبو عَوانة ، هو: الوضّاح بن عبد الله اليشكري.

١) في الأصل (مبرود) بالباء ، وهو تصحيف ، وهو: عيسى بن ابراهيم.

اسماعيل بن سالم ، قال : سمعت ابا سعيد ، يقول : رأيت أبا محذورة – رضي الله عنه – شيخًا كبيرًا في الطواف يقول : يا حاجٌ بيتِ الله ، كبٌروا ، فيلبّون ويا حاج بيت الله هللوا ، فيهللون .

ذكــر
ما يقال في الطواف وتفسير ذلك

٤١٥ – حدّثنا أبو علي – الحسن بن مكرم – ومحمد بن اسماعيل ، قالا : ثنا اسحاق بن سليمان ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الهياج ، قال : رأيت شيخًا يطوف بالبيت ، وهو يقول : ربي قِني شُحَّ نفسي ربِّ قِني شحَّ نفسي ، لا يزيد عليه ، فسألت عنه ، فقيل : عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – فأتيته ، فذكرت ذلك له ، فقال : إني إذا وقيتُ شح نفسي ، وقيتُ السرقة والخيانة ، وغير ذلك .

٤١٦ – حدّثني هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال :

٤١٥– إسناده حسن .

شيخ المصنّف ، الحسن بن مكرم ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤٣٢/٧ ، وقال : كان ثقة ، مات سنة ٢٧٤ . ومحمّد بن اسماعيل ، هو : الصائغ . وطارق بن عبد الرحمن ، هو : الأحمسي البَجَلي . وأبو الهَيّاج ، هو : حيّان بن حصين .

رواه ابن جرير في التفسير ٤٣/٢٨ ، من طريق : محمد بن بشّار ، ويحيى بن عبد الرحمن ، عن الثوري به ، وعن ابن جرير نقله ابن كثير في تفسيره ٦٠٨/٦ .

٤١٦– أسامة شيخ ابن وهب لم يتبيّن لي من هو؟ لأن ابن وهب يروي عن أسامة بن زيد العدوي ، وأسامة بن زيد الليثي ، وكلاهما لم يذكر في ترجمتهما أنهما يرويان عن إياس . وكذا لم يذكر في ترجمة اياس من اسمه أسامة تلميذًا له ، وأسامة بن زيد العدوي : ضعيف . والليثي صدوق . والله أعلم .

أخبرني أسامة ، عن إياس بن معاوية ، عن سعيد بن جبير ، قال : إنّ رجلاً حدّثه ، قال : بينما أنا أطوف بالكعبة ، فذكر نحو الحديث الأول ، وزاد فيه ، قال : يقول الله – عزّ وجلّ – ﴿[ومنْ][1] يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2] إنّ من الشح أنْ يشح على معاصي الله فيعمل بها.

٤١٧ – حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن صهبان ، قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وهو يطوف ، وهو يقول : اللهم ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار.

٤١٨ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا ابن أبي عَدي ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حكيمة ، عن أبي عثمان ، قال : وأظن أني قد سمعته من أبي عثمان ، أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – كان يطوف بالبيت ، وهو

٤١٧– إسناده حسن.
أبو سلمة ، هو: موسى بن اسماعيل.
رواه البيهقي في الكبرى ٨٤/٥ ، من طريق : أبي بكر بن عياش عن عاصم ، به.
وروى عبد الرزاق عن معمر ، قال : أخبرني من أثق به ، عن رجل قال : سمعت عمر ابن الخطاب ، فذكره.

٤١٨– إسناده حسن.
ابن أبي عدي ، هو محمد بن ابراهيم. وسليمان التيمي ؛ هو: ابن طرخان.
وأبو حكيمة ، هو: عصمة الغزال البصري ، قال أبو حاتم: محلّه الصدق. الجرح والتعديل ٢٠/٧.
رواه البخاري في التأريخ الكبير ٦٣/٧ ، من طريق : أبي حكيمة به. وابن جرير في التفسير ١٦٨/١٣ ، من طريق : حمّاد ، عن أبي حكيمة به. و١٦٧/١٣ من طريق : هشام ، عن أبي حكيمة به. والدولابي في الكنى ١٥٥/١ ، من طريق : أبي حكيمة به.

١) في الأصل (من). ٢) سورة الحشر (٩).

يقول : اللهم إنْ كان كتابي في كتاب أهل السعادة فاثبته ، وان كان كتابي في أهل الشقاء كتبت عليَّ صعبًا أو ذنبًا فامحه ، واجعله في كتاب أهل السعادة ، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت ، وعندك أم الكتاب.

٢٩٧/أ ٤١٩ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، / قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن سليمان بن [عبيد الله] (١) الكندي ، قال : رأيت سعيد بن جبير ، يقول وهو يطوف بالبيت : ربنا أرنا مناسكنا.

٤٢٠ – حدّثنا ابراهيم بن أحمد ، قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن مسلم ابن خالد ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، أنه قال : كان أكثر كلام عمر ابن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنهم – في الطواف : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار.

ذكــر
القيام في الطواف وحدّ الطواف

٤٢١ – حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن

٤١٩ – تقدم هذا الأثر برقم (١٣٨).

٤٢٠ – إسناده ضعيف.

مجاهد لم يدرك عمر بن الخطاب ولا عبد الرحمن بن عوف. وشيخ المصنّف لم نقف على ترجمته ، وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٥٣١/٣ ، في ترجمة يزيد بن أبي حكيم ، ونسبه إلى اليمن.

رواه الأزرقي ١١/٢ ، من طريق : ابن أبي نَجيح به. ونقله عن الأزرقي المحب الطبري في القرى ص : ٣٠٦.

٤٢١ – تقدم إسناده برقم (٢٨)

رواه عبد الرزاق ٥٦/٥ ، عن ابن جريج بلفظه ، إلاّ أنه قال : (أُخبِرتُ أن نافعًا =

١) في الأصل (عبد الله) والصواب ما أثبت.

جُريج ، قال : إنّ نافعًا قال : ما رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - قائمًا في الطواف. ويقال : بدعةٌ القيامُ في الطواف.

٤٢٢ - حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، قال : رأى عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - رجلاً خرج من الكعبة ، فرفع يديه يدعو ، فقال : هكذا تصنع اليهود في كنائسها ، لِيَدْعُ الرجل في مجلسه بما شاء ، ثم ليقم.

٤٢٣ - حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن ابن أبي الروّاد ، عن نافع ، قال : ما رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - يقوم في شيء من طوافه إلا عند الحَجَر ، فإنه كان يقوم حتى يستلمه.

ذكر
القيام على باب الكعبة

٤٢٤ - حدّثنا سعدان بن نصر ، قال : ثنا مسكين بن بُكير ، قال : ثنا ثابت

= قال). والقائل : إن القيام في الطواف بدعة هو: نافع كما صرّح به عبد الرزاق.

٤٢٢- إسناده صحيح.

يحيى بن سعيد ، هو: القطان.

رواه عبد الرزاق ٥/٧٧ ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو بمعناه.

٤٢٣- إسناده حسن.

ابن أبي الروّاد ، هو: عبد العزيز.

رواه الأزرقي ٢/١٣ ، من طريق : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن أبيه به بنحوه.

٤٢٤- إسناده مرسل.

سَعْدان بن نصر ، هو: أبو عثمان البغدادي. قال الدارقطني : ثقة مأمون.

أنظر تأريخ بغداد ٩/٢٠٥.

ابن عَجْلان ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : دخل رسول الله ﷺ البيت الحرام فصلى فيه ، ثم خرج ، فقام على الباب .

٤٢٥ - حدّثنا محمد بن ادريس ، قال : ثنا الحُمَيدي ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، قال : كان ابن الزبير - رضي الله عنهما - كلّ ليلة يقوم عند باب الكعبة ، فيقول : إنّ بني أمية فعلوا كذا ، وفعلوا كذا ، وذكر من جَوْرهم ثم يقول : يا عباد الله أنقسم بينكم مواريثكم ولا نقسم بينكم فَيْئكُمْ؟ ولا صدقاتكم ؟ ولا ، ولا ، فسمعته صفية بنت أبي عبيد [فقالت][1] لابن عمر - رضي الله عنهما - : ما سمعت مثل كلام هذا الرجل يعني ابن الزبير ، ماذا يتكلم؟ فقال ابن عمر - رضي الله عنهما - : يا بنت أبي عُبيد ، إنما يريد فعلات معاوية .

٤٢٦ - حدّثنا يحيى بن أبي طالب ، قال : ثنا أبو المنذر ، اسماعيل بن عمر ، قال : ثنا عيسى بن دينار ، عن أبي جعفر ، محمد بن علي ، قال : إن علي بن حسين قام عند باب الكعبة يلعن المختار بن أبي عبيد ، فقال له رجل : يا أبا الحسن لِم تسبه وانما ذُبح فيكم؟ فقال : إنه كذّاب على الله - تعالى - وعلى رسوله ﷺ .

٤٢٥- إسناده منقطع .

ابن أبي نَجيح لم يدرك ابن الزبير ، ولا أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ .

٤٢٦- إسناده حسن .

شيخ المصنِّف ، هو: يحيى بن جعفر بن أبي طالب . ومحمد بن علي ، هو: الباقر . والمختار بن أبي عبيد الثقفي ، كان يدعو للأخذ بثأر الحسين بن علي ، ثم ادّعى أنه مبعوث لذلك ، ولنصرة محمد بن الحنفية ، ثم ادّعى أن جبريل ينزل عليه . أرسل له ابن الزبير أخاه مصعبًا في جيش حتى قتله سنة ٦٧ . أنظر البداية والنهاية ٢٨٩/٨ . وشذرات الذهب ٧٤/١ .

١) في الأصل (فقال) .

٤٢٧ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا المعتمر التيمي ، عن ليث ، أن طاوسًا ، ومجاهدًا ، وعطاءً ، منعوه أنْ يطوف من وراء المقام ، وقالوا : إنما الطواف ما بين البيت والمقام.

ذكـــر
طواف النساء بالبيت متنقبات

٤٢٨ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة – رضي الله عنها – [أنها][1] كانت تطوف وهي متنقبة.

٤٢٩ – حدّثنا حسين / بن حسن ، قال : أنا فضل بن عياض ، قال : أنا ليث ، عن عطاء وطاوس ، قالا : لا تطوف المرأة وهي متنقبة ، ولا تصلي وهي متنقبة. ٢٩٧/ب

---

٤٢٧ – إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم. والمعتمر التيمي ، هو: ابن سليمان.

رواه عبد الرزاق ٥/٦٩.

٤٢٨ – إسناده حسن.

تقدم برقم (٦٦).

رواه عبد الرزاق ٥/٢٤ ، عن ابن جريج به. والأزرقي ٢/١٤ ، من طريق : عطاء ، عن صفية ، به.

٤٢٩ – إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم.

رواه عبد الرزاق ٥/٢٥ ، عن ابن جريج ، عن ليث به.

(١) في الأصل (أنه).

٤٣٠ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا ابراهيم بن نافع ، قال : سألت عطاء بن أبي رباح عن المرأة تطوف بالبيت وتغطي أنفها أو فاها ، فكره ذلك ، وقال : انها في صلاة.

٤٣١ - حدّثنا أبو بشر قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، وابن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الحميد بن رافع . قال : يحيىٰ في حديثه : أُراه عن سعيد بن كعب . وقال عبد الرحمن : عن سعيد بن كعب ، عن جابر بن زيد ، أنه كره أنْ تطوف المرأة ، وهي متنقبة.

٤٣٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : الطواف صلاة ، وكره فيه النقاب للمرأة.

٤٣٣ - حدّثنا عبد الجبار ، قال : حدّثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا عكرمة ابن عمّار ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، يكره للرجل أن يطوف بالبيت وهو متلثم.

٤٣٤ - حدّثنا عبد الجبار ، قال : ثنا بشر بن السَرِي ، قال : ثنا أبو معاذ.

٤٣٠- إسناده صحيح.

٤٣١- عبد الحميد بن رافع ، هو: الحجازي. ذكره البخاري في الكبير ٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٢/٦ ، ولم يذكرا فيه شيئًا.
رواه عبد الرزاق ٢٥/٥ ، عن الثوري به.

٤٣٢- إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٩).

٤٣٣- إسناده حسن.

٤٣٤- إسناده حسن.
حرب بن أبي العالية ، هو: أبو معاذ البصري.

وحدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا ابن مهدي ، قال : حدّثني حرب بن أبي العالية ، جميعًا ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، أنه كان لا يرى بأسًا أن تنتقب المرأة في الطواف.

٤٣٥ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي ، عن حبيب المعلم ، قال : سئل عطاء عن المرأة تنتقب وهي تطوف ، قال : لا ، إنْ كانت حلالاً فلا بأس أن تستتر بالنهار ، وأما بالليل فلا ، وإنْ كانت محرمة فلا تنتقب ليلاً ولا نهارًا.

٤٣٦ - حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن هشام ، عن قتادة ، عن عطاء ، انه كان لا يرى به بأسًا.

٤٣٧ - حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا العَقَدي ، قال : ثنا هشام ، عن يحيىٰ ، عن عمران بن حِطان ، قال : إنّ عائشة - رضي الله عنها - حدثته ، أنّ النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئًا فيه تصليب إلا نقضه. قال : فحدثتني ذفرة ، قالت : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة. قال أبو بشر : يعني مع عائشة - رضي الله عنها - إذ فُطِن لها ، فقالت : اعطيني ثوبًا ، فأعطيتها ، قالت : فيه تصليب ؟ قلت : نعم ، فأبت أن تلبسه.

٤٣٥- إسناده حسن.

الثقفي ، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد.

٤٣٦- إسناده صحيح.

هشام ، هو: ابن عروة.

٤٣٧- إسناده صحيح.

العَقَدي ، هو: عبد الملك بن عمرو. وهشام ، هو: ابن عروة. أنظر الحديث (١١٣) ، حيث تقدم هناك من طريق : يحيى بن أبي كثير ، عن ذفرة.

٤٣٨ - حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : ثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن [أبي][1] شبيب ، قال : إنّ امرأة ابن عباس - رضي الله عنهما - طافت ذات ليلة بغير نطاق ، فأخبر بذلك ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أحرج بالله علي امرأة أن تطوف بالبيت بغير نطاق .

ذكــــر
من نذر أن يطوف بالبيت على أربع قوائم ، أو مقرونًا كيف يصنع ؟

٤٣٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل عن امرأة نذرت أنْ تطوف بالبيت على أربع قوائم . قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : تطوف عن يديها سبعًا ، وعن رجليها سبعًا .

٤٤٠ - حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مثل ذلك .

٤٣٨- إسناده حسن .

٤٣٩- إسناده صحيح .
رواه الأزرقي ١٤/٢ ، عن جدّه ، عن سفيان به .

٤٤٠- إسناده صحيح .
تقدم برقم (٢٧٣) .

١) سقطت من الأصل - وهو: ميمون بن أبي شبيب ، أبو نصر الكوفي .

٤٤١ - حدّثنا أبو العبّاس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حمّاد بن سلمة ، عن حبيب المعلّم ، عن عطاء ، في امرأة نذرت أنْ تطوف بالبيت على أربع قوائم ، قال : لتطف لكل قائمة سُبُوعًا.

٤٤٢ - / وأخبرنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا محمد بن سُوقة ، قال : رأيت سعيد بن جبير ، ورأى غلامًا أعرابيًا في عنقه قلادة ، فجذبها حتى قطعها. ٢٩٨/أ

٤٤٣ - حدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جُريج ، عن سليمان الأحول ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - قال : إنّ النبي ﷺ رأى رجلاً وهو يطوف بالكعبة ، ورجل يقوده بخزامة في أنفه ، فجذبه النبي ﷺ وقال : قُدْه بيده. ومرّ النبي ﷺ برجل ربط بيده إما سَيْرًا ، أو اما خيطًا ، فحله ، ثم قال له : قده بيده.

٤٤٤ - حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ،

٤٤١- إسناده حسن.

٤٤٢- إسناده صحيح.

٤٤٣- إسناده صحيح.

رواه أحمد ٣٦٤/١ ، والبخاري في الحج ٤٨٢/٣ - باب : الكلام في الطواف - من طريق : هشام ، عن ابن جريج به ، بنحوه. ومن طريق : أبي عاصم النبيل عن ابن جُريج ، به ، مختصرًا. وأبو داود في الأيمان والنذور ٣١٩/٣ - باب : من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية - من طريق : حجّاج ، عن ابن جريج ، عن عاصم الأحول - كذا - عن طاوس به بنحوه. والنسائي في الحج ٢٢١/٥ - باب : الكلام في الطواف - من طريق : حجاج ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول به. وابن خُزيمة ٢٢٧/٤ ، من طريق : أبي عاصم عن ابن جريج به. والحاكم ٤٦٠/١ ، وصحّحه. والخزامة : حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير. النهاية ٢٩/٢.

٤٤٤- إسناده حسن.

عبد العزيز بن محمد ، هو : الدراوردي.

=

عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : إنّ النبي ﷺ مرّ على رجلين مقترنين ، فقال النبي ﷺ : ما للأقران؟ فقالا : نذرنا لنقترنَنَّ حتى نأتي الكعبة. فقال ﷺ : اطلقا أنفسكما ، ليس هذا نذرًا ، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله – عزّ وجلّ – . قال عمرو : وحدّثني طاوس أنّ معاذًا – رضي الله عنه – قدم عليهم اليمن بهذا.

ذكر
الصلاة والطواف للغرباء أيهما أفضل

٤٤٥ – حدّثنا محمد بن نَصْر المصري ، قال : ثنا أيوب بن سُويد الرمْلي ، قال : ثنا محمد بن جابر [بن] (١) عبد الله ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : كان أحب الأعمال إلى النبي ﷺ إذا قدم مكة الطواف بالبيت.

٤٤٦ – وحدّثنا محمد بن يوسف – أبو حُمَة مولى بني جُمَح – قال : ثنا أبو قُرَّة ، عن ابن جُريج ، عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون ، قال : إنّ

= رواه أحمد في المسند ١٨٣/٢ ، والأزرقي ١٤/١ ، كلاهما من طريق : عبد الرحمن بن الحارث به. ونقله ابن حجر في الفتح ٤٨٢/٣ وحسّن إسناده إلى عمرو بن شعيب.

٤٤٥– شيخ المصنّف لم نقف عليه ، ولعلّه (بَحْر بن نصر) فهو المذكور في الآخذين عن أيوب بن سُوَيد. ومحمّد بن جابر بن عبد الله الأنصاري ، لم يدرك ابن عمر ، وإنما روى عن أبيه جابر.

ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٢٣ ، وعزاه لأبي ذر.

٤٤٦– إسناده حسن.

أبو قرّة ، هو: موسى بن طارق اليمَاني.

رواه عبد الرزاق ٧٠/٥ ، عن ابن جريج به. والأزرقي ٣/٢ عن الزنجي ، عن ابن جريج به.

١) في الأصل (عن) وهو خطأ.

أنس بن مالك – رضي الله عنه – قدم المدينة ، فركب إليه عمر بن عبد العزيز يسأله عن العمرة للغرباء أفضل أم الطواف ؟ قال أنس – رضي الله عنه – : بل الطواف والاستمتاع بالبيت أفضل .

٤٤٧ – حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، قال : ثنا حمّاد – يعني ابن سلمة – عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، قال : قلت لعبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – : يقدم أحدنا فيطوف السُبع والسُبعين والثلاثة ويطيل ما شِيَم ؟[1] قال : ذلك التروّع راحة أحدكم لطعامه وسقائه ، فتلك الروعة أفضل من كذا وكذا من طوافنا .

٤٤٨ – حدّثنا أحمد بن محمد أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، قال : سئل ابن عباس – رضي الله عنهما – عن الصلاة أفضل أو الطواف ؟ فقال : أما أهل مكة فالصلاة ، وأما أهل الأمصار فالطواف .

٤٤٩ – حدّثنا ميمون بن الحَكَم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : كنت اسمع عطاء يسأله الغرباء : الطواف أفضل أم

٤٤٧– إسناده ضعيف.
علي بن زيد ، هو: ابن عبد الله بن جُدْعان. ضعيف ، كما في التقريب ٣٧/٢.
ويوسف بن مِهْران البصري ، ضعيف أيضًا.

٤٤٨– إسناده ضعيف.
أبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة. والحجاج ، هو: ابن أرطأة.
رواه ابن أبي شيبة ١٩٤/١ ب.

٤٤٩– شيخ المصنّف لم نقف عليه. أنظر السند (٢٨).

١) شِيَم ، أي : آمِنَ ، وقومٌ شُيُوم ، أي : آمنون. وأصل هذه الكلمة حبشي. أنظر لسان العرب ٣٣٢/١٢.

الصلاة ؟ فيقول : أما لكم – للغرباء – فالطواف أفضل لأنكم لا تقدرون على الطواف بأرضكم وأنتم تقدرون هنالك على الصلاة.

قال ابن جُريج : وأُخْبِرتُ عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – . أنه قدم المدينة فكتب إليه عمر بن عبد العزيز ، فذكر نحو حديث أبي قرة.

٤٥٠ – وحدّثنا الحسين بن عبد المؤمن ، قال : ثنا علي بن عاصم ، عن عطاء – يعني ابن السائب – قال : قلت لسعيد بن جبير : الصلاة ها هنا أفضل أم الطواف ؟ / فقال : أما لكم فالطواف بالبيت ، وأما أهل البلد فالصلاة. ٢٩٨/ب

٤٥١ – حدّثني أبو بشر ، وعبد الله بن هاشم ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن بُكير بن عُتَيق ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يقول : الطواف للغرباء أحبُّ إلي من الصلاة.

٤٥٢ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا [عمر](١) بن ذرّ ، قال : سمعت مجاهدًا يقول : الصلاة لأهل البلد والطواف للغرباء.

٤٥٣ – حدّثنا بكر بن خلف ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن معمر

٤٥٠– إسناده ضعيف.

٤٥١– إسناده حسن.

بكير بن عُتيق – بضم أوله – ، هو: الكوفي.

رواه ابن أبي شيبة ١٩٤/١ ب ، عن ابن مهدي به.

٤٥٢– إسناده صحيح.

عبد الرحمن ، هو: ابن مهدي.

رواه ابن أبي شيبة ١٩٤/١ ب ، عن وكيع ، عن عمر بن ذرّ ، به ، بلفظه.

٤٥٣– إسناده حسن.

معمر أبو سعيد ، هو: ابن قيس السلمي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل=

١) في الأصل (عمرو) وهو خطأ.

[أبو][1] سعيد ، قال : سألت عطاء عن الغريب ، هل يطيل الصلاة في المسجد الحرام ؟ قال : يطوف بهذا البيت ، فإنه يصلي بمصره .

٤٥٤ - حدّثني أحمد بن محمد القرشي ، وأبو بكر البصري ، قالا : ثنا طاهر ابن أبي أحمد الزُبيري ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ما شاء الله ، ويصلي عند المقام ، ثم يوتر في الحِجْر ، ثم يأتي زمزم فيشرب منها ، ويصب على رأسه ووجهه ، ثم يأتي حذو المقام مما يلي باب الحِجْر ، فيسوى الحصى ثم يبسط رداءه ، ثم ينام ﷺ .

ذكر
الطواف بالبيت على الدواب راكبًا ومَنْ فعله ورخص فيه

٤٥٥ - حدّثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال :

= ٢٥٨/٨ ، وقال فيه ابن مَعين : لا بأس به . وقال أبو حاتم : شيخ.
وذكره ابن حبّان في الثقات . وسكت عنه البخاري في الكبير ٣٧٨/٧ .
سيأتي هذا الأثر برقم (١٥٣٣) بأطول من هذا .

٤٥٤- إسناده ضعيف.
شيخ المصنّف ، أحمد بن محمد القرشي ، هو المعروف بـ (التبعي) ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٢/٢ ، وقال : صدوق وأبو بكر البصري ، لم أعرفه .
وطاهر بن أبي أحمد ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٣٢٨/٨ ، وقال : مستقيم الحديث . وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٩٩/٤ . وعبد الرحمن بن أبي بكر ، ضعيف ، كما في التقريب ٤٧٤/١ .

٤٥٥- شيخ المصنّف لم نقف عليه ، وبقية رجاله ثقات . =

[1] في الأصل (ابن) وهو تصحيف.

أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس –رضي الله عنهما– قال : إنّ رسول الله ﷺ طاف بالبيت على راحلته ، يستلم الركن بِمِحْجَنِه .

٤٥٦ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا وكيع .

وحدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا [عبيد الله][1] بن موسى ، جميعًا ، عن المعروف بن خرَّبوذ ، قال وكيع في حديثه : قال . سمعت أبا الطفيل ، وأنا غلام يقول : رأيت رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

٤٥٧ – حدّثنا يوسف بن ابراهيم المزي ، قال : ثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن

= رواه البخاري في الحج ٤٧٢/٣ –باب استلام الركن بالمحجن– من طريق : أحمد بن صالح ، ويحيى بن سليمان ، عن ابن وهب ، به . ومسلم في الحج ١٨/٩ –باب : جواز الطواف على بعير– من طريق أبي الطاهر ، وحرملة بن يحيى عن ابن وهب ، به . وأبو داود في الحج ٢٣٩/٢ –باب الطواف الواجب– والنسائي في الحج– ٢٣٣/٥ ، وابن ماجه في المناسك ٩٨٣/٢ – باب : من استلم الركن بمحجنه – كلّهم من طريق : ابن وهب به .

٤٥٦– إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، وأحمد في المسند ٤٥٤/٥ ، كلاهما عن وكيع به . ومسلم في الحج ٢٠/٩ – باب : جواز الطواف على بعير– من طريق : سليمان بن داود ، عن معروف بن خرّبوذ به . وأبو داود في الحج ٢٤٠/٢ – باب : الطواف الواجب – من طريق : أبي عاصم ، عن معروف به . وابن ماجه في المناسك ٩٨٣/٢ – باب : من استلم الركن بمحجنه – من طريق : وكيع به . وابن خُزيمة ٢٤١/٤ ، من طريق : أبي عاصم به . والبغوي في شرح السنة ١١٧/٧ ، من طريق : عبيد الله بن موسى به .

٤٥٧– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، ويزيد بن مُليك ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٨/٩ ، في ترجمة حفيده يزيد بن حكيم .

رواه البيهقي ١٠١/٥ ، من طريق : يحيى بن أبي طالب ، عن يزيد بن حكيم به .

١) في الأصل (عبد الله) ، والصواب ما أثبت .

جده - يزيد بن مُلَيْك - عن أبي الطفيل ، قال : رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت يستلم الركن بِمِحْجَنه .

٤٥٨ - حدّثنا ابن أبي مسرة ، قال : ثنا حفص بن [عمر][1] عن يزيد بن مليك ، قال : سمعت أبا الطفيل - رضي الله عنه - يقول : كان رسول الله ﷺ يقبّل طرف المِحْجن .

٤٥٩ - حدّثنا بحر بن نصر المصري ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا يحيىٰ بن زكريا ، عن موسى بن عبيدة ، عن [عبد الله][2] بن دينار ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : طاف رسول الله ﷺ على ناقته القصواء يوم فتح مكة مُعْتَجِرًا بشقة بُرد أسود ، في يده مِحْجَن يستلم الأركان .

٤٦٠ - حدّثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء رسول الله

---

٤٥٨ - إسناده ضعيف.

رواه ابن خُزيمة ٢٤١/٤ ، من طريق : سعيد بن عبد الله بن عبد الحكيم ، عن حفص به .

٤٥٩ - إسناده ضعيف.

يحيى بن زكريا ، هو: ابن أبي زائدة الكوفي .

رواه ابن خُزيمة ٢٤٠/٤ ، من طريق : عبد الله بن رجاء المكّي ، عن موسى بن عُبيدة به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة ، ضعيف. قد وُثّق في غير ما رواه عن عبد الله بن دينار ، وهذا منها .

٤٦٠ - إسناده ضعيف.

يزيد بن أبي زياد ، ضعيف ، كَبُر فتغيّر ، وصار يتلقن التقريب ٣٦٥/٢. =

١) في الأصل (عمرو) والصواب ما أثبت ، وهو: حفص بن عمر العَدَني . ضعيف كما في التقريب ١٨٨/١ .

٢) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ.

ﷺ وقد اشتكى ، فطاف بالبيت على بعير ، ومعه مِحْجن ، كلّما مرّ على الحجر استلمه ، فلما فرغ من طوافه أناخ ، فصلى ركعتين.

٤٦١ – حدّثنا حسين قال : ثنا يزيد بن زُريع ، قال : ثنا خالد الحذّاء ، عن عكرمة ، اظنه عن ابن عباس – رضي الله عنهما – .

٤٦٢ – وحدّثنا محمد بن يحيىٰ الزمّاني ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – / عن النبي ﷺ بنحوه. ٢٩٩/أ

٤٦٣ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا [عبد الله][1] بن نافع ، والمغيرة ابن عبد الرحمن ، عن مالك بن أنس.

= رواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، عن ابن فُضيل به. وأحمد في المسند ٢١٤/١ من طريق : هُشَيم ، عن يزيد به. وأيضاً ٣٠٤/١ ، من طريق : يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد به. وأبو داود في الحج ٢٤٠/٢ – باب : الطواف الواجب – من طريق : خالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد به.

٤٦١– إسناده صحيح.

رواه البيهقي في الكبرى ٩٩/٥ ، من طريق : الأشعث ، عن يزيد بن زريع به.

٤٦٢– إسناده حسن.

رواه البخاري في الحج – باب : من أشار إلى الركن إذا أتى عليه – ٤٧٦/٣. والترمذي في الحج ٩٧/٤ – باب : ما جاء في الطواف راكبًا – كلاهما من طريق : عبد الوهاب الثقفي به. وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، من طريق : ابن عُليّة ، عن خالد الحذّاء به. والنسائي في المناسك ٢٣٣/٥ – باب : الإشارة إلى الركن – من طريق : عبد الوارث ، عن خالد به. والدارمي ٤٣/٢ ، من طريق : خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذّاء به.

٤٦٣– إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٣١١/٢ بهذا الإسناد. وعبد الرزاق ٦٨/٥ ، وأحمد ٣١٩/٦ ، والبخاري ٤٨٠/٣ – باب : طواف النساء مع الرجال – ، ومسلم في الحج ٢٠/٩ – باب : =

(١) في الأصل (عبيد الله) والصواب ما أثبت.

وحدّثني أبو العبّاس ، قال : ثنا ابن بُكير ، قال : ثنا مالك – جميعًا – عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، – ورضي الله عنها – انها قالت : شكوت إلى النبي ﷺ أني اشتكي ، فقال ﷺ : طوفي من وراء الناس ، وقال يعقوب : طوفي من وراء المصلين. قالت : فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى البيت ، وهو يقرأ بـ ﴿والطُّورِ ، وَكِتابٍ مَسْطُورٍ﴾ وزاد يعقوب في حديثه : في المغرب.

٤٦٤ – وحدّثنا أبو العباس –أحمد بن محمد– قال : ثنا أبو أيوب الدمشقي ، قال : ثنا شعيب بن اسحاق ، وسعدان بن يحيىٰ ، قالا : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : إنّ رسول الله ﷺ طاف بالبيت على بعير يستلم الركن بمحجنه كراهية أن يضرب الناس عنه.

٤٦٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، وأنس بن عياض ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ

= الطواف على بعير – وأبو داود في الحج ٢٤١/٢ – باب : الطواف الواجب – والنسائي ٢٢٣/٥ – باب : طواف الرجال مع النساء – وابن خُزيمة ٢٣٨/٤ ، والبيهقي ٧٨/٥ ، كلهم من طريق : مالك به.

٤٦٤– في إسناده (أبو أيوب الدمشقي) وهو: مجهول. لكنه توبع عند مسلم والنسائي.
رواه مسلم في الحج ١٩/٩ – باب : جواز الطواف على بعير– من طريق : الحَكَم بن موسى القنطري ، عن شُعيب بن اسحاق به. والنسائي في الكبرى – في المناسك – ، من طريق : عمرو بن عثمان الحمصي ، عن شعيب بن اسحاق – (أنظر تحفة الأشراف ٥٤٤٦/١٢) والبيهقي في الكبرى ١٠٠/٥ ، من طريق : الحكم بن موسى عن شعيب ، به.

٤٦٥– رجاله ثقات ، لكنه مرسل.

بنحو حديث [العباس – رضي الله عنه –] (١) .

٤٦٦ – حدّثنا أبو العباس قال : ثنا سعيد ، قال : ثنا يونس بن [أبي يعفور] (٢) عن أبي اسحاق ، عن امرأة من هَمْدان سماها ، قالت : حججت مع النبي ﷺ فرأيته على بعير ، وهو يطوف بالبيت ، بيده محجن ، عليه بردان أحمران ، إذا مر بالحَجَر استلمه بطرف المحجن ، ثم رفعه إليه فقبله . قال أبو اسحاق : فقلت لها : شبهه . قالت : القمرُ ليلة البدر ، فما رأيت قبله ولا بعده مثله ﷺ .

٤٦٧ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرًا – رضي الله عنه – يقول : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، ليراه الناس ، وليشرف وليسألوه إن الناسُ غَشَوْهُ .

---

٤٦٦ – إسناده حسن .

أبو العبّاس ، هو : الكُدَيمي . وسعيد ، هو : ابن منصور .

٤٦٧ – إسناده حسن .

رواه الشافعي في الأم ١٧٣/٢ ، من طريق : سعيد بن سالم ، عن ابن جريج به . وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، من طريق : ابن مُسْهِر ، عن ابن جريج به . ومسلم في الحج ٢٠/٩ – باب : جواز الطواف على بعير – من طريق : علي بن مسهر ، وعيسى بن يونس ، ومحمد ابن بكر ، كلّهم عن ابن جريج به . وأبو داود في الحج ٢٤٠/٢ ، من طريق : يحيى ، عن ابن جريج به . والنسائي ٢٤١/٥ ، من طريق شعيب ، عن ابن جريج . والبيهقي ١٠٠/٥ ، من طريق ابن مسهر ، عن ابن جريج – والبغوي في شرح السنة ١١٨/٧ من طريق النسائي به .

١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، لأنه لم يتقدم للعبّاس ذكر في الأحاديث المتقدمة في هذا الباب ، فهو : إما أن يكون (بنحو حديث أبي العبّاس) أي : شيخه . أو : (بنحو حديث ابن عبّاس) . والأول أقرب والله أعلم .

٢) في الأصل (أبي يعقوب) وهو تصحيف ، والصواب ما أثبت .

٤٦٨ – وحدّثنا يحيىٰ بن أبي طالب ، قال : ثنا شبابة ، عن المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ بنحوه ، إلا أنه قال : بقضيب معه.

٤٦٩ – وحدّثنا محمد بن علي المروزي ، قال : ثنا [سُريج][1] بن يونس ، قال : ثنا [قُرّان][2] بن تَمّام الكوفي ، عن أيمن بن نابِل ، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي ، قال : رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت ، يستلم الركن بمحجن معه على بعير.

٤٧٠ – حدّثنا ابن أبي عمر ، وابن كاسب ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن آخر ، عن أم سلمة – رضي الله عنها – أنها طافت بالبيت سبعًا راكبة من وراء المصلين. قال يعقوب : على بعير.

٤٧١ – حدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا محمد بن معاوية ، قال : ثنا

٤٦٨– إسناده حسن.

المغيرة بن مسلم ، هو: القَسْمَلي. وشبابة ، هو: ابن سوّار.

٤٦٩– إسناده حسن.

رواه أحمد في المسند ٤١٣/٣ ، عن سُرَيْج بن يونس ، ومحرز بن عون ، قالا : ثنا قرّان ابن تمّام الأسدي ، ثنا أيمن به. والبيهقي في الكبرى ١٠١/٥ ، من طريق : عبيد الله بن موسى ، وجعفر بن عون ، عن أيمن بن نابل به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٣/٣ ، وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، والطبراني في الكبير والأوسط ؛ وقال : رجاله موثقون.

٤٧٠– في إسناده من لم يسمَّ.

٤٧١– إسناده ضعيف.

عاصم بن عبيد الله ، هو: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب. ضعيف.

(١) في الأصل (شريح) بالشين المعجمة ، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل (مروان) وهو تحريف أيضًا.

القاسم بن عبد الله ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ طاف عام الفتح راكبًا بالبيت.

٤٧٢ – حدّثنا يعقوب بن حميد – ان شاء الله – قال : ثنا محمد بن خازم ، قال : ثنا زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : إنّ أم سلمة – رضي الله عنها – طافت بالبيت على بعير.

٤٧٣ – حدّثنا محمد بنَ أبي عمر ، قال : ثنا سفيان.

٢٩٩/ب ٤٧٤ – / وحدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن فُليح ، واسامة بن حفص ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه . قال يعقوب في حديثه : عن أم سلمة – رضي الله عنها – بنحوه ، الا أنه قال : فقال النبي ﷺ : إذا صليتِ ، فطوفي على بعيرك من وراء الناس وهم يصلون.

٤٧٥ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان ، عن زيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عمر – رضي الله عنهما – ، يقول : كنا نستلمه بالمِحْجن ثم نقبّل المحجن.

٤٧٢– إسناده حسن.

أبو الزبير ، هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس.

٤٧٣– إسناده صحيح.

٤٧٤– إسناده صحيح.

رواه البخاري في الحج ٤٨٦/٣ – باب : من صلّى ركعتي الطواف خارجًا من المسجد – من طريق : يحيى الغسّاني ، عن هشام بن عروة به.

وابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، والنسائي في الحج ٢٢٣/٥ – باب : طواف الرجال مع النساء – كلاهما : من طريق : عبدة ، عن هشام به.

٤٧٥– إسناده صحيح.

٤٧٦ – حدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان رجل من أهل مكة يطوف بالبيت على فرس يقال له : كوكب ، فنُهي عن ذلك ، فقال : اتمنعوني أن أطوف على كوكب؟ فكُتب فيه إلى عمر – رضي الله عنه – فقال : امنعوه.

ذكر
الطواف في المطر وفضله

٤٧٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الله بن عمران ، وأحمد بن أبي عمر ، قالوا : ثنا داود بن عَجلان ، قال : طفنا مع أبي عقال في مطر ، قال : فلما قضينا طوافنا أتينا نحو المقام ، فوقف بنا دون المقام ، فقال : الا أحدثكم حديثًا تسرون به ؟ قال : قلنا : بلى. قال : طفت مع أنس بن مالك ، والحسن ابن أبي الحسن ، في يوم مطير ، فلما قضينا طوافنا صلينا خلف المقام ركعتين ، فقال لنا أنس – رضي الله عنه – : إئتنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى ، هكذا قال لنا النبي ﷺ وطفنا معه في يوم مطير.

---

٤٧٦ – إسناده منقطع.
رواه الأزرقي ١٥/٢ عن جدّه ، عن سفيان ، به.

٤٧٧ – إسناده ضعيف جدًا.
أبو عقال ، هو: هلال بن زيد ، وهو متروك ، وداود بن عَجْلان : ضعيف.
رواه الأزرقي ٢١/٢ ، من طريق : ابن أبي عمر به. وابن ماجه في المناسك ١٠٤١/٢ – باب : الطواف في المطر – بإسناد المصنّف.
وذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣٣٠ ، وعزاه لأبي ذر الهروي ثم قال المحبّ : قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصحّ.

٤٧٨ – حدّثنا هدبة بن عبد الوهاب الكلبي ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، قال : ثنا داود بن عجلان الخراساني ، عن أبي عقال ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ نحوه .

٤٧٩ – حدّثني عبد الله بن أحمد ، قال : حدّثني أبي ، قال : ثنا عبد الرحيم بن زيد العَمّى ، عن أبيه ، عن التابعين ، رفعوه إلى النبي ﷺ قال : من طاف بالكعبة في يوم مطير كُتب له بكل قطرة تصيبه حسنة ، ومُحي عنه بالأخرى سيئة .

٤٨٠ – وحدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُليكة ، قال : إذا ابتلّتِ الكعبة من جوانبها ، فإنّ السماء طبق .

ذكر الطواف بالبيت سباحة في السيل العظيم ومن فعله

٤٨١ – حدّثنا أبو بشر ويحيىٰ بن أبي طالب ، قالا : ثنا عبد الملك بن

---

٤٧٨ – إسناده ضعيف جدًا .

٤٧٩ – إسناده ضعيف جدًا .

والد شيخ المصنّف ، هو : أحمد بن زكريا بن الحارث . ترجمه الفاسي في العقد الثمين ٤١/٣ .

٤٨٠ – إسناده صحيح .

طبق : أي مالئٌ للأرض ، مغطٍّ لها ، كناية عن كثرة المطر . أنظر النهاية ١١٣/٣ .

٤٨١ – إسناده ضعيف .

عبد الملك بن عبد الله الضبي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٥٥/٥ ونقل عن أبيه قوله : شيخ ليس بالقوي . والثَّنْدُوَة للرجل ، كالثدي للمرأة . أنظر النهاية ٢٢٣/١ .

عبد الله الضبي ، قال : ثنا هلال بن خبّاب ، قال : رأيت سعيد بن جبير يطوف بالبيت.

وقال أبو بشر: كان سعيد بن جبير يطوف بالبيت زمن الماء والماء يأخذه إلى سرته ، ومرة إلى ثندوته. هذا من حديث ابن أبي طالب.

٤٨٢ – وحدّثني مسلم بن الحجاج أبو الحسين ، قال : ثنا [سُريج][1] بن يونس قال : ثنا رباح بن خالد ، قال : ثنا عبد السلام ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : كان كل شيء لا يطيقه الناس من العبادة يتكلفه ابن الزبير ، فجاء سيل فطبق البيت فامتنع الناس من الطواف فوقع ابن الزبير – رضي الله عنهما – يطوف سباحة.

ذكر
أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف

ويقال : عن سفيان بن عيينة ، قال : أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري[2].

٤٨٣ – / وحدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، ٣٠٠/أ

---

٤٨٢ – إسناده ضعيف.
رباح بن خالد ، هو: الكوفي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٩١/٣ ، وابن حجر في اللسان ٤٤٢/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وعبد السلام ، هو: ابن حرب النهدي. وليث ، هو: ابن أبي سليم.
ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٥/٨ ، عن ليث ، عن مجاهد ، بنحوه.

٤٨٣ – إسناده تقدّم برقم (٢٨).
رواه عبد الرزاق ٦٦/٥ عن ابن جريج بنحوه. والبخاري ٤٧٩/٣ ، من طريق : أبي عاصم عن ابن جريج بنحوه.

١) في الأصل : شُرَيح.
٢) ذكره ابن حجر في الفتح ٤٨٠/٣ ، ونسبه للفاكهي. وأنظره في فصل الأوائل عند المصنِّف.

قال : أنا ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء حين منع إبن هشام النساء الطواف مع الرجال ، قال : فأخبرني فكيف يمنعهن من الطواف ؟ وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال ؟ قلت : أبَعد الحجاب ؟ قال : أي لعمري قد أدركته بعد الحجاب. قلت : فكيف يخالطن الرجال ؟ قال : لم يكن ليفعلن. قال : كانت عائشة – رضي الله عنها – تطوف حُجْرة من الرجال لا تخالطهم. فقالت امرأة معها : انطلقي نستلمْ يا أمّ المؤمنين فاجتبذتها ، وقالت : انطلقي عنك فأبتْ أنْ تستلم. قال : فكنّ يخرجن متنكرات بالليل ، فيطفن مع الرجال. قال : ولكنهن يكن إذا دخلن البيت سترن حتى يدخلن ، ثم يخرج عنهن الرجال. قال : وكنت آتي عائشة – رضي الله عنها – أنا وعبيد بن عُمير ، وهي مجاورة في جوف ثَبير. قلت : فما حجابها حينئذٍ ؟ قال : هي في قبة لها حينئذٍ [تركية][1] عليها غشاؤها بيننا وبينها. قال : ولكن قد رأيت عليها درعًا معصفرًا وأنا صبي.

قال ابن جريج : وأخبرني عطاء ، قال : بلغني أنّ النبيّ ﷺ أمر أم سلمة – رضي الله عنها – أن تطوف راكبة في خدرها من وراء المصلين في جوف المسجد. قلت : أنَهارًا أمْ ليلاً ؟ قال : لا أدري. قلت : في أي سُبع ؟ قال : لا أدري[2].

٤٨٤ – حدّثنا اسماعيل بن محمود ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : نهى عمر – رضي الله عنه – أنْ يطوف الرجال مع النساء. قال : فرأى رجلاً معهن ، فضربه بالدرة ، فقال الرجل :

٤٨٤– شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثقون.

ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٢٠ ، ونسبه لسعيد بن منصور بنحوه.

١) في الأصل (نزلته) وهو تصحيف.

٢) رواه عبد الرزاق ٦٨/٥ عن ابن جريج. وانظر الأحاديث (١١٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣).

لئن كنت أحسنتُ لقد ظلمتني ، ولئن كنت أسأتُ ما علمتني ، فأعطاه عمر – رضي الله عنه – الدرة ، وقال : امتثل . قال : فعفى الرجل عن عمر – رضي الله عنه – .

ذكــر
فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها

٤٨٥ – حدّثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد ، قال : حدّثني بشر بن [عبيس][1] بن مرحوم العطار ، قال : حدّثني جدي ، عن عبد الرحيم بن زيد العَمِّي ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – وعن سعيد بن جبير ، ومعاوية بن قُرّة ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : طوافان لا يوافقهما عبد مسلم إلا خرج من ذنوبه كما ولدته أمه وغفرت له بالغة ما بلغت ، طوافٌ بعد الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس ، وطواف بعد العصر يكون فراغه عند غروب الشمس . فقال رجل : يا رسول الله ، إن كان قبله أو بعده ؟ قال : يلحق به .

٤٨٦ – حدّثني أبو مسلم حُرير بن المسلم ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ،

---

٤٨٥ – إسناده ضعيف جدًا .

عبد الرحيم بن زيد العمّي ، متروك .

رواه الأزرقي ٢٢/٢ ، من طريق : العمّي به . وذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣٣٠ وزاد نسبته للمفضّل الجَنَدي . وذكره المناوي في الجامع الأزهر ٢/ل ١١ ، وعزاه للطبراني في الكبير .

٤٨٦ – إسناده ضعيف جدًا .

(١) في الأصل (عباش) وهو خطأ .

عن مَنْ حدّثه عن زيد بن الحواري ، عن علي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، - رضي الله عنهم - قالوا : قال رسول الله ﷺ : طوافان لا يوافقها عبد إلا غفرت ذنوبه ، فذكر نحو الحديث الأول ، وزاد فيه : إلا أنه قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنْ فرغ قبل ذلك ؟ قال ﷺ : ولا بأس يرد الله عليه ذلك الفضل. قال : قلت : فلم يستحب بهاتين الساعتين[1] ! قال : انهما ساعتان لا تعدوهما الملائكة.

ذكر
الصلاة بمكة في كل وقت

٣٠٠/ب ٤٨٧ - / حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن باباه ، عن جُبير بن مُطْعِم - رضي الله عنه - أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ يا بني عبد مناف ، أو يا بني عبد المطلب إنْ وليتم من هذا الأمر شيئًا فلا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت ، وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار.

٤٨٧- إسناده حسن.

رواه الشافعي في الأم ١٤٨/١ ، وابن أبي شيبة ١٦٧/١ أ ، وأحمد ٨٠/٤ ، والأزرقي ١٩/٢ ، وأبو داود في الحج ٢٤٤/٢ - باب : الطواف بعد العصر - والترمذي في الحج ٩٨/٤ - باب : ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح - والنسائي في الحج ٢٢٣/٥ - باب : إباحة الطواف في كل الأوقات - وابن ماجه في الصلاة ٣٩٨/١ - باب : ما جاء في الصلاة بمكة في كل وقت ، وابن خزيمة ٢٦٣/٢ ، والدارقطني ٢٦٦/٢ ، والحاكم ٤٤٨/١ ، والبيهقي ٩٢/٥ ، كلّهم من طريق ابن عيينة به. وصحّحه الترمذي والحاكم.

ورواه عبد الرزاق ٦١/٥ عن ابن جريج ، عن أبي الزبير به. ومن طريقه رواه الدارقطني ٢٦٦/٢. ورواه أحمد ٨٢/٤ ، ٨٣ من طريق : ابن أبي نَجيح ، عن عبد الله بن باباه به.

١) في الأصل (بهاتان الساعتان).

٤٨٨ - حدّثنا هارون بن موسى بن طريف، قال: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، قال: إن أبا الزبير حدّثه، عن [عبد الله][1] بن باباه، أنه سمع جُبير بن مطعم -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.. فذكر نحو حديث ابن عيينة.

٤٨٩ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: أنا الفضل بن موسى، قال: ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: إن النبي ﷺ قال [يا] بني عبد مناف إنْ كنتم ولاة هذا الأمر بعدي، فلا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت، من طاف من ليل أو نهار، لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بالذي لها عند ربها، اللّهم انك أذَقْت أولهم نكالاً فاذق آخرهم نوالا.

٤٩٠ - حدّثنا عبد الوهاب بن فُليح، قال: ثنا اليَسَعُ بن طلحة، عن مجاهد، انه كان يقول: بَلَغَنا ان أبا ذر -رضي الله عنه- قال: رأيت النبي ﷺ أخذ بحلقي باب الكعبة وهو يقول: إلا لا صلاة بعد العصر، إلا لا صلاة بعد العصر، إلا لا صلاة بعد العصر إلا بمكة، ولا سوم رجل على أخيه، ولا يخطب على خِطبة أخيه، والبيّعان بالخيار حتى يفترقا، ولا ربح بغير ضمان.

٤٨٨- إسناده حسن.

٤٨٩- إسناده ضعيف جدًا.

طلحة بن عمرو، هو: ابن عثمان الحضرمي المكي، متروك، كما في التقريب ٣٧٩/١.
رواه الطبراني في الكبير ١٦٠/١١ من طريق عطاء به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٠/١، ونسبه للطبراني في الكبير. وذكر أوّله العيني في العمدة ٢٧١/٩ ونسبه للطبراني في الأوسط.

٤٩٠- إسناده ضعيف.

اليسع بن طلحة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٩/٩، وسأل أباه عنه، =

(١) في الأصل (موسى) والصواب ما أثبت.

٤٩١ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : حدثني سعيد بن سالم .

٤٩٢ - وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا معن بن عيسى - جميعًا - عن عبد الله بن المؤمّل ، عن حميد مولى عفراء ، عن قيس بن سعد ، عن مجاهد ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ بنحوه ، في الصلاة بعد العصر وحدها .

٤٩٣ - حدّثني عمر بن حفص الشيباني ، قال : حدّثني عبد الأعلى ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ يا بني عبد الدار ، لا تمنعوا أحدًا يطوف بهذا البيت من ليل أو نهار .

ذكر
مَنْ رخّص في الصلاة بعد العصر ، ومَنْ كان يصلي ويأمر بالصلاة حينئذٍ

٤٩٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ،

= فقال : شيخ ليس بالقوي ، منكر الحديث . ثم ان مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر .
رواه ابن عدي في الكامل ٢٧٤٤/٧ ، من طريق : اليسع به .

٤٩١ - إسناده ضعيف .

٤٩٢ - إسناده ضعيف .
فيه : عبد الله بن المؤمّل ، ضعيف ، كما في التقريب ٤٥٤/١ .
رواه أحمد في المسند ١٦٥/٥ ، والدارقطني ٢٦٥/٢ ، وابن عدي في الكامل ١٤٥٥/٤ ، كلّهم من طريق : عبد الله بن المؤمل به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٨/٢ وزاد نسبته للطبراني في الأوسط .

٤٩٣ - رجاله ثقات ، لكنه مرسل .

٤٩٤ - إسناده صحيح .
رواية عطاء ، عن ابن عمر ، أخرجها ابن أبي شيبة في المصنّف ١٦٧/١ أ ، من =

قال : رأيت أنا وعطاء بن أبي رباح ، عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – طاف بعد الصبح وصلى.

٤٩٥ – حدّثني الحسن بن ابراهيم البياضي ، قال : ثنا الأسود بن عامر ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : سئل عن الصلاة بعد العصر ، فقال : إنِ استطعت أن لا تصلي صلاة إلا صليت بعدها سجدتين فافعل يعني ركعتين.

٤٩٦ – حدّثنا أبو حُمَة – محمد بن يوسف – قال : ثنا أبو قرة ، عن ابن جُريج ، قال : سمعت عبد الله بن أبي مليكة يذكر انه رأى ابن عباس – رضي الله عنهما – يوم التروية طاف بعد العصر سبعًا ، ثم صلى ركعتين ، ثم انطلق.

٤٩٧ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا سفيان – يعني الثوري – عن ابن جُريج ، عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – نحوه.

= طريق : أبي الأحوص ، عن ليث ، عن عطاء. ورواية عمرو بن دينار عنه ، ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٥/٣ ، ونسبها للطبراني في الكبير ، وقال : رجاله موثّقون.

٤٩٥ – إسناده حسن.

شيخ المصنّف ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٣ ، وقال : سمعت منه بمكة ، وهو صدوق. وأبو حمزة ، هو : عمران بن أبي عطاء الأسدي ، مولاهم ، القصّاب.

٤٩٦ – إسناده صحيح.

أبو قرة ، هو : موسى بن طارق.

رواه عبد الرزاق ٦٢/٥ ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي أوفى –كذا– عن ابن عبّاس.

٤٩٧ – إسناده صحيح.

رواه البيهقي في الكبرى ٩٢/٥ ، من طريق : علي بن الجعد ، عن الثوري به.

٤٩٨ – حدّثني الحسن بن محمد الزَّعْفراني ، قال : حدّثني عبيدة بن حميد الحذّاء ، قال : حدّثني / عبد العزيز بن رُفيع ، قال : إنّه رأى ابن الزبير – رضي الله عنهما – يصلي ركعتين بعد العصر ، ويخبر أنّ عائشة – رضي الله عنها – حدّثته أنّ النبي ﷺ لم يدخل بيتها إلا صلاها .

٣٠١/أ

٤٩٩ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمار الدُّهني ، عن أبي شعبة – إن شاء الله – قال : إن الحسن والحسين – رضي الله عنهما – طافا بعد العصر وصليا .

٥٠٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، أنه رأى ابن عباس – رضي الله عنهما – طاف بعد العصر ، ولا أدري صلى أم لا . فقال له ابن[1] الزبير : ألم تره صلى؟ قال : بلى قد رأيته صلى .

٥٠١ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن يحيىٰ قالا : ثنا سفيان ، عن موسى بن عُقبة ، عن سالم بن عبد الله – يزيد أحدهما على صاحبه – قال : كان ابن عمر – رضي الله عنهما – لا يرى بأسًا أنْ يطوف الرجل بعد العصر سبعًا ، أو بعد الصبح سبعًا ، ويصلي ركعتين .

---

٤٩٨ – إسناده حسن .

رواه البخاري ٤٨٨/٣ ، من طريق : شيخ المصنّف به .

٤٩٩ – أبو شعبة ، هو : البكري ، ذكره المزّي في ترجمة عمّار الدُّهْني ولم أعرف حاله .

رواه ابن أبي شيبة ١٦٧/١ أ ، من طريق : ليث ، عن شعبة ، به . وذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣٢٢ ، ونسبه لسعيد بن منصور .

٥٠٠ – إسناده صحيح .

٥٠١ – إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٦٢/٥ ، عن سفيان ، به .

١) كذا في الأصل ، ولعل صوابها (أبو الزبير) والله أعلم .

٥٠٢ - حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا محمد بن فُضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي الطُفيل ، قال : إنّه كان يطوف بالبيت بعد العصر ، ويصلي حتى تصفارّ الشمس.

٥٠٣ - حدّثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : رأيت طاوسًا يطوف بعد الصلاة ويصلي.

٥٠٤ - وحدّثنا سَلمة بن شَبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه نحوه ، إلا أنه قال : وبعد العصر.

٥٠٥ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا ابراهِيم ابن طهمان ، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه ، قال : طاف أبو الدرداء - رضي الله عنه - بعد العصر عند مغارب الشمس ، وصلّى عند غروب الشمس ، فقيل له : يا أبا الدرداء ، أنتم أصحاب رسول الله ﷺ تقولون : لا صلاة بعد العصر ! فقال أبو الدرداء - رضي الله عنه - : إنّ هذا البلد ليس كسائر البلدان.

٥٠٢- إسناده حسن.

الوليد بن جميع ، أبوه عبد الله ، وقد نسب هنا إلى جدّه.

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٦٧/١ أ.

٥٠٣- إسناده صحيح.

٥٠٤- إسناده صحيح.

تقدم برقم (١٢١).

رواه عبد الرزاق ٦٢/٥.

٥٠٥- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١٦٧/١ أ ، من طريق : الفضل بن دُكَين ، عن ابراهيم بن طَهمَان.

٥٠٦ - وحدّثنا محمد بن صالح ، قال : حدّثنا مكي ، عن عبيد الله بن أبي زياد ، قال : رأيت طاوسًا يطوف بعد العصر ، ويصلي ركعتين.

٥٠٧ - حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، قال : إنّ عروة كان لا يرى بأسًا أن يطوف الرجل بالبيت بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر ، ويصلي.

٥٠٨ - حدّثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن سعيد بن جبير ، بمثله.

٥٠٩ - وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا ابراهيم بن نافع المكي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الرومي ، عن هشام بن يحيى عن عبد الرحمن الرومي ، قال : طفت مع أبي سعيد الخُدري - رضي الله عنه - فصلى قبل المغرب.

٥٠٦- إسناده ضعيف.
تقدم برقم (٢٢٤).

٥٠٧- إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٣٩).

٥٠٨- إسناده منقطع.
أبو سلمة ، هو: موسى بن اسماعيل. وحماد ، هو: ابن سلمة. وحمّاد لم يلق سعيد بن جبير ، بل لم يدركه. أنظر تهذيب الكمال ص : ٣٢٥.

٥٠٩- إسناده ضعيف.
هشام بن يحيى ، هو: ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، مستور ، كما في التقريب ٣٢٠/٢. وعبد الرحمن الرومي ، هو: ابن أيمن ، مولى بني مخزوم. وعبد الله ابنه ذكره البخاري في الكبير ٩٦/٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣٤/٥ ، وسكتا عنه.

٥١٠ – حدّثنا أبو بشر، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا ابراهيم بن نافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أيمن، عن هشام بن يحيىٰ، عن عبد الرحمن بن أيمن، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – مثله.

٥١١ – حدّثني يحيىٰ بن الربيع بن يسار، قال: ثنا جدي، قال: ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، أنه كان يكره الصلاة لمن طاف بعد العصر سبُوعًا.

وكان عطاء لا يرى به بأسًا في كل وقت.

٥١٢ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا بِشْر بن السَرِي، قال: ثنا عكرمة بن عمار، عن عطاء بنحوه. وزاد فيه: وأمر رجلاً أنْ يطوف، ويصلي ركعتين.

٥١٣ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء / قال: ثنا بِشْر بن السَرِي، قال: ثنا سليمان بن حيّان، قال: سألت عكرمة بن خالد المخزومي عن الصلاة بعد العصر، فقال: يطاف ها هنا بعد العصر، ويُصَلّىٰ، فإنه رُخّص في ذلك ها هنا ما لم يُرخّص في شيء من الأمصار. ٣٠١/ب

٥١٠– إسناده ضعيف.

٥١١– شيخ المصنّف، وشيخ شيخه، لم أقف عليهما.

٥١٢– إسناده حسن.
تقدم برقم (٤٣٣).

٥١٣– إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة ١٦٧/١ أ، من طريق: أبي داود الطيالسي عن سليمان بن حيان، به مختصرًا.

ذكــــر
من لم ير الصلاة بعد العصر وبعد الصبح بمكة

٥١٤ – حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن وهب بن الأجدع ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ : لا يُصلىٰ بعد العصر إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية .

٥١٥ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، وشعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن وهب بن الأجدع ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد فيه : ألا أن تكون الشمس مرتفعة .

٥١٦ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا وهب بن [جرير][1] قال :

٥١٤– إسناده حسن .

رواه أحمد ٨٠/١–٨١ ، والنسائي ٢٨٠/١ ، وابن خزيمة ٢٦٥/٢ ثلاثتهم من طريق : جرير به .

٥١٥– إسناده صحيح .

رواه الطيالسي ، عن شُعبة ، عن منصور به . (٧٥/١ منحة المعبود) وأبو داود في السنن ٣٣/٢ – كتاب الصلاة – التطوع – باب : من رخص فيها إذا كانت الشمس مرتفعة – وابن خزيمة ٢٦٥/٢ ، من طريق : ابن مهدي به .

٥١٦– إسناده صحيح .

رواه الطيالسي عن شعبة به بنحوه (٧٥/١ منحة المعبود) . وأحمد ٢١٩/٤ ، من طريق : محمد بن جعفر ، عن شعبة به . والنسائي ٢٥٨/١ من طريق : سعيد بن عامر ، عن شعبة ، به ، بنحوه .

١) في الأصل (جبير) والصواب ما أثبت .

ثنا شعبة ، عن سعيد بن ابراهيم ، عن نَصْر بن عاصم ، قال : إنّ معاذ بن عفراء طاف بعد صلاة الصبح ، أو بعد صلاة العصر ، ولم يصلِّ ، فسئل عن ذلك ، فقال : إن رسول الله ﷺ نهى عن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وعن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس.

٥١٧ — حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا ابن أبي عدي ، عن حسين المُعلّم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : لا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس.

٥١٨ — حدّثنا محمد بن أبي عمر قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عبد الكريم بن مالك ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو — رضي الله عنهما — قال : استند النبي ﷺ إلى البيت ، فوعظ الناس ، وذكّرهم ، ثم قال : لا يصلين أحد بعد العصر ، ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاثة أيام ، ولا تقدم المرأة على عمتها ولا على خالتها.

٥١٩ — حدّثني ابراهيم بن عبد الله ، قال : ثنا أبو عمر الضرير ، قال : ثنا

---

٥١٧ — إسناده صحيح.

رواه الطيالسي ، من طريق : خليفة ، عن عمرو بن شعيب ، به. (٧٥/١ منحة المعبود).

٥١٨ — إسناده حسن.

٥١٩ — في إسناده من لم يسمَّ.

وشيخ المصنّف ، هو ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد البغدادي ، سكن سامراء ، قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ، ورأيته بسامراء ولم أكتب عنه. الجرح والتعديل ١١٠/٢. وأبو عمر الضرير : هو : حفص بن عمر.

ابراهيم بن سعد الزهري ، عن أبيه ، عن رجل من بني تيم بن مرة – قد سماه – عن سعد بن مالك الزهري – رضي الله عنه – قال : إنه سمع رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الصلاة بعد الغداة حتىٰ تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب .

٥٢٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر قال : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : إنّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – طاف بعد الصبح سبعًا ، ثم خرج إلى المدينة ، فلما كان بذي طوى ، وطلعت الشمس صلى ركعتين.

٥٢١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن حجير ، قال : كان طاوس يصلي بعد العصر ، فنهاه ابن عباس – رضي الله عنهما – .

٥٢٢ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن أبيه ، قال : قدم علينا أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – فطاف بعد

٥٢٠– إسناده صحيح .

رواه مالك في الموطأ ٣٠٨/٢ ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، به . ومن طريقه رواه البيهقي في الكبرى ٩١/٥ .

وأخرجه البخاري معلقًا ٤٨٨/٣ . وأورده ابن حجر في الفتح ٤٨٩/٣ ، وذكر تخطئة الإمام أحمد لسفيان في هذا الحديث ، في روايته عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن إذ هو: عن حميد ، عن عبد الرحمن ، كما رواه مالك . قلت : ويتأيد ما رجّحه الحافظ بمتابعة عبد الرزاق ٦٣/٥ بروايته عن الزهري ، عن حميد ، عن عبد الرحمن به .

٥٢١– إسناده حسن .

هشام بن حُجير ، هو: المكي .

٥٢٢– إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق ٦٣/٥ عن سفيان به . وابن أبي شيبة ١٦٧/١ أ ، من طريق : هشام الدستوائي ، عن ابن أبي نَجيح به .

الصبح ، فقلنا : انظروا كيف يصنع ، فجلس حتى طلعت الشمس ، ثم قام فصلى.

٥٢٣ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا سلّام بن سليم ، عن أبي اسحاق ، عن وبرة ، قال : رأيت الأسود طاف بعد العصر وصلى ركعتين / ثم طاف طوافًا آخر ، وصلى ركعتين ، ثم طاف طوافًا آخر ، فأصفرّت الشمس فلم يصل. ٣٠٢/أ

٥٢٤ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقفي ، قال : ثنا أيوب ، قال : رأيت سعيد بن جبير ، ومجاهدًا ، يطوفان حين تصفرّ الشمس ثم يجلسان.

٥٢٥ - حدّثنا عبد الجبار ، قال : ثنا بِشْر بن السَّري قال : ثنا عبد العزيز بن أبي روّاد ، قال : رأيت طاوسًا يطوف بعد العصر ، ويصلي ما دام في وقت.

٥٢٦ - حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا أبو سلمة البصري ، قال : ثنا حماد ، عن قيس ، قال : إنّ مجاهدًا كان يطوف بالبيت قبل أن تغرب الشمس سبعًا ، ثم يقعد حتى يصلي المغرب ، ثم يعتد بها ، وكان حميد يفعله.

٥٢٣- إسناده صحيح.

وَبْرة ، هو: ابن عبد الرحمن الكوفي. والأسود ، هو: ابن يزيد النخعي.

٥٢٤- إسناده صحيح.

الثقفي ، هو: عبد الوهاب بن عبد الحميد.

رواه عبد الرزاق ٦٣/٥ ، من طريق : معمر ، عن أيوب ، بنحوه.

٥٢٥- إسناده حسن.

٥٢٦- إسناده صحيح.

أبو سلمة ، هو: موسى بن اسماعيل. وحمّاد ، هو: ابن سلمة. وقيس ، هو: ابن سعد المكي.

٥٢٧ - حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : اتكره أن يطوف الإنسان قبل الصلاة والإمام ينتظر خروجه ؟ قال ما يضره. قلت : في صفرة الشمس في الحين الذي تكره الصلاة فيه؟ قال : إذا اخذ ركعتيه حتى يكون حين لا يكره الصلاة فيه. قال : ما يضره إذا لم يصل في حين تكره الصلاة فيه.

٥٢٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن سليمان بن الحجاج ، عن الحسن ، قال : يَركع ركعتين [قبل][1] المغرب - يعني من يطوف - ثم يقام المغرب.

٥٢٩ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن أبيه ، عن الحسن ، مثله.

٥٣٠ - حدّثني ابراهيم بن أبي يوسف المكي ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن مالك ، قال : اخبرني أبو الزبير ، قال : لقد أدركت البيت يخلو بعد الصبح ، وبعد العصر ، ما يطوف به أحد.

٥٣١ - حدّثنا صالح بن مِسمار ، أنا النَضْر بن شُمَيل ، قال ؛ حدّثني موسى

٥٢٧- تقدم إسناده برقم (٢٨).

٥٢٨- في إسناده : سليمان بن الحجّاج ، وهو: الطائفي. ذكره البخاري في الكبير ٧/٤ ، وابن أبي حاتم ١٠٦/٤ ، وسكتا عنه.

٥٢٩- إسناده حسن.

٥٣٠- شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته. وبقية رجاله موثقون.
مالك ، هو: ابن أنس.

٥٣١- إسناده حسن.

١) في الأصل (بعد) ، وهو سبق قلم.

ابن ثروان، قال: رأيت مورقًا العجلي بمكة، فصليت معه الفجر، فقام الناس يطوفون حتى صلينا الفجر، فقلت ما هذا؟ فقال مورق: ذكرتهم لابن عمر - رضي الله عنهما - فقال: لا يعقلون.

٥٣٢ - وحدّثني محمد بن صالح البَلْخي، قال: ثنا مكي بن ابراهيم، قال: رأيت [عبد العزيز][١] بن أبي روّاد طاف بعد الصبح، ولم يركع.

ذكـــر
من قال تجزيء المكتوبة من ركعتي الطواف

٥٣٣ - حدّثنا أبو العباس، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا هشيم، قال: ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يقول: إذا فرغ الرجل من طوافه، وأقيمت الصلاة، فإنّ المكتوبة تُجزيء من ركعتي الطواف.

٥٣٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا

٥٣٢- إسناده صحيح.

٥٣٣- إسناده ضعيف.
أبو العبّاس، هو: الكديمي. سعيد، هو: ابن منصور. ابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبد الرحمن، صدوق، لكنه سيء الحفظ جدًّا.
ذكره المحب في القرى ص: ٣٥٦ وعزاه لسعيد بن منصور.

٥٣٤- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٥٨/٥، وابن أبي شيبة ١٧٦/١ ب، كلاهما عن ابن عيينة به. وذكره المحب في القرى ص: ٣٥٦ وعزاه لسعيد بن منصور.

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ.

سفيان ، عن عمرو بن يحيىٰ بن قُطة ، عن سالم ، قال : تجزيك المكتوبة من ركعتي الطواف .

٥٣٥ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن المكيين ، عن عطاء ، قال : تجزيك الفريضة من ركعتي الطواف قبل المغرب .

٥٣٦ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، عن عمرو بن دينار ، قال : إن أبا الشعثاء قال : تجزيء المكتوبة من ركعتي السُبع .

٥٣٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا ابن رجاء ، عن عثمان ، قال : قال مجاهد : أيّمَا صلاة مكتوبة أقيمت مع فراغك من سُبعك ، فإن المكتوبة تجزيء من ركعتي السُبع .

٥٣٨ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله ، عن سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن عطاء ، ومجاهد ، بنحوه .

٥٣٥- في إسناده راوٍ مبهم.
ذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣٥٦ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٥٣٦- إسناده حسن.
رواه عبد الرزاق ٥/٨٥ عن ابن جريج به.

٥٣٧- إسناده صحيح.
ابن رجاء ، هو: عبد الله. وعثمان ، هو: ابن الأسود.
ذكره المحبّ في القرى ص : ٣٥٦ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٥٣٨- إسناده حسن.
عبد الله ، هو ابن الوليد المكي. وسفيان ، هو: الثوري. وحميد الأعرج ، هو: ابن قيس المكي.

٥٣٩ – حدّثنا أبو بِشْر ، / قال : ثنا ابن مهدي ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد[١] ، وعن زمعة عن ابن طاوس عن أبيه[٢] قالا : تجزيء المكتوبة من ركعتي الطواف . ٣٠٢/ب

٥٤٠ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله ، عن سفيان ، عن عبد الله بن هُرْمُز ، عن سعيد بن جبير ، قال : تجزيء المكتوبة من الركعتين .

٥٤١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : سئل ابن أبي ليلى ها هنا بمكة عن من طاف بالبيت فأقيمت الصلاة أتجزيء عنه؟ قال : نعم ، هو بمنزلة السجود يركع به .

٥٤٢ – حدّثنا ميمون بن الحكَم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ،

٥٣٩– ١) إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٦/١أ ، من طريق : وكيع عن عمر بن ذر به.
٢) إسناده ضعيف.
زمعة ، هو: ابن صالح المكي الجَنَدي ، ضعيف. التقريب ٢٦٣/١.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٦/١أ ، من طريق : معمر ، عن ابن طاوس ، به. وعبد الرزاق ٨٥/٥.

٥٤٠– إسناده ضعيف.
عبد الله ، هو: ابن الوليد المكي . وابن هُرمُز ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ١٧٦/١ أ ، من طريق : سفيان ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير به . وعبد الرزاق ٥٩/٥ ، من طريق : عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بنحوه.

٥٤١– إسناده صحيح.
ابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن.

٥٤٢– تقدم إسناده برقم (٢٨).

قال : أنا ابن جُريج ، قال : قال عطاء : بلغني ان الصلاة المكتوبة تجزيء من ركعتين على السُبع [١] .

قال ابن جُريج : فأخبرني عمرو بن دينار ، أنّ أبا الشعثاء ، قال : تجزيء المكتوبة للركعتين على السُبع [٢] .

قال ابن جُريج في حديثه : قلت لعطاء : أدع سُبعي لا أصلي عليه حتى آتي البيت فاصليها ؟ ثم قال : نعم ان شئت ، قلت له : أرأيت لو قدمت ركعتي السُبع قبل أيجزيء ذلك عني من الركعتين بعده ؟ قال : سبحان الله ما أدري ما هذا ، قلت : لا حتى أركعها بعده . قال : نعم [٣] .

قال ابن جُريج : وأُخبِرتُ أن مسلم بن مرة الجُمحي طاف مع ابن عمر - رضي الله عنهما - قبل غروب الشمس . قال : فأنجزنا وقد أقيمت الصلاة ، فصلينا المغرب ، ثم قام ولم يصلِ ، فانشأ في سُبع آخر ، فقلت : لَمْ تصل على سُبعك ؟ قال : أو لسنا قد صلينا ؟ ثم قال : تجزيء هذه الصلاة من ركعتي السُبع [٤] .

قال ابن جُريج في حديثه هذا : وقال عطاء : تجزيء ركعتي الفجر من ركعتين على سُبع [٥] .

٥٤٣ - وحدّثني هدبة أبو الفضل ، قال : سمعت سفيان بن سعيد الثوري ، وسأله رجل فقال : يا أبا عبد الله أرأيت ركعتي الفجر أماضيتان هما من ركعتي الطواف ؟ قال : نعم .

٥٤٣- شيخ المصنّف لم نقف على ترجمته.

١) رواه عبد الرزاق ٥/٥٧.

٢) رواه عبد الرزاق ٥/٥٨ عن ابن جريج بنحوه.

٣) رواه عبد الرزاق ٥/٥٩ عن ابن جريج.

٤) رواه عبد الرزاق ٥/٥٨ ، عن ابن جريج.

٥) رواه عبد الرزاق ٥/٥٩ ، عن ابن جريج.

ذكر
الانصراف من الطواف على وتر

٥٤٤ - حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عطاء ، أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر طاف في إمارة عمرو بن سعيد على مكة ، فخرج عمرو بن سعيد إلى الصلاة ، فقال عبد الرحمن : أَنظرني حتى انصرف على وتر ، فانصرفَ على ثلاثة أطواف ، ثم لم يعد ذلك السُبع [1].

قال ابن جُريج : وأخبرني سليمَان الأحول ، عن من طاف مع أبي الشعثاء ، فقطعت به الصلاة وقد بقي من طوافه شيء ، فلم يعد بعد لما بقي. قال : وحسبت أنه انصرف على خمسة أطواف. قال ابن جُريج : وأخبرني كثير بن كثير ، أنّه طاف مع سعيد بن جبير ، فقطعت العصر بهما ، وقد بقي لهما طوافان ، قال : فلم يعد سعيد لهما وانصرف على خمسة أطواف.

٥٤٥ - حدّثني أبو صالح محمد بن زُنبور ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه كان يحب أن ينصرف على وتر من طوافه.

٥٤٤- تقدم إسناده برقم (٢٨).

٥٤٥- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٤٩٨/٥ ، من طريق : العمري به بأطول منه ، وابن أبي شيبة ٤٦/٤ ، عن وكيع ، عن العمري به.

١) رواه عبد الرزاق ٥٠١/٥ ، عن ابن جريج به. وابن أبي شيبة ٧٤/٤ ، من طريق : ابن جريج به. وذكره الفاسي في العقد الثمين ٣٨٩/٦ ، ونسبه للفاكهي. وقال : عبد الرحمن هذا ، هو : ابن أبي بكر الصديق.

٥٤٦ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، قال : كان يستحب أن يخرج على وتر من الطواف.

٥٤٧ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن الحسن بن زيد ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يقول : طواف سُبوعين أحب إلي من سُبوع ، وأربع أسابيع أو ثلاث / أسابيع أحب إلي من سُبوعين. ٣٠٣/أ

٥٤٨ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، قال : ثنا عثمان بن الأسود ، قال : قال لي عبد الله بن صفوان ، وأنا وهو نطوف بالبيت ، وأقيمت الصلاة : انصرف بنا على وتر فإن ذلك يستحب.

٥٤٩ – حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال عطاء : ثلاثة أسْبُع أحب إلي من أربعة ، ثم أخبرني عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه سمعه يقول : إن الله – عزّ وجلّ – وتر يحب الوتر. قال : فعدّ أبو هريرة – رضي الله عنه – السموات وترًا ، في وترٍ

٥٤٦– إسناده صحيح.

٥٤٧– إسناده حسن.

الحسن بن زيد : ابن الحسن بن علي بن أبي طالب.

رواه ابن أبي شيبة ٤٦/٤ ، عن وكيع عن سفيان به. ومن طريق : يحيى بن يمَان ، عن حسن بن زيد به.

٥٤٨– إسناده صحيح.

٥٤٩– تقدّم إسناده برقم (٢٨).

كثير، قال: مَن استنثر فليستنثر وترًا، ومن استجمر فليستجمر وترًا[١].

قال ابن جُريج: وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، يقول: قالت عائشة – رضي الله عنها – سُبعيْن خير من سُبع[٢].

قال ابن جُريج: وسمعت عطاء يُسأل: ثلاثة أسْبُع أحب إليك أم أربعة؟ فيقول: ثلاثة، فإذا قيل له: فستة؟ قال: ان شئت استكثرت، أما ثلاثة فأحب إلي من أربعة[٣]. اني سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول: إنّ الله – عزّ وجلّ – يحب الوتر، فإذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا، وإذا استنثر أحدكم فليستنثر وترًا، وإذا مضمض فليتمضمض وترًا في قول من ذلك يقول[٤].

قال ابن جُريج: وكان مجاهدٌ يقول: قول الله – عزّ وجلّ –: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾[٥] فإن الله الوتر، والشفع كل زوج[٦].

قال ابن جُريج: وأخبرني أبو الزبير، أنّه سمع جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – يقول: قال النبي ﷺ: إذا استجمر أحدكم فليوتر[٧].

قال ابن جُريج: وقال عمرو بن دينار: اثنان أحب إلي من واحد[٨].

قال ابن جُريج: وأخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع، قال: كان ابن عمر – رضي الله عنهما – يطوف بالليل سبعة أسبُع، وبالنهار خمسة أسبُع[٩].

---

١) رواه عبد الرزاق ٤٩٩/٥، عن ابن جريج به.

٢) رواه عبد الرزاق ٤٩٩/٥، عن ابن جريج به.

٣) رواه عبد الرزاق ٤٩٩/٥، عن ابن جريج به.

٤) أنظر الفقرة الأولى من الأثر (٥٤٩).

٥) سورة الفجر: ٣.

٦) رواه ابن جرير في التفسير ١٧١/٣٠، من طريق: أبي يحيى القتات، عن مجاهد بنحوه.

٧) رواه مسلم ١٢٧/٣ – باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار – من طريق: عبد الرزاق به.

٨) رواه عبد الرزاق ٤٩٩/٥ عن ابن جريج به، ولفظه (اثنان أحبّ إليّ من ثلاثة) فتأمل.

٩) رواه عبد الرزاق ٤٩٨/٥ عن ابن جريج به.

قال ابن جُريج : وقال عطاء بعد أن طفت ستة أطواف ، فطفت طوافًا آخر ثم قال عطاء : ان طاف بعض سُبعه في الحِجْر فليطف بالبيت ما طاف بالحِجْر إنْ أحصاه[1] .

قال ابن جُريج : وقال أبو خلف : كنت في حرس ابن الزبير ، فطاف ثمانية أطواف حتى إذا بلغ في الناس عند وسط الحجر قيل له في ذلك فأتم لتسعة أطواف ، وقال : إنما الطواف وتر[2] .

ذكـــر
الانصراف من الطواف لحاجة تبدو

٥٥٠ — حدّثنا أبو العباس ، أحمد بن محمد ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن [قيس][3] — يعني ابن سعد — عن عطاء — يعني ابن أبي رباح — عن عبد الرحمن بن أبي بكر — رضي الله عنهما — أنه طاف ثلاثة أشواط ، ثم ذهب فقضى حاجته ، ثم رجع فبنى .

٥٥١ — وحدّثني محمد بن زُنبور ، قال : ثنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا اسماعيل بن درهم المكي ، قال : أرسلني مجاهد في حاجة وأنا أطوف معه ، فقلت : اني لم أتم طوافي ! قال ترجع فتتمه.

٥٥٠— إسناده صحيح.

٥٥١— اسماعيل بن درهم لم نقف على ترجمته.
رواه ابن أبي شيبة ٣٦/٤ ، عن عيسى بن يونس به.

١) رواه عبد الرزاق ٥٧/٥ ولفظه (فليطف بالبيت ما طاف بالحجر ان أخطأه) — كذا — قلت : وما عند الفاكهي هو الصحيح.

٢) رواه عبد الرزاق ٥٠١/٥ عن ابن جريج به.

٣) في الأصل (عيسى) وهو تصحيف ، وقد تقدم مثل هذا السند مرارًا ، وسيأتي كثيرًا ، وانظر الأثر (٥٥٣).

٥٥٢ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا أبو زيد - حماد بن دليل - عن ابن أبي ليلى ، قال : سألت عطاء عن الرجل يطوف فتجيء الجنازة ؟ قال : يقطعه ، فيصلي ، ثم يرجع .

٥٥٣ - حدّثنا أبو العباس - أحمد بن محمد - قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، وحبيب [عن][1] عطاء ، قال : إذا عرضت للرجل حاجة من غائط أو بول فليذهب ، فليقضي حاجته ، ثم ليتوضأ ، ثم ليجيء ، فليبن على ما كان بقي من طوافه .

/ ٣٠٣/ب

ذكـــر
من كان يصلي خلف كل سبع أربع ركعات ، وابتلال الكعبة من جوانبها في المطر

٥٥٤ - حدّثنا علي بن حرب الموصلي ، قال : ثنا هارون بن عمران - وهو من أقدم من سمعت منه - سمعت منه منذ سبعين سنة - عن سليمان بن أبي داود ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ومجاهد ، ان عبد الله بن عمرو ، حدّثهم يومًا وهو في الحِجْر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من طاف بالبيت أُسبوعًا

٥٥٢- إسناده ضعيف.
ابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن ، صدوق سيء الحفظ جدًا.
ذكره المحب في القرى ص: ٢٦٨ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٥٥٣- إسناده صحيح.
حبيب ، هو: ابن المعلّم. أبو سلمة ، هو: التبوذكي.

٥٥٤- إسناده ضعيف.
سليمان بن أبي داود ، ضعّفه أبو حاتم. وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير

[1] في الأصل (بن).

ثم صلى الركعتين أو أربع ركعات كان له كعدل عتق رقبة.

٥٥٥ - وحدّثنا محمد بن زُنبور، قال: أنا فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، قال: كان طاوس يصلي دبر كل سُبع أربعًا.

٥٥٦ - حدّثني أبو صالح محمد بن زُنبور بن أبي الأزهر، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، قال: كان عبد الرحمن بن سابط يصلي خلف كل سُبع أربعًا.

٥٥٧ - حدّثني أبو العباس الكديمي البصري - غير مرة ولا مرتين - قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن أبي معبد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إذا ابتلت الكعبة من جوانبها كان المطر عاما.

٥٥٨ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن ابن أبي مُليكة، نحوه إلا أنه قال: فإن السماء طبق.

١١/٤. والجرح والتعديل ١١٦/٤. وهارون بن عمران، هو: الموصلي. ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. الجرح ٩٣/٩. وعبد الكريم، هو: ابن مالك الجَزَري.
ذكره السيوطي في جمع الجوامع ٧٩٨/١، وعزاه للطبراني في الكبير.

٥٥٥- إسناده ضعيف.

٥٥٦- إسناده ضعيف.

٥٥٧- إسناده صحيح.
أبو معبد، هو: نافذ، مولى ابن عبّاس.

٥٥٨- إسناده صحيح.

ذكـــر

تغميض العينين في الطواف والطواف في القلانس

٥٥٩ - حدّثنا محمد بن [الحسين][١] بن إشكاب، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن عطاء في رجل [نذر][٢] ان يطوف مغمض العين. قال: لا. قلت: يُكفّر؟ قال: لا.

٥٦٠ - حدّثنا عبد الله بن هاشم، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا هشام بن عروة، قال: رأيت ابن الزبير يطوف وعليه قلنسوة لها زر.

قال أبو معاوية: يستظل بها.

٥٦١ - حدّثنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زيد بن جبير، قال: رأيت ابن الزبير - رضي الله عنهما - يطوف بالبيت، وعلى رأسه بُرْطُلَة.

٥٥٩- إسناده حسن.

٥٦٠- إسناده صحيح.

عبد الله بن هاشم، هو: ابن حيان العبدي النيسابوري. وأبو معاوية، هو: محمد بن خازم.

٥٦١- إسناده صحيح.

البُرْطُلة: المظلة الصيفية، أصلها نَبَطي. اللسان ١١/٥١.

١) في الأصل (الحسن) وهو خطأ.

٢) في الأصل (نظر).

ذكـــر
التوقيت في الصلاة والصلاة بالليل والنهار

٥٦٢ - حدّثنا محمد بن زُنبور، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنّه كان إذا قدم إلى مكة طاف بالنهار خمسة، وبالليل سبعة، وكان يحب أن ينصرف على وتر من طوافه.

٥٦٣ - حدّثنا أبو بِشْر - بكر بن خلف - قال: ثنا بشر بن عمر، قال: ثنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرتني أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرمة [إنّ][1] المِسْوَر بن مَخْرَمة كان إذا قدم مكة لم يخرج حتى يطوف لكل يوم غابه سبعا.

٥٦٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، انه قدم مكة فطاف فقرأ فيه بالسبع الطوال طاف سُبعًا، آخر ثم قرأ فيه بقية القرآن.

٥٦٢- إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ٤٩٨/٥، من طريق: عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

٥٦٣- إسناده حسن.

عبد الله بن جعفر، هو: ابن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرمة.

٥٦٤- إسناده صحيح.

منصور، هو: ابن المعتمر. وابراهيم، هو: النَخَعي. وعلقمة هو: ابن قيس.

رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤، من طريق: جرير، عن منصور به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص: ٣٥٣، وعزاه لسعيد بن منصور.

١) في الأصل (بن).

٥٦٥ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، قال: كان يعجبهم إذا دخلوا مكة أن لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن.

٥٦٦ – حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف، قال: ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه كان لا يصوم في السفر في شهر رمضان، ولا في غيره، كان إذا أقام بمكة لم يكد أن يفطر.

٥٦٧ – حدّثنا / محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت حُميدًا، يحدّث عن بكر، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: كنت معه بمكة، فكان يصلي بالليل ركعتين، ويطوف كلما صلى ركعتين طاف، فقال رجل: طلع السماك، فأوتر بركعة. ٣٠٤/أ

٥٦٨ – حدّثني محمد بن موسى بن أبي موسى، قال: ثنا أبو بكر بن زَنْجَويه، قال: ثنا عبد الرزاق، عن الثوري عن [ابن](1) طاوس، عن أبيه، أنه كان إذا قدم مكة لم يخرج منها حتى يختم القرآن، وكان يطوف لكل يوم من السنة سُبوعًا.

٥٦٥– إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٩/٤، من طريق: جرير، عن منصور به.

٥٦٦– شيخ المصنّف لم نقف عليه. وبقية رجاله لا بأس بهم.

٥٦٧– إسناده صحيح.
تقدم برقم (٤٨٤).
والسمّاك: نجم في السماء معروف.

٥٦٨– إسناده صحيح.
أبو بكر بن زنجوية، هو: محمد بن عبد الملك.

١) في الأصل (أبي) وهو خطأ.

ذكـــر
المريض والكبير يطاف به بالبيت على أيدي الرجال

٥٦٩ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا الثقفي ، عن حبيب ، قال : قيل لعطاء : المريض كيف له بالطواف ؟ قال : يُحمَل ، فإذا أتى على الحَجَر كبّر .

٥٧٠ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا هُشَيم ، عن حجاج ، عن عطاء ، والمغيرة ، عن ابراهيم ، قال : إذا لم يستطع المريض الطواف حُمل فطيف به .

٥٧١ – حدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحُميدي ، قال : حدّثني محمد بن سعدان ، عن أبيه ، قال : رأيت أنس بن مالك – رضي الله عنه – يطوف به بَنوه على أيديهم .

٥٦٩– إسناده صحيح.

الثقفي ، هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد. وحبيب ، هو: إبن المعلّم.

٥٧٠– إسناده ليّن.

حجاج ، هو: ابن أرطأة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس.

٥٧١– إسناده حسن.

محمد بن سَعْدان ، هو: ابن عبد الله بن جابر القرشي المدني. قال أبو حاتم : شيخ. الجرح والتعديل ٢٨٢/٧. وذكره ابن حِبّان في الثقات ٤١٠/٧. وسكت عنه البخاري ١٠٤/١. قلت : وقد أخذ عنه ثلاثة من الأئمة ، الحُمَيْدي ، وابراهيم بن المنذر ، ومعن بن عيسى. أما أبوه ، فهو تابعي ، ذكره ابن حِبّان في الثقات ٣٤٤/٤ ، والبخاري في الكبير ١٩٦/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٨٩/٤ ، وسكتا عنه.

رواه البخاري في التأريخ الكبير ١٠٤/١ ، من طريق : معن بن عيسى عن سعدان به وفيه زيادة (وقد شدّت أسنانه بذهب).

٥٧٢ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا هُشيم ، عن حجاج ، قال : سألت عطاء عن مريض حمله رجل فطاف به لأيهما الطواف ؟ قال : فقال : للمحمول .

ذكــر

ما يستحب من الذكر لله – تبارك وتعالى – في الطواف

٥٧٣ – حدّثنا أحمد بن حُميد الأنصاري ، عن محمد بن المبارك ، عن اسماعيل – يعني بن عياش – قال : حدّثني حميد بن أبي سويد ، قال : قال ابن هشام لعطاء في الطواف : الطواف ؟ – يعني في فضله – قال : أخبرني أبو هريرة – رضي الله عنه – انه سمع رسول الله ﷺ الحبيب – يقول : مَنْ طاف بالبيت سُبعًا لم يتكلم فيه إلا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، محيت عنه عشر سيئات ، وكتبت له عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، ومَنْ طاف وتكلم وهو على تلك الحال ، خاض الرحمة برجليه كخياض الماء برجليه .

٥٧٤ – حدّثني أبو العباس ، أحمد بن محمد ، قال : ثنا زيد أبو اليسر ،

٥٧٢– إسناده ليّن.

حجاج ، هو: ابن أرطأة.

٥٧٣– إسناده ضعيف.

تقدم برقم (١٥).

رواه ابن ماجه في الحج ٢/٩٨٦ – باب : فضل الطواف. وهو متمم للحديث رقم (١٥) .

٥٧٤– إسناده منقطع.

ذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣٠٥ ، ولكن عزاه لأبي ذر المروي ، عن ابن عمر.

قال : أخبرني ابن وهب ، قال : حدّثني الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أو غيره ، قال : إن إنسانًا طاف مع سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – أسْباعًا ، فلم يسمع منه شيئًا إلا ذكر الله كلمة واحدة : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار. قال : فقال له : لزمتُك لأسمع منك شيئًا انتفع به ، فلم اسمع منك إلا كلمة واحدة؟ فقال له : وهل أبقيتُ شيئًا من خيري الدنيا والآخرة.

٥٧٥ – حدّثني أبو العبّاس ، قال : حدّثني [عباس][1] البصري النَرْسي ، قال : ثنا عبد الله بن يزيد ، عن أبي يزيد بن العجلان ، قال : جاءت الملائكة إلى آدم – عليه السلام – وهو يطوف بالبيت ، فقالوا له : يا آدم إنا كنا نطوف بهذا البيت قبلك بألفي عام ، فقال لهم آدم – عليه السلام – : فماذا كنتم تقولون؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر. فقال لهم آدم : زيدوا ولا حول ولا قوة إلّا بالله. ثم جاؤوا إلى ابراهيم – عليه السلام – وهو يبني البيت / فقالوا : يا ابراهيم إنّا لقينا أباك آدم – عليه السلام – فقلنا له : انا كنا نطوف بهذا البيت قبلك بألفي سنة ، فقال لنا آدم – عليه السلام – : ماذا كنتم تقولون؟ قلنا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر. فقال لنا آدم – عليه السلام – : زيدوا ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال فقال ابراهيم – عليه السلام – : قولوا : لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم ، فانتهى الذكر في الطواف إلى قول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.

٣٠٤/ب

---

٥٧٥ – عبد الله بن يزيد ، وأبو يزيد بن العجلان ، لم أقف لهما على ترجمة.
روى نحوه الأزرقي ١٣/٢ عن ابن عبّاس.

١) في الأصل (عياش) وهو تصحيف ، فهو: عبّاس بن الوليد بن نصر النَرْسي. ونَرْس نهر معروف.

ذكــر
الرجل يقرأ السجدة وهو يطوف بالبيت

٥٧٦ - حدّثني أحمد بن الحارث الأشعري الكوفي - وحفظته منه بمكة - قال : ثنا حفص بن غياث ، عن حجاج ، عن عطاء ، في الرجل يقرأ السجدة ، وهو يطوف بالبيت قال : يومىء إيماءً ، هذا أو نحوه.

٥٧٧ - حدّثني أحمد بن محمد أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، قال : قلت لعبد الله بن أبي مُليكة : قرأت السجدة وأنا في الطواف بالبيت ، فكيف ترى؟ قال : آمرك أن تسجد ! قلت : إذًا يركبني الناس وهم يطوفون ، فيقولون مجنون ، أفأستطيع وهم يطوفون ؟ قال : والله لئن قلت ذلك لقد قرأ ابن الزبير السجدة ، فلم يسجد ، فقام الحارث بن أبي ربيعة ، فقرأ السجدة ، ثم جاء فجلس وقال : يا أمير المؤمنين ، ما منعك أن تسجد قُبَيلُ ، حيث قرأتَ السجدة ؟ فقال : أسجد لأي شيء ، لو كنت في صلاة لسجدت ، فإذا لم أكن في صلاة فإني لا أسجد. قال : وسألت عطاء عن ذلك ، فقال : أستقبل القبلة وأومئ برأسك.

٥٧٦- إسناده ضعيف.

حجاج ، هو: ابن أرطأة.

ذكره المحب الطبري في القرى ص : ٣١٢ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٥٧٧- إسناده صحيح.

أبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة. واسماعيل ، هو: ابن عُلَيَّة.

رواه ابن أبي شيبة ١٦٦/١ أ ، عن اسماعيل به.

ذكـــر
الطواف في الخفاف والنعال وتفسير ذلك

٥٧٨ - حدّثنا أبو العباس - أحمد بن محمد - قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمّاني، قال: ثنا شَريك، عن عاصم بن [عبيد الله] (١)، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت، وعليه خُفّان وهو يحدو، فقال عمر - رضي الله عنه -: ما أدري لأيّهما أعجب؟ طوافك في خفيك، أو حداؤك حول البيت؟ فقال عبد الرحمن - رضي الله عنه -: قد فعلت هذا على عهد رسول الله ﷺ فلم يُعِبْهُ عليَّ.

٥٧٩ - حدّثنا أبو بِشْر - بكر بن خلف - قال: ثنا عمر بن علي المقدّمي، قال: ثنا عمر مولى المنظور، قال: سمعت عاصم بن [عبيد الله] (١)، يحدّث عن [عبد الله] (٢) بن عامر بن ربيعة عن أبيه، قال: كنت أطوف مع النبي ﷺ فانقطع شِسعه، فأخذت شسعي فناولته، فقال: بهذه أثرة ولا أحب الأثرة.

---

٥٧٨ - إسناده ضعيف.

ذكره الهيثمي في مجمع الزائد ٢٤٤/٣ وعزاه لأبي يعلى.

٥٧٩ - إسناده ضعيف.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤٤/٣، وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط، وأبي يعلى، وقال: وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف. وذكره المحب الطبري ص: ٢٧٧، وعزاه لأبي داود الطيالسي، ولم أجده في مسنده.

والشِسْع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين أصبعي الرِجْل. قاله المحب.

١) في الأصل (عبد الله) والصواب ما أثبت، وهو: عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي. ضعيف، كما في التقريب ٣٨٤/١.

٢) في الأصل (عبيد الله) وهو تصحيف.

٥٨٠ - وحدّثني عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الله بن شَريك ، قال : رأيت ابن الزبير - رضي الله عنهما - يطوف في نَعليه ، ورأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - يتعلقهما .

٥٨١ - وحدّثني أبو العباس قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن جابر[1] ، قال : رأيت طاوسًا ، وعطاءً ، ومجاهدًا ، يطوفون في نِعالهم .

ذكــــر
المقيد يطوف بالبيت

٥٨٢ - حدّثنا عبد السلام ، قال : ثنا عبد الله بن نُمَير ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : رأيت سعيد بن جبير / وطلق بن حبيب ، وأصحابًا لهم يطوفون في قيودهم . ٣٠٥/أ

٥٨٠- إسناده حسن .
عبد الله بن شَريك ، هو العامري .
ذكره المحب الطبري في القرى ص : ٢٧٧ ، ونسبه لسعيد بن منصور ، وأبي ذر .

٥٨١- إسناده ضعيف .
رواه ابن أبي شيبة ١٧٥/١ أ ، عن وكيع به .

٥٨٢- إسناده حسن .
رواه ابن سعد في الطبقات ٢٦٤/٦ ، من طريق : يزيد بن هارون ، عن عبد الملك به .
قلت : وسبب طواف سعيد وأصحابه مقيّدين لأنهم قبض عليهم في مكة ، فودعوا البيت ، ثم سيقوا إلى العراق حيث قتلهم الحجاج .

١) في الأصل (جابر - رضي الله عنه -) ظنّه الناسخ أنه جابر بن عبد الله الصحابي ، وليس كذلك بل هو: جابر بن يزيد الجعفي. وهو: ضعيف رافضي ، كما في التقريب ١٢٣/١ .

٥٨٣ – وحدّثني عصمة بن الفضل النيسابوري ، قال : حدّثنا الحَرَمي بن عُمارة ، قال : ثنا عبد الله بن مروان – شريك هشام الدستوائي – قال : رأيت سعيد بن جبير يطوف بالبيت مقيّدًا .

٥٨٤ – وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا عبد الله بن مروان ، نحوه إلا أنه قال : رأيت سعيدًا عاشر عشرة مقيدين ، قال : رأيتهم دخلوا الكعبة مقيدين .

ذكر
الشرب في الطواف

٥٨٥ – حدّثنا علي بن حرب الموصلي – بمكة – قال : ثنا يحيىٰ بن يمَان ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خالد بن سعد ، عن أبي مسعود الأنصاري

٥٨٣– إسناده حسن .

٥٨٤– إسناده صحيح .
أبو سلمة ، هو : التبوذكي .
رواه ابن سعد في الطبقات ٢٦٤/٦ ، عن موسى بن اسماعيل التبوذكي به .

٥٨٥– إسناده ضعيف .
يحيى بن يمَان ، هو : العجلي الكوفي ، صدوق يخطئ كثيرًا ، وقد تغيّر . كذا في التقريب ٣٦١/٢ .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٧/١ ب ، عن يحيى بن يمَان به . والنسائي ٣٢٥/٨ في الأشربة – باب : الأخبار التي اعتلّ لها من أباح شراب المسكر – من طريق : يحيى بن يمَان . ثم قال عقبه : هذا خبر ضعيف ، لأن يحيى بن يمَان انفرد به دون أصحاب سفيان ، ويحيى ابن يمَان لا يُحْتَجّ بحديثه لسوء حفظه ، وكثرة خطئه .
ورواه العقيلي ٤٣٤/٤ ، والدارقطني في السنن ٢٦٣/٤ ، وابن عدي ٢٦٩١/٧ ، كلّهم من طريق : يحيى بن يمَان به .

- رضي الله عنه - قال : عطش النبي ﷺ وهو يطوف بالبيت ، فأُتِيَ بنبيذ من نبيذ السقاية ، فلما شمّه قطب ، فقال رجل : أحرام هو يا رسول الله [فقال] [١] ﷺ : لا ، عليّ بذَنوب من ماء زمزم فصبّه عليه ، ثم شرب وهو ﷺ يطوف بالبيت .

٥٨٦ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا عمر بن علي ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن المطّلب بن أبي وَداعة - رضي الله عنه - قال : إنّ رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت في يوم قائظ ، فظمئ ، فاستسقى ، فأُتِيَ بشراب ، فصبّ عليه ماء ثم شرب .

٥٨٧ - وحدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : أنا عبد الله بن الوليد ، عن الثوري ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : لا بأس أنْ يشرب وهو يطوف .

٥٨٨ - وحدّثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا أبو الأحوص [- سلاّم] [٢] بن سليم - عن ليث ، عن عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، أنهم كانوا لا يرون بأسًا بشراب الرجل وهو يطوف بالبيت .

٥٨٦- إسناده متروك.

محمد بن السائب ، هو : الكلبي ، متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض . وأبو صالح ، هو : باذام ، ضعيف مدلس ، كذا في التقريب .

رواه الدارقطني في السنن ٢٦١/٤ ، من طريق : عمر بن شبّة ، عن علي المقدّمي به .

٥٨٧- إسناده حسن .

تقدّم برقم (٦٦) .

رواه عبد الرزاق ٤٩٧/٥ ، عن ابن جريج به .

٥٨٨- إسناده ضعيف .

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٧٨/١ أ .

١) سقطت من الأصل . وأثبتناها من المراجع .

٢) في الأصل (سالم) وهو خطأ .

ذكـــر
الاستراحة في الطواف

٥٨٩ - حدّثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، قال : أنا أبو معاوية ، عن جميل بن زيد ، قال : رأيت ابن عمر - رضي الله عنهما - طاف بالبيت ثلاثة أطواف أو أربعة ، ثم جلس يستريح وغلام له يروح عليه ، قال : ثم قام فبنى على ما مضى من طوافه .

٥٩٠ - حدّثنا ميمون بن الحكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : يستريح الإنسان فيجلس في الطواف ؟ قال : نعم[١] .

قال ابن جُريج ، وقال ابن كثير : وكان عطاء لا يرى به بأسًا أن يجلس في الطواف[٢] .

٥٩١ - حدّثني أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا وكيع ، عن شَريك ، عن أبي العالية الواسطي ، قال : رأيت الحسن يستريح بينهما ، فذكرته لمجاهد ، فكرهه .

٥٨٩- إسناده ضعيف.

تقدم برقم (١٢٩).

رواه عبد الرزاق ٥/٥٦ ، من طريق : الثوري ، عن جميل بن زيد ، به .

وابن أبي شيبة ١/١٩٣ أ ، من طريق : أبي معاوية ، به .

٥٩٠- إسناده تقدم برقم (٢٨).

٥٩١- إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١/١٩٣ أ .

١) رواه ابن أبي شيبة ١/١٩٣ ب ، من طريق : محمد بن ميسرة ، عن ابن جريج به .

٢) رواه عبد الرزاق ٥/٥٥ عن ابن جريج به .

ذكـــر
أين تصلّىٰ ركعتا الطواف من المسجد

٥٩٢ — حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا موسى بن اسماعيل ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن بن مسلم ، قال : إنّ رسول الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت تطوعًا صلى بحيال الحَجَر الأسود ، عن يسار زمزم.

٥٩٣ — وحدّثني اسماعيل بن محمد الأحمسي الكوفي ، قال : ثنا طلحة بن عيسى الثوري ، قال : دخلت على عبد الله بن حسن[1] ، فقلت : إني صرورة لم أحج ؟ فقال : يا حبيب إذا كان / يوم التروبة فاغتسل ، والبس ثوبيك ، ٣٠٥/ب واصنع كما صنعت إذ احرمت بعمرة ، وأتِ المسجد الحرام ، فصلٍّ فيه ركعتين بحيال الحجر الأسود ، ثم اخرج فلبٍّ بالحج.

ذكـــر
الرجل يطوف عن الحي والميت ومن فعله

٥٩٤ — حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا يزيد مولى

٥٩٢— إسناده مرسل.

الحسن بن مسلم ، هو: ابن يناف المكي ، تابعي ثقة.

٥٩٣— في إسناده : طلحة بن عيسى الثوري ، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٨٤/٤ . وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . والصرورة : هو الذي لم يحج قط . أنظر النهاية ٢٢/٣ .

٥٩٤— فيه : يزيد مولى عطاء ، سكت عنه البخاري في الكبير ٣٦١/٨ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٩/٩ .

رواه الشافعي في الأم ١٢٨/٢ ، عن ابن عيينة به بنحوه.

١) في الأصل (حسين) وهو خطأ.

عطاء ، قال : كان عطاء يأمرني أن أطوف عنه وهو جالس في المسجد.

٥٩٥ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن يعقوب [بن][1] عطاء ، عن أبيه ، قال : إنه اشترى غلامًا يطوف عنه وهو جالس في المسجد الحرام.

٥٩٦ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن أبيه ، عن عطاء ، أنه كان يقول لبعض بنيه أو بعض مواليه : اذهب فطف عني سُبعًا.

٥٩٧ – حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : ثنا اسرائيل ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن عطاء قال : إذا لم يستطع الرجل أن يطوف وطابت نفس غلامه أو أجبره ان يطوف عنه ، فقد أجزاه.

٥٩٨ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا حماد بن قيراط ، قال رأيت

٥٩٥– إسناده ضعيف.

٥٩٦– إسناده حسن.

٥٩٧– إسناده ليّن.

ابراهيم بن مهاجر ، ضعّفه ابن معين. وقال يحيى القطّان : لم يكن بالقوي. وقال الثوري وأحمد : لا بأس به. وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به. أنظر الجرح والتعديل ١٣٣/٢ .

٥٩٨– إسناده حسن.

حمّاد بن قيراط : قال أبو زُرعة : كان صدوقًا. وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به. الجرح والتعديل ١٤٥/٣ .

وذكره ابن حبّان في الثقات ٢٠٦/٨ وقال : يخطئ.

١) في الأصل (عن) وهو خطأ. ويعقوب بن عطاء ، هو: ابن أبي رباح ، ضعيف ، كما في التقريب ٣٧٦/٢.

ابراهيم بن طهمان ، يطوف سبعًا ، فيقول : هذا عن أبي ، ويطوف سبعًا ، فيقول : هذا عن أمي .

٥٩٩ – وحدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حوشب بن عقيل ، عن عطاء ، قال : لا يطوف أحد عن أحد إلا أن يحج عنه فيطوف للحج .

وقول عطاء الأول أحبّ إلى المكيين.

ذكـــر
التحفّظ في الطواف والتشديد في الطواف على غير وضوء

٦٠٠ – حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، أنه كان يقول : إذا اختلفت أنت والرجل في الطواف [فإني احتمل لك حد نية][1] .

٦٠١ – حدّثنا أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي الهيثم ، عن ابراهيم ، قال : كنا نطوف وعلينا خواتيمنا نتحفظ بها الأسباع.

٥٩٩– إسناده صحيح.

٦٠٠– شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته ، وبقية رجال الاسناد موثقون.

٦٠١– إسناده حسن.
أبو الهيثم ، هو: المرادي الكوفي ، مختلف في اسمه. وابراهيم : هو: النخعي.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٤/١ أ ، عن وكيع به.

١) كذا في الأصل ، ولم يتبين لي معناها.

٦٠٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن الزبير بن عدي ، قال : سألت ابراهيم النخعي عن رجلين طافا بالبيت ، فقال أحدهما لصاحبه : كم تحفظ ؟ قال : ستة أو سبعة ؟ قال : فصدقه .

٦٠٣ – حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : شككت في الطواف اثنان أو ثلاثة ؟ قال : أوفِ على أحرز ذلك . قلت : فطفت أنا ورجل واختلفنا ؟ قال : ذينه[1] . قلت : أَفَعلىٰ احرز ذلك أم على اقل الذي في أيدينا ؟ قال : بل على احرز ذلك في انفسكما . (قلت : فطفت للذي كان معي كله سبع)[2] قال : فاستقبل سُبعًا جديدًا . قلت : طفت سَبعًا ثم جاءني الثبت أني طفت ثمانية أطواف ؟ قال : فطف سُبعًا آخر واجعله ستة أطواف ، قال : فطفت سَبعًا ، وصليت ، ثم جاءني الثبت اني طفت ستة ؟ قال : فطف سُبعًا آخر واجعله ثمانية أطواف .

قال ابن جُريج في حديثه هذا : وقال آخرون : بل يطوف واحدًا ، ثم يصلي على سُبعه ذلك .

٦٠٢– إسناده صحيح.

عَنْبسة ، هو: ابن سعيد بن الضُرَّيْس ، قاضي الريّ.

٦٠٣– تقدم إسناده برقم (٢٨).

١) كذا في الأصل ، وعند عبد الرزاق (وذَيْنه ريْنه). ومعنى الذَيْن : العَيب كما في لسان العرب ١٧٥/١٣.

٢) كذا في الأصل ، والعبارة غامضة ، وجاءت عند عبد الرزاق أكثر غموضًا وهي (قلت : فطفت ، وقلت : الذي معي كلّه). وهذا الأثر رواه عبد الرزاق ٥/٥٠٠–٥٠١ ، ومعنى قوله : (أحرز ذلك في أنفسكما) أي : المتيقن المحفوظ عن الشك ، مأخوذ : من الحِرْز ، وهو المنع ، أي : مصون وممنوع من الشك ، وهو اليقين. والطائف في مثل هذه الحالة عنده يقينان : يقين في نفسه ، ويقين في يده ، حيث كانوا يحملون في أيديهم ما يحسبون به الطواف ، وفي كلا الحالتين اليقين هو الأقل ، والمعوّل عليه اليقينُ المستقرُ في النفس ، لا على ما في اليد ، والله أعلم.

٦٠٤ — حدّثنا ابن أبي بِشْر ، قال : ثنا ابراهيم بن عمرو بن أبي صالح ، عن داود بن عبد الرحمن ، قال : طفت مع ابن جُرَيج / فقال : سبعة ، وقلت أنا : ستة ، فخرج وهو يقول : أتراني ادع نفسي لشكك. ٣٠٦/أ

٦٠٥ — حدّثنا عمار بن عمرو الجنبي[1] ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، قال : كان أصحابنا عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، يشدّدون في الطواف بالبيت على غير وضوء.

ذكــر
من يقطع عليه الطواف بصلاة مكتوبة أو غيرها

٦٠٦ — حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : إن قطعت بك الصلاة طوافك فأتم ما بقي على ما مضى ولا تركع ان قطعت بك الصلاة لطوافك حتى تتمه.

٦٠٤– شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته ، ولعلّه : أبو بشر ، بكر بن خلف. وابراهيم بن عمرو ، ذكره ابن أبي حاتم ١٢١/٢ وسكت عنه. وداود بن عبد الرحمن ، هو : ابن سليمان العطار المكي.

٦٠٥– إسناده ضعيف.
روى نحوه ابن أبي شيبة ١٨٣/١ ب ، من طريق : أبي الأحوص عن ليث به.

٦٠٦– إسناده صحيح.
تقدم برقم (١٢١).
رواه عبد الرزاق ٥٤/٥.

١) في الأصل (الحنتي) وهو تصحيف. راجع الأثر (٣٤).

٦٠٧ - حدّثنا يحيىٰ بن الربيع ، قال : ثنا جَدّي ، قال : ثنا الربيع بن صبيح ، عن قيس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : من طاف شيئًا من طوافه تطوعًا ، ثم بدا له ان يقطعه فليقطعه.

٦٠٨ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، قالا : لا يقطع الطواف إلا المكتوبة.

٦٠٩ - حدّثني أحمد بن جعفر المعقري ، قال : ثنا النضر بن محمد ، قال : ثنا همّام ، قال : سئل عطاء عن رجل قطع عليه طوافه وقد بلغ الحِجْر ، أيقضي من حيث قُطع عليه أو يستقيم من الركن؟ قال : ان شاء قضاه من حيث قطع عليه ، وان استفتح من الركن فهذا أحب إليّ.

٦١٠ - حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : قطعت الصلاة في سُبعي أُتِمُّ ما بقي؟ قال : نعم ، فقال له إنسان : فانقلبت؟ قال : أوف على ما مضى ، قلت : فقطعت الصلاة بي ، فصليت عند المقام ، أو نحو دار ابن الزبير ، أو

٦٠٧- شيخ المصنّف ، وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتها.
وقيس ، هو: ابن سعد المكي.
رواه ابن أبي شيبة ٣٤/٤ ، عن وكيع ، عن الربيع بن صبيح به. وذكره المحب الطبري في القرى ص : ٢٦٩ ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، بنحوه ، ونسبه لسعيد بن منصور.

٦٠٨- إسناده حسن.

٦٠٩- إسناده حسن.
النضر بن محمد ، هو: الجُرَشي اليمامي. وهمّام ، هو: ابن يحيى.

٦١٠- تقدّم إسناده برقم (٢٨).
رواه عبد الرزاق ٥٣/٥-٥٤ عن ابن جريج به.

من ناحيتكم ؟ قال : دع الطواف ولا [تعتد] (١) به . قلت : أرأيتَ إنْ صليت من ناحيتكم ، أفلا أمضي إذا انصرفت كما أنا على وجهي إلى الركن ولا أعده شيئًا ؟ قال : بلى ، ان شئت حتى إذا كان بعد ذلك ، قلت : الطواف الذي تقطعه [بي] (٢) الصلاة وأنا فيه ؟ قال : أحب إليّ ألا تعتدّ به قلت : تعددت به أيجزء أعني ؟ قال : نعم – إن شاء الله – قد طفت . قال : وعمرو بن دينار يقوله .

قال ابن جُريج : قلت لعطاء : كيف تصنع أنت؟ قال : إذا رأيته قد خرج ، وأنا عند الركن لم أطف ، قلت : فخرج وقد خلّفْتَ الركن ؟ قال : إن ظننت أني مكمل ذلك الطواف ذهبت فطفت ، وإلا قصرت . قلت : فقطعت [بي] (٣) الصلاة سُبعي ، فسلمت ، وانصرفت ، فأردت أن أركع قبل أن أتم سُبعي ؟ قال : لا ، أوف سُبعك إلا أن تُمنَع الطواف ، فتصلي ان شئت حين تتركه . قلت له : كم أجلس بعد تسليم الإمام إذا قُطع بي ؟ قال : لا شيء ، ولا تجلس تحدّث ، قلت له : أفأقطع طوافي إلى جنازة أصلي عليها ثم أرجع ؟ قال : لا ، قال : وعمرو بن دينار يقوله .

قال ابن جُريج : وحدّثت عن ابن المسيب ، انه قال : إن قطعت بك الصلاة سُبعك فأتمه من حيث قطعته .

---

١) في الأصل (تعتدر) والتصويب من عبد الرزاق .

٢) في الأصل (من) والتصويب من المصدر السابق .

٣) في الأصل (في) والتصويب من المصدر السابق .

٤) رواه عبد الرزاق ٥/٥٥ عن ابن جريج به .

ذكــر
الطواف في الثياب الموردة وكراهية أن تمس الكعبة على غير وضوء

٣٠٦/ب ٦١١ - / حدّثنا أبو بِشْر - بكر بن خلف - ، قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن أبي معشر ، عن سعيد بن جبير ، أنه قال : رأيت بعض أزواج النبي ﷺ يطفن بالبيت ، وعليهن ثياب حُمر ليس بِمِشَقٍ .

٦١٢ - حدّثني عبد الوهاب بن فليح المكي ، قال : ثنا المعافىٰ بن عمران ، عن أبي الشعثاء ، قال : رأيت بن عمر - رضي الله عنهما - يطوف بالبيت في مورّدين .

وقال ابن أبي عمر وغيره من أهل مكة : كانت الثياب الموّردة لباس أهل مكة فيما مضى من الزمان ، وإنما كان الرجل يأخذ ثوبيه إزاره ورداءه فيصبغهما ببعض الأصباغ ، ثم يروح فيهما ويغدو ، ولربما رأيت حلقة سعيد بن سالم القدّاح وانها لمثل التفاحة من الثياب الملونة .

ويقال : إنّ هشام بن سليمان المخزومي[1] ، أو غيره من القرشيين ، كان يمشق ثوبه ، ثم يروح فيها إلى المسجد ، وان هذا اللباس لم يكن يزرى

٦١١- إسناده صحيح .

سعيد ، هو: ابن أبي عَروبة . وأبو معشر ، هو: زياد بن كليب الكوفي .

والثوب المُمَشّق ، والمُشَق ، هو: الثوب المصبوغ بالمِشْق ، وهو المغرة ، أو الطين الأحمر . أنظر النهاية ٣٣٤/٤ .

٦١٢- إسناده حسن .

عبد الوهاب بن فليح المقري ، قال أبو حاتم ، مكي صدوق . الجرح والتعديل ٧٣/٦ .

١) أنظر ترجمته في العقد الثمين ٣٧٣/٧ .

بالناس ، ولا ببعضهم عن حال المروءة عندهم ، ولا ينكرونه ، وان ذلك كان سبيلهم يريدون به الرفق في المعاش ، وقد مضى رجل من بني جُمح على مكة وهو يلبس هذه الثياب.

٦١٣ - حدّثني عبد الله بن أحمد بن زكريا ، قال : سمعت غير واحد من المكّيين يقول : إنّ محمد بن ابراهيم إذ كان أمير مكة أراد أن يستقضي على مكة قاضيًا ، فأراد أنْ يبعث إلى المدينة يؤتىٰ برجل يستقضيه ، فبلغ ذلك عمر بن قيس - سندل - فأتاه ، فقال : بلغني أنك تريد أن تبعث إلى المدينة فتستقضي علينا منها انسانًا ، فكيف تفعل هذا وعندنا من يصلح للقضاء ؟ قال : ومن هذا ؟ قال : كل من بها من قريش يصلح ، فإن شئت فاجلس في المسجد ، فأول فتىً يطلع عليك فاستقضه ، فهو يصلح. فقال له : تعال العشية ، حتى تجلس معي ، فلما كان بالعشى جلس محمد بن ابراهيم في المسجد مما يلي دار الندوة ، وجلس معه [عمر][1] بن قيس ، فطلع من باب بني جُمح عمرو بن حسن الجُمحي[2] ، وهو شاب عليه ثوبان ممصران ، وله جُمّة قد رطّلها[3] ، وعليه نعلان لكل واحد منها رأس ، فقال له هذا ؟ قال : نعم هذا يصلح ، قال : فأَستقضيه في دينك وفي رقبتك إثمه ؟ قال : نعم ، فأرسل إليه ، فقال : قد رأيت أن أولّيك القضاء ، فتولّه. قال : قد قبلت ، ثم ذهب إلى أبويه وهما حيّان ، فقال لها : إنّ الأمير قد ولّاني القضاء ، وليس يستقيم أمري إلّا بخصلة

٦١٣- محمد بن ابراهيم ، هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس. ولي مكة سنة ١٤٩. أنظر ترجمته في العقد الثمين ٤٠١/١. وقال في شفاء الغرام ٢٨٠/٢ : دامت ولايته في غالب الظن الى سنة ١٥٨.

١) في الأصل (محمد) وهو خطأ.

٢) أنظر ترجمته في العقد الثمين ٣٦٩/٦-٣٧١ ، وانظر ما بعد الأثر (١٩٥٠) عند الفاكهي.

٣) الجمّة : مجتمع شعر الرأس. ورطّلها : أي ليّنها بالدهن ، وأرخاها ومشطها ، وأرسلها. ووردت هذه الكلمة في العقد الثمين : رجّلها ، وهي بمعنى واحد.

ان اجبتماني إليها وليت ، وإلّا تركت الولاية ، قالا : وما هي ؟ قال : لا تسألاني عن شيء من أمري ، ولا تذكرون[١] لي إنسانًا يخاصم عندي ، ولا تشفعان عندي في شيء ، فإن ضمنتما لي هذا دخلت. قال : فأوثقاه أن لا يكلماه في شيء ، فولّي وجلس ، فكان أهل مكة يقولون : لم نر قاضيًا مثله[٢] .

وكان محمد بن ابراهيم من أفاضل بني هاشم ممن ولي مكة ، كان وليها لأبي جعفر المنصور ثم المهدي أمير المؤمنين.

٦١٤ – فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، عن بعض أشياخه ، قال : كتب أمير المؤمنين المهدي إلى محمد بن ابراهيم ، يقول له : بلغني أن سفيان فيما قبلك ، فإذا جاءك كتابي فارفعه إليّ ، فلما ورد عليه الكتاب أخفاه أيامًا ، وكان سفيان يخرج في الليل / فيطوف فتحيّنه محمد بن ابراهيم في ذلك الوقت من الليل ، ٣٠٧/أ وكان لمحمد بن ابراهيم وقت من الليل يطوف ويصلي خلف المقام ، فلصق بسفيان فقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾[٣] فعرف سفيان ما أراد ، فخرج من ليلته ، فلما كان بعد ذلك أظهر الكتاب في الناس ، وأمر بطلبه فلم يوجد.

٦١٥ – وسمعت عبد الرحمن الحافي ، يقول : رأيت محمد بن ابراهيم يصلي في أيام الموسم بلا جند ولا أعوان.

٦١٤– ذكره الفاسي في العقد الثمين ٤٠٢/١–٤٠٣ ، نقلاً عن الفاكهي.

٦١٥– شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته. ووقع في نسبته في العقد الثمين ٤٠٣/١ (الحاني) بالنون. ونقل هذا الخبر الفاسي في العقد الثمين ، ونسبه للفاكهي.

١) كذا في الأصل ، ووضع الناسخ فوقها كلمة (كذا). وقد جوز بعضهم خطاب الاثنين بصيغة الجمع.

٢) ذكرها بطولها الفاسي في العقد الثمين ٣٧٠/٦ عن الفاكهي.

٣) سورة القصص : ٢٠.

٦١٦ - وحدّثني أبو عبيدة محمد بن محمد بن خالد المخزومي ، قال : ثنا حفص بن عمر بن رفيع ، قال : خرجت ، وابن جُريج متكئ عليّ حتى إذا كنا برأس المروة إذا بفتيان من فتيان مكة ، والناس يومئذ يرطلون شعورهم ويلبسون الثياب الممشقة والمُثلثة[1] ، قال : فقال : صل بي إليهم ، قال : فوقف عليهم فسلّم عليهم ، ثم قال لهم : الله الله يا فتيان أن تذهبوا بهيئاتكم هذه أو صوركم إلى ما يسخط الله -عزّ وجلّ- ، فإن كنتم لا بد فاعلين فاطلبوا إلى النكاح سبيلا ، وإياكم وذوات الأزواج فإنه الزنا المحض ، وليس تجيب امرأة إلى أن تفجر وتترك النكاح ، بل النكاح أحب إليها إذا أعلمت.

٦١٧ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان عن ليث ، عن عطاء قال : لا تمس الكعبة إلا على وضوء.

ذكر
كراهية أن يقال للطواف شوط أو دور

٦١٨ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، أنه كان يكره أن يقول شوطًا أو شوطين ويقول : إنما سماه الله الطواف ، فقل : طوف وطوفين.

٦١٦- شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته.

٦١٧- **إسناده ضعيف.**
ليث ، هو: ابن أبي سليم.

٦١٨- شيخ المصنّف لم أقف على ترجمته ، وبقية رجاله موثقون.
رواه الشافعي في الأم ١٧٦/٢ ، من طريق : ابن جريج عن مجاهد به.

١) كذا في الأصل.

٦١٩ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : لا تقل : دور ولا شوط ، ولكن قل : طوف.

٦٢٠ – حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : أنا ابن جُريج ، قال : كان عطاء يكره أن يقول : دور ، وقل : طوف.

ذكـــر
الاقلف يطوف بالكعبة

٦٢١ – حدّثنا أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد : قال : ثنا أحمد بن يونس ، قال : حدّثتنا جدتي أم الأسود ، عن مُنْيَة بنت عبيد بن أبي برزة ، عن جدها أبي برزة ، عن النبي ﷺ في الأقلف يحجّ البيت؟ قال : حتى يختن.

٦٢٢ – وحدّثنا حسين بن حسن ، وأبو بِشر – بكر بن خلف – قالا : ثنا

٦١٩– إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم.

٦٢٠– تقدّم إسناده برقم (٢٨).

رواه عبد الرزاق ٥/٥٥ عن ابن جريج ، عن عطاء به.

٦٢١– إسناده ليس بالقوي.

أحمد بن يونس ، هو: ابن عبد الله بن قيس الكوفي. ومنية بنت عبيد قال ابن حجر: لا يعرف حالها. التقريب ٦١٤/٢.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٧/٣ ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال: وفيه منية بنت عبيد . ، لم يروِ عنها غير أم الأسود.

٦٢٢– إسناده صحيح ، لكنه مرسل.

أصل الحديث في الصحيحين ، وغيرهما ، عن أبي هريرة مرفوعًا لكن ليس فيه الزيادة=

يزيد بن زُرَيع ، قال : ثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ، قال : اختتن ابراهيم – عليه السلام – وهو ابن ثمانين سنة ، فأوحىٰ الله – عزّ وجلّ – إليه : يا ابراهيم ، إنك قد أكملت إيمانك . وقال أبو بشر : الإسلام ، قالا : جميعًا إلا بضعة ، قال أبو بِشْر : منك ، وقال حسين : من جسدك ، فألقها ، فختن نفسه بالفأس ، وزاد أبو بِشْر : وصرف بصره عن عورته أن ينظر إليها . قالا : جميعًا : قال عكرمة : فلم يطف بعد على ملة ابراهيم بالبيت إلا مختتن .

ذكر
الطواف بالصبيان إذا وُلدوا ، وإذا اختتنوا ، وإذا ختموا

٦٢٣ – / حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : أنا عبد الله بن الوليد . ٣٠٧/ب

٦٢٤ – وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، جميعًا ، عن سفيان الثوري ، عن أبي اسحاق ، قال : طاف أبو بكر بعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم في خرقة .

= الأخيرة . أنظر صحيح البخاري ٣٨٨/٦ ، وصحيح مسلم ١٣٢/١٥ ، ومسند أحمد ٤١٨/٢ ، وغيرها .

٦٢٣– إسناده منقطع .

٦٢٤– إسناده منقطع .
رواه عبد الرزاق ٧٠/٥ ، من طريق : الثوري به . لكن وقع تصحيف في كنية أبي اسحاق السبيعي في النسخة المطبوعة . ورواه ابن أبي شيبة ٩٠/١٣ ، ٧٩/١٤ ، من طريق : يحيى بن آدم ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق به . ورواه علي بن الجعد في المسند ٧٧٨/٢ ، وابن أبي عاصم في الأوائل رقم (١٢٢) كلاهما عن اسرائيل عن أبي إسحاق به . وذكره ابن حجر في الإصابة ٣٠٢/٢ ، وعزاه للبغوي في الجعديات ، ثم نقل الحافظ عن =

٦٢٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : الغلام لم يبلغ يطاف به أيوضأ ؟ قال : ما عليه إلا على من عقل إلا أن يبتغي أهله البركة في وضوءه.

وأهل مكة على هذا إلى اليوم يطوفون بصبيانهم إذا نفسوا[1] وإذا ختموا وإذا أرادوا أن يختنوا.

ذكــر
إنشاد الشعر في الطواف وفي المسجد الحرام وتفسير ذلك

٦٢٦ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ،

= ابن سعد أن الواقدي أنكره - أي : طواف أبي بكر بابن الزبير - وقال : هذا غلط بيّن ، فلا اختلاف بين المسلمين أنه أول مولود ولد بعد الهجرة ، ومكة يومئذ حرب لم يدخلها النبي ﷺ حينئذٍ ، ولا أحد من المسلمين.

قلت : ظاهر الخبر لا يفيد أن طواف أبي بكر بابن الزبير كان بالكعبة ، كما يتوهم في ايراد المصنّف له في هذه الترجمة انما طاف به في المدينة المنوّرة ، لأنه أوّل مولود ولد للمهاجرين وقد زعمت اليهود أن المهاجرين لا يولد لهم ، لأنهم سحروهم فطاف أبو بكر بابن بنته ليشتهر أمر ميلاده. أنظر البداية والنهاية لابن كثير ٣٣٣/٨.

٦٢٥- إسناده لا بأس به.

هشام بن سليمان ، هو: ابن عكرمة بن خالد المخزومي.

٦٢٦- إسناده حسن.

ذكره ابن حجر في الإصابة ٢١٨/٢ ، من طريق : عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن الطفيل بن مالك به. والشِعْر المذكور ، ينسب لأبي أحمد بن جحش الأسدي ، الشاعر الأعمى ، أخي زينب بنت جحش أم المؤمنين. وسيذكره المصنّف عنه بعد الخبر (٢١٢١). وأنظر أنساب الأشراف للبلاذري ٢٠٠/١ ، والإصابة ٤/٤.

(١) أي إذا طهرت أمهاتهم من نفاسهن ، ويقال للصبي : هو في النفاس ما لم يخرج من الأربعين يوماً الأولى من حياته. ولا زال بعض أهل مكة يفعل هذا إلى اليوم. أما إذا ختموا القرآن أو أرادوا أن يختنوا فلا يعرف اليوم.

قال : ثنا سعيد بن مسلم بن [بانك][1] عن [عبد الله][2] بن أبي أوفى ، سمعه منه ، قال : ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطوف بالبيت وهو يقول :

يَا حبَّذَا مَكَّة مِنْ وَادِي أَرضٌ بِهَا أَهْلِي وَعُوَّادِي

فمرّ به رسول الله ﷺ فوضع يده على منكبه ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : الله أكبر الله أكبر.

٦٢٧ – حدّثني عبد الله بن شبيب الرَبَعي ، قال : حدّثني ذويب بن عمامة السهمي ، قال : حدّثني عمرو بن عثمان التيمي ، قال : حدّثني عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي صعصعة المازني ، عن الحارث بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن أم عُمارة الأنصارية – رضي الله عنها – قالت : شهدت عمرة القَضِيّة مع رسول الله ﷺ وكنت قد شهدت الحُديبية ، فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ حين انتهى إلى البيت وهو على راحلته حتى دنا من الركن ، فاستلم الركن بمحجنه مضطبعًا ، والمسلمون مضطبعون ، وعبد الله بن رواحة – رضي الله عنه – بين يديه ﷺ يقول :

خلُّوا بَنِي الكفَّار عنْ سَبِيْلهِ أَنَـا الشَّهِيـدُ إِنَّـهُ رَسُولُـه
حقًّا وكُلُّ الخَيرِ في سَبِيلِهِ نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيْله
كمَا قَتَلْنَاكُم عَلَى تَنْزِيلِه

٦٢٧– إسناده ضعيف.

هكذا رويت هذه الأبيات هنا ، ولم أجد في المراجع ذكر هذه الأبيات مجتمعة بهذا الشكل ، وكلهم يذكرونها بتقديم أو تأخير أو زيادة أو نقصان.

أنظر سيرة ابن هشام ١٣/٤ ، وتاريخ الطبري ١٠٠/٣ ، وسبل الهدى والرشاد ٢٩١/٥–٢٩٢.

١) في الأصل (مالك) وهو تصحيف. ٢) في الأصل (عثمان) وهو خطأ.

٦٢٨ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني محمد بن فضالة ، عن صالح بن كيسان ، وعن عبد الله بن أبي بكر [بن](١) محمد بن عمرو بن حَزْم ، قالا : قدم وفد من أهل العراق على عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – فأتوه في المسجد الحرام ، فسلموا عليه ، فسألهم عن مصعب بن الزبير ، وعن سيرته فيهم ، فقالوا : أحسن الناس سيرة وأقضاهم لحق ، وأعدلهم في حكم ، وذلك في يوم جمعة ، فلما صلّى عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – بالناس الجمعة صعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلّى على نبيه ﷺ ثم تمثل :

قَـدْ جَرَّبُونـي ثم جَرَّبـوني مِنْ غَلْوَتَين ومن [الْمِئِيْن](٢)
حَتَّى إذَا شَابُوا وشَيَّبُوني خلّوا عِنَانِـي ثم سَيَّبُونـي

ثم قال – رضي الله عنه – : أيها الناس اني قد سألت هذا الوفد من أهل العراق عن عاملهم مصعب بن الزبير ، فأحسنوا الثناء ، وذكروا منه أن مصعبًا أطبى القلوب حتى لا تعدل به ، والأهواء حتى لا تحول عنه ، واستمال الألسن بثنائها ، والقلوب بصحتها(٣) ، والأنفس بمحبتها ، فهو المحبوب في خاصته ، المأمون في عامته ما(٤) أطلق فيه / لسانه من الخير ، وبسط يديه من ٣٠٨/أ

٦٢٨ – رجاله موثقون ، إلا أن محمد بن فَضالة قد سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥٦/٨ .

رواه أبو علي القالي في الأمالي ٢٧٨/١–٢٧٩ ، بإسناده إلى أبي عبيدة ، قال : فذكره بطوله .

ومعنى (الغلوة) : قدر رمية بسهم ، أي المسافة التي يقطعها السهم بعد الرمي ، وقد تستعمل في سباق الخيل ، فتطلق على المسافة التي تقطعها الخيل عند السباق وغيره . أنظر لسان العرب ١٣٢/١٥ .

١) في الأصل (عن) وهو خطأ.
٢) في الأصل (المكين) والتصويب من الأمالي.
٣) كذا في الأصل ، وفي الأمالي (بتصحها).
٤) كذا في الأصل ، وفي الأمالي (بما).

البذل ثم نزل. وقتل مصعب – رضي الله عنه – في سنة اثنتين وسبعين.

٦٢٩ – حدّثنا الفضل بن حسن البصري – ببغداد – قال: ثنا أبو الشعثاء، قال: ثنا أحمد بن [بشير][1]، قال: ثنا مجالد، عن عامر، قال: لقي ابن الزبير – رضي الله عنهما – وهو يطوف بالكعبة ابنًا لخالد بن جعفر الكلابي، فقال له: أنشدني ما قال أبوك لزهير[2]، أو ابن زهير، فقال: يا أمير المؤمنين، اني محرم. قال ابن الزبير: وأنا محرم، فانشده حتى بلغ هذا البيت:

فَإِمَّا تَأْخُذُونِي فاقْتُلُونِي ... وإِنْ أَسْلَمْ فَلَيسَ إِلَى خُلُودِي

قال ابن الزبير – رضي الله عنهما –: فإن مثْلِي ومثْلَ بني أمية ما قال أبوك:

فَإِمَّا تَأْخُذُونِي فاقْتُلُونِي ... وإِنْ أَسْلَمْ فَلَيسَ إِلَى خُلُودِي

٦٣٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قالا: ثنا سفيان، عن محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، قالت: طفت مع عائشة

٦٢٩– إسناده ضعيف.

مجالد، هو: ابن سعيد. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

٦٣٠– تقدم هذا الإسناد برقم (٣٩٤).

وتقدم تخريج هذا الشعر في (٣٩٩). وقد رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦٣/٤، بإسناده إلى ابن جريج، عن محمد بن السائب به.

١) في الأصل (بشر) وهو تصحيف.

٢) زهير، هو: ابن جذيمة بن رواحة العبسي، والد قيس بن زهير – صاحب الفرسين داحس والغبراء اللذين بسببهما كانت الحرب المشهورة – وكان زهير هذا قد قُتِل له ولد، قتله رجل من (غَنى) فطالب زهير غَنّي بدمه، فتدخل خالد بن جعفر بن كلاب العامري مصلحًا بين أخواله الغَنويين، وبين زهير، ثم كانت حروب بين الطرفين، وأيام، انتهت بقتل زهير بن جذيمة، ثم إستجارة خالد بالنعمان بن المنذر، ثم مقتل خالد... الخ. أنظر تفاصيل ذلك في الكامل لابن الأثير ٣٣٦/١-٣٤٣.

أم المؤمنين – رضي الله عنها – فذكروا حسان بن ثابت ، فسبوه ، فقالت عائشة – رضي الله عنها – : لا تفعلوا ، أليس هو الذي يقول :

هَجوتَ مُحَمَّدًا فاجَبتُ عنهُ وعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الجَزَاءُ
فَإنَّ أبِي وَوَالِدَهُ وعِرْضِي لِعِرض مُحَمَّدٍ مِنكُم وقَاءُ ؟

قالوا : أليس هو الذي قال لك ما قال؟ ثم قرأوا ﴿الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1] قالت عائشة – رضي الله عنها – : أليس قد عمي ؟ والبيت الأول ليس من حديثها .

٦٣١ – حدّثنا عبد الوهاب بن فُليح ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن إلياس السلمي ، عن [ابن][2] بُرَيْدة ، قال : أعان جبريل – عليه السلام – حسان بن ثابت – رضي الله عنه – على مدحه النبي ﷺ بسبعين بيتًا .

٦٣٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عمر بن حبيب البصري ، عن اسماعيل المكي ، عن أم خداش ، قالت : رأيت ابن عباس وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله – رضي الله عنهم – قال عمر بن حبيب : وأنا أشك في أحد هذين : ابن عمر وأبي هريرة – رضي الله عنهم – يتحدثون في الطواف ويتناشدون الأشعار .

٦٣١– في إسناده إلياس السُلمي ، ولم أقف على ترجمته.
ولم أجد هذا الأثر ، ولكنه مروي من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : اللهم أيّده بروح القدس. أنظر صحيح البخاري ٥٤٨/١. وصحيح مسلم ٤٥/١٦.

٦٣٢– إسناده ضعيف.
عمر بن حبيب البصري ، هو: ابن محمد القاضي ، ضعيف. واسماعيل المكي ، هو: ابن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. وأم خداش ، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين ٥٩٣/٥.

١) سورة النور: ١١.
٢) في الأصل (أبي) وهو خطأ ، فهو: عبدالله بن بُريدة بن الحصيب.

٦٣٣ – وحدّثنا حسين بن حسن ، قال : ثنا يزيد بن زُريع ، قال : ثنا النهاس بن قهم ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الشعر ، وهم يطوفون.

٦٣٤ – حدّثني أحمد بن محمد القرشي ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : حدّثني معن بن عيسى ، قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن الاوقص ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، قال : أنشد كعب بن زهير – رضي الله عنه – النبيَّ ﷺ :

بَانَتْ سُعاد فَقَلْبِي اليوْمَ مَتْبُولُ

في المسجد الحرام.

٦٣٥ – وحدّثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي ، قال : حدّثني يحيى ابن ابراهيم بن داود بن أبي قتيلة.

٦٣٣– إسناده ضعيف.

النهاس بن قهم ، ضعيف. التقريب ٣٠٧/٢.

٦٣٤– إسناده ضعيف.

علي بن زيد بن جُدعان ، ضعيف ، ومحمد بن عبد الرحمن الأوقص هو : ابن هشام ابن يحيى المخزومي ، قاضي مكة. ذكره ابن أبي حاتم ٣١١/٧ ، وسكت عنه. وقال العُقَيلي : يخالف في حديثه. وقال ابن عساكر : ضعيف. أنظر العقد الثمين ١١٨/٢.

والقصيدة مشهورة ، وهي بطولها عند ابن هشام ١٤٧/٤–١٥٦. والمشهور أن كعبًا أنشد هذه القصيدة في المدينة. أما ما ذكره المصنّف أنه أنشدها في المسجد الحرام فقد ذكره ابن هشام ١٥٨/٤ عن علي بن زيد بن جدعان. ومعنى قوله : متبول ، أي : أمرضه الحب وأسقمه.

٦٣٥– إسناده ضعيف.

٦٣٦ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني هارون بن أبي بكر، قال: حدّثني يحيىٰ بن ابراهيم بن قتيلة، مولى لبني بهز بن سليم – يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ – عن سليمان بن محمد بن يحيىٰ بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عمّه عبد الله بن عروة، قال: أقحمت السنةُ نابغةَ بني جعدة ونحن مع عبد الله بن الزبير بمكة، قال الزبير في حديثه: فدخل على ابن الزبير المسجد الحرام، ونحن معه، فقال: / ٣٠٨/ب

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيْتَنَا ... وعُثْمَانَ والفَارُوقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

وسَوَّيْتَ بينَ الناسِ في الحقِّ فاسْتَوَوا ... فَعَادَ صِباءً حَالِكُ اللونِ مُظْلِمُ

اتَاكَ أَبو لَيْلَى يَجُوبُ به الدُّجَى ... دُجَى الليل جوّابُ الفُلاةِ عَثَمثَمُ(١)

لتَرْفَعَ مِنَّا جانِبًا دَعْدَعت بِهِ ... صُروفُ اللَّيالِي والزَّمانُ المُصَمَّمُ(٢)

٦٣٦– في إسناده محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٢٣/٨.
وأما هارون بن أبي بكر، فهو أخو الزبير بن أبي بكر، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٠/٩.

رواه أبو الفرج في الأغاني ٢٨/٥، من طريق: الزبير بن بكار وغيره به بنحوه. وذكره المبرد في الكامل ١١٧٥/٣، من طريق: يحيى بن محمد بن عروة به. وابن عساكر في التاريخ ٤٠٧/٧ (تهذيبه)، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٣٦/٨، من طريق: الزبير بن بكار به. وذكره ابن حجر في الاصابة ٥١٠/٣ – ٥١١ بإسناده إلى الزبير بن بكار به. وقال: أخرجه ابن أبي خيثمة في تأريخه، وابن جرير في تأريخه عنه – أي عن ابن أبي خيثمة – وابن أبي عمر في مسنده، وابن السكن، والطبراني في الصغير. أهـ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥/١٠ وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: فيه راوٍ لم أعرفه، ورجاله مختلف فيهم. وذكره السيوطي في جمع الجوامع ٧٣٤/١، وعزاه للزبير بن بكار، وثعلب في أماليه.

١) العَثَمْثَم: هو الجمل الشديد الطويل.

٢) (لترفع) وردت في الأصل (أترفع) بالاستفهام وهو خطأ، وصوّبناه من بعض المراجع، وجاء في بعضها (لجبر). ومعنى قوله (دعدعت) أي فرّقت به، وزعزعته. أنظر لسان العرب ٩٨/٨.

قال : فقال له ابن الزبير: امسك عليك أبا ليلى ، فإن الشعر أهون وسائلك عندنا ، أما صفوة ما لنا فلآل الزبير ، وأما عفوته[١] فإن بني أسدٍ ، وتيمًا تشغله عنك ، ولكن لك في مال الله حقان : حق برؤيتك رسول الله ﷺ وحق بشركتك أهل الإسلام في فيّهم ، ثم نهض به إلى دار النَّعَم ، فأعطاه قلائص سبعًا ، وجملاً رحيلاً[٢] ، وأوقر له الركاب بُرًّا وتمرًا وثيابًا ، فجعل أبو ليلى يعجل فيأكل الحب صرفًا ، وابن الزبير يقول : ويح أبي ليلى لقد بلغ به الجهد ، فقال النابغة : أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : ما وليت قريش فعدلت ، واستُرْحمت فرحمت ، وحَدّثَت فصدقت ، ووعدت خيرًا فأنجزت ، فأنا والنبيون فرط القاصفين[٣] . زاد ابن الزبير في حديثه : والقاصفون الذين يرسلون الإبل مرة واحدة.

٦٣٧ – وحدّثني أحمد بن محمد ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : ثنا معن بن عيسى قال : بينا سعيد بن جبير يطوف بالبيت ، وبين يديه رجل اضلع يطوف بين يديه فقيل له : أتعرف هذا ؟ فقال : لا ، ومَنْ هذا ؟ قال : هذا الذي يقول له الشاعر :

حُمَيـد الَّـذي أَمَجٌ دَارُهُ   أخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيبة الأَصلعِ
عَلاهُ المَشِيبُ عَلَى شُرْبِها   وعَــاش حَميــدا ولَمْ يَنْزِعِ

فقال سعيد بن جبير: بل : عاش شقيًا ولم ينزِع.

٦٣٧– إسناده منقطع ، لأن معن بن عيسى لم يدرك سعيد بن جبير.

١) عفوته : أي ما يفضل عن النفقة . أنظر النهاية ٢٦٥/٣.

٢) رحيلا : أي قويا على الرحلة معوّد عليها . كذا في هامش الكامل . أما القلائص : فهي جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة كما في النهاية ١٠٠/٤.

٣) القَصْف : الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام ، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة ، وهم على أثرهم ، بدارًا متدافعين ومزدحمين . النهاية ٧٣/٤.

٦٣٨ - حدّثني أحمد ، قال : قال ابراهيم : حدّثني مطرف بن عبد الله الهذلي ، عن أبيه ، قال : طفت مع أبي - يعني جده - بالبيت ، فإذا أنا بعجوز يضرب أحد لِحْيَيْها الأرض ، فالتفت إليَّ أبي ، فقال : يا بُنَيَّ تعرف هذه العجوز؟ قلت : لا والله يا أبه من هذه ؟ قال : ما كان بمكة امرأة أجمل من هذه ، ثم أنظر إلى ما صيرها الدهر ، هذه الذي يقول فيها الشاعر :

سَلامُ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطقِين بِهِ قَبْلَ الذي نَالَني من قيلِهِ قُطِعا
أدْعو إلَى هَجرِها قلبي فَيتبعُني حتَّى إذا قُلت هَذا صادقٌ نَزَعَا
يَلُومُني فِيكِ أقْوامٌ أُجَالِسُهم فَمَا أُبالِي أَطار اللُّومُ أو وقَعَا

٦٣٩ - وحدّثنا أبو بِشْر قال : ثنا خالد بن الحارث ، عن أشعث ، عن محمد ، عن كثير بن أفلح ، قال : إن آخر مجلس جلسته من زيد بن ثابت عند باب الكعبة يناشدنا فيه الشعر.

٦٣٨- في إسناده مطرّف بن عبد الله ، وهو: ابن خويلد الهُذَلي عن أبيه ، عن جدّه ولم نقف على تراجمهم. وابراهيم ، هو: ابن المنذر. وأحمد ، هو: ابن محمّد.
رواه أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنوادر ص : ٢١٥ ، من طريق : ابراهيم بن المنذر به.

٦٣٩- إسناده حسن.
أشعث ، يحتمل أن يكون أشعث بن عبد الملك الحمراني ، الفقيه الثقة ، ويحتمل أن يكون أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، الصدوق ، وذلك لأنهما يرويان عن محمد بن سيرين ، ويروي عنهما خالد بن الحارث.

ذكـــر

طواف النساء الغرباء بالبيت في المواسم في الإسلام والجاهلية والطواف بالجواري الأحرار والإماء بمكة إذا بلغن وتفسير ذلك

٦٤٠ – / حدّثنا أحمد بن محمد القرشي قال : ثنا ابراهيم بن المنذر قال : ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت امرأة تطوف بالبيت في الجاهلية ، ومعها بنون لها أمثال الرماح ، وهي تقول : ٣٠٩/أ

أَنْتَ وَهَبْتَ الفِتْيَةَ السَّلاهِبْ ... وهَجمةً يَحارُ فيها الحَالِبُ

وثُلَّةً مثل الجَرَادِ السَّارِبْ ... مَتاعَ أيَّام وَكُلٌّ ذَاهِبُ

قال هشام بن عبد الله : وحدّثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن هذه المرأة أسلمت ورؤيت بعد ذلك وهي تطوف بالبيت وهي تقول هذه الأبيات .

٦٤١ – وحدّثني حاتم بن منصور ، قال : حدّثني ابراهيم بن شماس ، قال : ثنا حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن عامر بن يحيىٰ ، قال : إن رجلاً كان

٦٤٠– هشام بن عبد الله ، ذكره المزي في ترجمة هشام بن عروة ولم أقف على ترجمته .
والأبيات ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين ١٩٤/٣ ، والحيوان ٧٥/٣ .
ومعنى قوله (السلاهب) : جمع سلهب ، وهو: الطويل في كل شيء. اللسان ٤٧٤/١ .
والهجمة من الإبل : قريب من المائة. النهاية ٢٤٧/٥ .
وقوله (وثلة) هكذا في الأصل ، ووردت في المرجعين السابقين (وغنما) فذكرها باللفظ ، وما عند الفاكهي بالمعنى. والسارب : الذاهب على وجهه في الأرض.

٦٤١– إسناده منقطع .
عامر بن يحيي لم يدرك عمر بن الخطاب. أنظر تهذيب الكمال ص : ٦٤٧. وشيخ المصنّف لم أقف على ترجمته أيضًا. =

يطوف بالبيت يحمل أمه على ظهره ، وهو يقول :

أحِملُ أمِّي وَهِيَ الحمَّالَهْ تُرضِعُني الــدِّرَّةَ والعُلالَــه
هــل يَجْزِيَنَّ والـد فِعَالـه

فقال له عمر – رضي الله عنه – : لا ولا طلقة . فقال عمر . لوددت أن أمي أسلمت فاحملها كما حملت امك كان أحب إلي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت .

٦٤٢ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا ابن المبارك ، قال : أنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : كان ابن عمر – رضي الله عنهما – يطوف بالبيت ، فرأى رجلاً يطوف بالبيت حاملاً أمه ، وهو يقول :

إنِّي لها بَعِيرُهـا المُــذلَّلْ إذَا ذُعِرَتْ رِكَابُها لم أُذْعَرْ
احْمِلُها ما حَمَلتْنِي أكْثرْ

أو قال : أطول ، أتراني يا ابن عمر جزيتُها ؟ قال : لا ولا زفرة واحدة .

٦٤٣ – حدّثنا حسين قال : أنا ابن المبارك ، قال : أنا جعفر بن حيان ، عن الحسن قال : ان ابن عمر – رضي الله عنهما – رأى رجلاً يطوف بالبيت حاملاً أمه وهو يقول : أتريني جزيتك يا أمه ؟ ، فقال ابن عمر – رضي الله عنهما – : أي لُكَع ، ولا طلقة واحدة .

= والدِرَّة – بكسر الدال – هي : اللبن إذا كثر وسال . النهاية ١١٢/٢ .
والعُلالة – بضم العين – هي : بقية اللبن في الضرع . النهاية ٢٩١/٣ .

٦٤٢– إسناده حسن .

٦٤٣– إسناده حسن .
الحسن ، هو : البصري .

٦٤٤ - وحدّثني أحمد بن محمد القرشي ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : ثنا معن بن عيسى ، قال : حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة - حسبته عن أبيه شك ابراهيم في أبيه - قال : بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطوف بالبيت إذا هو برجل على عنقه مثل المهاة وهو يقول :

عُدْتُ لِهَذِي جَمَلاً ذَلُولاً مُوَطَّأً أَتَّبِعُ السُّهُولاَ[1]
أَعْدِلُهَا بالكَفِّ أَنْ تَزُولاَ احْذَرُ أَنْ تَسقطَ أَوْ تَمِيلاَ
أَرْجُو بِذَاكَ نَائِلاً جَزِيلاً

فقال له عمر - رضي الله عنه - : مَنْ هذه [التي][2] وهبت لها حجك؟ قال : امرأتي يا أمير المؤمنين. قال : بم؟ قال : انها حمقاء مرغامة[3] ، أكول قامة[4] ، ما تبقي لنا خامة[5] ، قال : فما لك لا تطلقها؟ قال : يا أمير المؤمنين ، حسناء فلا تُفْرك[6] ، وأم عيال فلا تُتْرك. قال : فشأنك بها.

٦٤٤- إسناده منقطع.
ذكره ابن منظور في لسان العرب ٢٤٦/١٢ بطوله.

١) في الأصل (أتبع به السهولا) والتصويب من اللسان.
٢) في الأصل (الذي).
٣) المِرْغامة : المغضبة لزوجها. اللسان ٢٤٦/١٢.
٤) كذا في الأصل وفي اللسان. ولعلّ معناها (تلقامة) وهي : الكبيرة اللقم.
٥) الخامة : السنبلة ، أي : ما تبقي لنا خبزًا نأكله. راجع اللسان ١٩٤/٢. وردت هذه العبارة في اللسان (ما تبقي لها خامة).
٦) تُفْرك : أي تبغض ، والفرك : بُغضة الرجل امرأته أو بالعكس. أنظر اللسان ٤٧٤/١.

٦٤٥ – حدّثنا أحمد بن محمد بن حمزة بن واصل أبو الحسن ، قال : ثنا أبو الوليد ، قال : ثنا عبد الملك بن حبيب ، قال : بينا أبو حازم يطوف بالبيت ، إذ مرت به امرأة ذات حسن وجمال ، مسفرة عن وجهها ، وهي تطوف بالبيت ، فقال لها : يا أمة الله ان هذا موضع رغبة ، فلو استترت فلم تفتني الرجال. فقالت : يا أبا الحازم أنا من اللائي قال فيهن العَرْجيْ.

مِن اللاَّئي لَمْ يَحْجُجنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ولكـن لِيَقْتُلـنَ البَّرِيَّ المُغَفَّلاَ

٣٠٩/ب / فقال لها أبو حازم : صان الله هذا الوجه عن النار. فقيل له : أفتنتك يا أبا حازم ؟ فقال : لا ، ولكن الحسن مرحوم.

٦٤٦ – وقد قال ابن أُذينة[1] : حدّثني بذلك أبو سعيد بن شبيب الربعي ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : أنشدني محمد بن طلحة التيمي لابن أُذينة. وقد حدّثني غير [أبي][2] سعيد بهذه الأبيات أيضًا :

٦٤٥– شيخ المصنّف لم نقف على ترجمته. وأبو الوليد ، هو: موسى بن أبي الجارود المكي. وأبو حازم ، هو: سلمة بن دينار المدني الثقة العابد.

رواه أبو الفرج في الأغاني ٤٠٤/١ ، من طريق آخر به. وذكره ابن عبد ربّه في العقد الفريد ١٠٢/٧ ، قال : نظر ابن أبي ذئب إلى عائشة بنت طلحة تطوف بالبيت ، ثم ذكر القصة ، وكأنها قصة أخرى. والله أعلم.

والعَرْجي ، هو: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان الأموي ولقّب بالعرجي ، لأنه كان يسكن منطقة تسمي (العَرْج) قرب الطائف. أنظر الاغاني ٣٨٣/١.

٦٤٦– إسناده ضعيف.

١) هو: عروة بن أُذَيْنة ، وأذينة لقب ، واسمه : يحيى بن مالك الليثي. روى عنه مالك وعبيد الله العمري. وله شعر حسن ، وهو من رجال التعجيل ص : ٢٨٥. وأنظر الأغاني ٣٢٢/١٨. وقد جمع شعره الذكتور يحيى الجبوري في بغداد. أنظر شخصيات الأغاني ص ١٦٤.

٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ.

نَزَلُوا ثَلاثَ مِنًى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ وهُمُ عَلَى غَرَضٍ لَعَمْرُكَ مَا هُمُ
مُتَجاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارِ إِقَامَةٍ لَو قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهم لم يَنْدَموا
وَلَهُنَّ بالبَيتِ الحَرَامِ لُبَانَةٌ والبيتُ يَعْرِفُهن لَو يَتكلَّمُ
لَو كَانَ حَيًا قَبْلَهُن ظَعَائِنًا حَيَّا الحَطِيمُ وجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ
وكَأَنَّهن وقد أفَضْنَ لَوَاغِيًا دُرّ بأَفنِيَةِ المَقَامِ مكرمُ
ثُمَّ انْصَرفْنَ لَهنَّ أَفضلُ زِينَةٍ وأَفَضْنَ فِي رَفَهٍ ، وحَلَّ المُحْرِمُ[1]

ولم يذكر أبو سعيد بيتًا في هذه الأبيات قوله . – متجاورين بغير دار إقامة .
وقد قال الشعراء في هؤلاء النساء اشعارًا كثيرة ، سأذكر بعضها .
قال بعضهم :

يا حبَّذا المَوسِمُ مِن مَشْهَدٍ ومَسْجِدُ الكَعبَةِ مِن مَسجِدِ
وحبَّذا اللائِي يُواجِهْنَهَا عِنْدَ استِلامِ الحَجَرِ الأَسْوِدِ[2]
كُوفِيَّةٌ أو غَير كُوفِيَّةٍ بَصْرِيَةٌ تَسكُن فِي المِرْبَدِ
عُلِّقَهَا القَلبُ عِراقِيَّةٌ مَالتْ مِن الشَّمسِ إِلَى مَقْعَدِ

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة يذكر نساء رآهن :

أفسَدَ الحَجَّ عَلينَا نِسوَةٌ مِنْ عَبدِ شَمْسٍ كُنَّ لِلموسمِ زَيْنَا
وقَالُوا : نِسْوَةٌ مِنْ حَيّ بَكْرٍ تَهَادَيْنَ رُوَيْدًا ثمَّ لاَ يَقْضِينَ دَيْنَا

---

١) هذه الأبيات أوردها أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنوادر ص : ١٢٦ باختلاف يسير ، وأبو الفرج الأصبهاني ١/٢٨٣ باختلاف يسير أيضًا .

٢) ذكر هذين البيتين الأزرقي ٢/٢١ ولم ينسبها لقائل .

وقال شاعر آخر :

وبالبَلَدِ المَيمُونِ مِمَّا يَلِي الصَّفَا
فَتَاةٌ كَقَرنِ الشَّمسِ أحسنُ مَنْ مَشَى
تَعلَّقها قَلْبِي وهِيَ فِي طَوَافِهَا
تُرِيدُ استِلَامِ الرُّكْنِ فِي نِسْوةٍ عِشَا
فَجَلَتْ [نَهَارًا] لَاحَ فِي ضَوءِ وجْهِهَا
وَايْقَنتُ انَّ اللهَ يَخْلُقُ ما يَشَاء

وقال عمر بن أبي ربيعة أيضًا يذكر نسوة رآهن عند الركن فيهن فتاة :

أبْصَرتُها لَيلَةً ونسْوَتَها يَمْشِينَ بينَ المقَامِ والحَجَرِ[1]
يجْلسِنِ عِنْدَ الطَّوافِ إنْ جَلَستْ طَوْرًا وطَورًا يَطَئنَ في الأُزُرِ

وقال شاعر أيضًا يذكر بعض هؤلاء النسوة :

أبْصَرتُها لَيلَةً ونسْوتَهَا يَسْعَيْنَ بَيْنَ المَقَامِ والحَجَرِ
بيضًا حِسانًا نَواعِمًا قُطفًا يَمشِينَ هَوْنًا كَمِشيَةِ البقرِ[2]

وقال شاعر أيضًا يذكر بعض هؤلاء النسوة :

طَرَقْتُكِ بين مُسَبِّحٍ ومُكَبِّرٍ بِحَطِيمْ مَكَّةَ حَيثُ سَالَ الأَبْطَحُ
فَحَسِبْتُ مَكَّةَ والمَشَاعِرَ كُلَّها وَرِحَالَنا بَانَتْ بِمِسكٍ تَنْفَحُ[3]

---

١) ذكره أبو الفرج في الأغاني ١٧٠/١.

٢) ذكره الأصبهاني في الأغاني ١٧٠/١. والقطف : ضرب من المشي تقارب فيه الخطا ، مع السرعة . أنظر النهاية ٨٤/٤.

٣) ذكره أبو علي القالي في الأمالي ١٧٩/٢ . وذكر محققه أن هذين البيتين للحارث بن خالد ، كما في اللآلي في شرح الأمالي للبكري. وورد في الأصل (بين مسبح ومبكر) وهو سبق قلم.

٣١٠/أ / وقد زعم بعض أهل مكة أنهم كانوا فيما مضى إذا بلغت الجارية ما تبلغ النساء ألبسها أهلها أحسن ما يقدرون عليه من الثياب ، وجعلوا عليها حُليا إنْ كان لهم ، ثم ادخلوها المسجد الحرام مكشوفة الوجه بارزته ، حتى تطوف بالبيت ، والناس ينظرون إليها ويبدونها أبصارهم ، فيقولون : من هذه ؟ فيقال : فلانة بنت فلان ، إن كانت حرة ، ومولدة آل فلان إنْ كانت مولدة ، قد بلغت أن تخدّر ، وقد أراد أهلها أن يخدروها ، وكان الناس إذ ذاك أهل دين وأمانة ، ليسوا على ما هم عليه من المذاهب المكروهة ، فإذا قضت طوافها خرجت كذلك ينظر الناس إليها لكي يرغب في نكاحها ان كانت حرة ، وشرائها ان كانت مولدة مملوكة ، فإذا صارت إلى منزلها خُدِّرت في خِدْرها ، فلم يرها أحد حتى تخرج إلى زوجها ، وكذلك كانوا في الجواري الاماء يفعلون ، يلبسونها ثيابها وحليها ، ويطوفون بها مسفرة حول البيت ليشهروا أمرها ، ويُرغّبوا الناس في شرائها ، فيأتي الناس فينظرون ويشترون .

٦٤٧ - حدّثني أبو بِشْر - بكر بن خلف - ، قال : ثنا رَوْح بن عُبادة .

٦٤٨ - وحدّثنا محمد بن زُنبور ، قال : ثنا عيسى بن يونس - جميعًا - عن الأوزاعي ، قال : سألت عطاءً . وقال عيسى : سُئل عطاء : عن النظر إلى الجواري اللاتي يُطاف بهن من حول البيت للبيع ، فكره ذلك إلا لمن أراد أن يشتري .

٦٤٧- إسناده صحيح.

٦٤٨- إسناده صحيح.
عطاء ، هو: ابن أبي رباح.

٦٤٩ - حدّثني أحمد بن حميد الأنصاري ، عن الأصمعي ، قال : حدّثني صالح بن أسلم ، قال : نظرت إلى امرأة تطوف بالبيت مُسْتَثْفِرة بثوب ، فنظر إليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ، ثم قال :

أَلِمَّا بِذَاتِ الْخَالِ واسْتَطْلِعَا لَنَا … عَلَى العَهْدِ بَاقٍ عَهْدُهَا أَمْ تَصَرَّمَا

وَقُولاَ لَهَا إنَّ النَّوىٰ أَجْنَبِيَّةٌ … بِنَا وَبِكُم قَدْ خِفْتُ أَنْ تَتَيَمَّمَا

فقلت له : امرأة مسلمة محرمة غافلة قد سيّرتَ فيها شعرًا وهي لا تدري ! فقال : لقد سيّرتُ من الشعر ما بلغك ، ورب هذه البَنِيّةِ ما حللت ازاري على فرج امرأة حرام قط .

٦٥٠ - حدّثني أبو العباس الكُدَيمي ، قال : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : ثنا [وهيب][1] بن الورد ، قال : بينا امرأة تطوف بالبيت إذ قالت لأخت لها : يا أختاه قد فتح بيت ربي ، فهلا تدخلينه . فقالت : والذي نفسي بيده إني لأرغب أن أطأ حول بيت ربي - يعني : من عِظَم قدْرِه عندها - فكيف أطأ بقدمي جوف بيت ربي .

٦٥١ - حدّثنا أحمد بن حميد الأنصاري ، عن الأصمعي ، قال : ثنا [أبو عمرو][2] بن العلاء ، قال : بينا أنا أطوف ذات ليلة بالبيت إذا أنا بجويرة

٦٤٩- شيخ المصنّف ، وصالح بن مسلم لم نقف عليهما.

ذكر هذا الخبر بطوله الفاسي في العقد الثمين ٣١٧/٦ ، عن الفاكهي . والبيتان في ديوانه ص : ٣٥٢ ، في أبيات له .

٦٥٠- إسناده لا بأس به .

٦٥١- شيخ المصنّف لم أقف عليه .

١) في الأصل (وهب).

٢) في الأصل (أبو عمر).

متعلقة بأستار الكعبة ، وهي تقول : يا رب أما لك عقوبة ولا أدب إلا بالنار ، حتى قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فانصرفت فلحقتها حتى خرجت من باب المسجد ، فتعلقت بثوبها ، فقلت لها : يا هذه فالتفتت إليّ بوجه لقد والله فضح عندي حسن وجهها ضوء القمر ، ولقد كانت في عيني أحسن من القمر . فقلت لها : يا هذه لو عذب بغير النار لكان ماذا ؟ قالت : يا عماه لو عذب بغير النار لقضينا أوطارًا .

٦٥٢ - حدّثني أحمد بن حميد ، عن سيار ، عن جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذا أنا بجويرية متعلقة بأستار الكعبة ، وهي تقول : يا رب ذهبت اللذات ، وبقيت التبعات ، يا رب كم من / شهوة ساعة قد أورثت صاحبها حزنًا طويلا ، يا رب أما لك عقوبة ولا أدب إلا بالنار؟ فما زال ذاك مقالتها حتى طلع الفجر . قال : فوضع مالك يده على رأسه صارخًا يبكي ، يقول : ثكلت مالكًا أُمُّه وعَدِمَتْه ، جويرية منذ الليلة قد بطّلَتْه .

٣١٠/ب

٦٥٣ - قال ابن حميد : وحدّثني ابن الجُنيد ، قال : أنشدني محمد بن الحسين في مثل هذا :

٦٥٢- شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون .
سيّار ، هو : ابن حاتم العَنَزي . وجعفر بن سليمان ، هو : الضبعي .

٦٥٣- شيخ المصنّف لم أقف عليه .
وابن الجنيد ، لم أعرفه .

وطَائِفَةٍ بالبيتِ واللَّيْلُ مُظلِمٌ ... تقول ومنها دمعها يَتَسَجَّمُ
أَيَا ربِّ كَمْ مِنْ شَهوةٍ قدْ رزِئتها ... وَلذَّةِ عَيْشٍ حَبْلُها يَتصرَّمُ
أَمَا لَكَ يَا رَبَّ العبادِ عُقوبَةٌ ... وَلاَ أَدَبٌ إلّا الجَحِيمُ المُضرَّمُ
فَمَا زَالَ ذَاكَ القولُ مِنْهَا تَضرُّعًا ... إلَى أنْ بَدَا فَجرُ الصَّبَاحِ المقَوَّمُ
فَشَبَكْتُ بَيْنَ الكَفِّ أهتِفُ صَارِخًا ... عَلَى الرَّاسِ أُبْدِي بَعضَ مَا كُنتُ اكْتُمُ
وقُلْتُ لِنَفْسي إذْ تطَاوَلَ ما بِهَا ... فَأَعْيَا عَلَيْهَا وِرْدُها المُتَعَتِّمُ
أَلاَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ اليوم مَالِكًا ... جُوَيْرِيَةٌ أَلْهَاكَ مِنْهَا المُكَلَّمُ

٦٥٤ - وحدّثني حسن بن حسين الأزدي، عن الهيثم بن عدي، عن الحسن بن عُمارة، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - قال: حججت مع أبي وأنا غلام، فرأيت عمر بن أبي ربيعة يتعرّض لامرأة في الطواف، وهو على طريقها كلما مرت عبث بها وكلّمها، فقالت لأخيها أو زوجها: ليكن بعضكم قريبًا مني إذا أتيت الطواف، فجعلت تمر به، فإذا رأى معها رجلاً لم يكلمها، فتمثلت بقول الحارث بن حِلِزّة، او الزبرقان:

تَعْدُوا السِّبَاعُ عَلَى مَن لاَ كِلاَبَ لَهُ ... وَتَحْتَمي مرْبَضَ المُسْتَنْفِرِ الحَامِي

قال: فما خجلت من شيء خجلي منها.

---

٦٥٤ - إسناده متروك.

الهيثم بن عدي، قال ابن معين: ليس بثقة، كذّاب، وقال أبو حاتم: متروك. الجرح والتعديل ٨٥/٩. والحسن بن عمارة متروك أيضًا. التقريب ١٦٩/١.

نقل هذا الخبر الفاسي في العقد الثمين ٣١٤/٦ عن الفاكهي وذكره أبو الفرج في الأغاني ٧٨/١، ونسبه للنابغة. وفي الحاشية عن نسخ أخرى، منسوب إلى جرير. وعلق المحقق بقوله: هذا تحريف. وذكر أن البيت ورد في كتاب (شرح الأشعار الستة) للأعلم الشنتمري المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٨١ أدب) - ضمن قصيدة ميمية للنابغة مطلعها:

قالت بنو عامر: خالوا ابني أسد ... يا بؤس للجهلِ ضَرّارًا لأقوامِ. =

٦٥٥ – وحدّثني أحمد بن حميد ، عن الأصمعي ، قال : دخلت أعرابية الطواف ، فقالت : يا حسنَ الصحبة أقبلتُ من بعيد أسألك سترك الذي لا تخرقه الرماح ، ولا تزيله الرياح.

٦٥٦ – قال ابن حميد : وأخبرني ابراهيم ، قال : أنشدني محمد بن الحسين في قول المرأة التي عاذت بالبيت :

وعائِذةٍ بالبَيتِ تُمسكُ سِتْرهُ ... تُنَاجي إِله العَرش والنّاسُ نوَّمُ
أيَا رَبِّ إنّي أوثَقَتْني خَطِيئَتِي ... وأنْتَ بِمَا اسْلَفْتُ مِنّيَ اعْلَمُ
أيا لذَّةً أبْقَتْ غُمومًا وَحَسْرَةً ... ونيرانَ جَمْرٍ حَرُّهـا يَتَضَرَّمُ
ويَا شَهوَةً قَدْ أوْرَثَتْني حَرارَةً ... تَظَلُّ لهَا عَيْنايَ بالدَّمع تَسْجُم
فمَا زَال هِجيرُ الصَّغيرةِ لَيلَها ... تُنادِي : أيَا ذَا العِزَّةِ المُتكرِّمُ
أمَا مِنْ عذابٍ غير نَارٍ مُبيدَةٍ ... وسِجْنُك من بَعْدِ النُّشُور جَهَنَّمُ
وتَزْفِرُ من خَوْفِ المَقَامِ وهوْله ... إلى أنْ بَدَا ضَوْءُ مِنَ الصُّبح مُعْلِمُ
ألا ثَكِلتني أمُّ مَالِكٍ إنّي ... شُغِلتُ بِصوتٍ سَدَّ سَمْعي يُفْهمُ
فَضيَّعتُ حَظِّي باستِمَاعِي حَزِينَةً ... وإظْهَارِ مَا قَد كَانَ يُخفَى ويُكتَمُ

= انتهى. وذكر هذا البيت أيضًا ابن منظور في لسان العرب ١٠٥/٤ والزّبيدي في التاج ٧٧/٣ ، ونسباه للنابغة. وقال الزّبيدي : ونسبه الجوهري إلى الزبرقان بن بدر ، وصوّبوه. أهـ.

٦٥٥– شيخ المصنّف لم أقف عليه.

٦٥٦– شيخ المصنّف لم أقف عليه.
ابراهيم ، هو: ابن المنذر.

٣١١/أ

ذكـــر / طواف الحية وغيرها من الدواب بالكعبة ودخولهن المسجد الحرام

٦٥٧ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف المكي، وأحمد بن أبي عمر - والحديث لابراهيم - قالا: ثنا يحيىٰ بن سليم، عن ابن جُريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عُمير، قال: بينما نحن في المسجد الحرام مع عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - بعدما ارتفع النهار، وقلصت الأفياء، إذا نحن ببريق أيْمٍ (١) داخلٍ من هذا الباب - يعني باب بني شيبة المقابل باب الكعبة - قال: فاشرأبّتْ أعيننا إليه وأبددناه أبصارنا حتى استلم الركن ونحن ننظر إليه فطاف سبعًا ونحن نحصيه له، ثم ذهب إلى دبر المقام، فركع ركعتين ونحن ننظر إليه، فقال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -: لو ذهب بعضكم إلى هذا الرجل فحذّره فإني أخاف عليه أن يقتل أو يعبث به. قال عبيد: فذهبت إليه حتى وقفت على رأسه، فقلت: أيها الرجل، قد رأينا مكانك، وقد قضى الله نسكك، وانك بقرية فيها سفهاء وعُبُدًا - يعني العبيد - ونحن خائفون عليك منهم أن يقتلوك أو يعبثوا بك، فلو تغيبت عنهم، فأصغىٰ إليّ برأسه حتى استنفد كلامي، ثم كوّم كومةً من البطحاء بينه وبين المقام ثم سند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب في السماء فلم يزل يذهب في السماء ويسمو حتى مَثُل (٢) فما نراه.

٦٥٧- إسناده حسن.

رواه الأزرقي ١٧/٢، من طريق: داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن طلق بن حبيب، قال: فذكره.

١) الأيم: الحية الذكر. اللسان ٤٠/١٢.

٢) مثل، مثولاً، فهو ماثل، أي: ذاهبٌ دارس. اللسان ٦١٤/١١.

٦٥٨ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: أنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا أبو المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس - رضي الله عنهما - إذ جاءت حية ذات طُفْيَتين، فطافت بالبيت سبعًا، ثم صلت خلف المقام ركعتين. قال: فبعث إليها ابن عباس - رضي الله عنهما - أنّ لنا أعْبُدًا فلا نأْمنهم عليك، وإنّ الله - تبارك وتعالى - قد قضى حجك. قال: فجمعتْ كثيبًا، ثم طفت في السماء حتى ما [رئيتْ].

٦٥٩ - حدّثني أبو العباس، قال: حدّثني عبيد بن يعيش، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - بنحوه، إلا أنه قال: فطارت.

٦٦٠ - وأخبرني سلمة بن شبيب - إجازة لي - عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدّثني محمد بن كثير، عن رجل، قال: حدّثني عمران بن أبي عطاء، قال: شغل الناس بفتنة ابن الزبير - رضي الله عنهما - قال: فرأيت بعيرًا دخل المسجد الحرام، فطاف بالبيت سُبعًا، ثم خرج.

٦٦١ - حدّثني محمد بن صالح، قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا

٦٥٨- إسناده صحيح.
عبد الله بن جعفر، هو: ابن غيلان الرقّي. وأبو المليح، هو: الحسن بن عمر الرقّي.
وقوله: (ذات طفيتين) هو الأفعى له خطّان على الظهر. النهاية ٣/١٣٠.

٦٥٩- إسناده صحيح.
المغيرة بن زياد، هو: البجلي.

٦٦٠- في إسناده راوٍ مبهم.
محمد بن عبد الجبّار، هو سندولا. ومحمد بن كثير، هو: ابن أبي عطاء المِصِّيصي.

٦٦١- إسناده ضعيف.
شيخ المصنّف، هو: البغدادي. وابن لَهيعة، هو: عبد الله، صدوق خلّط بعد احتراق =

ابن لَهِيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي عثمان الأصبحي ، قال : أقبل طَيْرانِ في الجاهلية كأنهما نعامتان ، يسيران كل يوم [ميلين][1] أو قال : بريدًا ، حتى أتيا مكة ، فوقعا على الكعبة ، فكانت قريش تطعمهما وتسقيهما ، فإذا خَفَّ الطواف من الناس ، نزلا فدفّا حول الكعبة ، حتى إذا اجتمع الناس طارا ، فوقعا على الكعبة ، فمكثا كذلك شهرًا ونحوه ، ثم ذهبا.

٦٦٢ – وحدّثني عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، قال : دخل ثورٌ المسجد قد انفلت ، والقاسم بن أبي بَزّة في المسجد ، فرأيته جلس على ركبتيه واستقبله ، وأخذ بقرنيه ، ثم احتمله.

٣١١/ب ٦٦٣ – حدّثني محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا هشام بن سليمان / عن ابن جُريج ، قال : قلت لعطاء : أرأيت الكلب يمر في مسجدي مرورًا قط ، أرشّ مسجدي ؟ قال : لا ترشنّ من أثره ، إنها تدخل مسجد مكة ثم ما يرش.

وأقبل ظبي من ظباء الحرم ومحمد بن داود في صلاة المغرب ، وذلك في سنة نيف وثلاثين ومائتين ، فطاف بالبيت طوفًا أو طوفين ، ثم دنا من الحَجَر ، فشبّ إليه بيده حتى وضع رأسه عليه ، فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا !

وربّمَا دخلت الجمال تحمل الحصباء ، وربمَا دخلت الغزلان بالليل والنهار ، وتدخل المسجد الحرام من السنة إلى السنة.

= كتبه. كما في التقريب ٤٤٤/١. وأبو قبيل ، هو: حي بن هانئ المعافري. وشُفَي بن ماتع ، هو: الأصبحي.

٦٦٢– إسناده صحيح.

٦٦٣– إسناده لا بأس به.

١) في الأصل (ميلان).

قال كَثير[1] بن كَثير بن المطلب بن أبي وداعة ، يذكر أمر هذه الدواب والحمام بمكة ، يريد بقوله داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وزيد بن علي ، وكان هشام بن عبد الملك بعث إليهما بمكة فأخذهما واتهمها أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عُزِلَ خالد عن مكة ، فقال كَثير :

يَأْمَنُ الظَّبْيُ والحَمَامُ وَلاَ ... يامَنُ أَهلُ النَّبِيِّ عندَ المَقَامِ
طِبْتَ بَيْتًا وطَابَ اهلُكَ أَهْلاً ... أهلُ بَيتِ النَّبِيِّ والإِسْلاَمِ
رَحْمَةُ اللهِ والسَّلامُ عَلَيكُمْ ... كُلَّما قَامَ قَائِمٌ بِسَلامِ
حَفِظُوا خَاتَمًا وجرْدِ رِدَاءِ ... وأَضَاعُوا قَرابَةَ الأَرْحَامِ

ذكر
من حدث من أهل العلم المتقدمين وهو يطوف بالبيت وتفسير ما حدثوا به

٦٦٤ - حدّثنا أبو بِشْر - بكر بن خلف - ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا الجُرَيْري ، قال : كنت أنا وأبو الطفيل نطوف بالبيت ، فقال أبو

٦٦٤- إسناده صحيح .
الجُرَيْري ، هو: سعيد بن إياس البصري .
رواه مسلم في الفضائل ٩٣/١٥ ، من طريق : خالد بن عبد الله وعبد الأعلى ، عن الجريري به ، بنحوه . وأبو داود في الأدب ٣٦٨/٤ ، من طريق : عبد الأعلى به بنحوه .

(١) هو: السهمي . قال ابن سعد : كان شاعرًا قليل الحديث ، أنظر التهذيب ٤٢٦/٨ . والأبيات ذكر بعضها الجاحظ في الحيوان ١٩٤/٣ ، والبيان والتبيين ٣٦٠/٣ ، والمرزباني ص : ٢٤٠ ، ومصعب الزبيري في نسب قريش ص : ٤٠٧ . لكن الجاحظ نسبه في البيان لعبد الله بن كثير السهمي . والغريب أن محقق كتاب الحيوان نسب الشعر لكُثَيِّر عزّة ، وهو بعيد ، فكَثير بن كَثير السهمي قرشي عدناني وذاك خزاعي قحطاني .

الطفيل : ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيري . قلت : رأيته ؟ قال : نعم . قلت : كيف كانت صفته ﷺ ؟ قال : كان أبيض مليحًا مقصدًا .

٦٦٥ – وحدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود في الطواف ، فسألته ، فحدّثني أن النبي ﷺ قال : من قرأ بالآيتين من سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه .

٦٦٦ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ومنصور[1] – يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ – قالا : ثنا سفيان قال : حدّثني ابن المنكدر – وأنا أطوف معه بين الظهر والعصر وهو متكئ على يدي – قال : اخبرني مَنْ سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا كان أحدكم في الفيء ، فقلص

٦٦٥ – إسناده صحيح .

سفيان ، هو : الثوري . وابراهيم ، هو : النخعي .

رواه أحمد في المسند ١٢٢/٤ ، من طريق : وكيع ، عن الثوري ، به . والبخاري في المغازي ٣١٧/٧ ، من طريق : الأعمش ، عن ابراهيم ، به . وفي مواضع أخرى في الصحيح . ورواه مسلم في الصلاة ٩٢/٦ ، – فضل الفاتحة وخواتيم البقرة – وابن ماجه ، في الصلاة ٤٣٥/١ – باب : فيمًا يرجىٰ أن يكفي في قيام الليل – كلاهما من طريق : الأعمش ، عن ابراهيم به . ورواه أبو داود في الصلاة ٧٧/٢ ، – باب : تحزيب القرآن – من طريق : شعبة ، عن منصور ، به ، بنحوه . والترمذي ١٢/١١ – أبواب : فضائل القرآن – من طريق : جرير بن عبد الحميد ، عن منصور به بنحوه وقال : حسن صحيح . والنسائي في الكبرى ، في فضائل القرآن ، ومواضع أخرى . أنظر تحفة الأشراف ٣٣٦/٧ .

٦٦٦ – في إسناده مَنْ لَمْ يُسَمّ .

رواه عبد الرزاق ٢٤/١١ ، من طريق : معمر ، عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة به ، وأحمد في المسند ٢٨٣/٢ ، وأبو داود في الأدب ٣٥٦/٤ ، من طريق : سفيان به .

١) كذا في الأصل ولعله (محمّد بن منصور) .

عنه ، فكان بعضه في الفيء ، وبعضه في الشمس ، فليقم عنه ، وليتحول عنه .

٦٦٧ - حدّثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان ، قال : حدّثني عطاء بن السائب - في الطواف - عن عبد الله بن عبيد بن [عمير][1] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : استلام هذين الركنين يحطّ الخطايا .

٦٦٨ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد الحميد بن جبير ابن شيبة ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال : سألت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وهو يطوف / بالبيت : أَنهىٰ رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة ؟ قال : نَعم ، وربِّ هذه البَنِيَّة . ٣١٢/أ

٦٦٩ - وحدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فلبثت حَوْلاً ، ثم لقيت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في الطواف ، فحدّثني به عن النبي ﷺ رواية - قال : لا ينتزع العلم انتزاعًا ينتزعه من قلوب الرجال ، ولكن يقبضه بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساءَ جهّالاً فسُئِلوا ، فأفتَوا بغير علم ، فضلّوا وأضلّوا .

٦٦٧- تقدّم هذا الحديث برقم (١٢٢).

٦٦٨- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ٢٨١/٤ ، والبخاري في الصوم - باب : صوم يوم الجمعة - ٢٣٢/٤ ، والدارمي ١٩/٢ ، ثلاثتهم من طريق : ابن جريج ، عن عبد الحميد بن شيبة به. ومسلم في الصوم ١٨/٨ ، وابن ماجه ٥٤٩/١ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، به. والنسائي في الكبرى. أنظر تحفة الأشراف ٢٦٨/٢ .

٦٦٩- إسناده صحيح.
رواه أحمد في المسند ١٦٢/٢ ، ١٩٠ ، والبخاري ١٩٤/١ ، ومسلم ٢٢٤/١٦ والترمذي ١٢٠/١٠ ، وابن ماجه ٢٠/١ ، كلّهم من طريق : هشام بن عروة به.

١) في الأصل (عمر) وهو خطأ.

٦٧٠ - حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الوارث ، عن يحيىٰ بن [أبي](١) إسحاق ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : حدّثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو ، قال : حدّث عبد الله بن عمرو ، ونحن نطوف بالبيت ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله - تعالى - من أيام العشر. قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ : ولا الجهاد ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ، ثم لم يرجع.

٦٧١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثني يحيىٰ بن سليم ، قال : سمعت عبد العزيز بن أبي روّاد سأل هشام بن حسان ، وهو في الطواف : ما كان الحسن يقول في الإيمان؟ قال : كان يقول : في قول وعمل. قال : فما كان ابن سيرين يقول ؟ قال : يقول آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا يزيد على ذلك. قال ابن أبي الرواد : كان ابن سيرين ، كان ابن سيرين. قال [هشام](٢) : بيّن أبو عبد الرحمن الإرجاء -يعني ابن أبي روّاد-.

٦٧٠- فيه : أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ص : ٤٩٨ ، وسكت عنه ، وبقية رجاله موثقون.
عفّان ، هو : ابن مسلم. وعبد الوارث ، هو : ابن سعيد.
رواه أحمد في المسند ١٦١/٢-١٦٢ ، من طريق : يحيى بن أبي اسحاق ، به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٧١٥/١ ، ونسبه إلى أحمد ، وابن أبي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة. والطبراني في الكبير.

٦٧١- إسناده حسن.
ذكره الذهبي في تأريخ الاسلام ٢٤١/٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٦/٧ ، من طريق : يحيى بن سليم به.

١) سقطت من الأصل ، وأثبتناها من مراجع ترجمته.
٢) في الأصل (ابن هشام) وهو خطأ ، انما هو: هشام بن حسّان المذكور في الأثر.

٦٧٢ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، قال : سئل طاوس عن مسألة ، فقال فيها ، فخالفه سعيد بن جبير ، ثم لحقه في الطواف فقال : هو كما قلت . فما رأيته بالى حين خالفه ، ولا حين تابعه .

٦٧٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابراهيم ، قال : كنت أطوف مع طاوس ، فقال : ألم أقل لك إن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : الطواف صلاة فاقلل الكلام .

٦٧٤ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، قال : قال لي ابراهيم بن ميسرة : قال لي طاوس ، وهو يطوف بالبيت : لتَنكحنّ أو لأقولنّ لك ما قال عمر - رضي الله عنه - لأبي الزوائد : ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور .

٦٧٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا سليمان الأحول ، قال : كنت أطوف مع طاوس ، وكان مِقْسَمٌ يحدثه ، فيقول : إيهًا مقسم ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، أبو القاسم ، فقال : إيهًا مِقْسَم . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، أبو القاسم . فقال : أتريد أن أكنيه بها ، والله لا أكنيه بها أبدًا .

٦٧٢- إسناده صحيح .

٦٧٣- تقدّم هذا الأثر برقم (٣١٠) .

٦٧٤- إسناده صحيح .
رواه أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنوادر ص : ٤٩ بإسناده إلى سفيان بن عيينة به .

٦٧٥- إسناده صحيح .

٦٧٦ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن أبي عمر، قالا: ثنا سفيان، قال: حدّثني أبان بن [تغلب][1] عن خالد الحذّاء، عن الفرزدق، بهذا الحديث.

قال سفيان: ولقيت ليطة بن الفرزدق، فسألته وهو يطوف بالبيت، فقلت: أسمعت هذا الحديث من أبيك؟ قال: وأي حديث؟ قلت: لقيت الحسين بن علي – رضي الله عنهما –. فقال: اي ها الله إذًا سمعت أبي يقول: خرجت إلى الحج فلما كنت بالصفاح[2] لقيت قومًا معهم الدرق / عليهم الجلامقة واليلامق[3]، فقلت ما هؤلاء؟ قالوا: الحسين بن علي. قال: فجعلت اشتد حتى أخذت بزمامه. قال: وكان قد عرفني قبل ذلك، فقلت له: أين تريد؟ قال: العراق. قال: قلت: فما وراءك قال: قلت: أنت أحب الناس، والقضاء في السماء، والسيوف مع بني أمية. قال: فلما تصدع الحاج عن منى إذا أنا بسرادق، فقلت: لمن هذا السرادق؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو. قلت: والله لأذهبن إليه، فاسأله عن الحسين – رضي الله عنه – قال: فجئت فإذا أغيلمة سود قصار يعلبون. قلت: يا أغيلمة مَنْ أنتم؟ قالوا: نحن بنو عبد الله بن عمرو. قلت: أين أبوكم؟ قالوا: هو ذاك في ذاك الفسطاط، فانتظرته حتى خرج فقلت له: ما تقول في هذا؟ قال: الحسين؟ قلت: نعم: قال لا يُحمل فيهِ السلاح. قال: قلت: ألستَ الذي قلت ليزيد بن معاوية

٣١٢/ب

٦٧٦– إسناده صحيح.

رواه الطبري في التاريخ ٢١٨/٦ بنحوه مختصرًا، ونقله عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٦٧/٨. ورواه أبو الفرج في الأغاني ٣٥٩/١١، بنحوه مختصرًا.

١) في الأصل (ثعلبة) وهو تصحيف.

٢) الصِفاح – بالكسر – موضع بين حنين وأنصاب الحرم. معجم البلدان ٤١٢/٣.

٣) الجلامق: جمع جلماق، هو: ما عصب به القوس من العَقَب. والعَقَب: العَصَب الذي تعمل منه الأوتار. اللسان ٦٢٣/١. واليلامق: جمع يلمق، وهو: القباء المحشو، تاج العروس ٩٣/٧.

كذا وكذا. قال: فسبّني. فسببته. فقال: ما مَثَلُه إلا مَثَلُ موسى حين خرج فارًّا من آل فرعون. قال: ثم صدرت، فذهبت إلى ماء يقال له تعشار[1]. وقال ابن أبي عمرو [وليت احفظ لغسان][2] فنزلت عليه، وكانت العير ينزلون بذلك الماء، فإذا نزلت استقبلهم الناس، فسألوهم عن الخبر، فرأيت عيرًا نزلتْ فناديتهم، قلت: ما فعل الحسين بن علي؟ قالوا: قُتل. قلت: فعل الله بعبد الله بن عمرو، وفعل.

ذكـــر
فرش الطواف بأي شيء هو

قال بعض المكيين: إنّ عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – لما بنى الكعبة وفرغ من بنائها وخلّقها وطلاها بالمسك [وفَرَشَ][3] أرضها من داخلها، بقيت من الحجارة بقية ففرش بها حول الطواف كما يدور البيت نحوًا من عشرة أذرع، وذلك الفرش باد إلى اليوم إذا جاء الحاج في الموسم جعل على تلك الحجارة رمل من رمل الكثيب الذي بأسفل مكة يدعى: كثيب الرمضة[4]، وذلك أنّ الحجبة يشترون له مدرًا ورملاً كثيرًا، فيجعل في الطواف، ويجعل الرمل فوقه، ويرش بالماء حتى يتلبد، ويؤخذ بقية ذلك الرمل فيجعل في زاوية المسجد التي تلي باب بني سهم، فإذا خف ذلك الرمل والمدر أعادوه عليه، ورشوا عليه الماء حتى يأتطي ويتلبّد، فيطوف الناس عليه، فيكون ألين على أقدامهم في الطواف، فإذا كان الصيف، وحمى ذلك الرمل من شدة الحر، فيؤمر غلمان زمزم، وغلمان الكعبة أن يستقوا من ماء زمزم في قِرب، ثم يحملونها

١) تِعْشار – بالكسر ثم السكون – موضع بالدهناء، وهو ماء بني ضَبَّة. معجم البلدان ٣٤/٢.

٢) كذا في الأصل، ولعلّها (وكنت أحفظ لسفيان).

٣) في الأصل (وفرض).

٤) سوف يأتي التعريف به.

على رقابهم ، حتى يرش به رمل الطواف فيلتبد ويسكن حره ، وكذلك أيضًا يرشون الصف الأول ، وخلف المقام كما يدور الصف حول البيت[1] .

قال رجل كانت له صبوة فتذكر ورجع إلى التوبة يحض نفسه على الطواف بالبيت في ذلك الرمل والصلاة والشرب من ماء زمزم :

أَقَدَمَيَّ اعْتَوِرا رَمْلَ الكَثِيبِ ... وَرِدَا الطَّاهِرَ مِنْ مَاءِ القَلِيبِ
رُبَّ يَوْمٍ رُحْتُمَا فِيهِ عَلَى ... زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَفِي عَيْشٍ خَصِيبِ
/وَسَمَاعٍ حَسَنٍ مِنْ حَسَنٍ ... يُنْطِقُ المِزْهَرَ كَالظَّبْيِ الرَّبِيبِ
فَاحْسِبَا ذَاكَ بِهَذَا وَاصْبِرَا ... وَخُذَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِنَصِيبِ
إِنَّمَا أَبْكِي لأَنِّي مُذْنِبٌ ... فَلَعَلَّ اللهَ يَعْفُو عَنْ ذُنُوبِي

٣١٣/أ

ذكر
الجلوس في ظل الكعبة وفضل ذلك

٦٧٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، وبيان ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت خبابا يقول : أتيت رسول الله ﷺ وهو متوسد يده في ظل الكعبة .

٦٧٨ – وحدّثنا العباس بن محمد الدوري ، قال : ثنا الفضل بن دُكَين ،

٦٧٧– إسناده صحيح .

رواه أحمد في المسند ١٠٩/٥ ، والبخاري في الإكراه ٣١٥/١٢ وأبو داود في الجهاد ٦٤/٣ ، والنسائي في الكبرى في العِلْم كلّهم من طريق : اسماعيل بن أبي خالد به . وبعضهم طوّله . وانظر تحفة الأشراف .

٦٧٨– إسناده ضعيف .

مسلم ، هو : ابن كيسان . ضعيف ، كما في التقريب ٢٤٦/٢ .

[1] نقله الفاسي في شفاء الغرام ٣١٨/١ بطوله .

قال : ثنا الحسن بن صالح ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : كان رسول الله ﷺ جالسًا في ظل الكعبة. قال أبو نعيم : وجلس حسن فضم فخذيه ، ونصب ركبتيه ، وقال : هكذا ، ووضع إحدى يديه على الأخرى .

٦٧٩ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، قال : كنا مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة ، فقال : أنتم الآن في أكرم ظل على وجه الأرض.

٦٨٠ – وحدّثنا [عبد الله][1] بن أحمد بن أبي مسرّة قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا اسماعيل بن عياش ، عن ليث بن أبي سليم ،عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : مرّ النبي ﷺ بناس من قريش في ظل الكعبة. قال : فلما انتهى إليهم سلم عليهم ، ثم قال : اعلموا انها مسؤولة عما يعمل فيها ، ان ساكنها لا يسفك دمًا ولا يمشي بنميمة .

٦٨١ – حدّثنا حسين ، قال : ثنا الهيثم بن جميل ، قال : ثنا أبو خيثمة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ،

٦٧٩– إسناده صحيح.

٦٨٠– إسناده ضعيف.

٦٨١– إسناده صحيح.
أبو خيثمة ، هو: زهير بن معاوية.
رواه مسلم في كتاب الأمارة ٢٣٢/١٢ ، والنسائي في البيعة ١٥٢/٧ ، وابن ماجه ١٣٠٦/٢ ، كلهم من طريق : الأعمش به. ورواه النسائي في الكبرى أيضًا. وأحمد في المسند ٩١/٢ ، من طريق آخر ، عن عبد رب الكعبة بنحوه.

١) في الأصل (عبد الرحمن) وهو خطأ.

قال : دخلت المسجد الحرام ، فإذا أنا بعبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – في ظل الكعبة يحدّث .

٦٨٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا يحيىٰ بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في ظل الكعبة ، وهو يقول : هم الآخرون[1] وربِّ الكعبة – يعني أصحابَ الأموال – .

٦٨٣ – حدّثني الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني أبو غزية ، عن فُليح بن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيًا بيده .

٦٨٤ – حدّثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : ثنا سيار ، قال : ثنا جعفر ،

٦٨٢– إسناده حسن بالمتابعة .

يحيى بن عيسى الرملي ، قال ابن مَعين : ليس بشيء . الجرح ١٧٨/٩ . لكنّه لم ينفرد بالرواية ، بل تابعه : محمد بن عبيد ، وابن نمير ، وأبي معاوية ، كما رواه الإمام أحمد في مسنده ١٥٢/٥ ، ١٦٩ ، من طريقهم عن الأعمش به .

٦٨٣– إسناده حسن بالمتابعة .

أبو غزية ، هو: محمد بن موسى الأنصاري . قال أبو حاتم ضعيف الحديث . الجرح ٨٣/٨ . لكنه لم يتفرد بهذه الرواية ، فقد تابعه عليها : محمد بن فليح ، عن أبيه كما رواه البخاري ٦٥/١١ – كتاب الاستئذان – من طريق : ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن أبيه به .

٦٨٤– إسناده منقطع .

سيّار ، هو أبو حاتم العَنَزي . وجعفر ، هو: ابن سليمان الضُبَعي . وابراهيم بن عيسى اليشكري ، قال أبو حاتم : هو شيخ بصري متعبِّد ، محله الصدق .

١) كذا في الأصل . وعند أحمد (الأخسرون) .

قال : ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري – قال[1] : كنا نراه من الابدال الذين تقوم بهم الأرض – قال : بلغنا أنّ رسول الله ﷺ وجبريل – عليه السلام – كانا قاعدين عند الكعبة فجعل جبريل – عليه السلام – يلزق بالأرض ، ويضطرب ، فقال رسول الله ﷺ ما لك يا جبريل ؟ قال : هذا ملك ينزل من السماء ، لا آمن ان يكون نزل بعقوبة أو بعذاب .

ذكـــر
المستحاضة تدخل الكعبة وما جاء فيه

٦٨٥ – / حدّثنا حسين بن حسن قال : أنا هشيم بن بشير، عن حميد بن أبي عمار – مولى بني هاشم – قال : جاءت امرأة إلى ابن عباس – رضي الله عنهما – فذكرت انها مستحاضة ، وانها تريد دخول البيت ، فقال : لِتَحْتَشِ وتستثفر ، وتدخل ، قالت : أنه أكثر من ذلك . قال – رضي الله عنه – : وإنْ كان . ٣١٣/ب

٦٨٦ – حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : ثنا محمد بن حرب ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي ، قال : أن أبا ماعز عبد الله بن سفيان

٦٨٥– فيه حميد بن أبي عمّار ، لم نقف على ترجمته ، وهُشَيم مدلس ، وعنعنه هنا.
قوله (لِتَحْتَشِ) ، أي : لتُدْخِل شيئًا يمنع الدم من القطر ، قُطنًا أو نحوه. وتستثفر ، أي : تشدّ فرجها بخرقة عريضة ، وتوثق طرفيها في شيء تشدّه على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم. مأخوذ من (ثَفَر) الدّابة الذي يجعل تحت ذنبها.

٦٨٦– إسناده حسن.
محمّد بن حرب ، هو: المكي. قال : أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به. الجرح والتعديل ٢٣٧/٨ . وأبو ماعز ، هو: المخزومي.
رواه مالك في الموطأ ٣١٢/٢ ، عن أبي الزبير به.

[1] القائل ، هو: جعفر بن سليمان ، قال هذا يصف شيخه ابراهيم.

حدّثه ، انه كان جالسًا مع عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – فجاءته امرأة تستفتيه ، فقالت : إني اقبلت اريد الطواف بالبيت حتى إذا كنت عند باب المسجد اهرقت الدماء ، فقال عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – : انما ذلك [ركضة][1] من الشيطان ، اغتسلي ثم استثفري بثوب وصلي .

٦٨٧ – حدّثني أبو العباس ، قال : ثنا ابن بكير ، قال : ثنا مالك ، عن أبي الزبير ، عن أبي ماعز ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – بنحوه ، وزاد فيه : ثم طوفي .

٦٨٨ – حدّثنا هارون بن موسى ، قال : ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : إن بكر بن سوادة حدّثه ، أن سعيد بن المسيب ، قال لهم : إن كانت معكم امرأة قد استفرعها الدم فلتغتسل ، ثم لتستثفر ، ثم لتدخل البيت ، فإنه حلها ، وتلك المستحاضة .

٦٨٩ – حدّثنا محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا يحيىٰ بن أبي بكير ، قال : ثنا زائدة ، قال : ثنا أبو اسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، قال : كانت أم حبيبة بنت جحش تُستحاض ، وهي في المسجد الحرام على عهد النبي ﷺ فتصوم وتصلي .

٦٨٧– إسناده حسن .

أبو ماعز ، هو المتقدم في الحديث السابق . وابن بُكير ، هو : عبد الله المخزومي مولاهم المصري – أحد رواة الموطأ عن مالك لكنهم تكلّموا في سماعه منه .

رواه عبد الرزاق ٣١٢/١ ، عن مالك ، بلفظ المصنّف .

٦٨٨– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٨٩– إسناده صحيح .

محمد بن اسماعيل ، هو : الصائغ . وزائدة ، هو : ابن قدامة .

١) في الأصل (رخضة) ولم أجد لها معنى يناسبها ، وصوّبتها من الموطأ .

ذكـــــر
المكتوبة تصلىٰ في الكعبة ومن لا يدخل الكعبة من النساء وتفسيره

٦٩٠ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا مسلم بن سالم ، عن ابن جريج ، قال : إنّ عطاء جاء إلى المسجد ، وقد فاتته الصلاة والجماعة ، فوجد الكعبة مفتوحة فصلى فيها المكتوبة.

٦٩١ – حدّثنا أبو بشر ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن عثمان بن الأسود ، قال : سألت عطاء عن صلاة المكتوبة في الحِجْر ، فنهاني.

٦٩٢ – حدّثني محمد بن الوليد أبو جعفر ، قال : ثنا عثمان بن عمر ، قال : ثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : رأى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – امرأة [مجذومة][1] تطوف بالبيت ، فقال : يا هذه لو جلست في بيتك فلم تؤذ الناس كان خيرًا لك ، قال : فلما أن مات عمر – رضي الله عنه – أتاها مخبر ، فقال : إن الذي نهاك قد مات

٦٩٠– إسناده ضعيف.

مسلم بن سالم ، هو: الجهني ، المكي ، ضعيف الحديث.

رواه الأزرقي ٢٧٤/١ ، من طريق : سالم بن سالم البلخي – كذا – عن ابن جريج به.

٦٩١– إسناده صحيح.

يحيى بن سعيد ، هو: القطان.

٦٩٢– شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله ثقات.

رواه مالك في الموطأ ٤٠٠/٢ ، وعبد الرزاق من طريق : مالك به.

١) سقطت من الأصل ، وألحقتها من المرجعين السابقين ، وبها يتم المعنى.

فاخرجي ، قالت : لا والله لا أطيعه في الحياة واعصيه في الممات .

٦٩٣ – حدّثنا ابن أبي مسرة ، قال : ثنا يوسف بن كامل ، قال : ثنا نافع ابن عمر ، عن عمرو بن دينار ، قال : إنّ امرأة أصيبت في الكعبة ، فانكشف بعض ثيابها ، فقال لها عمر – رضي الله عنه – : اجلسي في بيتك . فلما كان عثمان – رضي الله عنه – قال : إن شئت أنْ تخرجي فاخرجي ، فذكر بنحوه .

ذكــر
من كره ان يكون حول الكعبة بناء يشرف عليها

٦٩٤ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا ابن [شيبة][1] أو بعض الحجبة ، أن شيبة بن عثمان /كان يشرف ولا يرى بناء يشرف على الكعبة إلا أمر به أن يهدم . ٣١٤/أ

٦٩٥ – حدّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المُقْرئ ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجِيح ، قال : رأى ابن عمر – رضي الله عنهما – رجلاً وكأنه يأمر

٦٩٣– إسناده منقطع .

عمرو بن دينار ، لم يدرك عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – . ويوسف بن كامل العطار ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢٢٨/٩ ، وسكت عنه .

٦٩٤– إسناده ضعيف .

عبد الحميد لم يدرك جدّه .

رواه الأزرقي ٢٨٠/١ ، عن ابن عيينة ، عن ابن شيبة الحَجَبي ، عن شيبة بن عثمان .

٦٩٥– إسناده ضعيف .

ابن أبي نَجيح ، لم يدرك ابن عمر ، أنظر تهذيب الكمال ص : ٧٤٨ .

١) في الأصل (ابن نبيه) والصواب ما أثبت . وهو: عبد الحميد بن جبير ابن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الحجبي المكي . وشيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، صحابي أسلم يوم فتح مكة ومات سنة ٥٩ .

بالمعروف وينهي عن المنكر ، فقال : أتريد أن تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، ائت هؤلاء الذين يبنون في حرم الله – تعالى – فامنعهم .

٦٩٦ – حدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا أبو سلمة ، قال : ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، قال : مرّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بأبي سفيان – رضي الله عنه – وهو يبني بيتًا له قد طرح خشبًا وحجارةً ، فقال : يا أبا سفيان ، ارفع فقد اضررت بطريق المسلمين ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين. فقال له عمر – رضي الله عنه – : لقد كنت أبيًا .

٦٩٧ – حدّثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدّثني خالد بن إلياس ، عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : رأيت عثمان بن عفان – رضي الله عنه – كتب إلى عامله بمكة أن لا يدع أحدًا يبني بيتًا له ، مُشرِفًا على الكعبة .

قال الواقدي : وحدّثنا خالد ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن قيس مولى صفوان بن أمية ، قال : رأيت شيبة بن عثمان إذا رأى بناء مشرفًا على الكعبة هدمه .

٦٩٨ – حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا سلام بن سليم ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : كانوا يكرهون أن يبنوا حول الكعبة بناء يشرف عليها .

٦٩٦– إسناده ضعيف منقطع .

علي بن زيد ، هو: ابن جُدعان ، وهو ضعيف ، ولم يدرك عمر.

٦٩٧– إسناده ضعيف جدًا.

الواقدي ، وشيخه خالد بن إلياس المدني متروكان.

٦٩٨– إسناده صحيح.

أبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة . وقد رواه في مصنفه ١/١٩٥ ب .

٦٩٩ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : إذا رأيت البناء قد ارتفع على جبال مكة وسال الماء فخذ حذرك.

٧٠٠ – حدّثنا أحمد بن محمد أبو العباس ، قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا سليمان بن حيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كانوا يكرهون أن يبنوا بناء عند الصفا والمروة ويطيلونه ، لكي يبدو لهم البيت.

٧٠١ – حدّثني الحسن بن عثمان ، عن الواقدي ، قال : حدّثني موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبي بكر بن أبي جهم ، عن أبي بكر بن سليمان ابن أبي حثمة ، عن أبي جهم بن حذيفة ، قال : كانت قريش لا يبنون بيتاً مشرفاً على الكعبة.

٦٩٩– إسناده ضعيف.
يزيد بن أبي زياد ، هو الهاشمي مولاهم. ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن. التقريب ٣٦٥/٢.

٧٠٠– إسناده حسن.
أبو بكر ، هو: ابن أبي شيبة ، ورواه في مصنّفه ١٩٥/١ أ.

٧٠١– إسناده ضعيف جداً.
الواقدي متروك. وشيخه منكر الحديث. التقريب ٢٨٧/٢.
وأبو بكر بن أبي الجهم ، هو: ابن عبد الله بن ضمير العدوي.
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥٦٧/٥. وقال ابن مَعين: ثقة. الجرح والتعديل ٣٣٨/٩. وأبو بكر بن سليمان ، ثقة عارف بالنسب. وأبو جهم بن حذيفة ، هو: ابن غانم العدوي. صحابي. اختُلف في اسمه ، شهد بناء الكعبة مرتين. أنظر الإصابة ٣٥/٤.
وسيأتي تكلمة هذا الأثر برقم (٢٠٧٣).

ذكـــر
ما يقال عند وداع الكعبة وكيف يفعل من أراد الوداع

٧٠٢ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الفضيل بن عياض ، قال : أنا منصور ، قال : قلت لمجاهد : كيف أصنع إذا أردت أن أودع البيت ؟ قال : تطوف بالبيت سبعًا ، ثم تأتي المقام فتصلي ركعتين ، ثم تأتي زمزم فتشرب ، ثم تأتي الملتزم فتدعو الله وتسأله حاجتك ، ثم تستلم الركن ثم تنصرف.

٧٠٣ - حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة ، قال : ثنا محمد بن حرب ابن سليم ، قال : ثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن محمد ابن علي ، قال : إذا أردت أن تودع ، فأتِ الملتزم ، فقل : اللهم على دابتك حملتني ، وفي بلادك سيّرتني حتى أوردتني حرمك وأمنك ، وقد كان في حسن ظني بك أنْ تكون قد غفرت لي ورحمتني ، فإن كنت غفرت لي ورحمتني فازدد عني رضا ، وقرّبني إليك زُلفا ، وان كنت لم تغفر لي فمن الآن قبل أن ينأى عن بيتك داري ، فقد حان انصرافي غير راغب عنك ، ولا عن بيتك ولا / مستبدل بك ولا به ، اللّهم وأقدِمني على أهلي سالمًا ، فإذا أقدمتني عليهم فلا تخلِ مني ، واكفني ما بيني وبين عبادك. ٣١٤/ب

٧٠٢- إسناده صحيح.

٧٠٣- إسناده ليّن.

مسلم بن خالد ، صدوق كثير الخطأ. التقريب ٢/٢٤٥. وعبد الرحمن بن محمد ، لعله : عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

٧٠٤ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الثقة ، عن عطاء بنحوٍ من هذا ، وزاد فيه : اللّهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، حتى تقدمني على أهلي سالمًا ، ثم لا تخلي مني.

٧٠٥ – وحدّثني عبد الله بن شبيب ، قال : حدّثني محمد بن يحيىٰ بن عبد الحميد ، قال : أخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، قال : كان عمر بن ذر – رضي الله عنهما – إذا ودع البيت يقول : ما زلنا نشد عروة ونحل أخرى ونصعد أَكَمةً ونهبط واديًا ، حتى أتيناك غير محجوب منا ، فيا من له حججنا ، وإليه خرجنا ، وبفنائه انخنا ، وبرحمته نزلنا ، ارحم ملقا الرجال الليلة ، فقد أتيناك بها مغورة ظهورها ، دامية اسنمتها ، نرجو ما عندك ، أما والله يا رب إنك لتعلم أن ليس أعظم المصائب ما نكينا من أبداننا ، ولا ما انفقنا من نفقاتنا ، ولكن أعظم المصائب عندنا أنْ نرجع بالحرمان ، فلا تحرمنا خير ما عندك.

٧٠٦ – وحدّثني أبو سعيد الربعي ، قال : ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، قال : حدّثني شيخ من جَحْدرة ، قال : كان عمر بن ذر – رضي الله عنهما – إذا ودّع البيت يقعد حياله كأنه ثكلى ، ثم يضع يده على ذقنه ، ويقول : على دابتك حملتني ، ثم ذكر نحو حديث عطاء ، وزاد فيه : فاكفني مؤنة عيالي ، ومؤنة عبادك ، أنت ولي ذلك بيني وبينهم.

٧٠٤– في إسناده مَن لم يُسَمَّ.

٧٠٥– إسناده ضعيف.
شيخ المصنّف ، ذكره ابن حجر في اللسان ٢٩٩/٣ ، وقال : واهٍ. وابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٢٨/٢.

٧٠٦– إسناده ضعيف.

٧٠٧ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا سفيان الثوري ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن عبد الكريم ، قال : إذا كنت في بعض البيت فقل : اللّهم هذا بيتك المحرّم الذي جعلته مباركًا وهدىً للعالمين وجعلت ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾(١) وجعلتَ لك ﴿عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينْ﴾(١) الحمد لله الذي رزقني حجه ، والطواف به ، تصديقًا بما أنزل الله فيه ، إيمانًا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، أعوذ بعظمة الله وجلال وجه الله ، وحرمة وجه الله ، ونور وجه الله ، وسعة رحمة الله ، أن أصيب بعد مقامي خطية مخطية ، وذنبًا لا يُغفر ، هذا مقام العائذ بك من النار ، فإنه يصدر بأفضل ما صدر به حاج أو معتمر إلا من قال مثل ما قال .

٧٠٨ – حدّثنا الرَبَعي – عبد الله بن شبيب – ، عن نُعيم بن حماد ، قال : أخبرني ابراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، قال : وجدت في كتاب ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : إذا أردت وداع البيت فارتحل ، ثم ائت المسجد ، فطف بالبيت سبعًا ، فإذا فرغت من سُبعك فأت الملتزم بين الركن والباب ، فضع خديك بينهما ، وابسط يديك ، وقل : اللّهم هذا وداعي بيتَك فحرّمني وعيالي على النار ، اللّهم خرجت إليك بغير منّةٍ عليك ، أنت

٧٠٧– إسناده حسن.
عبد الكريم ، هو: ابن أبي المخارق.

٧٠٨– إسناده ضعيف.
ابراهيم بن الحكم ، هو: العدني. ضعيف. التقريب ٣٤/١.

١) سورة آل عمران : ٩٧.

أخرجتني ، فإن كنت قد غفرت ذنوبي ، وأصلحت عيوبي ، وطهرت قلبي ، وكفيتني المهم من دنياي وآخرتي ، فلا ينقلب المنقلبون إلا لفضل منك ، وان لم تكن فعلت ذلك فذنوبي وما قدّمتْ يداي فاغفر لي وارحمني. ثم تنحَّ خلف المقام ، فصلي ركعتين ، وتطيل فيهما ، ولا تأل أن تحسن الدعاء ، ثم تنصرف إلى زمزم فاستق دلوا / فاشرب ، واستقبل القبلة ، ثم تقول : اللّهم اني أسألك عِلْمًا نافعًا ورزقًا واسعًا ، وشفاءً من كل داء ، ثم تنصرف حتى إذا كنت على بعض الأبواب من المسجد رميتها بطرْفك ، وتحزّن على فراقها ، وتمنّ الرجعة إليها ، فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت الوداع – ان شاء الله –.

١/٣١٥

٧٠٩ – وحدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَرِي ، قال : ثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن جبير بن أبي سليمان ، قال : إن ابن الزبير لما خرج إلى العراق مودِّعًا لعائشة – رضي الله عنها – التفتَ إلى البيت ، فقال : ما رأيت مثلك خرج منك طالب خير ، ولا هارب من سوء.

٧١٠ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا حجاج بن أبي منيع ، عن جده ، عن الزهري ، قال : أخبرني القاسم بن محمد ، أن معاوية لما قدم المدينة أخبر أن عبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وعبد الله بن الزبير – رضي الله عنهم – خرجوا إلى مكة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية.

٧١١ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله

٧٠٩– إسناده صحيح.

٧١٠– إسناده حسن.

جد حجاج بن أبي منيع ، هو: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، صدوق. قال المزي في التهذيب ص : ٢٣٥ : روى حجاج عن جدّه ، عن الزهري ، نسخة كبيرة.

٧١١– فيه : عبد الرحمن بن عبد الله الزهري. سكت عنه ابن أبي حاتم ٥/٢٥٠.

الزهري ، قال : خطب الحجاج بن يوسف [زُجْلَة][1] بنت منظور بن [زبّان][2] بن سيار الفزارية ، أم هاشم بن عبد الله بن الزبير ، فقلعت سنّها وردته ، وقالت : ماذا تريد إلى ذلفاء ، ثكلىٰ حرّىٰ ، وقالت :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى ذَلفاءَ قَدْ عَمَّرَتْ ... حِينًا تسوفَ خَلِيلاً غيرَ مَوْصُومِ
أَبعد عَائِذِ بَيْتِ اللهِ تَخْطُبُنِي ... جَهْلاً جَهِلْتَ وغِبُّ الجَهْلِ مَذْمُومُ

– وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : قال سويد بن[3] منجوف يذكر عائذ بيت الله عبد الله ، ومصعبًا :

أَلاَ قُلْ لِهَذَا العَاذِلِ المُتَعَصِّبِ[4] ... تَطَاوَلَ هذا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مُصعَبِ
وَبَعْدَ أَخِيهِ عَائِذِ البَيْتِ إِنَّنَا ... بُلِينَا بِجَدْعٍ لِلعَرَانِينِ مُرْعِبِ[5]
فَقَدْ دَخَلَ المِصْرَيْنِ خِزْيٌ وذِلَّةٌ ... وَجَدْعٌ لأَهْلِ المِلَّتَيْنِ وَيَثْرِبِ

---

١) في الأصل (رملة) والتصويب من جمهرة نسب قريش للزبير بن بكّار ٣٥/١.
٢) في الأصل (ربّان) والتصويب من نسب قريش لمصعب ص: ٢٤٣ ، وجمهرة بن بكّار ص: ٥ ، ١٣ ، ومواضع أخرى كثيرة.
والذلفاء: المرأة القصيرة الأنف ، إشارت إلى عظم مصيبتها التي ترغم الأنوف.
وحرّى: أصل معناها : عطشىٰ ، وأرادت هنا المحرورة ، وهي التي تجد في صدرها حرارة الحزن والثكل والألم. اللسان ١٧٨/٤ – ١٧٩.
والبيت الأول لم أجده ، وقولها (قد عمرت) أي: عاشت. و(تسوف) أي تَشمّ. اللسان ١٦٤/٩ – ١٦٥ ، و(غير موصوم) أي: غير معيب في حسبه. كما في اللسان ٦٣٩/١٢.
والبيت الثاني ذكره ابن عساكر في التاريخ. تهذيبه ٤١٢/٧.
٣) سويد بن منجوف ، هو: ابن ثور السدوسي. كان زعيم بكر بن وائل بالبصرة ، رأى عليًّا ، وسمع أبا هريرة ، ووفد على معاوية. وتوفي سنة ٧٢. أنظر الحيوان ١٦٢/٥. العقد الفريد ٢٨٠/٣. تاريخ الاسلام ١٥٩/٣. وأبياته ذكرها ابن عساكر في التاريخ (٢٦/٧ من تهذيبه) على خلاف يسير.
٤) عند ابن عساكر (المتصعب) وستأتي عند الفاكهي بعد الأثر (١٦٨١) بلفظ (المتغضب) بمعجمتين. وستأتي قصيدة ابن منجوف هناك.
٥) العرانين: جمع عِرْنين ، وهو: الأنف. ولفظة (مرعب) جاءت عند ابن عساكر (مُوعب).

٧١٢ – وحدّثني عبد الله بن شبيب الربعي ، وأحمد بن محمد النوفلي ، قالا : ثنا ابراهيم بن المنذر ، قال : حدّثني محمد بن ابراهيم [خالي][1] بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة. قال أحمد في حديثه : قال حدّثني عبد الرحمن بن خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه – رضي الله عنه – وقال ابن شبيب : كان عبد الرحمن بن خارجة بن سعد قالا : جميعًا إذا ودّع البيت – قال أحمد : وقضى نسكه – ركب دابته ، تمثل بهذين البيتين ، وقال ابن شبيب : إذا ودع البيت فاغترز في ركابه ، رفع عقيرته يتغنى ، وهو يقول : قالا جميعًا في حديثهما :

فَلَمَّا قَضَيْنا مِن مِنىً كُلَّ حَاجَةٍ ... وَمَسَّحَ رُكنَ البَيتِ مَن هُوَ مَاسِحُ

وقال الربعي في حديثه :

وشُدَّتْ عَلَى حُدْبِ المهَارِي رِحالُنا ... ولاَ يَنْظُر الغَادي الَّذي هُو رائحُ

قالا جميعًا :

أَخذْنَا بِأطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا ... وسَالت بأعناقِ المَطيِّ الأبَاطِحُ

٧١٢– إسناده ضعيف.

الأبيات في الشعر والشعراء ٦٦/١ ، ونسبها المحقّق للمضرب بن عقبة بن كعب بن زهير ابن أبي سلمى ، وقال : وذكر الراجكوني في شرح الذيل : انه نسبها غير واحد لكُثَيِّر عَزَّة.

والمهارِي : – بكسر الراء أو فتحها – الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيان ، وهو حي عظيم من أحياء العرب. اللسان ١٨٦/٥.

١) في الأصل (خال) والصواب ما أثبتناه ، إذ المراد : أن ابراهيم بن المنذر هو الذي يروي عن خاله محمد ابن ابراهيم بن المطلب. أنظر تقريب التهذيب ١٤١/٢.

ذكـــر
طيب الكعبة يصيب الثوب والانتفاع به

٧١٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن صالح بن حيان ، قال : رأيت أنس / بن مالك – رضي الله عنه – أصاب مُلاءته من خلوق الكعبة وهو محرم ، فلم يغسله. ٣١٥/ب

٧١٤ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – ، قال : ثنا عمران بن عيينة ، قال : ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال : أصابني من خَلوق الكعبة ، فسألت ابن عباس – رضي الله عنهما – أغسله ؟ قال : لا .

٧١٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، قال : أصاب ثوبي خَلوق من خَلوق الكعبة ، فسألت سعيد بن جبير ، فقال : إنما هو طهور.

٧١٣– إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٧١/١ أ ، من طريق : مروان بن معاوية ، عن صالح بن حيّان ، به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٢٠٢ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، من طريق : صالح بن كيسان به.

والملاءة : هير الإزار ، أو الرّبطة. اللسان ١٦٠/١.

٧١٤– إسناده ضعيف.

عمران بن عيينة ، هو: الهلالي ، أخو سفيان بن عيينة ، روايته عن عطاء بعد الاختلاط.

رواه سعيد بن منصور ، عن عطاء ، عن سعيد من قوله. كما في القرى ص : ٢٠٢.

٧١٥– إسناده صحيح.

ذكره المحبّ في القرى ص : ٢٠٢ ، وعزاه لسعيد بن منصور.

٧١٦ - حدّثني محمد بن موسى بن أبي موسى ، قال : ثنا الحسن بن عرفة العبدي ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : لا بأس أن تأخذ من طيب الكعبة وكسوتها بأمر الحجبة .

ذكـــر
من حلف بالمشي إلى الكعبة كيف يصنع

٧١٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عبيد الله بن زَحْر ، عن أبي سعيد الرعيني ، عن عبد الله بن مالك اليحصبي ، عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال : إنه سأل رسول الله ﷺ فقال : إنّ أختًا لي نذرت أن تمشي إلى بيت الله حافية غير مختمرة ، فقال النبي ﷺ - : مُرْها فلتختمر ، ولتركب ، ولتصم ثلاثة أيام ، أو نحو هذا . قال : وقال غير يحيىٰ : فإن الله - تعالى - غني عن نذرها . وقال : ما يصنع الله بعذاب أختك شيئًا .

٧١٨ - حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جَرير بن عبد الحميد ،

٧١٦- إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم.

٧١٧- إسناده حسن.

يحيى بن سعيد ، هو: الأنصاري. وأبو سعيد الرُعَيْني ، هو: جُعْثُل بن هاعان المصري. رواه عبد الرزاق ٤٥٠/٨ ، وأحمد في المسند ١٤٥/٤ وابن أبي شيبة ١٥٩/١ أ ، والترمذي في الايمان والنذور ٢٩/٧ ، والنسائي في النذور ٢٠/٧ ، وابن ماجه في الكفارات ٦٨٩/١ ، والبيهقي في الكبرى ٨٠/١٠ ، وكلهم من طريق : يحيى بن سعيد الأنصاري به. وقد حسّنه الترمذي. ورواه أبو داود في الأيمان والنذور ٣١٦/٣ من طريق : مسدد ، عن يحيى القطان به.

٧١٨- إسناده حسن.

عن اسماعيل بن أبي خالد ، قال : سألت ابراهيم النَخعي ، عن رجل حلف أن لا يدخل بيت أبيه ، وجعل عليه في ذلك مشيًا إلى الكعبة ، فأخذه أصحابه فأدخلوه على أبيه ، فقال ابراهيم : يمشي إلى الكعبة.

٧١٩ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا يعقوب بن محمد بن [طحلاء][1] عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن سعيد ابن المسيب ، في رجل جعل عليه مشيًا إلى الكعبة فقال : جعل [لِلهِ][2] شيئًا ، آمرك أن تفي لله بمَا جعلت له عليك.

٧٢٠ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ [الزماني][3] قال : ثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا حميد ، عن ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : إنّ النبي ﷺ رأى شيخًا يُهادَىٰ بين إثنين ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشي إلى البيت. فقال رسول الله ﷺ : إنّ الله - تبارك وتعالى - عن تعذيب هذا نفَسه لغني ، وأمره أن يركب.

٧٢١ - حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ،

٧١٩- إسناده صحيح.

٧٢٠- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١٥٩/١ ، وأحمد ٢٧١/٣ ، والبخاري في الحج ٧٨/٤ - باب : من نذر المشي إلى الكعبة - ، ومسلم في النذور ١٠٢/١١ - باب : من نذر أن يمشي إلى الكعبة - وأبو داود ٣١٨/٣-٣١٩ ، والترمذي ٢٠/٧ ، والنسائي ٣٠/٧ ، كلهم من طريق : حميد به.

٧٢١- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون.

١) في الأصل (كحلاء) وهو خطأ.

٢) في الأصل (الله).

٣) في الأصل : (الزكاني) وهو خطأ.

عن موسى بن عقبة [عن][1] نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - انه كان يقول: إذا قال الإنسان: عليّ المشي إلى الكعبة فهذا نذر فليمشِ.

٧٢٢ - حدّثنا أبو بكر [هارون][2] بن موسى بن طريف، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد، عن القاسم بن محمد، وجاء إليه رجل، فقال: يا أبا محمد، رجل جعل عليه مشيًا إلى بيت الله - تعالى - فقال القاسم: أنذر؟ قال: لا. قال: فجعله لله عليه؟ قال: لا، قال: فليكفّر عن يمينه.

٧٢٣ - حدّثنا محمد بن زُنبور، قال: ثنا عبد الملك بن ابراهيم، عن حماد ابن سَلَمة، عن ابراهيم، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فيمن نذر أن يمشيَ إلى مكة، قال: إنْ لم يستطع فليركب، وليهد بدنة.

٧٢٤ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: أنا هُشَيم، عن عبد الحميد المدني، قال: إنّ عروة بن أذينة أخبره أن إنسانًا / نذر أن يحج ماشيًا فأعيا فركب، ٣١٦/أ

٧٢٢- شيخه، (هارون بن موسى بن طريف) قد تقدم مرارًا، ولم نقف على ترجمته.
وعمر بن محمد، هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.
رواه ابن أبي شيبة ١٥٩/١ ب، من طريق: عمر بن أيوب، عن عمر بن زيد، به بنحوه.

٧٢٣- إسناده منقطع.
ابراهيم النخعي، لم يدرك عليًا - رضي الله عنه -.
رواه عبد الرزاق في المصنّف ٤٥٠/٨، من طريق: الحَكَم بن عُتَيبة، عن ابراهيم به.

٧٢٤- إسناده حسن.
عبد الحميد المدني، هو: ابن جعفر.
رواه مالك في الموطأ ٥٨/٣، من طريق: عروة به. وابن أبي شيبة ١٥٩/١ أ، من طريق مالك.

١) في الأصل (بن) وهو خطأ.
٢) في الأصل (بن هارون) وهو خطأ.

فانطلقنا إلى ابن عمر - رضي الله عنهما - فسألناه ، فقال : يحج من قابل ، ويمشي ما ركب ، ويركب ما مشى .

٧٢٥ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : يركب ما مشى ، ويمشي ما ركب .

٧٢٦ - حدّثنا أبو بِشْر - ختن المقريء - قال : ثنا عبد الوهاب ، عن حبيب المعلم ، قال : سئل عطاء عن رجل نذر أن يمشي حاجًا فركب ، قال : يهدي بدنةً . فقيل له : فإن لم يجد؟ قال : فعليه صيام .

٧٢٧ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، انه قال في رجل ، قال : عليه مشي إلى الكعبة ، قال : كفارة يمين .

٧٢٨ - وحدّثنا سعيد ، قال : ثنا عبد الله ، عن سفيان ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، أنه قال في رجل قال : عليه المشي إلى بيت الله ، قال : كفارة يمين .

٧٢٥- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٥٩ أ ، من طريق : اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، به .

٧٢٦- إسناده حسن .

٧٢٧- إسناده حسن .
سفيان ، هو : الثوري .

٧٢٨- إسناده حسن .
رواه عبد الرزاق ٨/٤٥٢ عن معمر به . وابن أبي شيبة ١/١٥٩ أ ، بنحوه .

٧٢٩ - حدّثنا سعيد ، قال : ثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن ليث ، عن أبي وائل ، قال : عليه كفارة يمين.

قال الأخطل يذكر النذر إلى البيت :

حَلَفْتُ بِمَن تُساقُ له الهَدايَا   ومَنْ حَلَّت بِكَعْبَتِهِ النُّذُورُ(١)

وقال الأخطل في ذلك :

لَقَدْ حَلَفتُ بِمَا أسْرَى الحَجِيجُ لَهُ   والنَّافِرِينَ دِمَاءَ البُدْنِ للحرَمِ(٢)

ذكـــر
جمار الكعبة ومن كان يجمرها فيما مضى من حجبة البيت ومن فعل ذلك

٧٣٠ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : ربمَا رأيت منصور بن عبد الرحمن الحجبي يجمّر الكعبة.

٧٣١ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر ، قال : رأيت ابن الشهيد الحَجَبي يجمّر الكعبة بيده ، وربما اجمرها عبد العزيز بن زرارة الحجبي بيده.

٧٢٩- إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم. وأبو وائل ، هو: شَقيق بن سلمة.

٧٣٠- إسناده صحيح.

٧٣١- ابن الشهيد لم أقف عليه.

١) ديوانه ص: ٢٠٤ ، ضمن قصيدة يمدح بها الوليد ، ويهجو قيس عيلان.

٢) ديوانه ص: ٢٦٤ ، ضمن قصيدة يمدح بها الوليد.

ذكـــر

الحلف بالكعبة وحدها حتى يقول ورب الكعبة ومن فعل ذلك

٧٣٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : سمعت عبد الله بن أبي مُليكة ، يخبر أنه سمع ابن الزبير - رضي الله عنهما - يخبر أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما كان بالمَخْمِص[1] من عُسفان[2] ، استبق الناس فسبقهم عمر - رضي الله عنه - . قال ابن الزبير - رضي الله عنهما - : فنهزت ، فسبقتُه ، فقلت : سبقتك والكعبة قال : ثم نهز فسبقني ، فقال : سبقتك والله ، قال : ثم نهزت فسبقته ، فقلت : سبقتك والكعبة. ثم نهز فسبقني الثانية ، فقال : سبقتك والله. قال : ثم أناخ ، فقال : أرأيت حلفك بالكعبة ، والله لو أعلم أنك فكرتَ فيها قبل أن تحلف لعاقبتك ، إحلف بالله فأثم وابرر.

٧٣٣ - حدّثنا عمرو بن محمد ، قال : ثنا أبو مصعب ، قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله

٧٣٢- إسناده لا بأس به.

رواه عبد الرزاق ٤٦٨/٨ عن ابن جريج به. والبيهقي في الكبرى ٢٩/١٠ ، من طريق : ابن جريج به مختصرًا.

٧٣٣- شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثقون.

وأبو مصعب ، هو: أحمد بن أبي بكر بن الحارث ، الزهري المدني.

١) المخمص : - بخاء معجمة - طريق في جبل عير ، الى مكة. معجم البلدان ٧٣/٥.

٢) عُسْفان : - بضم أوله ، وسكون ثانيه - فُعلان ، من عسفت المفازة إذا قطعتها بلا هداية ولا قصد ، وكذلك كل أمر يركب بغير روية. وهي قرية لا زالت معروفة إلى اليوم. تبعد عن مكة حوالى ٨٠ كم. وهي على يمين الذاهب إلى المدينة على طريق الهجرة الجديد. وحددت المسافة بينها وبين مكة قديمًا ٣٦ ميلاً. أنظر المناسك للحربي ص: ٤٦٣ ، ومعجم البلدان ١٢٢/٤.

عنهما - قال : إنّ عُمر وابن الزبير - رضي الله عنهم - استبقا ، فذكر نحو حديث ابن جُريج .

٧٣٤ - حدّثنا حسين بن حسن المروزي ، قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : ثنا عبيد الله بن عمر ، قال : إنّ / عائشة - رضي الله عنها - سمعت امرأة تقول : والكعبةِ ، فقالت عائشة - رضي الله عنها - : أرأيتك هيه . ٣١٦/ب

٧٣٥ - وحدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن أبيه ، عن نافع ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : انه سمع رجلاً يحلف بالكعبة ، فضربه وتكلّم ، ثم قال : الكعبة تطعمك ؟ الكعبة تسقيك ؟

قال الأخطل[1] يذكر القَسَم بالكعبة :

أتُعجِزُنا في بَسْطةِ الأرضِ كُلِّها فَتِلْكَ - وبيتِ اللهِ - إحدى العَجائِبِ

ذكر
من لم ير بأسًا أن يحلف برب الكعبة فيقول وربِّ الكعبة ومن فعل ذلك وحلف به

٧٣٦ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو بن

٧٣٤- إسناده منقطع .
عبيد الله بن عمر العمري ، لم يدرك عائشة - رضي الله عنها - .

٧٣٥- شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون .

٧٣٦- إسناده صحيح .
رواه النسائي في الكبرى ، من طريق : سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار به . أنظر تحفة الأشراف ١٤٢/١٠ .

(١) ديوانه ص : ٢٧٨ ، في قصيدة يهجو فيها جريرًا .

[دينار][1] عن يحيىٰ بن جعدة ، عن عبد الله بن عمرو القاري ، قال : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : وربِّ هذه الكعبة ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة ولكن محمد ﷺ وربِّ هذا البيت نهى عنه .

٧٣٧ – حدّثني علي بن ماهان ، قال : ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الرحمن بن هُرمز ، قال : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – عند المقام قال له رجل : يا أبا هريرة أأنت قلت للناس لا تصوموا يوم الجمعة ؟ قال – رضي الله عنه – معاذَ الله غير [ان][2] ورب هذه الحرمة غير [ان][2] وربِّ هذه الحرمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يصومَنّ أحدكم يوم الجمعة إلا في أيام يصومها فيه .

٧٣٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ،

٧٣٧– شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله ثقات .

وأبو الخير ، هو : مَرْثِد بن عبد الله اليَزَني المصري .

رواه أحمد ٤٢٢/٢ ، من طريق : عفّان ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من بني الحارث بن كعب ، قال : كنت ، فذكره بنحوه .

وأيضًا ٥٢٦/٢ ، من طريق : يحيى بن آدم ، عن شَريك ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن زياد بن الحارث ، قال : فذكره مختصرًا .

٧٣٨– إسناده حسن .

رواه البخاري في المغازي ٣٨٦/٧ – باب : غزوة الرجيع – والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف) ١٥٩/١ ، وابن عبد البَر في الاستيعاب ٣٥١/١–٣٥٢ ، كلهم من طريق : معمر به بنحوه . ومنهم من طوّله .

ورواه ابن سعد في الطبقات ٥١٥/٣ من طريق : عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به مطوّلا . وذكره ابن الأثير في أُسْد الغابة ٤٧٣/١ ، من طريق : ثمامة به .

١) في الأصل (سالم) وهو خطأ .

٢) كذا في الأصل ، وفي مسند أحمد (أنني) وهي أصحّ .

قال : أخبرني ثمامة بن عبد الله ، قال : إنّ أنس بن مالك – رضي الله عنه – أخبره أن حرام بن ملحان ، وهو خال أنس – رضي الله عنه – طعن يومئذ – يعني بئر معونة – فتلقى دمه بكفه ثم نضحه على وجهه وعلى رأسه ، وقال فزت ورب الكعبة .

٧٣٩ – وحدّثنا علي بن المنذر الكوفي ، قال : ثنا ابن فضيل بن غزوان ، قال : ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن عبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – قال وهو على المنبر : وربِّ هذا البيت الحرام ، والبلد الحرام ، إنّ الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ .

٧٤٠ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، انه سئل عن بيع الصدقة قبل أن تعقل ، فقال : وربٍّ هذه البَنِيَّة ما يحل بيعها قبل ولا بعد .

٧٤١ – حدّثنا هديّة بن عبد الوهاب الكلبي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا سليمان التيمي ، قال : سمعت طاوسًا يقول : وربٍّ هذه – يعني الكعبة – وربِّ هذه – يعني الكعبة – – هكذا قال هدية – ما أدرى ما هذه العمرة – يعني عمرة المحرم – .

٧٣٩ – إسناده حسن .

علي بن المنذر ، هو: الطريقي . وابن فضيل ، هو: محمد .

٧٤٠ – إسناده صحيح .

٧٤١ – إسناده حسن .

ذكـــر
صفة الحبشي الذي يهدم الكعبة وذكر ما يأتي مكة من الجيوش فيخسف بهم قبل وصولهم إليها

٧٤٢ - حدّثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن عبيد الله بن الأخنس ، قال : حدّثني ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : كأني أنظر إلى أسود / أفحج يقلعها حجرًا حجرًا - يعني الكعبة -. ٣١٧/أ

٧٤٣ - حدّثنا عبد الله بن منصور ، قال : ثنا محمد بن مهران الرازي ، قال : ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : إنّ النبي ﷺ قال : يخرّب الكعبة ذو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحبشة ، فيسلبها حليّها ، ويجردها من كسوتها ، كأني أنظر إليه أصيلع أفيدع ، يضرب عليها بمسحاته ومعوله.

٧٤٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ،

٧٤٢- إسناده حسن.
رواه البخاري ٤٦٠/٣ في الحج - باب : هدم الكعبة - من طريق : يحيى بن سعيد به. وقوله (أفحج) أي : متباعد ما بين الساقين.

٧٤٣- شيخ المصنّف مسكوت عنه.
ومحمد بن سلمة ، هو : الحرّاني. ومحمد بن اسحاق تابعه سفيان كما في الرواية التالية.
رواه أحمد في المسند ٢٢٠/٢ ، من طريق : أحمد بن عبد الملك الحرّاني ، عن محمد ابن سلمة به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٨/٣ ، وزاد نسبته للطبراني في الكبير.

٧٤٤- إسناده صحيح.
رواه عبد الرزاق ١٣٧/٥ ، وابن أبي شيبة ١٧٩/١ ، ٤٧/١٥ ، والأزرقي ٢٧٦/١ ، =

عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه كان يقول : فذكر نحوه مرفوعًا ، وزاد فيه : قال مجاهد : فلما هدم ابن الزبير - رضي الله عنهما - الكعبة [جئت][1] انظر إليه هل أرى الصفة التي قال عبد الله بن عمرو ، فلم أرها .

٧٤٥ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : ثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

٧٤٦ - حدّثني أحمد بن صالح - بحَرَض - قال : ثنا نُعيم بن حماد ، قال : ثنا بقيّة بن الوليد ، قال : ثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب ، قال : يخرج الحبشة خرجة ينتهون إلى البيت فيها ، ثم يخرج إليهم أهل الشام فيجدونهم قد افترشوا في الأرض ، فيقتلونهم في أودية بني علي ، وهي قريبة من المدينة ، حتى أن الحبشي يباع بالشملة[2] .

قال صفوان : وحدّثني أبو اليمان ، عن كعب ، قال : يخربون البيت ويأخذون المقام فيدركون على ذلك فيقتلهم الله - تعالى - .

= كلهم من طريق : ابن عيينة به موقوفًا على ابن عمرو . وذكره ابن حجر في الفتح ٤٦١/٣ وعزاه للفاكهي .

٧٤٥- إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ١٣٦/٥ ، وابن أبي شيبة ١٧٩/١ ب ، ٤٧/١٥ ، والبخاري في الحج ٤٦٠/٣ - باب : هدم الكعبة - ، ومسلم ٣٥/١٨ ، والنسائي ٢١٦/٥ ، والأزرقي ٤٧٦/١ ، كلّهم من طريق : الزهري به .

٧٤٦- شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون .

١) في الأصل (حيث) والتصحيح من فتح الباري .
٢) الشملة : الكساء يتغطى به .

٧٤٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال : ثنا سفيان، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن علي – رضي الله عنه – قال : استكثروا من هذا [الطواف][1] بالبيت قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأني أنظر اليه أصلع أصمع[2] قائمًا عليها بمسحاته يهدمها.

٧٤٨ – حدّثنا أحمد بن صالح – بِحَرَض – قال : ثنا نعيم بن حماد، قال : ثنا توبة بن علوان، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبدَ الله بن عمرو، – رضي الله عنهما – قال : تُهدم الكعبة مرتين، ويُرفع الحَجَر في المرة الثالثة.

٧٤٩ – حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، قال : ثنا الأزرقي، قال : ثنا عمرو عن جده، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : اخرجوا يا أهل مكة قبل إحدى الظلمتين. قيل له : وما الظلمتان ؟

٧٤٧– تقدّم هذا الحديث برقم (٣١٣).

٧٤٨– شيخ المصنّف لم أقف عليه. وتوبة بن علوان سكت عنه ابن أبي حاتم ٤٤٦/٢ – ٤٤٧. وبقية رجاله موثقون. فحميد، هو: الطويل. وبكر بن عبد الله، هو: المزني. وعبد الله بن عمرو بن العاص، هكذا في الأصل، وفي مصنّف ابن أبي شيبة، وصحيح ابن خزيمة : ابن عمر.

رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١ أ، وابن خزيمة ١٢٨/٤، كلاهما من طريق : حميد به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٦/٣ وقال : رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٤٩– إسناده صحيح.

الأزرقي، هو: أحمد بن محمد بن الوليد. وجد عمرو بن يحيى، هو: سعيد بن عمرو الأموي.

رواه الأزرقي ٢٧٦/١ عن جدّه به.

١) في الأصل (الطريق).

٢) الأصمع – الصغير الأذن. اللسان ٢٠٦/٨.

قال : ريح سوداء تحشر الذرية والجعل [قيل لها الأخرى ؟ قال][1] ذاك يجيش البحر بمن فيه من السودان ، ثم يسيلون سيل البحار ، حتى ينتهوا إلى الكعبة ، والذي نفس عبد الله بيده أني لأنظر إلى صفته في كتاب الله – تعالى – : أفحج اصلع . قيل له : فأي البناء يومئذ أفضل ؟ قال الشعف .

٧٥٠ – حدّثنا أحمد بن صالح – بحَرَض – قال : ثنا نعيم ، قال : ثنا بقية ، وشريح بن يزيد – أبو حيوة – عن ارطأة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال : قام عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بمكة في الحج ، فقال : يا أهل اليمن هاجروا قبل الظلمتين ، أما احدهما الحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا .

٧٥١ – حدّثني بحر بن نصر المصري ، قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني ، قال : ثنا عبد الله – يعني ابن الوليد – عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئيب ، عن [ابن][2] الزبير ، قال : حدّثني كعب ، إنه لم يرتفع طير في جو السماء أكثر من إثني / عشر ميلاً ، وما كان في سلطاني شيء إلا قد حدّثني به ، ولقد حدّثني انه يظهر على البيت قوم .

٣١٧/ب

٧٥٠– شيخ المصنّف لم أقف عليه . وبقية رجاله موثقون .
أرطأة ، هو : ابن المنذر بن الأسود الألهاني .

٧٥١– إسناده منقطع .
ابن أبي ذئب لم يدرك ابن الزبير كما في تهذيب الكمال ص : ١٢٣٣ . ذكره ابن حجر في التهذيب ٨/٤٤٠ وعزاه للفاكهي .

١) سقطت من الأصل ، وألحقناها من الأزرقي . والشعف : رؤوس الجبال .

٢) في الأصل (أبي) والتصويب من تهذيب ابن حجر .

٧٥٢ - حدّثنا ابراهيم بن يعقوب ، عن معاذ بن هشام ، قال : حدّثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال وهو يطوف بالبيت : لتَغلِبن عليك الحبشة.

٧٥٣ - حدّثنا محمد بن ادريس الرازي ، قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : ثنا أبي عن مسعر ، عن طلحة بن مصرف ، عن الأغر - أبي مسلم - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنتهي البعوث عن بيت الله - عزّ وجلّ - حتى يخسف بجيش منهم.

٧٥٤ - حدّثني إسحاق بن ابراهيم بن سويد ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : حدّثني سحيم مولى بني زهرة ، وكان يصحب أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : إنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ : يغزو هذا البيت قوم تخسف بهم البيداء.

٧٥٥ - حدّثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد ، قال : ثنا حصين بن عمر الأحمسي ، قال : ثنا الأعمش ، عن ابراهيم

٧٥٢- إسناده صحيح.
هشام ، هو: الدستوائي.

٧٥٣- إسناده صحيح.
رواه النسائي ٢٠٧/٥ ، من طريق : محمد بن ادريس الرازي به.

٧٥٤- إسناده ضعيف.
أبو اليمان ، هو: الحكم بن نافع.
رواه النسائي ٢٠٦/٥ ، من طريق : شعيب بن أبي حمزة به.

٧٥٥- إسناده ضعيف جدًا.
حصين بن عمر الأحمسي متروك ، كما في التقريب ١٨٣/١.
رواه الحاكم في المستدرك ٤٤٨/١ من طريق : يحيى بن عبد الحميد به.

التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال : سمعت عليًا – رضي الله عنه – يقول : حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأني أنظر إلى الحبش فوق الكعبة بأيديهم معاول يهدمونها حجرًا حجرًا. قال : قلنا : اشيء تقوله برأيك؟ فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما سمعته إلا من نبيكم ﷺ .

٧٥٦ – حدّثنا أبو حفص عمرو بن بحر الفلاس ، قال : ثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدّثنا عوف ، عن زياد بن عرفجة العمّي ، قال : ثنا عبد الله بن الزبير ، قال : حدّثتني خالتي عائشة – رضي الله عنها – قالت : حدّثني رسول الله ﷺ أن جيشًا يخسف بهم بالبيداء يتتابهم وقوفًا ينتظر أولهم آخرهم ، إذ خسف بأولهم وأوسطهم وآخرهم.

٧٥٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وحسين بن حسن المروزي – يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ – قالا : ثنا سفيان ، قال : حدّثني أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ، قال : سمعت جدي عبد الله بن صفوان ، يقول : سمعت حفصة – رضي الله عنها – تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليؤمّنّ هذا البيت جيش يغزونه ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم ، فنادى أولهم آخرهم فلا يفلت منهم إلا الشريد الذي يخبر عنهم. فقال رجل لجدي : فاشهد أنك لم تكذب على حفصة ، وان حفصة – رضي الله عنها – لم تكذب على رسول الله ﷺ .

٧٥٦– في إسناده زياد بن عرفجة. سكت عنه ابن أبي حاتم ٥٤٠/٣. وبقية رجاله ثقات.
وعوف ، هو : الأعرابي.
رواه مسلم ٦/١٨–٧ بإسناده إلى ابن الزبير به.

٧٥٧– إسناده لا بأس به.
رواه مسلم ٥/١٨ ، من طريق : ابن أبي عمر به. وابن ماجه ١٣٥٠/٢ – ١٣٥١ ، والنسائي ٢٠٧/٥ ، والحاكم ٤٢٩/٤ ، كلهم من طريق : ابن عيينة به.

٧٥٨ - وحدّثنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، عن نافع بن جبير بن مُطعم ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : ذكر رسول الله ﷺ الجيش الذي يخسف بهم ، فقالت أم سلمة - رضي الله عنها - : لعل فيهم المكره ؟ قال : انهم يبعثون على نياتهم .

٧٥٩ - حدّثنا حسين ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيع ، قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، قال : أخبرني مهاجر بن [القبطية][١] انه سمع أم سلمة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ وهي جالسة في البطحاء ، تقول : قال رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث ابن عيينة .

٧٦٠ - حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن [عبيد الله بن القبطية][٢] قال : دخل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان / وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين - رضي الله عنها - فسألاها عن الجيش الذي يخسف بهم - وكان ذلك في أيام ابن الزبير ٣١٨/أ

٧٥٨- إسناده صحيح .
رواه أحمد في المسند ٢٨٩/٦ ، والترمذي في الفتن ١٨/٩ ، وابن ماجه في الفتن ١٣٥١/٢ - باب : جيش البيداء - كلّهم من طريق : سفيان به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

٧٥٩- إسناده صحيح .

٧٦٠- إسناده صحيح .
رواه ابن أبي شيبة ٤٣/١٥ ، وأحمد ٢٩٠/٦ ، ومسلم ٤/١٨ ، وأبو داود ١٥٣/٤ ، والحاكم ٤٢٩/٤ ، كلّهم من طريق : جرير ، به .

١) في الأصل (النبطية) وهو تصحيف.

٢) في الأصل (عبد الله بن النبطية) والصواب ما أثبت.

– رضي الله عنها – فقالت : قال النبي ﷺ : يعوذ عائذ البيت ، فيبعث إليهم بعث ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . فذكر نحو حديث ابن عيينة وزاد فيه : قال : وقال أبو جعفر : هي بيداء المدينة .

٧٦١ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن سلمة – يعني ابن كُهَيْل – عن أبي ادريس ، عن ابن صفوان – يعني مسلم – عن صفية بنت حُيَيّ – رضي الله عنها – عن النبي ﷺ قال : لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج وسطهم . قال : قلت : إنّ فيهم المكره ؟ قال : يبعثهم الله – تعالى – على ما في أنفسهم .

٧٦٢ – وحدّثني اسحاق بن ابراهيم الطبري ، قال : ثنا اسماعيل بن عياش ، وعلي بن عاصم ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : لقيت كعب الخير ، فقلت له : يا أبا اسحاق هل تعلم في كتاب الله – تعالى – بقعة أنها أفضل من مكة ؟ فقال لي : معاذ الله ، وليظهرن على مكة عدو يخرج من البحر فيقاتلونهم أهل جُدّة ثلاثة أيام ، فيعقلوهم أهل جُدة ، ثم يقتلهم العدو حتى يبلغ كذا وكذا – سماه فذهب علي – ثم يُقْبِل العدو نحو مكة ، فيفترق أهلها ثلاث فرق ، فرقة ينهزمون إلى البوادي فيُسْلمون الكعبة وأهاليهم وذراريهم ، وفرقة يقتلون ، وفرقة

٧٦١– إسناده ضعيف.

مسلم بن صفوان مجهول. التقريب ٢/٢٤٥. وأبو إدريس ، هو: المُرهِبي – بضم الميم وكسر الهاء –.

رواه أحمد ٦/٣٣٧ ، وابن ماجه ٦/٣٣٧ ، كلاهما من طريق : الثوري به.

٧٦٢– إسناده ضعيف.

شيخ المصنّف ، أبو العبّاس الآمُلي ، ضعيف الحديث. أنظر لسان الميزان ١/٣٤٤ . وليث ، هو: ابن أبي سليم.

يرتدون عن الإسلام ، أولئك هم شرار خلق الله . ثم قال كعب : لو أدركت ذلك الزمان لقاتلتهم ، ولكنت اقتضي ما فاتني من قتال بدر والحديبية مع رسول الله ﷺ .

٧٦٣ – حدّثنا محمد بن يوسف الجُمحي ، قال : ثنا أبو قُرّة ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، انه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يحدّث أبا قتادة – رضي الله عنه – قال : إن رسول الله ﷺ قال : يبايع رجل بين الركن والمقام ، ولن يستحل هذا البيت إلا أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هَلَكة العرب ، ثم تأتي الحبش فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه .

قال الفرزدق[1] التميمي يذكر البيعة عند الحجر ويصف قومه من قريش ويمدحهم :

[و][2] إنِّي مِنَ القَومِ الرِّقَاقِ فِعَالُهُمْ ... ولَسْتُ بِحَمدِ اللهِ من وَلَدِ الفِزْرِ

ومَا كُنتُ مذْ شَدَّتْ عَلَى السَّيفِ قَبْضَتي ... لأَنْقُضَ بيْعًا بينَ زَمزَمَ والحِجْرِ

٧٦٤ – وحدّثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا أبو قُرّة ، عن ابن جُريج ،

٧٦٣– إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١٥/٥٢–٥٣ ، وأحمد في المسند ٢/٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ . والطيالسي ٢/٢١٦ ، وابن حبّان ص : ٢٥٥ (موارد الظمآن) ، والأزرقي ١/٢٧٨ ، والحاكم ٤/٤٥٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي ، فقال : ما أخرجا لابن سمعان شيئًا ، ولا روى عنه إلا ابن أبي ذئب ، وقد تكلّم فيه أ هـ. وذكره الهيثمي في مجمع الزائد ٣/٢٩٨ ، ونسبه لأحمد ، ثم قال : ورجاله ثقات.

٧٦٤– إسناده حسن.

وأبو صالح ، هو: مولى التَوْأمة. =

١) ديوانه ١/٢٧٢ ، لكنه لم يذكر البيت الثاني.

٢) زدناها من الديوان : والفِزْر: لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم. أنظر لسان العرب ٥/٥٤ .

قال : حُدِثْتُ عن صالح بن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُوَيقتين من الحبشة .

٧٦٥ – حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج قال : سمعت غير واحد من أشياخنا وأهل البلد يذكرون أن الحبشة يخربونها .

٧٦٦ – حدّثنا ميمون قال : ثنا ابن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : أنا صالح بن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : اتركوا الحبشة ، مثل الحديث الأول حديث أبي قرة .

٧٦٧ – حدّثنا أبو بِشْر – بكر بن خلف – ، قال : ثنا مؤمّل قال : ثنا شعبة / عن يعلى بن عطاء عن أبيه ، قال : كنت آخذاً بزمام راحلة عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – أقود به إلى البيت ، فقال لي : كيف أنت يا عطاء إذا هدم البيت حتى لا يترك منه حجر على حجر ؟ قلت : ونحن على الإسلام ؟ قال : قلت : ثم مه ؟ قال : ثم يعاد كأحسن ما كان . ٣١٨/ب

= رواه أبو داود ١٦٢/٤ – في الفتن – ، والحاكم ٤٥٣/٤ كلاهما من طريق : ابن عمرو ، مرفوعًا .

٧٦٥– تقدم إسناده برقم (٢٨) .

٧٦٦– تقدم إسناده برقم (٢٨) أيضًا .
رواه عبد الرزاق ١٣٦/٥ ، عن ابن جريج به بنحوه .

٧٦٧– إسناده حسن .
مؤمّل ، هو : ابن اسماعيل البصري . وعطاء ، هو : العامري .
رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١ أ ، ٤٨/١٥ ، من طريق : غندر ، عن شعبة به بأطول منه .

ذكـــر
قوله صلى الله عليه وسلم لا تغزى مكة بعد الفتح وتفسيره

٧٦٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك بن البرصاء – رضي الله عنه – قال : إن رسول الله ﷺ قال : لا تُغْزىٰ مكة بعدها أبدًا. وقال [محمد][1] ابن أبي عمر ، قال سفيان : لا تغزىٰ بعد الفتح على الكفر أبدًا.

٧٦٩ – حدّثنا محمد بن ميمون ، عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن الحارث بن مالك ، عن النبي ﷺ بنحوه.

٧٧٠ – حدّثني أحمد بن محمد القرشي ، قال : ثنا محمد بن بكار ، قال : ثنا أبو معشر ، عن يوسف بن يعقوب ، عن السائب بن يزيد ، قال : رأيت

٧٦٨– إسناده صحيح.

رواه أحمد ٤١٢/٣ ، والترمذي ١١٤/٧ في السير ، كلاهما من طريق : يحيى بن سعيد ، عن زكريا به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٨٩٧/١ ، وعزاه لأحمد والترمذي ، والبغوي والباوردي ، وابن قانع ، والطبراني في الكبير ، وابن حبان ، والدارقطني ، والحاكم ، والضياء المقدسي.

٧٦٩– إسناده حسن.

محمد بن ميمون ، هو: أبو عبد الله الخياط المكي.

٧٧٠– شيخ المصنّف لم أقف عليه. ويوسف بن يعقوب ، سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٣٣/٩ . وأبو معشر ، هو: نَجيح بن عبد الرحمن السندي.

ذكره السيوطي في الجامع الكبير ٩٣٦/١ ، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير.

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ.

النبي ﷺ استخرج عبد الله بن خَطَل من تحت استار الكعبة ، فقتله ، ثم قال : لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا .

٧٧١ - حدّثني محمد بن الحجاج السهمي ، قال : ثنا علي بن المنذر ، قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا ليث ، عن عدي بن ثابت ، قال : ليغزن الكعبة قوم أكثرهم أولاد الزنا .

ذكر
فرض حج البيت الحرام على الناس

٧٧٢ - حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا منصور بن وردان الكوفي ، قال : ثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البَخْتَرِي ، عن علي - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية ﴿وللّه عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[1] قالوا : يا رسول الله ، أفي كل عام؟ فسكت. قالوا : أفي كل عام؟ فسكت. [قالها ثلاثًا][2] ثم قال : لا ، ولو قلتُ : نعم

٧٧١- إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم. وابن فضيل ، هو: محمد. وعلي بن المنذر ، هو: الطريقي.

٧٧٢- إسناده لا بأس به.

عبد الأعلى والد علي ، هو: ابن عامر الثعلبي. وأبو البَخْتَري ، هو: سعيد بن فيروز الطائي.

رواه أحمد (١٤/١١ الفتح الرباني) ، والترمذي في الحج ٢٩/٤ ، وابن ماجه في الحج ٩٦٣/١ ، وابن جرير ٨٢/٧ ، والدارقطني ٢٨٠/٢ ، كلّهم من طريق : منصور بن وردان به.

١) آل عمران : ٩٧.

٢) كذا في الأصل ، ولم أجدها في المراجع.

لوجبت فأنزل الله – تعالى – هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(١) .

٧٧٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي ، عن عطاء بن السائب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أهل الشام ، قال : إنّ إعرابيًا جاء إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا غلامَ بني عبد المطلب ، فقال رسول الله ﷺ : خلٌ عنك ، قال : إني رسول قومي ووافدُهم إليك ، واني سائلك فمشتدةٌ مسألتي إياك ، وناشدك لَمُشْتَدٌّ مناشدتي إياك ، فلا تجد عليّ ، فإنما نحن أخوالك بنو جُشَم ، إنّا وجدنا في كتابك وأمَرْتَنا رسلك أن نحج من السنة في ذي الحجة ، فأنشدك آلله بذلك هو أمرك ؟ قال ﷺ : نعم .

٧٧٤ – وحدّثنا محمد بن اسحاق الصغّاني ، قال : ثنا روح بن عُبادة ، قال : ثنا محمد بن أبي حفصة ، قال : ثنا ابن شهاب ، عن [أبي سنان](٢)

٧٧٣– في إسناده مَن لم يسم .

لكن أصل الحديث عند البخاري ١٤٨/١–١٤٩ ، وأحمد ١٦٨/٣ من رواية أنس .

وعند الهيثمي في المجمع ٢٠٥/٣ ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير من طريق : ابن عبّاس بنحوه .

وجُشَم ، هو: ابن معاوية بن بكر بن هوازن. الذين استرضع فيهم النبي ﷺ. أنظر تاج العروس ٢٢٩/٨. ومعجم قبائل العرب ١٩٠/١ .

٧٧٤– إسناده حسن .

رواه أحمد ٢٥٥/١ ، ٢٩٠–٢٩١ . وأبو داود في المناسك ١٩٠/٢ ، وابن ماجه في المناسك ٩٦٣/١ ، والنسائي في الحج ١١١/٥ ، والدارقطني ٢٨٠/٢ ، والحاكم ٤٤١/١ ، كلّهم من طريق : الزهري به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٩٥٥/١ ، ونسبه لأحمد وابن ماجه والحاكم .

١) المائدة : ١٠١ .

٢) في الأصل (ابن سيار) وهو خطأ. انما هو: يزيد بن أمية.

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ الأقرع بن حابس سأل رسول الله ﷺ : أنحج في كل عام؟ قال : لا ، فحجة ، فمن حج بعد ذلك فهو تطوع ، ولو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت لم تسمعوا ولم تطيعوا.

٧٧٥ – حدّثنا علي بن المنذر – بِحَرَض – قال : ثنا ابن فضيل ، قال : ثنا الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ : / يا أيها الناس كتب عليكم الحج ، فقام رجل ، فقال : أكُلَّ عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه ، ثم أعادها ، فقال : والذي نفسي بيده لو قلتُ : نعم لوجبت عليكم ، ولو وجبت ما اطعتموها ، ولو تركتموها لكفرتم ، فأنزل الله – تعالى – ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (١) ثم قال ﷺ : إنما هي مرة واحدة.

٣١٩/أ

٧٧٦ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، قال : ثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي امامة – رضي الله عنه – قال : إنّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله في كل عام حجة؟

٧٧٥– إسناده ليّن.

الهَجَري ، هو: ابراهيم بن مسلم العبدي. ليّن الحديث. التقريب ٤٣/١ ، وأبو عياض ، هو: عمرو بن الأسود.

رواه ابن جرير في تفسير سورة المائدة ٨٢/٧ ، من طريق : الهجري به. والدارقطني ٢٨٢/٢ من طريق : محمد بن فضيل به.

٧٧٦– إسناده ضعيف جدًا.

جعفر بن الزبير ، هو: الدمشقي ، متروك الحديث. التقريب ١٣٠/١.

رواه ابن جرير ٨٢/٧ ، من طريق : سليم ، عن عامر ، عن أبي أمامة بنحوه. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٤/٥ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن.

(١) سورة المائدة : ١٠١.

فسكت ، ثم أعاد الثانية ، ثم أعاد الثالثة ، فقال نبي الله ﷺ : لو قلتُ : نعم لوجبت ولكفرتم وما استطعتم.

٧٧٧ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : اخبرني محمد بن السائب الكلبي نحو هذه الأحاديث وزاد فيه : قال : فذروني ما تركتكم ، فقد سأل قوم من قبلكم أنبياءهم ، فأخبروهم ، فتركوا قول أنبيائهم ، ثم أصبحوا بها كافرين لمّا تركوا قول أنبيائهم.

٧٧٨ – حدّثنا محمد بن موسى القطان ، قال : ثنا يحيىٰ بن راشد قال : ثنا [دهثم بن قرّان][1] النميري ، قال : حدّثني عائذ بن ربيعة النميري ، قال : حدّثني قرة بن دعموص النميري ، قال : إنهم وفدوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ما تعهد إلينا ؟ قال ﷺ : أعهد إليكم أنْ تحجوا البيت الحرام.

٧٧٩ – وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة ، قال : أخبرني شيخ من بني

٧٧٧– إسناده متروك.
محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب.

٧٧٨– إسناده ضعيف جدًا.
عائذ بن ربيعة تابعي ، سكت عنه ابن أبي حاتم ١٧/٧.
رواه البيهقي في شُعَب الإيمان ، كما ذكر السيوطي في الجامع الكبير ١٢٤/١.

٧٧٩– في إسناده مَن لم يسم.
وموسىٰ بن عبيدة ، هو: الرَّبَذِي ، ضعيف.

١) في الأصل (دهيم بن فرات) والصواب ما أثبت ، ودهثم بن قران اليمامي هذا متروك الحديث ، التقريب ٢٣٦/١.

حارثة ، عن رجل منهم صلى مع رسول الله ﷺ الصلاة التي وُجِّه فيها رسول الله ﷺ قِبَل الكعبة ، قال : كان آخر الفرائض الحج ، ونزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾(١) .

٧٨٠ - فحدّثنا علي بن المنذر ، عن ابن فضيل ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، قال : لما نزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾(١) فبكى عمر - رضي الله عنه - فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا عمر؟ قال : يا رسول الله ، ما زلنا في زيادة من ديننا ، فاما إذا كمل فإنه لا يكمل شيء إلا نقص . فقال ﷺ : صدقت .

٧٨١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي جناب الكلبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : ما من أحد يموت وله مال إلا سأل الله - عزّ وجلّ - الرجعة إلى الدنيا . فقيل له : ما نراك تحدّثنا بشيء لا نعرفه ، فقال أنا اقرؤه عليكم من كتاب الله - عزّ وجلّ - ثم قرأ هذه الآية ﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ

---

٧٨٠ - إسناده حسن .

عنترة ، هو ابن عبد الرحمن الكوفي . تابعي ، روى عن عمر بن الخطاب وغيره .

رواه ابن جرير ٨٠/٦ ، من طريق : سفيان ، عن ابن فضيل به .

٧٨١ - إسناده ضعيف .

أبو جَناب الكلبي ، هو: يحيى بن أبي حيّة . قال الحافظ في التقريب ٣٤٦/٢ : ضعّفوه لكثرة تدليسه .

رواه ابن جرير ١١٨/٢٨ ، من طريق : أبي جَناب الكلبي به .

(١) سورة المائدة : ٣ .

أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ: رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١) أَحُجُّ.

٧٨٢ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا القاسم بن الفضل، عن كثير [أبي](٢) سهل، قال: سألت الحسن عن الحنيفية، فقال: حج البيت.

ذكر

قول الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾(٣) وتفسير ذلك.

٧٨٣ - حدّثنا عبد الله بن عمران، قال: ثنا سعيد بن سالم، قال: ثنا عثمان بن ساج، قال: أخبرني ابن جُريج، قال: بلغني عن عكرمة، أنه قال لما نزلت هذه الآية ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾(٤) قالت اليهود: / فنحن على الإسلام، فماذا يبغي منا محمد؟ فأنزل الله - عزّ وجلّ - حجًا مفروضًا ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ﴾(٥) الآية. قال رسول الله ﷺ: كتب عليكم الحج. ٣١٩/ب

٧٨٢- إسناده صحيح.

رواه ابن جرير ٥٦٥/١، من طريق: محمد بن بشّار، عن ابن مهدي، به.

٧٨٣- إسناده منقطع.

ابن جريج لم يسمع من عكرمة. قاله المزّي في تهذيب الكمال ص: ٨٥٥.

١) سورة المنافقون: ١٠.

٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ، بل هو: كثير بن زياد، أبو سهل البُرْساني.

٣) سورة آل عمران: ٩٧.

٤) سورة آل عمران: ٨٥.

٥) سورة آل عمران: ٩٧.

٧٨٤ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن [أبي][1] نجيح ، أنه سمع عكرمة ، يقول : لمّا نزلت هذه الآية ، فذكر نحو حديث عثمان ، وزاد فيه : فقال الله - عزّ وجلّ - لنبيه ﷺ حُجّهم - يقول اخصمهم - فقُلْ لهم : حجوا ، فقالوا : لم يكتب علينا ، فأنزل الله - عزّ وجلّ - على نبيه ﷺ ﴿وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ فقال لهم : إنْ كنتم مسلمين فإن الله - عزّ وجلّ - قد فرض على المسلمين حج البيت ، فأبَوْا وقالوا : ليس علينا حج ، قال عكرمة ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ من أهل الملل ﴿فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾ .

٧٨٥ - وحدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان ، قال : اخبرني محمد بن السائب الكلبي ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ﴾ قال كتب الله - عزّ وجلّ - الحجّ على الأمم ، فكفروا به ، وزعموا أنه ليس عليهم ، وآمن به محمد ﷺ وأمته. وقال غيره : من أهل الأديان من اليهود والنصارى وأهل الملل فلم نره حقًا واجبًا ، فقد كفر ولست في أهل القبلة..

٧٨٦ - وحدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ،

٧٨٤- إسناده صحيح.
رواه ابن جرير ٣٣٩/٣ من طريق : سفيان به بنحوه.

٧٨٥- إسناده حسن إلى الكلبي ، لكن الكلبي متهم بالكذب.
والأثر لم أجده ، وفي عباراته نوع اضطراب.

٧٨٦- إسناده لا بأس به.
رواه ابن جرير ٢٠/٤ ، من طريق : جرير ، به.

١) سقطت من الأصل.

قال : سألت مجاهدًا عن قول الله – تبارك وتعالى – ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ قلت : ما هذا الكفر؟ قال : من كفر بالله واليوم الآخر.

٧٨٧ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن مجاهد ، في قوله – تعالى – ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ قال : هو مَنْ إنْ حج لم يره بِرًّا ، وإنْ تركه لم يره مأثمًا.

٧٨٨ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان ، قال : وقال مجاهد : ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ الأمن والجوار والحج فريضة ، ومن كفر بالحج ، ثم ذكر نحو حديث ابن جُريج.

٧٨٩ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله – عزّ وجلّ – ﴿ومن كفر﴾ قال : بالحج.

٧٩٠ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد ، قال : ثنا عثمان ،

٧٨٧– إسناده صحيح.

رواه ابن جرير ٤/٢٠ ، من طريق : ابن جريج عن مجاهد. ومن طريق : ابن جريج ، عن عبد الله بن مسلم ، عن مجاهد.

٧٨٨– إسناده ضعيف.

عثمان ، هو : ابن عمرو بن ساج ، لم يدرك مجاهدًا.

٧٨٩– إسناده ضعيف.

جويبر ، هو : ابن سعيد البَلْخي ، ضعيف جدًّا ، وهو أحد من روى التفسير عن الضحّاك.

رواه ابن جرير ٤/١٩ ، من طريق : جويبر عن الضحّاك بنحوه.

٧٩٠– إسناده ضعيف.

المثنى بن الصبّاح ، ضعيف ، اختلط بأَخَرةٍ. التقريب ٢/٢٢٨.

=

قال : أخبرني المثنى بن الصبّاح ، عن عطاء ، قال : ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ قال : من كذّبَ به .

ذكــــر
ما يقوم من الأعمال مقام الحج

٧٩١ - حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، قال : ثنا هاشم بن هاشم بن عتبة ، عن أم الحَكَم سكينة بنت أبي وقاص - رضي الله عنها - أنها قالت : إن رسول الله ﷺ ذكر الجهاد ، فقالت : يا رسول الله فما جهادنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : جهادُكُنَّ الحج .

٧٩٢ - حدّثنا علي بن المنذر ، وحدّثنا عبد الله بن هاشم الطوسي أيضًا ، قالا : ثنا محمد بن فضيل ، قال : ثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : قلت : يا رسول

= رواه ابن جرير ١٩/٤ ، من طريق : الحجّاج بن أرطأة ، عن عطاء به . قلت : ومتابعة حجاج للمثنى تقوّي أمره .

٧٩١- إسناده صحيح.
محمد بن صالح ، هو: أبو أحمد الصيدلاني.
ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٢٢/٤ ، وقال : أخرجه أبو عَروبة في الصحابة ، والفاكهي في (كتاب مكة).

٧٩٢- إسناده صحيح.
رواه أحمد في المسند ٧٩/٦ ، وابن أبي شيبة ١٦٢/١أ ، والبخاري ٣٨١/٣ ، ٧٢/٤ ومواضع أخرى ، والنسائي ١١٤/٥ ، وابن ماجه ٩٦٨/٢ ، والدارقطني ٢٨٤/٢ ، كلّهم من طريق : حبيب بن أبي عمرة به.

الله ، هل على النساء جهاد ؟ قال ﷺ : نعم ، عليهن جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة .

٧٩٣ - وحدّثنا حسين بن حسن ، / قال : أنا سفيان ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن عابس بن ربيعة ، قال : سمعت عمر - رضي الله عنه - يقول : إذا وضعتم السروج فشدوا الرحال إلى الحج والعمرة ، فإنه أَحدُ الجهادَيْن . ٣٢٠/أ

٧٩٤ - حدّثنا حسين ، قال : أنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا القاسم بن الفضل ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : الحج جهاد كل ضعيف .

٧٩٥ - حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا أبو نُعيم ، قال : ثنا مورّق الأباني[1] ، قال : سمعت الضحاك ، يقول : ﴿حنيفا﴾ قال : الحج .

٧٩٣- إسناده صحيح .
ابراهيم ، هو : النخعي .
رواه عبد الرزاق ٧/٥ ، من طريق سفيان به ، ولم يذكر أبا معاوية .

٧٩٤- إسناده صحيح .
محمد بن علي ، هو : الباقر .
رواه أحمد ٢٩٤/٦ ، وابن أبي شيبة ١٦٢/١أ ، وابن ماجه في المناسك ٩٦٨/١ ، كلّهم من طريق : وكيع عن القاسم به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٤٠٤/١ ونسبه لأحمد وابن ماجه .

٧٩٥- في إسناده مَن لم أقف عليه .
رواه ابن جرير ٥٦٥/١ ، من طريق : جويبر عن الضحّاك به .

١) كذا في الأصل ، ولم أقف عليه . والذي وقفت عليه في الجرح والتعديل ٤٠٤/٨ (مورّق التيمي) : روى عن الضحّاك ، وروى عنه أبو نعيم . فلعله هو .

٧٩٦ - حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا [الحسين][1] بن الوليد ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن الضحاك بن مزاحم ، قال : الجُمعة حج المساكين .

ذكر السبيل إلى الحج وما يوجبه

٧٩٧ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثني وكيع ، وعبد الرزاق ، عن ابراهيم بن يزيد ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والراحلة .

٧٩٦- فيه رجل مسكوت عنه .

٧٩٧- إسناده ضعيف جدًا .

ابراهيم بن يزيد ، هو : الخوزي المكي ، متروك . التقريب ٤٦/١ .

رواه الترمذي ٢٧/٤ ، وابن ماجه ٩٦٧/١ ، كلاهما من طريق : وكيع به ، ولم يذكرا عبد الرزاق . وقال الترمذي : حسن .

ورواه ابن جرير ١٦/٤ ، والدارقطني ٢١٧/٢ ، والبيهقي في الكبرى ٣٢٧/٤ ، كلهم من طريق : ابراهيم الخوزي به . ثم قال الدارقطني : وقد تابعه - أي : ابراهيم - محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير الليثي ، فرواه عن محمد بن عباد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ كذلك . أ هـ .

قلت : محمد بن عبد الله بن عبيد الله ، قال عنه ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بذاك الثقة ، ضعيف الحديث . أنظر الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ . وتابعه أيضًا : جرير بن حازم عن محمد بن عباد ، لكن في سنده : محمد بن الحجاج المصفر الراوي عن جرير ، وهو متروك .

١) في الأصل (الحسن) والصواب ما أثبت ، وهو : أبو عبد الله النيسابوري سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٦/٣ .

٧٩٨ – وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : أنا سعيد بن سالم ، قال : قال عثمان : أخبرني عباد بن كَثير ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أرأيت قول الله – تبارك وتعالى – ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ ما السبيل يا رسول الله الذي قال الله – تعالى – ؟ قال : من الرجال زاد وراحلة ، ومن النساء زاد وراحلة ومحرم.

قال عثمان ، عن ابن جُريج ، قال : أُخبِرتُ أنّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : الزاد والراحلة[1] .

وقال : عطاء ، قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : سبيله من وجد له سعة ولم يُحَلْ بينه وبينه.

٧٩٩ – حدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن ابن سُوقة ، عن سعيد بن جُبير ، قال : الزاد والراحلة.

٨٠٠ – حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : حدّثني مروان ، عن جويبر ، عن الضحاك ، في قوله – عزّ وجلّ – ﴿من استطاع إليه سبيلاً﴾ قال : الزاد والراحلة ، ومن كان شابًا ليس له مال أجّر نفسه بأكله وعقبه.

٧٩٨– إسناده ضعيف جدًا.

عباد بن كثير البصري ، نزيل مكة ، متروك. قال أحمد : روى أحاديث كذب. أنظر التقريب ٣٩٣/١.

٧٩٩– إسناده صحيح.

ابن سُوقة ، هو: محمد.

رواه ابن جرير ١٦/٤ ، من طريق : سفيان ، عن محمد بن سُوقة به.

٨٠٠– إسناده ضعيف.

رواه ابن جرير ١٧/٤ ، من طريق : يزيد بن هارون ، عن جويبر به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٦٦ وعزاه لسعيد بن منصور.

(١) إسناده منقطع. وقد رواه ابن جرير ١٥/٤ ، من طريق محمد بن بكر ، عن ابن جريج به.

ذكر
التشديد في التخلف عن الحج والواجب من غير علة

٨٠١ – حدّثنا عبد الله بن اسحاق الواسطي ، قال : أنا يزيد بن هارون ، قال : أنا شَريك ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة ، أو سلطان جائر ، أو مرض حابس ، ثم مات ولم يحج ، فليمت ان شاء يهوديًا ، وان شاء نصرانيًا .

٨٠٢ – وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان ، قال : أخبرني عباد بن كثير ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال : قال رسول الله ﷺ نحو حديث يزيد بن هارون .

٨٠٣ – وحدّثنا أحمد بن حسن الترمذي ، قال : ثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدّثني يحيىٰ بن أيوب ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عطاء بن يسار ،

٨٠١– إسناده ضعيف.
رواه الدرامي ٢٨/٢–٢٩ ، وابن عدي في الكامل ٢٥٠٢/٧ ، والبيهقي في الكبرى ٣٣٤/٤ ، كلّهم من طريق : شَريك به. وذكره السيوطي في الكبير ٨٣٣/١ ، وعزاه للدارمي والبيهقي في شعَب الايمان.

٨٠٢– تقدم إسناده برقم (٧٩٨) ، وهو ضعيف جدًا.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٤/١ب ، من طريق : أبي الأحوص ، عن ليث به مرسلاً.

٨٠٣– إسناده حسن.
عبد الله بن صالح ، هو: المصري ، كاتب الليث.
رواه البيهقي في الكبرى ٣٣٤/٤ ، من طريق : عبد الله بن صالح به.
وذكره السيوطي في الكبير ٤٩٩/١ ، وعزاه للطبراني ، والبيهقي في شعَب الايمان والسنن.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات .

٨٠٤ – وحدّثنا ابن أبي عمر ، / ثنا مروان بن معاوية ، قال : ثنا ثابت بن يزيد الثمالي ، عن عمرو بن ميمون ، قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – : مَنْ قدر على أن يحج فلم يحج ، فليمت يهوديًا أو نصرانيًا ، ومن حج ها هنا فليخرج ها هنا ، حجة ها هنا وخروج ها هنا – يعني ثابت : الغزو نحو الشام من الروم – . ٣٢٠/ب

٨٠٥ – حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا حماد بن قيراط ، قال : ثنا [بكير][1] بن معروف ، عن ، جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : حجوا هذا البيت قبل أن لا تحجوه . قالوا : ولِمَ يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : [تنبت][2] تفلة بالبادية فلا يصيب منها بعير شيئًا منها الا نفق .

٨٠٦ – حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : قال عثمان : أخبرني موسى بن عبيدة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال : لا أقدر على يَسارٍ تَرَكَ الحجَ إلا عاقبته .

٨٠٤– ثابت بن يزيد الثمالي لم أقف على ترجمته ، ولعلّه : ثابت بن يزيد الأودي . ذكره ابن حبّان في الثقات ١٢٣/٦ ، وقال : يروى عن عمرو بن ميمون عن عمر.

٨٠٥– إسناده ضعيف.

٨٠٦– إسناده ضعيف.

١) في الأصل (بكر).
٢) في الأصل (بيت) والتَفْل : نبات أخضر من نبات البادية. لسان العرب ٧٧/١١ ، ٣٦١/١.

٨٠٧ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمر – يزيد أحدهما على صاحبه – قالا : ثنا هشام بن سليمان ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرني عبد الله بن النعيم ، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري ، أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : لِيَمُتْ يهوديًا أو نصرانيًا رجل مات ولم يحج وجد لذلك سعة وخُلّيَتْ سبيله ، لَحَجةٌ احجها وأنا صرورة أحب إليّ من ست غزوات أو سبع – عبد الله بن النعيم يشك في ست أو سبع – ولَغزوةٌ أغزوها بعدما أحج أحب إليّ من ست حجات أو سبع – عبد الله يشك في ست أو سبع –.

قال ابن جُريج : وأخبرني سليمان[1] – مولى لنا – عن عبد الله بن[1] المسيّب بن أبي السائب ، أنه سمعه يقول : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : مَنْ لم يكن حج فليحج العام . فإنْ لم يستطع فعامًا قابلاً ، فإنْ لم يستطع فعامًا قابلاً ، فإن لم يستطع أو لم يفعل كتبنا في يده يهوديًا أو نصرانيًا.

٨٠٨ – حدّثني حسين ، عن المعتمر ، أنه سمع ليثًا يحدث ، عن عدي بن عدي ، عن عمر – رضي الله عنه – نحوه .

٨٠٧– إسناده حسن بالمتابعة.

عبد الله بن النعيم ليّن الحديث ، التقريب ٤٥٧/١ .

رواه ابن أبي شيبة ١٨٤/١ب ، من طريق : الحَكَم ، عن عدي بن أبي عدي ، عن الضحّاك به. والبيهقي في الكبرى ٣٣٤/٤ ، من طريق : ابن جريج به.

٨٠٨– إسناده ضعيف.

ليث ، هو: ابن أبي سليم. والمعتمر ، هو: ابن سليمان التيمي.

رواه ابن أبي شيبة ١٨٤/١ب ، من طريق : وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عدي بن عدي ، عن أبيه ، عن عمر. فجعل بين عدي بن عدي وعمر أباه أبا عدي.

١) لم نقف لهما على ترجمة.

٨٠٩ - حدّثني سلمة بن شَبيب ، قال : أنا عبد الرزاق ، قال : أنا عبد الله ابن عيسى ، عن محمد بن أبي محمّد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : حجوا قبل أن لا تحجوا . قالوا : وما شأن الحج يا رسول الله ؟ قال : تقعد اعرابها على أذناب شعابها ولا يصل إلى الحج أحد .

٨١٠ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : أنا عثمان ، قال : أخبرني محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق السَبيعي ، عن عدي ابن عدي الكندي ، قال : حدّثني مَنْ سمع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول على المنبر : فذكر نحو حديث ابن جُريج الأول .

٨١١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن سالم بن أبي

٨٠٩- **إسناده ضعيف .**

عبد الله بن عيسى ، هو : ابن بحير الجَنَدي . سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/١٢٦-١٢٧ . ومحمد بن أبي محمد مجهول . قاله أبو حاتم . الجرح ٨/٨٨ . وقال العُقَيلي في الضعفاء ٤/١٣٥ : مجهول بالنقل ولا يتابع عليه ، ولا يعرفُ إلاّ به .

رواه الحقيلي ٢/٢٧٦ ، من طريق : الفاكهي به . وقال : إسناده مجهول ، فيه نظر . ورواه البخاري في الكبير ١/٢٢٦ ، والعقيلي في الضعفاء - أيضًا - ٤/١٣٥ ، والدارقطني ٢/٣٠٢ ، والبيهقي في الكبرى ٤/٣٤١ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٧٣ ، كلّهم من طريق : عبد الرزاق به . وذكره السيوطي في الكبير ١/٤٩٩ وعزاه للبيهقي فقط .

٨١٠- **إسناده منقطع .**

عثمان ، هو : ابن عمرو بن ساج . ومحمد بن أبان ، هو : ابن صالح الكوفي . قال ابن مَعين : ضعيف . الجرح ٧/١٩٩ .

٨١١- فيه راوٍ لم يسمَّ .

رواه عبد الرزاق ٥/١٣ ، من طريق : الثوري ، وابن عيينة ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن ابن عباس بنحوه ، ولفظه : (ما مطروا) وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٦٤ ، ونسبه لابن الحاج في منسكه ، ولفظه : (نوظر) بالإفراد . ومعناه : ما رُحموا . أو : ما تأخر عنهم العذاب . انظر لسان العرب ٥/٢١٨ .

حفصة ، عن رجل ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : لو ترك الناس الحج عامًا واحدًا ما نوظروا .

٨١٢ – حدّثنا سلمة بن شبيب ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا الثوري ، عن اسماعيل ، عن فُضيل ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : تعجّلوا إلى الحج – يعني الفريضة – فإنّ أحدكم لا يدري ما يعرض له .

٨١٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار ، قالا : ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند / عن سعيد بن جبير ، قال : إنّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أراد أنْ يفرض على أهل الأمصار عدة يحجون في كل عام ، فلما رأى تسارعهم إلى ذلك تركهم ، وقال عمر – رضي الله عنه – : لو تركوه عامًا واحدًا لجاهدناهم عليه كما نجاهدهم على الصلاة والزكاة .

٣٢١/أ

ذكر
الحج بالصبيان الصغار وما جاء فيه

٨١٤ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وعبد الجبار بن العلاء ، قالا : ثنا

٨١٢– إسناده حسن .

اسماعيل ، هو: ابن خليفة ، أبو اسرائيل الملائي . وفضل ، هو: ابن عمرو الفقيمي . رواه أحمد ٣١٣/١–٣١٤ ، من طريق : عبد الرزاق به . والبيهقي في الكبرى ٣٤٠/٤ ، من طريق : الثوري به . وذكره السيوطي في الكبير ٤٧٣/١ ، ونسبه لأحمد . وذكره المتقي في كنز العمّال ٢٤/٥ ، ونسبه لأبي نُعيم في الحِلية ، والبيهقي .

٨١٣– إسناده صحيح .

٨١٤– إسناده صحيح .

كريب ، هو: مولى ابن عبّاس .

=

سفيان ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن كُرَيْب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : رفعتْ امرأة إلى النبي ﷺ صبيًا لها من محفة ، فقالت : يا رسول الله أَلِهذا حج ؟ قال : نعم ولك أجر. قال ابراهيم : فحدثت به محمد بن المنكدر فحج بأهله أجمعين.

٨١٥ – حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا يحيىٰ بن راشد ، عن محمد ابن يوسف ، عن السائب بن يزيد ، قال : حج بي أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين.

٨١٦ – حدّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : ثنا بِشْر بن السَري ، قال : ثنا سَلِيم بن [حبان](١) عن موسى بن [قطن](٢) عن [آمنة](٣) بنت محرز القيسية ، أنها سمعت عمر – رضي الله عنه – يقول : حجوا بهذه الذرّية قبل أن

= رواه مالك في الموطأ ٣٩٣/٢ ، عن ابراهيم بن عقبة به. ومن طريق مالك رواه الشافعي في الأم ١٧٧/٢ . ومن طريق الشافعي عن ابن عيينة رواه البيهقي في الكبرى ١٥٥/٥ . ورواه أحمد (٢٩/١١ الفتح الربّاني) وابن أبي شيبة ١٩٢/١ أ ، ومسلم في المناسك ٩٩/٩ ، وأبو داود في المناسك ١٩٤/٢ ، والنسائي ١٢٠/٥–١٢١ ، كلّهم من طريق : ابن عيينة به.

٨١٥– إسناده صحيح.

يزيد والد السائب ، هو: ابن سعيد بن ثمامة.

رواه أحمد في المسند (٣٠/١١ الفتح الربّاني). والبخاري في الحج ٧١/٤ ، والترمذي ١٥٥/٤ ، والبيهقي ١٥٦/٥ ، كلّهم من طريق : حاتم بن اسماعيل ، عن محمد بن يوسف به. وأشار الحافظ في فتح الباري ٧٢/٤ إلى رواية الفاكهي هذه.

٨١٦– فيه رجل مسكوت عنه.

١) في الأصل (حيّان) بالمثناة. وهو: سليم بن حيّان بن بسطام الهذلي.

٢) في الأصل (قطر) وصوابه ما أثبت. وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١٥٨/٨ .

٣) في الأصل (منية) وصوابه ما أثبت.

تأكل أرزاقها وتذر [أرباقها][١] في أعناقها.

٨١٧ - حدّثنا ابن أبي عمر، وعبد الجبار، قالا: ثنا سفيان، قال: أخبرني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، أنه قيل له: الحج بالصبيان؟ قال: نعم: اعرضهم لله -عزّ وجلّ-.

ذكر
فضل الموت في الحج والعمرة وما جاء فيه

٨١٨ - حدّثنا هارون بن اسحاق الكوفي، وسلمة بن شبيب، [وعبدة][٢] ابن عبد الله البصري، قالوا: ثنا حسين الجُعفي، عن ابن السماك، عن عائذ، عن عطاء، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: مَنْ خرج في هذا الوجه لحج أو لعمرة، فمات فيه لم يعرض، ولم يحاسب، وقيل: أدخل الجنة.

٨١٧- إسناده ليّن.

٨١٨- إسناده ضعيف.

تقدم برقم (٣١٤).

رواه ابن عَدي في الكامل ١٩٩٢/٥، من طريق: عائذ بن بشير به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٨/٣ وعزاه لأبي يعلى، وقال: فيه عائذ بن بشير وهو ضعيف.

١) في الأصل (أرباعها). والتصحيح من لسان العرب ١١٣/١٠ وأصل الرِّبق: هو الحبل أو الحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلاّ ترضع. وقد شبّه عمر - رضي الله عنه - ما تقلدته أعناقهم من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج - بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم. أنظر المصدر السابق.

٢) في الأصل (عبد الله بن عبد الله) وهو خطأ. وهو: عبدة بن عبد الله الصفار البصري.

٨١٩ – حدّثني محمد بن صالح ، قال : ثنا اسحاق بن [بِشْر][١] قال : أنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : من مات بمكة ، أو في طريق مكة بُعث من الآمنين.

٨٢٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن طلحة بن مصرّف ، قال : قال [خَيْثَمة][٢] : كان يعجبهم أن يموت الرجل حين يقضي حجًا أو عمرةً أو صوم شهر رمضان أو غزوًا.

ذكـــر
الرجل يحج عن أبويه وقرابته وفضل ذلك

٨٢١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا الحكَم بن القاسم ، قال : ثنا

٨١٩– إسناده موضوع.
اسحاق بن بشر ، هو: الكاهلي الكوفي . قال أبو زُرعة : كان يكذب على مالك ، وأبي معشر بأحاديث موضوعة . وقال أبو حاتم : كان يكذب . الجرح والتعديل ٢/٢١٤ .
رواه ابن عدي في الكامل ١/٣٣٦ ، والعُقيلي ٣/٤١٠ . من طريق : اسحاق بن بشر.
وذكره السيوطي في الكبير ١/٨٣٤ ، وعزاه لأبي يعلى ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في شُعَب الايمان ، والخطيب في تاريخ بغداد.

٨٢٠– إسناده صحيح.

٨٢١– في إسناده الحكم بن القاسم ، لم أقف على ترجمته . وبقية رجاله ثقات.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٢٨٢ ، والسيوطي في جمع الجوامع ١/٧٧١ ، ونسباه للطبراني في الكبير. وقال الهيثمي : فيه راوٍ لم يسمَّ.

١) في الأصل (بشير).
٢) في الأصل (خثيم) وهو خطأ. انما هو: خيثمة بن عبد الرحمن.

عبد الله بن حبيب الدمشقي ، قال : أخبرني عطاء ، عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ حجّ عن والديه ولم يحجا أجزأ عنه وعنهما ، وبشرت أرواحهما في السماء ، وكانت له عند الله – عزّ وجلّ – برًا .

٨٢٢ – حدّثنا أبو بِشْر ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن النُّعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس الثقفي ، عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله ، إنّ أبي أدركه الإسلام شيخًا كبيرًا لا يستطيع / الحج والعمرة والظعن إذا حج . قال ﷺ : حج عن أبيك واعتمر. ٣٢١/ب

٨٢٣ – وحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا أبو عبد الصمد العمّي ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مولىً لابن الزبير – رضي الله عنهما – يقال له يوسف أو الزبير بن يوسف(١) عن [ابن الزبير](٢) عن سودة بنت زَمْعة – رضي الله

٨٢٢– إسناده صحيح.

أبو رَزين ، هو: العُقَيلي ، اسمه : لقيط بن عامر.

رواه أحمد ١٠/٤ ، وأبو داود ٢٢٠/٢ ، والترمذي ١٦٠/٤ ، وصحّحه. وابن ماجه ٩٧٠/٢ ، والنسائي ١١١/٥ ، وابن خزيمة ٣٤٥/٤ – ٣٤٦ ، وابن حبان ص : ٢٣٩ (موارد الظمآن) ، والدارقطني ٢٨٣/٢ – وقال : كلّهم ثقات – ، والحاكم ٤٨١/١ ، كلّهم من طريق : شعبة به. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٣– إسناده لا بأس به.

أبو عبد الصمد ، هو: عبد العزيز بن عبد الصمد.

رواه أحمد (٢٥/١١ الفتح الربّاني) ، والدارمي ٤١/٢ ، كلاهما من طريق : عبد العزيز ابن عبد الصمد به. وذكره المزي في تحفة الأشراف ٣٣٣/٤ ، وقال : رواه عبد العزيز بن عبد الصمد العمّي ، عن منصور به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٢/٣ ، وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال : رجاله ثقات.

١) الأشهر أنه : يوسف بن الزبير المكي. قال ابن حجر في التقريب ٣٨٠/٢ مقبول.

٢) في الأصل (أبي الزبير).

عنها - قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إنّ أبي شيخ كبير لا يستطيع أن يحج. قال ﷺ : أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيته عنه يقبل منك ؟ قال : نعم. قال ﷺ : فالله - تبارك وتعالى - أرحم ، حج عن أبيك.

٨٢٤ - حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عن أبيه ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : إنّ امرأة شابة من خثعم جاءت رسول الله ﷺ فقالت : إنّ أبي شيخ قد أفند ، وأدركته فريضة الله - عزّ وجلّ - على عباده في الحج ولا يستطيع أداءها ، فهل يجزيء عنه أن أؤديها عنه ؟ قال النبي ﷺ : نعم.

٨٢٥ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت الزهري ، يحدث عن سليمان بن يسار [عن عبد الله بن عباس] (١) عن الفضل ابن العباس - رضي الله عنهما - قال : إنّ امرأة من خثعم سألت رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

٨٢٤- إسناده حسن.

عبد الرحمن أبو المغيرة ، هو: ابن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي.

رواه أحمد ٧٦/١ ، والترمذي ١١٩/٤ ، كلاهما من طريق : عبد الرحمن بن الحارث به مطوّلاً.

٨٢٥- إسناده صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٢٩١/٢ ، والشافعي في الأم ١١٤/٢ ، وأحمد في المسند ٢١٩/١ ، ٢٤٩ ، والبخاري ٣٧٨/٣ ، ومسلم ٩٧/٩ ، وأبو داود ٢٢٠/٢ ، والنسائي ١١٨/٥ ، وابن خزيمة ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، والبيهقي ١٧٩/٥ ، كلهم من طريق : الزهري به.

١) سقطت من الأصل ، وأثبتها من جميع المراجع السابقة ، وهكذا رواه الزهري.

٨٢٦ – حدّثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا سفيان الثوري ، عن سليمان الشيباني ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ رجلاً قال يا رسول الله ، فذكر نحوه ، وزاد فيه فقال : إنْ لم يزده خيرًا لم يزده شرا .

٨٢٧ – وحدّثنا محمد بن يحيىٰ الزّماني ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا يحيىٰ بن أبي إسحاق ، عن سليمان بن يسار ، قال : أخبرني الفضل بن عباس أو عبد الله بن عباس – رضي الله عنهم – قال : كنت رديف النبي ﷺ فذكر نحو حديث ابن عيينة .

٨٢٨ – حدّثنا محمد بن وزير الواسطي ، قال : أنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان الثوري ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن

٨٢٦– إسناده صحيح.
سليمان الشيباني ، هو: أبو إسحاق.
رواه ابن ماجه ٩٦٩/٢ ، من طريق : محمد بن عبد الأعلى به .

٨٢٧– رجاله ثقات ، إلاّ أن سليمان بن يسار لم يسمع من الفضل بن العبّاس على ما قاله النسائي ، أنظر تحفة الأشراف ٢٦٤/٨. ويحيى بن أبي اسحاق ، هو: البصري النحوي.
والحديث رواه النسائي ١١٩/٥ ، من طريق : محمد بن سيرين ، عن يحيى بن أبي إسحاق . وانظر الحديث رقم (٨٢٥) ، وانظر اختلاف النقاد في رواية سليمان بن يسار عن الفضل بن العبّاس في تحفة الأشراف في ٢٦٤/٨ – ٢٦٥ .

٨٢٨– إسناده ليّن ، وفيه جهالة.
ابراهيم بن مهاجر ، هو: البجلي . قال ابن مَعين : ضعيف . وقال يحيى القطان : لم يكن بالقوي . وقال أبو حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أحمد والثوري : كان لا بأس به . أنظر الجرح والتعديل ١٣٣/٢ .
رواه أحمد ٤٠٥/٦–٤٠٦ ، والحاكم ٤٨٢/١ ، كلاهما من طريق : ابراهيم بن مهاجر به . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الحارث بن هشام ، عن رسول مروان ، عن أم معقل ، قالت : قال - يعني أبا معقل - وكان حج مع رسول الله ﷺ ماشيًا - : إن عليّ حجةً وقد كبرت فما يجزئ عنها ؟ قال : عمرة في شهر رمضان تجزيك من حجتك .

٨٢٩ - حدّثنا حريز بن المسلم الصنعاني ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ياسين ، عن عبدالله عن ، جده [أبي][1] سعيد المقبُري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ مات وعليه الحج فقُضِيَ عنه فقد أجزأ . وقال في صوم رمضان والعتق والنذر مثل ذلك .

٨٣٠ - حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : إنّ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال لرجل كبير لم يحج : ان شئت فجهز رجلاً ثم ابعثه يحج عنك .

٨٣١ - حدّثنا عبدالله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم القداح ، قال : أخبرني عثمان بن ساج ، قال : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، قال : إنّ رجلاً أتى عليًا - رضي الله عنه - / ولم يحج ، ٣٢٢/أ

٨٢٩- إسناده متروك.

ياسين ، هو : الزيات . قال أبو زُرعة وابن مَعين : ضعيف . وزاد ابن مَعين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، منكر الحديث . أنظر الجرح والتعديل ٣١٢/٩-٣١٣ . وعبد الله هو : ابن سعيد بن أبي سعيد المَقبُري : متروك . التقريب ٤١٩/١ . وجدّه : هو أبو سعيد المَقبُري ، واسمه كيسان .

٨٣٠- إسناده حسن.

رواه الشافعي ١١٤/٢ من طريق : الدراوردي به .

٨٣١- إسناده ليّن.

عثمان بن ساج ، فيه لين . التقريب ١٣/٢ .

١) في الأصل (عن جدّه ، عن سعيد المقبري) وهو خطأ . أنظر تهذيب الكمال ١١٥١/٣ .

فقال : إنّي كنت كثير المال ، ففرطت في الحج حتى كبرت سني؟ قال : أتستطيع الحج ؟ قال : لا . قال : علي - رضي الله عنه - فإن شئت فجهز رجلاً ثم ابعثه يحج عنك.

ذكــر
المشي في الحج وفضله

٨٣٢ - حدّثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار ، وابراهيم بن أبي يوسف - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - قالا : ثنا يحييٰ بن سليم المكي ، قال : حدّثني محمد بن مسلم ، عن مَنْ أخبره عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال لبنيه : يا بَنِيَّ اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى

٨٣٢- إسناده تالف.

فيه راوٍ مبهم ، وهذا المبهم . كان يضع الحديث على ما سيأتي .

رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٦/٢ ، من طريق : محمد بن مسلم الطائفي ، عن اسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن جبير به . قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصحّ ، مداره على اسماعيل بن أمية . قال الدارقطني : كان يضع الحديث . أهـ .

قلت : ورواه الأزرقي ٧/٢ من طريق : زيد بن الحواري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس بنحوه موقوفًا . وزيد بن الحواري ضعيف . ورواه البيهقي ٣٣١/٤ من طريق : عيسى بن سوادة ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن زاذان ، عن ابن عبّاس بنحوه . وقال البيهقي : تفرد به عيسى بن سوادة ، وهو مجهول .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣١٧/١ ، وعزاه لأبي يعلى ، وأبهم الراوي عن سعيد بن جبير أيضًا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٩/٣ ، وعزاه للبزّار والطبراني في الأوسط والكبير . ثم قال : وله عند البزار اسنادان أحدهما فيه كذاب ، والآخر فيه اسماعيل ابن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : أورد الهيثمي هذين الإسنادين في كشف الأستار ٢٥/٢-٢٦ ، وهما : زاذان عن ابن عباس ، وسعيد بن جبير عن ابن عباس . وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٤٥ ، وعزاه لأبي ذر ، عن ابن عبّاس بنحوه .

ترجعوا إلى مكة مشاة ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة . وقال ابن أبي يوسف : ثمانين حسنة . وللماشي بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم. قيل : يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال عبد الجبار في حديثه : قال : الحسنة بمائة ألف حسنة.

٨٣٣ – حدّثنا محمد بن وزير الواسطي ، قال : ثنا اسحاق الأزرق ، عن سفيان الثوري ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن رسول مروان ، عن أم معقل ، قالت : كان – يعني : أبا معقل – رضي الله عنه – قد حج مع رسول الله ﷺ ماشيًا.

٨٣٤ – حدّثنا عبد الله بن منصور ، عن يحيىٰ بن اليمان ، عن حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سعيد الخُدري – رضي الله عنه – قال : حج رسول الله ﷺ وأصحابه مشاةً من المدينة إلى مكة ، وقال : اربطوا أوساطكم بازركم ، ومشى خلط الهرولة.

٨٣٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن الفضل بن

٨٣٣– تقدم هذا الحديث برقم (٨٢٨).

٨٣٤– إسناده ضعيف.

حُمْران بن أعين ضعيف ، ورمي بالرفض. التقريب ١٩٨/١.

رواه ابن ماجه في المناسك ١٠٤٢/١ ، من طريق يحيى بن اليمان به. ثم نقل محقق سنن ابن ماجه قول البوصيري عن هذا الحديث : انفرد به المصنّف – يعني : ابن ماجه – وهو ضعيف منكر ، مردود بالأحاديث الصحيحة التي تقدمت أن النبي ﷺ وأصحابه لم يكونوا مشاة من المدينة إلى مكة. أهـ. ورواه ابن خزيمة ١٣٩/٤ . والحاكم ٤٤٢/١ ، كلاهما من طريق : يحيى بن اليمان به. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. فتأمل. وذكره السيوطي في الكبير ٩٧/١ ونسبه إلى ابن خزيمة وسَمّوية.

٨٣٥– إسناده حسن.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٨/٢.

عطية ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : إن ذا القرنين حج ماشيًا ، فسمع به ابراهيم – عليه السلام – فتلقاه.

٨٣٦ – حدّثني اسحاق بن ابراهيم الطبري ، قال : أنا هشيم ، قال : أنا الفضل بن عطية ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : إنّ ذا القرنين دخل المسجد الحرام ، فأتى ابراهيم – عليه السلام – فسلم عليه ، وصافحه ابراهيم – عليهما السلام –.

٨٣٧ – حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا ابراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : ذو القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد.

٨٣٨ – وحدّثني عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبان ، عن عمر بن ذر ، قال : ثنا مجاهد ، قال : كان الناس يحجون مشاة. قال : فأنزل الله – تبارك وتعالى – : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ

٨٣٦– إسناده ضعيف.

إسحاق بن ابراهيم الطبري منكر الحديث. أنظر اللسان ٣٤٤/١.

٨٣٧– إسناده ضعيف.

ابراهيم بن اسماعيل ضعيف. التقريب ٣١/١.

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٤/٢ ، وعزاه للزبير بن بكار.

٨٣٨– إسناده متروك.

عبد العزيز بن أبان ، هو : ابن محمّد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ، متروك. كذّبه ابن مَعين وغيره. التقريب ٥٠٨/١.

رواه الطبري في التفسير ١٤٦/١٧ ، من طريق : عمر بن ذر ، عن مجاهد بنحوه.

ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ﴾[1] فرخص لهم في الركوب.

وقال بعض الناس من أهل مكة. قيل لصعصعة[2] من أين أقبلت؟ قال من الفَجِّ العميق قيل له فأين تريد: قال: البيت العتيق. قيل له: فمن أمرك بهذا؟ قال: ربي. قيل له: فهل كان من مطر؟ قال: نعم حتى عفى الأثر، وكلّ البصر، وبرأ الدبر[3]، وانضر الشجر، ودهده الحجر، وابيض المدر / وحسن القمر، وطاب السمر، وظلل فيئ الشجر. ٣٢٢/ب

٨٣٩ - حدّثنا محمد بن اسحاق الضبي، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا عبيد الله بن الوليد الوَصّافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: لقد حج الحسن بن علي -رضي الله عنهما- خمسة وعشرين حجة ماشيًا، وان النجائب خلفه.

٨٣٩- إسناده ضعيف.

عبيد الله بن الوليد الوصّافي -بفتح الواو وتشديد المهملة- ضعيف. أنظر التقريب ٥٤٠/١.

رواه البيهقي ٣٣١/٤ من طريق: الوصّافي به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص: ٤٦، وعزاه لابن الجوزي في مثير الغرام وذكره الذهبي في سير النبلاء ٦٧/٣، وعزاه لعلي بن محمد المدائني.

١) سورة الحج: ٢٧.

٢) صعصعة، هو: ابن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي. من سادات عبد القيس. كوفي يروي عن عثمان وابن عبّاس. كان خطيبًا بليغًا عاقلاً.

قال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب. كان مع علي في صفّين وله مع معاوية مواقف انتهت بنفيه الى احدى جزر الخليج العربي فمات بها سنة ٥٦ هـ عن سبعين عامًا. انظر تهذيب الكمال ص: ٦٠٧. والإصابة ١٩٢/٢. وتهذيب تاريخ دمشق ٤٢٥/٦. والأعلام ٢٠٥/٣. وكلام صعصعة هذا ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢٨٥/١، ولكنّه قال: (صعصعة بن معاوية) وهو خطأ. فصعصعة بن معاوية جدّ جاهلي قديم، من هوازن. أنظر نهاية الأرب للقلقشندي ص: ٣١٦. وذكر كلام صعصعة أيضًا ابن عساكر في تاريخه (تهذيبه ٤٢٩/٦).

٣) الدَّبر: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة. النهاية ٩٧/٢.

٨٤٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا [عبيد الله][1] ابن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : ما آسى على شيء إلا أني لم أحج ماشيًا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾[2] فأراه بدأ بهم .

٨٤١ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عُبيدة ، عن محمد بن كعب قال : قال : ابن عباس - رضي الله عنهما - فذكر نحوه ، إلا أنه ، قال : لو أني زرت البيت ماشيًا .

٨٤٢ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، قال : قال انسان لعطاء : المشي خير أم الركوب ؟ قال : النية في ذلك .

قال ابن جريج : وأخبرني عمران بن موسى ، أنّ نافع بن جبير كان يمشي إلى الحج ووراءه جمل يقاد ، يقال له : القلب ، مرحول[3] .

٨٤٠- إسناده ضعيف.

عبيد الله الوصّافي ضعيف.

رواه البيهقي ٣٣١/٤ من طريق : الوصّافي ، وقال : فيه ضعف. وابن جرير ١٤٥/١٧ ، من طريق : حجاج بن أرطأة ، عن ابن عباس بنحوه.

٨٤١- إسناده ضعيف.

موسىٰ بن عُبيدة ، هو: الربّذي ، ضعيف.

٨٤٢- إسناده حسن.

عبد المجيد ، هو: ابن أبي روّاد.

١) في الأصل (عبد الله). ٢) سورة الحج : ٢٧.

٣) إسناده لا بأس به. وعمران بن موسى ، هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص.
رواه ابن أبي شيبة ٢٠٥/١أ ، من طريق : عثمان بن حكيم بن نافع بنحوه.

قال ابن جُريج: وأخبرني الجمّال أنه سمع محمد بن علي بن حسين، يقول: كان حسين بن علي يمشي إلى الحج ودوابه تقاد وراءه[1].

٨٤٣ - حدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا صفوان بن عيسى، قال: ثنا حميد الخرّاط، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في هذه الآية ﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾[2] قال: مشاةً وركبانًا.

٨٤٤ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف، قال: ثنا يحيىٰ بن سليم، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء قال: ما أسفت على شيء ما أسفت على أني قد بدنت ولم أحج ماشيًا، فاخرجوا يا بَنِيَّ حاجين من مكة مشاةً حتى ترجعوا إلى مكة مشاة.

٨٤٥ - وحدّثنا أبو بِشْر، قال: ثنا أبو عاصم، عن المغيرة بن زياد، عن رجل، قال: حج الحسن بن علي - رضي الله عنهما - مرارًا ماشيًا، وقاسَمَ ربَّه مالَه مرتين.

٨٤٦ - وحدّثني أحمد بن صالح، قال: ثنا علي بن عيسى، قال: ثنا ابراهيم بن محمد الفزاري، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن أبي جعفر محمد

٨٤٣- إسناده حسن.

٨٤٤- شيخ المصنّف لم أقف عليه. وبقية رجاله موثقون.

٨٤٥- في إسناده مَن لم يسمَّ.

٨٤٦- إسناده مرسل.

عبد الرحمن بن اسحاق، هو: ابن عبد الحارث المدني. يقال له: عبّاد.

١) هذا الجمّال لم أقف على اسمه. والخبر رواه ابن أبي شيبة ٢٠٥/١أ، من طريق: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد عن أبيه به بنحوه.

٢) سورة الحج: ٢٧.

ابن علي ، عن أبيه - رضي الله عنهما - قال : إنّ النبي ﷺ قال : فضْل المشاة على الركبان في الحج كفضل القمر ليلة البدر على النجوم.

٨٤٧ - حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جُريج ، قال : سئل عطاء عن الحج ماشيًا أو راكبًا ؟ فقال : أما سمعت الله - تبارك وتعالى - يقول : ﴿يأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾[1] .

ذكـــر
الأذان في الحج من السماء

٨٤٨ - حدّثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ، قال : ثنا محمد بن يزيد ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لا يحج عبد حتى ينادي منادٍ من السماء : يحج فلان ، ولا يتزوج عبد حتى ينادي منادٍ من السماء : يتزوج فلان.

٨٤٩ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : أنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : بلغني عن الحسن ، قال : من كنوز تحت / العرش ثلاثة ٣٢٣/أ قال : لو أن رجلاً كان له مائة ألف لم يستطع الحج حتى ينادي منادٍ من تحت العرش : إلا إنّ فلانًا قد أكرمه الله - تعالى - العام بالحج ، ولو كان له مائة ألف لم يعتمر حتى ينادِي منادٍ من تحت العرش : إلا إن فلانًا قد أكرمه الله

٨٤٧- إسناده صحيح.

٨٤٨- في إسناده من لم أقف على ترجمته.
يزيد ، هو: ابن خنيس ، ولم أقف عليه.

٨٤٩- في إسناده من لم يسمَّ.

١) سورة الحج : ٢٧.

- عزّ وجلّ - بالعمرة ، ولو أن رجلاً ضربه المشركون بمائة ألف سيف لم يقتل حتى ينادي منادٍ من تحت العرش : إن فلانًا قد أكرمه الله - بالشهادة - .

٨٥٠ - وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : بلغني - والله أعلم - أنّ الحجاج يكتبون في خمس من شهر رمضان بمضين ، فمن كتب اسمه وافى الموسم - ان شاء الله تعالى - .

٨٥١ - وحدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، وحسين بن حسن ، قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن سُوقة ، عن عكرمة ، قال : يؤذن لحاج بيت الله - تعالى - في ليلة القدر ، فيكتبون بأسمائهم ، قال محمد : وأراه قال : وأسماء آبائهم ، ولا يغادر تلك الليلة أحد ممن كتب ثم قرأ ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [1] وزاد حسين في حديثه : ولا يزاد فيها ولا ينقص.

ذكر
التشديد في التخلف عن الحج

٨٥٢ - حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان ، قال : حُدّثتُ عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس - رضي

٨٥٠- في إسناده مَن لم يسمَّ.

٨٥١- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٢٠٦/١أ ، من طريق : محمد بن سُوقة به.

٨٥٢- في إسناده مَن لم يسمَّ.

١) سورة الدخان : ٤.

الله عنهما - ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾[(١)] . قال : قيام دينهم ، والذي نفسي بيده لو تركوه عامًا واحدًا ما نوظروا .

٨٥٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن رجل ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - نحو هذا الكلام الآخِرِ .

٨٥٤ - وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان ، قال : أخبرني ياسين ، عن عبد الله بن أبي نَجيح ، أو غيره ، عن سعيد بن جبير ، قال : لا يزال الناس بخير ما حجّوا واعتمروا .

٨٥٥ - حدّثنا أبو عمرو الزيات [وأحمد بن محمد][(٢)] بن أبي بَزّة ، قالا : ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيس ، قال : ثنا ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : ابن أبي بزة في حديثه : عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - قالا جميعًا : غدا النبي ﷺ من منى إلى عرفة على راحلته وتحته قطيفة قد اشتريت له بأربعة دراهم ، وهو يقول : اللّهم اجعلها حجة مبرورة متقبلة لا رياء فيها ولا سمعة .

٨٥٣- في إسناده مَن لم يسمَّ.
أنظر الأثر (٨١١).

٨٥٤- إسناده ضعيف.
ياسين ، هو: ابن معاذ الزيات. وهو ضعيف.

٨٥٥- إسناده لا بأس به.
ذكره السيوطي في الكبير ٣٨١/١ وعزاه للعقيلي في الضعفاء ولم أجده عند العقيلي.

١) سورة المائدة : ٩٧.
٢) في الأصل (محمد بن أحمد) وهو خطأ. وقد تقدم مرارًا.

ذكـــر
الراكب في الحج وما كان الناس يركبون

٨٥٦ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قال لي جابر بن زيد: يا عمرو لي ناقة أقف عليها بعرفة اسمها جروة أعطيت بها مائتي دينار ما يسرني أن لي بها مائة ناقة. فقال عمرو: لو كنت عبدك لبعتها عليك.

٨٥٧ - حدّثنا أبو حفص الفلاس، قال: ثنا عبد الله بن داود الخُرَيبي، قال: ثنا مولى لزيد بن وهب، قال: رأيت زيد بن وهب قد أثر الرحل في /وجهه[1] من الحج والعمرة. ٣٢٣/ب

٨٥٨ - حدّثنا محمد بن زنبور، وحسين قالا: ثنا [فُضَيل][2] بن عياض، عن ليث، عن مجاهد، قال: حج الأبرار على الرحال.

٨٥٦- إسناده صحيح.

رواه أبو نعيم في الحلية ٨٦/٣، من طريق: ابن عيينة به.

٨٥٧- رجاله ثقات، لكن مولى زيد بن وهب لم أقف عليه.

وزيد بن وهب الجُهَني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل.

رواه أبو نعيم في الحلية ١٧١/٤، من طريق: عمرو بن علي به، لكنه قال: عن مولاة لزيد بن وهب، قالت: فذكره.

٨٥٨- إسناده ضعيف.

ليث، هو: ابن أبي سليم، ضعيف.

١) كذا في الأصل، وفي الحِلْية.

٢) في الأصل (معقل) وهو تحريف.

٨٥٩ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن خالد بن أبي خالد ، عن ابراهيم ، قال : الحج على الرحل أفضل.

٨٦٠ - حدّثنا محمد بن يحيىٰ ، قال : قال سفيان : سمعت أبي يقول : شيّعت أمي - وهي جدة سفيان - إلى القادسية في أول ما حججت ، فما رأيت محملاً ، وإنما كان الناس يحجون على الرواحل والزوامل.

٨٦١ - فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان الناس يحجون وازوادهم تحتهم ، فكان أول من اتخذ رحلا فحج عليه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وحمل مروان على زاملته.

قال سفيان : وأول من اتخذ المحامل الحجاج[1].

٨٦٢ - حدّثنا محمد بن وزير الواسطي ، قال : ثنا اسحاق الأزرق ، عن سفيان الثوري ، عن ابراهيم بن مهاجر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن

٨٥٩- إسناده حسن.
خالد بن أبي خالد الحنفي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٥٤/٦ ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ٣٢٧/٣.

٨٦٠- إسناده صحيح.
وسفيان ، هو : ابن عيينة. والزوامل ، جمع زاملة ، وهي : الراحلة التي يكون عليها المتاع.

٨٦١- إسناده صحيح.
ذكره ابن حجر في الفتح ٣٨١/٣ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، من طريق : هشام به.

٨٦٢- تقدم هذا الحديث برقم (٨٢٨).

١) رواه أبو هلال العسكري في الأوائل ص : ٢٥٤ ، من طريق : المدائني ، قال : أخبرنا غير واحد. وأنظر محاضرة الأوائل ص : ٤٣.

رسول مروان ، عن أم معقل ، قال : كان عليّ حجة ، وكان أبو معقل قد أعد بَكْرًا له في سبيل الله – تعالى – فسألته البَكْر ، فكأنه أبى ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : ادفعه إليها فلتحجج عليه ، انه من سبيل الله – تعالى – أو نحوه .

ذكـــر

من قال يحج على أي الدواب كان

٨٦٣ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني [عبد الرحمن][1] بن عمرو الأوزاعي ، قال : إنّ عائشة زوج النبي ﷺ – رضي الله عنها – كانت تقول : والذي نفسي بيده لو اني لا أقدر على الحج إلا على حمار ابتر لحججت .

٨٦٤ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا يحيىٰ بن سليم ، عن ابن جُريج ، قال : كان عطاء إذا سُئل عن الجلاّلة ، قال : إذا كان أكثر [علفها][2] غير الجلة فلا بأس بها ، تُؤكل ، ويحج عليها .

٨٦٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن نافع ، قال : ان ابن عمر – رضي الله عنهما – كانت له ابلٌ جلالة فأصدرها إلى الحِمى ، فلما طابت حج عليها واعتمر .

٨٦٣– إسناده منقطع .

٨٦٤– إسناده حسن.
رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ٣٣٥/٨ ، عن يحيى بن سليم ، به بنحوه .

٨٦٥– إسناده حسن.
رواه عبد الرزاق ٥٢١/٤ ، وابن أبي شيبة ٣٣٦/٨ ، كلاهما من طريق : ابن أبي روّاد به .

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ.

٢) في الأصل (عليها) وهو خطأ والتصويب من ابن أبي شيبة.

٨٦٦ - حدّثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن محمد ابن [عبيد الله][1] عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال : يُطيب البعير الجلال أربعين ليلة ، والبقرة عشرين ليلة أو إحدى وعشرين ، والدجاجة خمس ليال ، والشاة سبعًا .

٨٦٧ - حدّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ - أبو يحيىٰ - قال : ثنا سفيان بن عيينة ، قال زعم الهذلي أنّ عائشة - رضي الله عنها - حجت بأبي قحافة - رضي الله عنه - وهو كبير في مشجر . قال أبو يحيىٰ بن المقرئ : المشجر بيوت اليمانية التي يجعلونها على رواحلهم .

ذكر
المتابعة بين الحج والعمرة وفضل ذلك

٨٦٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويعقوب بن حُميد ، قالا : ثنا سفيان ، عن عاصم بن [عبيد الله][2] عن عبد الله / بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، ٣٢٤/أ

٨٦٦- إسناده ضعيف جدًا .

٨٦٧- إسناده ضعيف جدًا .
والهذلي ، هو: أبو بكر ، متروك الحديث .

٨٦٨- إسناده ضعيف .
رواه أحمد ٢٥/١ ، وابن ماجه ٩٦٤/٢ ، وابن عَدي ١٨٦٨/٥ ، كلّهم من طريق : سفيان به . وذكره السيوطي في الكبير ٤٦٣/١ - ٤٦٤ وعزاه لأبي يعلى ، والضياء المقدسي ، وابن أبي عمر في مسنده ، والحُميدي في مسنده ، والبيهقي في شعب الإيمان .

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ . ومحمد بن عبيد الله ، هو: العرزمي ، متروك ، كما في التقريب ١٨٧/٢ .

٢) في الأصل (عبد الله) . وهو خطأ . فهو: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وهو ضعيف كما في التقريب ٣٨٤/١ .

عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة ما بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد .

٨٦٩ – حدّثنا صالح بن مسمار ، قال : ثنا هشام بن سليمان المخزومي ، قال : ثنا ابراهيم[١] بن يزيد ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : تابعوا بين الحج والعمرة ، فوالذي نفسي بيده انهما لينفيان الفقر والذنوب عن العبد كما ينفي الكير خبث الحديد .

٨٧٠ – وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ابراهيم بن يزيد ، عن عبدة بن أبي لبابة ، قال : سمعت عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – يقول : قال رسول الله ﷺ : تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد.

٨٧١ – حدّثنا اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، قال : ثنا يعلى بن

٨٦٩– إسناده ضعيف جدًا.

رواه ابن عَدي ٢٢٩/١ ، من طريق : صالح بن مسمار به . وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣١٧/١ ، وعزاه للحارث . وذكره السيوطي في الجامع الكبير ٤٦٤/١ ، ونسبه إلى الدارقطني في الافراد ، والطبراني في الكبير.

٨٧٠– إسناده ضعيف جدًا.

رواه ابن عَدي ٢٢٩/١ ، من طريق : ابراهيم الخوزي به .

٨٧١– إسناده ضعيف جدًا.

يعلى بن الأشدق ، قال أبو حاتم : ليس بشيء ، ضعيف الحديث وقال أبو زرعة : هو عندي لا يصدق ، ليس بشيء . الجرح ٣٠٣/٩ . وقال ابن أبي حاتم عن هذا الحديث : لا =

١) كررت لفظة (ابراهيم) هنا . وهو: ابراهيم بن يزيد الخوزي متروك كما في التقريب ٤٦/١ .

الأشدق ، قال : حدّثني عبد الله بن جراد – وكانت له – رضي الله عنه – صحبة – قال : قال رسول الله ﷺ : حجوا ، فإن الحج يغسل الأثم كما يغسل الماء الدَرَن .

٨٧٢ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل ، عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : عملان هما من أفضل الأعمال إلا كمثلها يقولها ثلاثًا حجة مبرورة أو عمرة .

٨٧٣ – حدّثنا حسين ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما أمعر حاج – يعني ما افتقر – . قال سعيد بن عبد الرحمن بن [حسان][1] بن ثابت يذكر الإمعار :

= يصحّ هذا الإسناد . أنظر الجرح والتعديل ٢١/٥ .
ذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣ ، وعزاه للطبراني في الأوسط وقال : فيه يعلى بن الأشدق ، وهو : كذّاب . وأورده الهندي في الكنز ١٠/٥ وعزاه للطبراني في الأوسط .

٨٧٢– في إسناده مَن لم يسمّ .

٨٧٣– إسناده ضعيف مرسل .
محمد بن أبي حميد ، هو : الأنصاري . وابن أبي عدي ، هو : محمد بن ابراهيم .
رواه الطبراني في الأوسط ، والبزّار ، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا ورجاله رجال الصحيح . قاله الهيثمي ٢٠٨/٣ .

١) في الأصل (حسين) والصواب ما أثبت . وهو : سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري . قال أبو العبّاس المبرّد في الكامل ٢٢٥/١ : وأعرقُ قوم كانوا في الشعر آل حسّان ، فإنهم يعتدّون ستة في نسق كلهم شاعر . أهـ : قلت هم مَنْ ذكرنا في نسبه . وسعيد هذا روى عن أبيه وابن عمر وجابر ، وله وفادة على هشام بن عبد الملك ، وهو مقل في الحديث . ذكره ابن حبّان في الثقات . أنظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١٨٤/٢ .
وقوله : (ما أمعر) : أصله من : معر الرأس ، وهو : قلة شعره : وأمعرت الأرض : إذا لم يكن فيها نبات ، وأمعر القوم إذا أجدبوا . اللسان ١٨٠/٥ – ١٨١ .

وَلَيسَ بِمُزْرٍ بالكَرِيمِ اقتصَادُهُ وَلاَ مُكرِمٍ عِرْقَ اللَّئيمِ التَّكثُّرُ
وَلَيس إذَا اسْتَغْنَيْتُ يُبْطِرُني الغِنَىٰ وَلَستُ بِنَاسٍ حفْظَتِي حِيْنَ امْعَرُ

يقول : حين افتقر.

٨٧٤ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عُبيدة ، عن واقد بن محمد بن زيد ابن عبد الله ، قال : توفي رجل على عهد عمر - رضي الله عنه - وترك مالاً في سبيل الله - تعالى - فذكر الموصَىٰ إليه لعمر - رضي الله عنه - الذي أوصى إليه ، فقال له عمر - رضي الله عنه - : اعطه عمال الله. قال : ومَنْ عمال الله ؟ قال : حاج بيت الله.

٨٧٥ - وحدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : إنّ عمر - رضي الله عنه - استأذن رسول الله ﷺ في العمرة فأذن له ، وقال : لا تنسانا من دعائك يا أخي.

٨٧٦ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا

٨٧٤- إسناده ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة ١٨٠/١١ ، من طريق : موسى بن عبيدة به.

٨٧٥- إسناده ضعيف.
عاصم بن عبيد الله ، هو: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب. ضعيف.
رواه أحمد ٢٩/٢ ، وأبو داود ١٠٧/٢ ، والترمذي ٧٠/١٣ ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه ٩٦٦/٢. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١١/٣ وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال : فيه عاصم بن عبيد الله ، وفيه كلام كثير لغفلته ، وقد وثّق.

٨٧٦- إسناده ضعيف.
موسى بن سعيد ، هو: ابن زيد بن ثابت الأنصاري. ويقال له أيضًا : موسى بن سعد.

عثمان بن ساج ، عن موسى بن عبيدة ، عن موسى بن سعد ، قال : كان يقال : تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما يطفيان الخطيئة ، ويذهبان الفاقة .

٨٧٧ - حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي بكر الهذلي ، عن ابن دلاف ، عن أبيه ، عن عمر - رضي الله عنه - قال : ثم ابلغوا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب .

٣٢٤/ب ٨٧٨ - / حدّثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا عبيدة بن حميد الحذاء ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عثمان بن أبي حثمة ، عن جدته الشفاء - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أيّ العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله ، وحج مبرور .

٨٧٩ - حدّثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري ، قال : ثنا اسماعيل بن عياش ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال النبي ﷺ : الحج المبرور ليس له جزاء إلا

٨٧٧- إسناده ضعيف جدًا.

أبو بكر الهُذَلي ، متروك. وابن دلاف وأبوه : لم نقف على ترجمتهما.

٨٧٨- إسناده لا بأس به.

الشفاء ، هي : بنت عبد الله بن عبد شمس .

رواه أحمد في مسنده ٣٧٢/٦ ، من طريق : المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٧/٣ وعزاه للطبراني في الكبير ، وقال : رجاله ثقات .

٨٧٩- إسناده ضعيف جدًا.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني متروك. وشيخ المصنّف ضعيف كما في اللسان ٣٤٤/١ .

رواه الحاكم ٤٨٣/١ - وصحّحه - من طريق : الأوزاعي ، عن ابن المنكدر به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٧/٣ ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : إسناده حسن .

الجنة. قيل: يا رسول الله وما بره؟ قال ﷺ: طيب الكلام واطعام الطعام.

٨٨٠ - حدّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، قال: ثنا حكام بن سَلْم، عن ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: الحج المبرور اطعام الطعام، وحسن الصحابة.

٨٨١ - حدّثنا محمد بن سليمان، قال: - ثنا ابن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، قال: أتيت الشام فنزلت على أبي الدرداء - رضي الله عنه - فلم أجده ووجدت أم الدرداء - رضي الله عنها - فقالت: تريد الحج العام؟ قلت: نعم. قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي ﷺ كان يقول: إن دعوة المسلم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، فَالْقَ أبا الدرداء. - رضي الله عنه - فلقيته، فقال لي مثل ذلك يأثره عن النبي ﷺ.

٨٨٢ - حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا محمد بن

٨٨٠- إسناده ضعيف.
ثعلبة، هو: ابن سُهَيل الطَّهَوي.

٨٨١- إسناده حسن.
شيخ المصنّف، هو: ابن هشام الشطوي، وان كان ضعيفًا فقد تابعه الإمام أحمد. فقد رواه في مسنده ١٩٥/٥ عن ابن نُمير به. ورواه في ٤٥٢/٦، وابن أبي شيبة ٤٥٢/١٠ كلاهما من طريق: أبي الزبير، عن صفوان به.

٨٨٢- فيه محمد بن سعيد الصنعاني، ذكره ابن أبي حاتم ١٤٠/٣ باسم: حمّاد بن سعيد الصنعاني، وسكت عنه. وكثير بن أبي زفاف سكت عنه ابن أبي حاتم أيضًا. الجرح ١٥١/٧.
رواه عبد الرزاق ٢١٩/٩. ووقع في نسخته: أخبرني حكيم بن الرفاف - بالراء المهملة - واستشكله المحقق -. وانما هو: ابن أبي زفاف كما عند الفاكهي.

سعيد الصنعاني ، قال عبد الرزاق يقال : محمد بن سعيد ، ويقال : حماد بن سعيد ، قال : أخبرني كثير بن أبي زفاف ، قال : أتيت ابن عمر - رضي الله عنهما - أنا وقيس مولى الضحاك ، فقال له قيس : رجل قد اختلف إلى هذا البيت أربعين عامًا بين حجة وعمرة ، فإذا انصرف إلى أهله وجدهم قد صنعوا له نبيذًا من هذا الزبيب ، فإن صب عليه من الماء لم يُخَفْ[1] ، وان شربه كما هو سكر؟ فقال له ابن عمر - رضي الله عنهما - . أُدن مني ، فدنا منه ، فدفع في صدره حتى وقع على استه ، ثم قال : انت وهو ولا حج لك ولا كرامة . فقام قيس ، فقال : والله ما سألتك إلا عن نفسي ، والله لا أذوق منه قطرة أبدًا .

٨٨٣ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان بن ساج ، قال : حدّثني محمد بن أبي افلح ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء ابن يسار ، قال : حِجَجٌ وعُمَرٌ تترى يدررن الرزق ، ويُطِلْن العمر ، ويدفعن ميتة السوء .

٨٨٤ - وحدّثنا أبو حفص الفلاس ، قال : ثنا عبد الله بن داود ، قال : ثنا مولىً لزيد بن وهب ، قال : رأيت زيد بن وهب قد أثر الرحل بوجهه من الحج والعمرة .

٨٨٣- إسناده ليّن.
عثمان بن عمرو بن ساج فيه لين.
رواه عبد الرزاق ٥/١٠ بسنده إلى عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

٨٨٤- تقدم هذا الخبر برقم (٨٥٧).

١) أي : لا يخشىٰ إسكاره.

٨٨٥ - حدّثنا صالح بن مسمار، قال: ثنا ابن أبي فُديك، قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنِّس، عن يحيىٰ بن أبي سفيان، عن جدته حكيمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها - قالت: إنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: مَنْ اهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ووجبت له الجنة - شك عبد الله أيهما قال -.

٨٨٦ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: أنا سعيد بن سليمان، / قال: أنا اسماعيل بن أبي زكريا، قال: أنا محمد بن عونٍ، عن [أبي][1] غالب، قال: قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما -: أدمن الاختلاف إلى هذا البيت، فإنك إن ادمنت الاختلاف إلى هذا البيت لقيت الله - عزّ وجلّ - وأنت خفيف الظهر. ٣٢٥/أ

٨٨٧ - حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان، قال: ثنا ابراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: بينما عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في طريق

٨٨٥- إسناده ضعيف.
حكيمة، هي: بنت أمية بن الأخنس. ويحيى بن أبي سفيان: مستور.
رواه أحمد ٢٩٩/٦، وأبو داود ١٩٦/٢، وابن ماجه ٩٩٩/٢، كلّهم من طريق: يحيى بن أبي سفيان به.

٨٨٦- إسناده متروك.
اسماعيل بن أبي زكريا، متروك، كذّبوه. التقريب ٦٩/١. ومحمد بن عون، متروك. التقريب ١٩٧/٢.

٨٨٧- إسناده حسن.
ابراهيم بن سعد، هو: ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

١) في الأصل (ابن) وهو خطأ. فهو: أبو غالب بن عجلان، ذكره ابن أبي حاتم ١٩/٧، ونقل عن أبيه قوله فيه: شيخ.

مكة وهو يحدّث نفسه ، إذ نظر إلى الناس محرمين ، فجعل يحدّث نفسه ، ثم قال : تشعثون وتغبرون وتثفلون وتضحّون لا تريدون بذلك شيئًا من عرض الدنيا ، ما نعلم سفرًا خيرًا من هذا – يعني الحج – .

٨٨٨ – حدّثنا أبو بِشْر ، قال : ثنا زياد بن الربيع [اليحمدي][1] قال : ثنا صالح الدهّان ، قال : إن جابر بن زيد كان يقول : الصوم والصلاة يُجهدان البدن ولا يُجهدان المال ، والصدقة تُجهد المال ، ولا تجهد البدن ، واني لا أعلم شيئًا أجهد للمال والبدن من هذا الوجه – يعني السفر إلى مكة – .

٨٨٩ – حدّثنا حسين ، قال : أنا سفيان ، وأبو معاوية ، عن محمد بن سُوقة ، عن ابن المنكدر ، أنه كان يستدين ويحج ، فقيل له : اتحج وعليك دَيْن ؟ فقال : الحج أقضىٰ للدين .

٨٩٠ – حدّثنا[2] قال : ثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت

٨٨٨– إسناده صحيح .

صالح الدهان ، هو : ابن ابراهيم .

٨٨٩– إسناده صحيح .

رواه ابن أبي شيبة ١١٨/٤ من طريق : أبي معاوية وفي ١١٩/٤ ، من طريق : ابن عيينة .

٨٩٠– سقط من إسناده شيخ المصنّف .

محمد بن يعقوب ، هو : محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التيمي البصري ، وقد ينسب إلى جدّه . وابن أبي نعم ، هو : عبد الرحمن .

روى نحوه ابن أبي شيبة ١٨٠/١١ ، من طريق : أنس بن سيرين عن ابن عمر .

١) في الأصل (المحمدي) والصواب ما أثبت .

٢) كذا في الأصل ، ولم يتبيّن لنا من هو الشيخ الساقط من هنا ، لأن الفاكهي يروي عن عدد من الشيوخ كلّهم يروي عن وهب .

محمد بن [أبي][1] يعقوب ، يحدّث عن ابن أبي نعم ، قال : إن رجلاً توفي وأوصى بمال في سبيل الله - تعالى - فقال ابن عمر - رضي الله عنهما - : آمرهم أنْ ينفقوه على قوم صالحين ، وعلى حجاج بيت الله العتيق ، أولئك وفد الرحمن .

٨٩١ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، وحسين ، قالا : ثنا مروان بن معاوية ، عن محمد بن سُوقة ، عن أبيه ، قال : حج الأسودُ واعتمر بضعة وتسعين مرة .

٨٩٢ - حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا مكي ، قال : ثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - انه قال : لا يدخل إنسان مكة إلا الحمّالين والحطابين وأصحاب منافعنا إلا وهو محرم .

٨٩٣ - وحدّثني أبو عبد الله بحر بن نصر المصري ، قال : ثنا يحيىٰ بن حسان ، قال : ثنا صالح المرّي ، قال : ثنا ثابت البُناني ، عن أنس - رضي

٨٩١- إسناده حسن .
سُوقة والد محمد ، هو: الغَنوي . سكت عنه ابن أبي حاتم ٣٢٢/٤ ، وذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ٣٢٢/٤ . والأسود هو: ابن يزيد النخعي .
رواه أبو نُعيم في الحِلْية ١٠٣/٢ ، من طريق : الإمام أحمد ، عن ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي اسحاق ، نحوه . قال أبو نعيم : ورواه ابن عُليّة ، عن ميمون بن حمزة ، عن ابراهيم ، مثله . ورواه عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥١/٤ .

٨٩٢- إسناده ضعيف جدًا .
طلحة بن عمرو ، هو: ابن عثمان الحضرمي المكي ، متروك . التقريب ٣٧٩/١ .
ذكره ابن حزم في المحلىٰ ٢٢٦/٨ ، بنحوه .

٨٩٣- إسناده ضعيف .
صالح المرّي ، هو: ابن بشير بن وداع . ضعيف كما في التقريب ٣٥٨/١ .
رواه ابن عدي ١٣٧٩/٤ ، من طريق : صالح المرّي به .

١) سقطت من الأصل .

الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ عُمّار بيت الله – عزّ وجلّ – هم أهل الله – تعالى – .

٨٩٤ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا هشام بن عمار ، قال : ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبيه ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – إلى عروة بن محمد – عامله على اليمن – : إذا أتاك كتابي فاعزل مائة ألف دينار من مال اليمن ، وادفعها إلى ذوي النية والخير ، وامرهم فليقعدوا بأفواه الطرق إلى مكة ، فلا يعدو عاريًا إلا كسوة ، ولا ماشيًا إلا حملوه ، فإني لا أعلم وجهًا أفضل من الحج .

ذكر
تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه وانهم وفد الله تعالى واجابة دعوته ، وخَلَفُ النفقة في الحج والثواب عليه وتفسير ذلك

٨٩٥ – حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا عَبيدة بن حُميد الحذاء ، قال : حدّثني عمارة بن غَزيّةَ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : ما لبّى ملبٍّ إلّا لبّى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا .

٨٩٤– شيخ المصنّف ، لعلّه : ابن أبي عصمة الدمشقي . إذ هو الذي ذكره المزّي في تلاميذ هشام بن عمّار . وبقية رجال الإسناد موثقون .

٨٩٥– إسناده حسن .
أبو حازم ، هو : سلمان الأشجعي .
رواه الترمذي ٤٤/٤ ، وابن ماجه ٩٧٤/٢ ، وابن خزيمة ١٧٦/٤ ، والحاكم ٤٥١/١ ، وصحّحه . والبيهقي ٤٣/٥ ، كلّهم من طريق : عمارة بن غزية به .

٨٩٦ – حدّثنا الحسن /بن عرفة ، قال : ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ قال : لا يركب البحر إلا حاج أو غاز أو معتمر. ٣٢٥/ب

٨٩٧ – حدّثنا محمد بن صالح ، قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا اسماعيل بن زكريا ، عن مطرّف ، عن خالد ابن أبي مسلم ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ.

٨٩٨ – حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ،

٨٩٦– إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الكبير ٩٢٩/١ ، ونسبه للبيهقي في السنن.

وذكره المناوي في الجامع الأزهر ١٢٤/٣أ ، وعزاه للبزّار ، وقال : فيه ليث بن أبي سليم ، مدلس ، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٧– إسناده متروك.

مطرّف ، هو ابن طريف. وخالد بن أبي مسلم ، هو: الطائي سكت عنه البخاري في الكبير ١٧٢/٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٥٤/٣ ، وذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ٢٠٧/٤. واسماعيل بن زكريا متروك ، كذّبوه. التقريب ٦٩/١.

رواه أبو داود ١٠/٣ ، والبيهقي ٣٣٤/٤ ، والمزي في تهذيب الكمال ص : ١٥٣ ، كلّهم من طريق : اسماعيل بن زكريا عن مطرّف ، عَنْ بشير بن مسلم ، عن ابن عمرو به. وذكره السيوطي في الكبير ٩٢٩/١ ، وعزاه للبيهقي فقط.

٨٩٨– إسناده ضعيف.

محمد بن أبي حميد الأنصاري ضعيف. كما في التقريب ١٥٦/٢.

رواه ابن عدي في الكامل ٢٢٠٤/٦ ، من طريق : محمد بن أبي حميد به. وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٥/١ وعزاه للبيهقي في الشعب.

قال : إنّ النبي ﷺ قال : الحجاج والعُمّار وفد الله - عزّ وجلّ - إنْ سألوا أُعطوا ، وان دَعوا أُجيبوا ، وإنْ أنفقوا أُخْلِف لهم ، والذي نفس أبي القاسم ﷺ بيده ما أهلّ مهلٌ ولا كبّر مكبّر على شرف من الأشراف إلا أهلّ ما بين يديه ، وهلل بتهليله وتكبيره حتى ينقطع منقطع التراب .

٨٩٩ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان ، قال : أخبرني محمد بن عبد الله ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال النبي ﷺ : الحاج والمعتمر والغازي وفد الله ، ضمانهم على الله - عزّ وجلّ - حتى يدخلهم الجنة ان توفاهم ، أو يرجعهم وقد غفر لهم .

٩٠٠ - حدّثنا تَميم بن المُنتصر ، قال : ثنا اسحاق الأزرق ، عن المثنى بن الصباح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - نحوه ، موقوفًا .

٩٠١ - حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال أخبرني ابراهيم الخوزي عن الوليد بن عبد الله ابن أبي مغيث ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : الحاج والمعتمر والغازي ضمانهم على الله - عزّ وجلّ - ان مات أحدهم أدخله الجنة ، وان انقلبوا انقلبوا مغفورًا لهم .

٨٩٩- في إسناده (محمد بن عبد الله) ولم أعرفه . وبقية رجاله موثقون .
ذكره المحبّ في القرى ص : ٣٩ ، ونسبه لابن الحاج في منسكه .

٩٠٠- إسناده ضعيف .
المثنى بن الصباح ضعيف ، اختلط بأخرة . التقريب ٢/٢٢٨ .

٩٠١- إسناده ضعيف جدًا .
ابراهيم الخوزي ، هو : ابن يزيد ، متروك . كما في التقريب ١/٤٦ .

٩٠٢ – حدّثنا عبد الله بن عمران المخزومي ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني ياسين ، عن أبان بن أبي عياش ، عن أبيه ، عن أبي عيّاش ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : الحاج والمعتمر وفد الله – تعالى – يعطيهم مسألتهم ويستجيب دعاءهم ، ويقبل شفاعتهم ، ويضاعف لهم ألف ألف ضعف.

٩٠٣ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي زهير ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال لنا رسول الله ﷺ : خَلَفُ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله – تعالى – تضاعف سبعمائة ضعف.

٩٠٤ – حدّثنا عبدة بن عبد الله الصفار ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال :

٩٠٢– إسناده ضعيف جدًا.

ياسين ، هو ابن معاذ الزيات . ضعيف . وأبان بن أبي عياش متروك ، كما في التقريب ٣١/١ .

٩٠٣– إسناده ضعيف.

خالد ، هو: ابن عبد الله الطحان الواسطي ، وروايته عن عطاء ، بعد الاختلاط .
وأبو زهير ، هو: حرب بن زهير الضُبَعي . سكت عنه ابن أبي حاتم ٢٤٩/٣ . وذكره ابن حبّان في الثقات . أنظر تعجيل المنفعة ص : ٤٨٦ .

رواه أحمد ٣٥٤/٥–٣٥٥ ، من طريق : أبي عوانة عن عطاء به . والبخاري في الكبير ٦٣/٣ ، من طرق ، عن عطاء به . وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط وقال : وفيه أبو زهير ، ولم أجد من ذكره . وذكره المحبّ في القرى ص : ٤٣ ، وعزاه لأحمد وابن أبي شيبة في مسنده . وأورده المتقي الهندي في الكنز ١٠/٥ ، وعزاه لأحمد والضياء . قلت : ولم أجده مخرّجًا عن عطاء قبل اختلاطه لكن له شاهد حسن في الحديث التالي له .

٩٠٤– إسناده حسن .

حرب بن زهير ، هو: أبو زهير الضبعي المذكور في الحديث السابق . ويزيد بن زهير الضبعي ، سكت عنه البخاري ٣٣٢/٨ ، وذكره ابن حبّان في ثقات التابعين ٥٤٠/٥ . =

ثنا محمد بن [أبي][(١)] اسماعيل السلمي ، عن حرب بن زهير ، عن يزيد بن زهير الضبعي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ : الحجُّ سبيلُ الله – عزّ وجلّ – تضاعف نفقته سبعمائة ضعف.

٩٠٥ – حدّثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، عن محمد بن أبي حُميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : قال النبي ﷺ : وفد الله ثلاثة : / الحاج والمعتمر والغازي. ٣٢٦/أ

٩٠٦ – وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، عن عثمان [عن][(٢)] طلحة الحضرمي ، قال : حدّثني محمد بن المنكدر ، عن جابر – رضي الله عنه – نحو ما حدثناه ابراهيم بن يعقوب موقوفًا ، وزاد فيه : أولئك يسألون الله – تعالى – فيعطيهم سُؤْلهم.

٩٠٧ – حدّثنا عبد الله بن منصور ، عن عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ،

= رواه البخاري في الكبير ٦٣/٣ ، من طريق : علي بن المديني ، عن محمد بن بشر به.
وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : وفيه من لم أعرفه.

٩٠٥– إسناده ضعيف.
محمد بن أبي حميد ضعيف.

٩٠٦– إسناده ضعيف جدًا.
طلحة الحضرمي ، هو: ابن عمرو بن عثمان الحضرمي : متروك. وعثمان ، هو: ابن عمرو ابن ساج.
ذكره الهيثمي في المجمع ٢١١/٣ ، وقال : رواه البزّار ، ورجاله ثقات.

٩٠٧– إسناده متروك.
عبد الرحيم بن زيد العمّي ، كذّبه ابن مَعين. أنظر التقريب ٥٠٤/١. =

١) سقطت من الأصل.
٢) في الأصل (بن) وهو خطأ.

عن أبي [سُهيل][1] قال : سمعت أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ عام حجة الوداع بمكة : الحاج والعمّار وفد الله – تعالى – يعطيهم ما سألوا ، ويستجيب لهم فيما دعوا ، ويَخْلِف لهم ما أنفقوا ، ويضاعِفُ لهم الدرهم ألف ألف درهم ، فقام رجل فقال : يا رسول الله بأبي وأمي أين هذه المضاعفة؟ فقال ﷺ : أما نفقاتهم ، فوالذي نفسي بيده لَيعجّلنها لهم في دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها ، وأما الألف الألف فهي في الآخرة ، والذي بعثني بالحق للدرهم الواحد منها أثقل من جبلكم هذا وأشار ﷺ إلى أبي قُبيس .

٩٠٨ – حدّثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ، قال : ثنا خليفة بن فلان ، وهو شباب ، قال : ثنا معاذ بن حَيّان الهذلي ، قال : حدّثني أبي ، عن جدي ، قال : قال ابن عمر – رضي الله عنهما – : لا تسبّوا أهل اليمن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أهل اليمن زين الحاج .

٩٠٩ – حدّثنا حُريز بن المسلم ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، قال :

= رواه ابن ماجه ٩٦٦/٢ ، من طريق : أبي صالح السمّان ، عن أبي هريرة مختصرًا.
وذكره السيوطي في الكبير ٤٠٤/١ ، وعزاه لابن ماجه ، والبيهقي في السنن.

٩٠٨– **إسناده لا بأس به.**

معاذ بن حيّان ، هو: ابن سليم بن حيان بن بسطام الهُذَلي ، نسب إلى جدّه.
ذكره ابن حبّان في الثقات ١٧٧/٩ . وأبوه ثقة كما في التقريب ٣٢١/١ ، وجدّه مقبول ، قاله في التقريب ٢٠٧/١ أيضًا.

ذكره الهيثمي في المجمع ٥٥/١٠ ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وقال : وإسناده حسن ، فيه ضعفاء وُثّقوا.

٩٠٩– **إسناده ضعيف.**

ذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٩ ، وعزاه للحافظ أبي منصور عبد الله بن محمد ابن الوليد ، في كتاب الدعاء ، وصحّحه من طريق : سعيد بن جبير عن ابن عبّاس.

[1] في الأصل (سهل) وهو خطأ.

حدّثني محدّث عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: خمس دعوات لا يرددن، دعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة الغازي حتى يرجع، ودعوة المظلوم حتى يُنْصَر، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الرجل لأخيه بصدر الغيب. قال: وقال ابن عباس – رضي الله عنهما –: إنّ النبي ﷺ قال: واعجلهن عند الله – تعالى – دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب.

٩١٠ – وحدّثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا بكّار بن عبد الله، قال: سُئل طاوس: الحج أفضل أم الصدقة بعد الفريضة؟ فقال طاوس: فأين الحلُّ والرحيل، والنَّصَب والسهر في الطواف بالبيت والوقوف بعرفة وجَمْع، ورمي الجمار، كأنه يقول أنه أفضل.

٩١١ – حدّثنا محمد بن صالح، قال: ثنا مكي بن ابراهيم، قال: ثنا فائد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: يقف المسلمون بين هذه الأجبل، قال: فيلبّي المؤمن، فيقول: لبيك اللّهم لبيك، قال: فيقول الله – عزّ وجلّ –: لبّيك وسعديك، استجبت دعوتك، وقبلت نفقتك، وغفرت لك ذنبك، فاستأنف العمل يا مؤمن.

٩١٢ – حدّثنا محمد بن زُنبور، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال:

---

٩١٠ – إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٢/٥.

٩١١ – إسناده متروك.

فائد، هو: ابن عبد الرحمن الكوفي. متروك اتهموه. كذا في التقريب ١٠٧/٢.

٩١٢ – إسناده حسن.

أبو صالح، هو: ذكوان السمّان. والسلولي، هو: عبد الله بن ضمرة. =

ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن السلولي ، قال : إنّ كعب الأحبار ، قال : الغازي وافد على الله – تعالى – والحاج وافد على الله – عزّ وجلّ – كلما كبّر منهم مكبّر وأهلّ بلّغته الملائكة بالبُشرى . فقال مرداس : بماذا يبشرونه ؟ قال كعب : فهمتَ ، مَنْ أنت يا ابن أخي ؟ فانتسب له ، فقال كعب : فانا نزعم ذلك .

٩١٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر / قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب ، قال : إذا كبّر الحاج أو المعتمر أو الغازي كبّر الربو الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع الأفق . ٣٢٦/ب

٩١٤ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، قال : ثنا الضحاك بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن ابن يربوع ، عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – قال : سئل النبي ﷺ

= رواه البيهقي ٢٦٢/٥ ، من طريق : موسى بن عقبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن مرداس ، عن كعب بنحوه .

٩١٣ – إسناده صحيح .
رواه عبد الرزاق ٥/٥ ، من طريق : ابن عيينة به .
وقوله (الربو) : هو كل ما ارتفع من الأرض . اللسان ٣٠٦/١٤ .

٩١٤ – إسناده منقطع .
الضحّاك بن عثمان ، هو : ابن عبد الله بن خالد المخزومي .
رواه ابن ماجه ٩٧٥/١ ، من طريق : يعقوب بن كاسب به . والبيهقي في الكبرى ٤٢/٥ ، من طريق : ابن أبي فديك به . ثم نقل سؤال الترمذي للبخاري عنه فقال : سألت عنه البخاري ، فقال : هو عندي مرسل . محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع . قال البيهقي : وكذا قال أحمد بن حنبل .
رواه أيضًا : الدارمي ٣١/٢ ، وابن خزيمة ، والحاكم ٤٥٠/١ – ٤٥١ ، كلهم من طريق : ابن أبي فديك به . وقد صحّحه الحاكم ووافقه الذهبي .

أي الأعمال أفضل؟ قال: العج والثج - يعني بالعج التلبية والثج نحر البدن -.

٩١٥ - حدّثنا حسين بن حسن، قال: أنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن كحلا، عن مرداس الجندعي، قال: كنت في مجلس فيه كعب، فحدّثنا حديثًا قال: ما من حاج ولا معتمر يكبّر تكبيرة إلا كبر الشرف الذي يليه إلى منتهاه من أطراف الأرض، ولا لبّى تلبيةً إلا قال الله -عزّ وجلّ- عند كل تلبية: ابشر. فقلت: يا أبا اسحاق، ما يبشر الله -عزّ وجلّ- إلا بالجنة. فقال: صدقت، والذي نفسي بيده إنه لفي كتاب الله المنزل يبشرُهُ بالجنة، وما رفع بعيرُه خفّه ولا وضعه إلا كتب الله - تعالى - له به حسنة، وكفّر عنه سيئة، فإذا طاف كان طوافه عِدْل رقبة، فإذا ركع ركعتي الطواف أعطاه الله - تعالى - أجرًا، فإذا مسح الركن حين يخرج إلى الصفا والمروة أعطاه الله أجرًا، فإذا سعى بين الصفا والمروة أعطاه الله أجرًا عظيمًا، فإذا طاف طواف الوداع وضع الملَك كفه بين كتفيه، وقال: ائتنف العمل فقد غفر لك.

٩١٦ - حدّثنا ابو علي الحسن بن مكرم، قال: ثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: ثنا عاصم بن عمر، عن عاصم بن [عبيد الله](١) عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله

٩١٥- إسناده ضعيف.

٩١٦- إسناده ضعيف جدًا.

الواقدي متروك. وشيخه ضعيف.

رواه أحمد ٣٧٣/٣، من طريق: عاصم بن عمر به. وذكره المحبّ الطبري في القرى ص: ٤١، وزاد نسبته لتمام الرازي في فوائده، وابن الحاج في منسكه.

والاضحاء: الظهور للشمس، واعتزال الكنّ والظلّ.

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ.

ﷺ : ما من عبد يضحى محرمًا ملبيًا فغابت الشمس إلا غابت بذنوبه ، فكان كما ولدته أمه .

٩١٧ - وحدّثنا أبو بِشْر بكر بن خلف ، والحسن بن محمد الزعفراني ، قالا : ثنا مطرّف ، قال : حدّثني عاصم بن عمر ، عن عاصم بن [عبيد الله] (١) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله .

٩١٨ - حدّثني أبو يحيىٰ عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة ، قال : ثنا خلاد ابن يحيىٰ ، قال : ثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنت جالسًا عند نبي الله ﷺ إذ جاء رجلان أحدهما أنصاري ، والآخر ثقفي ، فابتدرا المسألةَ ، فبدره الأنصاري ، فقال رسول الله ﷺ : يا أخا ثقيف سبقك الأنصاري بالمسألة ، فقال الأنصاري : يا رسول الله ، فاني أبديه ، فقال ﷺ : سل عن حاجتك وإنْ شئتَ انبأتُك بما جئت تسألني عنه . قال : ذاك أعجب إليّ يا رسول الله . قال ﷺ : فإنك جئت تسأل عن صلاتك بالليل ، وعن ركوعك ، وعن سجودك ، وعن قيامك ، وعن غُسلك من الجنابة ؟ قال : أي والذي بعثك بالحق ، إنّ ذلك لَلَّذي جئت اسأل عنه . قال ﷺ : أما / صلاتك بالليل فصلِّ أولَ الليل ، وآخرَ الليل . قال : أفرأيت يا رسول الله إن صليتُ وسطه ؟ قال ﷺ : فأنت ٣٢٧/أ

٩١٨- إسناده ضعيف.

عاصم بن عمر ، وشيخه ضعيفان . التقريب ٣٨٤/١ - ٣٨٥ . ومطرّف ، هو : ابن عبد الله بن مطرّف .

٩١٨- إسناده متروك.

عبد الوهاب بن مجاهد متروك ، وقد كذّبه الثوري . التقريب ٥٢٨/١ .

١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ .

إذًا أنتَ ، فأما ركوعك ، وإذا أردت أن تركع فاجعل كفيك على رُكبتَيك ، وافرُجْ بين أصابعك ، ثم ارفع رأسك فانتصب قائمًا حتى يرجع كل عظم إلى مكانه ، فإذا سجدت فامكن جبهتك من الأرض ولا تنقر . وأما صيامك فصم من الأيام البيض ، يوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . وأما الغُسل من الجنابة فتوضأ وضؤك للصلاة ، ثم أفِض على رأسك ، ثم أفِض على سائر جسدك . ثم أقبل ﷺ على الأنصاري ، فقال : يا أخا الأنصار سَلْ عن حاجتك ، وان شئتَ أنبأتُك بالذي جئتَ تسألني عنه ؟ قال : فذاك أعجب إليّ يا رسول الله . قال ﷺ : فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تريد البيت الحرام ماذا لك فيه ؟ وعن وقوفك بعرفات ، تقول : ماذا لي فيه ؟ وعن طوافك بالبيت ، وتقول : ماذا لي فيه ؟ وعن رميك الجمرة ، وتقول : ماذا لي فيه ؟ وعن حلقك رأسك ، وتقول : ماذا لي فيه ؟ فقال : والذي بعثك بالحق إنّ هذا لَلّذي جئت أسألك عنه . فقال ﷺ : أما خروجك من بيتك تؤمُّ البيت الحرام فإن لك بكل موطئة تطأها راحلتك ان يكتب لك بها حسنة وتمحى عنك سيئة ، فإذا وقفت بعرفات فإن الله – تبارك وتعالى – ينزل إلى السماء الدنيا ، فيقولُ لملائكته : هؤلاء عبادي جاؤني شُعثا غُبْرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ، ويخافون عذابي ، وهم لا يروني ، فكيف لو رأوني ؟ فلو كان عليك مثل رمل عالج ذنوبًا ، أو قطر السماء ، أو عدد أيام الدنيا ، غسلها الله عنك . وأما رمي الجمار فإن ذلك مدخور لك عند ربك فإذا حلقتَ رأسك كان لك بكل شعرة تسقط من رأسك أن يكتب لك حسنة ويمحى عنك سيئة ، فإذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك وليس عليك منها شيء[1] .

---

١) رواه عبد الرزاق في المصنّف ٥/١٥–١٧ ؛ من طريق : ابن مجاهد به بنحوه . وابن حبّان ، من طريق : طلحة بن مصرّف ، عن مجاهد ، عن ابن عمر بنحوه .
(موارد الظمآن ص : ٢٣٩) . وذكره المحبّ الطبري في القرى ص : ٣٥ ، وزاد نسبته لابن الجوزي في مثير الغرام . وأورده المتقي في كنز العمّال ١٢/٥ ، وعزاه للبيهقي في الشعب .

٩١٩ - وسمعت يعقوب بن حُميد بن كاسب ، يحدّث عن هشام بن سليمان ، عن اسماعيل بن رافع ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ بنحو من ذلك .

٩٢٠ - حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، قال : حُدثت عن أُبيّ بن كعب - رضي الله عنه - قال : إنّ رجلين أتيا رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من ثقيف ، فذكر نحو حديث ابن مجاهد .

ذكـــر
المغفرة للحجاج ولمن استغفر له الحاج

٩٢١ - حدّثنا يحيىٰ بن سعيد بن [كثير][1] بن دينار الشامي - وكان

٩١٩- إسناده منقطع .
اسماعيل بن رافع لم يدرك أنسًا. أنظر تهذيب الكمال ص : ١٠٠ ، وتقريب التهذيب ٦٩/١ .
رواه الأزرقي ٥/٢ ، من طريق : عطاف بن خالد المخزومي ، عن اسماعيل بن رافع به .
وذكره المحبّ في القرى ص : ٣٥ ، وزاد نسبته لسعيد بن منصور بنحوه . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٤/٢-٢٧٦ ، وعزاه للبزّار ثم قال : وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف .
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣١٢/١ - ٣١٤ ، وعزاه لمسدد بطوله .

٩٢٠- إسناده منقطع .

٩٢١- إسناده ضعيف ، وفيه من لم يُسمّ .
زمعة بن صالح ضعيف ، التقريب ٢٦٣/١ .
رواه عبد الرزاق ٦/٥-٧ ، من طريق : عبد الله بن عيسى ، عن سلمة بن وهرام به .
وذكره الهيثمي في المجمع ٢١١/٣ ، وعزاه للبزّار مختصرًا ، وقال : فيه من لم يسمّ .

١) في الأصل (أبي كثير) وهو خطأ .

يقال : إنه من الأبدال – قال : حدّثنا أبي ، قال : ثنا اسماعيل بن عياش ، قال : حدّثني زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن رجل من الأشعريين ، عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : الحاج يُشفَع في أهل بيته ، وفي أربعمائة من عشيرته ، ويغفر له ، ويبارك في أربعين بعيرًا من أمهات البعير الذي حمله. قال رجل : يا أبا موسى ما يعدل الحج [إن][1] تركه / الرجل ؟ قال : ايطيق ان يعتق سبعين رقبة ؟ قال : لا. قال فأما الحل والارتحال فلا يُعرف له عدلاً ولا ثقلاً – يعني من الأعمال –. ٣٢٧/ب

٩٢٢ – حدّثني اسحاق بن ابراهيم الطبري ، قال : ثنا أبو الضحاك الخياط ، قال : ثنا رباح بن [زيد][2] عن عبد الله بن بحير ، عن رجل من الأشعريين قد سماه ، قال : شهدت مجلس الأشعري عبد الله بن قيس ، فسمعته يقول : يُشفَع الحاج ، فذكر نحو الحديث الأول.

٩٢٣ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الفضل بن موسى ، عن شيخ له ، عن معاوية بن اسحاق ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحاج يغفر له ، ولمن استغفر له الحاج إلى انسلاخ المحرم.

٩٢٢– إسناده ضعيف ، وفيه من لم يسمَّ.
أبو الضحّاك الخيّاط ضعيف. أنظر لسان الميزان ١/٣٤٤.

٩٢٣– إسناده منقطع ، وفيه راوٍ مبهم.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٦٢ ، عن مجاهد موقوفًا ، وزاد : وصفر وعشرًا من ربيع الأول.
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ١/٣٦٢ ، وعزاه لمسدد موقوفًا على عمر ، قال : يغفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرّم وصفر وعشرًا من ربيع الأول.

١) في الأصل (فان).
٢) في الأصل (يزيد) ، وهو: الغطفاني.

٩٢٤ – حدّثنا يحيىٰ بن عثمان ، عن سعيد بن كثير بن دينار الشامي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، قال : سمعت محمد بن المنكدر ، يحدّث عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : الحاج وفد الله الذي يعطون ما سألوا ، ويستجاب لهم إذا دعوا ، ويخلف لهم ما أنفقوا.

٩٢٥ – حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا محمد بن الحارث ، قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال النبي ﷺ : إذا لقيت الحاج فصافحه ، وسلّم عليه ، ومره فليستغفر لك ، فإنه مغفور له.

٩٢٦ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة في ضمان الله – عزّ وجلّ – رجل خرج من بيته إلى مسجد من مساجد الله – عزّ وجلّ – ورجل خرج غازيًا في سبيل الله – تعالى – ورجل خرج حاجًا.

٩٢٧ – حدّثنا محمد بن يوسف ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ياسين

٩٢٤– إسناده حسن.

٩٢٥– إسناده ضعيف جدًا.
محمد بن عبد الرحمن ضعيف ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبّان. التقريب ١٨٢/٢.
والده ضعيف أيضًا. التقريب ٤٧٤/١.
رواه أحمد في المسند ٦٩/٢ ، عن عفّان بن مسلم ، عن محمد بن الحارث به.

٩٢٦– إسناده صحيح.
ذكره السيوطي في الكبير ٤٨٩/١ ونسبه لأبي نُعيم في الحلية.

٩٢٧– إسناده ضعيف.
ياسين الزيات ، ضعيف.

=

الزيات ، عن ابن المنكدر ، قال : حدّثني المحرّر بن أبي هريرة ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : ما أهلّ حاج قط إلّا غربت الشمس بذنوبه .

٩٢٨ – حدّثنا عبد الله بن أحمد ، قال : ثنا اسماعيل بن عبد الله ، قال : حدّثني كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قام علىٰ المنبر ، فحمد الله – تعالى – وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس من حل فلاة من الأرض فحاج بيت الله والمعتمر وابن السبيل أحق بالظل ، ولا تحجروا على الناس الأرض .

٨٢٩ – حدّثنا أبو مروان محمد بن عثمان ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله . قيل له : ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرور .

= ذكره السيوطي في الكبير ٦٩٦/١ ، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ، والخطيب في التاريخ .

٩٢٨– إسناده ضعيف جدًا .

كثير بن عبد الله ؛ هو : ابن عمرو بن عوف بن زيد المزني . متروك ومنهم من نسبه إلى الكذب . التقريب ١٣٢/٢ . وجدّه عمرو بن عوف صحابي .

٩٢٩– إسناده حسن .

رواه أحمد ٢٦٤/٢ ، والبخاري ٣٨١/٣ ، ومسلم ٧٢/٢ ، والنسائي ٩٣/٨ ، كلّهم من طريق : ابراهيم بن سعد به .

ذكــــر

ائتناف العمل بعد الحج وفضل ذلك وتفسيره

٩٣٠ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن موسى ابن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: قال النبي ﷺ: مَنْ قضى نسكه وقد سَلِم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه.

٩٣١ – حدّثنا محمد بن يحيىٰ، وعبد الجبار / بن [العلاء][1] قالا: ثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: إنّ النبي ﷺ قال: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، والعمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما. ٣٢٨/أ

---

٩٣٠ – إسناده ضعيف مرسل.

رواه بسنده، المحب الطبري في القرى ص: ٣١–٣٢، عن المنذري، أسنده إلى أبي يعلى، عن زهير، عن مروان بن معاوية به. قال المنذري: والحديث مرسل، فان عبد الله ابن عبيدة لم يسمع من جابر.

٩٣١ – إسناده صحيح.

سُمَيّ، هو: مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. وأبو صالح، هو: السمّان.

رواه مالك في الموطأ ٢٦٨/٢، عن سمّي به، وعبد الرزاق ٤/٥، وابن أبي شيبة ١٦١/١ أ، والطيالسي ٢٠١/١، ٢٠٢، ومسلم في الحج ١١٧/٩ – ١١٨، والدارمي ٣١/٢، وابن ماجه ٩٦٤/٢، والنسائي ١١٥/٥، وابن خزيمة ١٣١/٤، كلّهم من طريق: سُمَيّ به.

١) في الأصل (حسين) وهو سبق قلم. فعبد الجبّار بن العلاء تقدّم مرارًا، ومن طريقه روى ابن خزيمة هذا الحديث.

٩٣٢ – حدّثنا اسماعيل بن سالم الصائغ ، قال : أنا هشيم ، عن سيّار ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته كيوم ولدته أمه.

٩٣٣ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ بنحوه.

٩٣٤ – حدّثني محمد بن عقبة السدوسي ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن واصل مولى بن أبي عُيَيْنة ، عن حماد ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول : مَنْ خرج إلى هذا البيت لم ينهزه غيره رجع وقد غفر له.

٩٣٢– إسناده صحيح.

سيار ، هو: أبو الحكم العَنَزي. وأبو حازم ، هو: سلمان الأشجعي. وهُشَيم ثقة مدلس ، لكنه توبع.

رواه عبد الرزاق ٥/٤ ، من طريق : جابر ، عن أبي حازم به وأحمد ٢٢٩/٢ عن هشيم ، عن سيار به. والبخاري في الحج ٣٨٢/٣ من طريق : شعبة عن سيار به. ومسلم في الحج أيضًا ١١٩/٩ من طريق : سعيد بن منصور عن هشيم به.

٩٣٣– إسناده صحيح.

رواه أحمد ٤٨٤/٢ ، وابن أبي شيبة ١٦١/١أ ، والطيالسي ص : ٢٠٢ ، والبخاري ٢٠/٤ ، ومسلم ١١٩/٩ ، والدارمي ٣١/٢ ، والترمذي ٢٦/٤ ، والنسائي ١١٤/٥ ، كلّهم من طريق : منصور به.

٩٣٤– إسناده حسن.

حماد ، هو: ابن أبي سليمان. وأبو الضُحى ، هو: مسلم بن صُبيح.

روى نحوه عبد الرزاق ٥/٤ ، من طريق ابراهيم النخعي ، عمّن سمع عمر – رضي الله عنه – قال : من خرج إلى هذا البيت لم ينهزه إلاّ الصلاة عنده ، واستلام الحجر ، كفّر الله عنه ما قبل ذلك.

٩٣٥ - حدّثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : ثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : إنّ رجلاً مرّ بعمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - وقد قضى نسكه ، فقال له عمر - رضي الله عنه - : أحججت ؟ قال الرجل : نعم ، قال افتجنبت ما نُهيتَ عنه ؟ قال : ما آلوت . قال : استقبل عملك .

٩٣٦ - حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ، قال : بينما نحن [جلوس] (١) في المسجد الحرام ، وكعب قريب من مجلسنا الذي نحن فيه ، إذ سمع التكبير والدعاء وأناخ قوم . قال كعب : لو يعلم القوم بمن نزلوا بالمساجد ، لو يعلم القوم بما يرجعون به من الفضل والرضوان بعد المغفرة لقرّتْ أعينهم .

٩٣٧ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا الهيثم ، قال : ثنا أبو هلال ، عن عبد الله بن بُرَيدة ، قال : قال كعب : حِجة أفضل من عمرتين ، وعمرة أفضل من ركبة إلى البيت المقدس .

٩٣٥- إسناده حسن .
يعقوب بن ابراهيم ، هو: ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .
ذكره الهندي في كنز العمّال ١٣٧/٥ ، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان .

٩٣٦- إسناده ضعيف .
رواه ابن أبي شيبة ١٦١/١ب ، بإسناده إلى حجاج ، عن كعب بنحوه .

٩٣٧- إسناده لا بأس به .
الهيثم ، هو: ابن جميل . وأبو هلال ، هو: الراسبي ، اسمه محمد بن سليم .

١) في الأصل (جلوسًا) .

٩٣٨ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن أيوب ، وقد قال : سمعت سعيد بن جبير ، يقول : مَنْ أمَّ هذا البيت فأراد دنيا أعطاه الله الدنيا ، ومن أراد الآخرة أعطاه الله الآخرة .

٩٣٩ – حدّثنا تَميم بن المنتصر ، قال : ثنا اسحاق بن يوسف ، عن شَريك ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ، قال : إنّ حسين بنَ علي نظر إلى قوم قد حجوا ، فقال : اجمعوا حوائجكم فإنكم وفد الله – تعالى – ثم سلوه .

٩٤٠ – حدّثنا يحيىٰ بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، أبو سليمان الشامي ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا المعافىٰ بن عمران ، قال : سمعت شقيق بن سلمة ، يقول : أردت الحج فسألت ابن مسعود – رضي الله عنه – فقال : إنْ تكن نيتك صادقةً وأصْلُ نفقتك طيبةً ، وصُرف عنك الشيطان حتى تفرغ من عقد حجك عدت من سيئاتك كيوم ولدتك أمك .

٩٤١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا مروان بن معاوية .

٩٣٨– إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ١٨/٥ ، وابن أبي شيبة ١٦٣/١أ ، من طريق : ابن سُوقة ، عن سعيد ابن جبير ، بنحوه .

٩٣٩– إسناده حسن.

شريك ، هو: ابن عبد الله النخعي .

رواه ابن أبي شيبة ١٦٢/١أ ، من طريق : سفيان الثوري ، عن أبيه ، به.

٩٤٠– إسناده حسن.

٩٤١– إسناده صحيح.

٩٤٢ - قال : ثنا محمد بن يحيىٰ الزمّاني ، قال : ثنا خالد بن الحارث جميعًا - يزيد أحدهما على / صاحبه - عن هشام [عن] يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، قال : إنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ : أفضل الأعمال عند الله - تعالى - إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غُلول فيه ، وحج مبرور.

٣٢٨/ب

قال أبو جعفر : مبرور مكفر خطايا ثلاث سنين.

٩٤٣ - وحدّثني سعدان بن نصر ، قال : ثنا حماد بن عمرو ، عن أبي علي - همّام - عن كعب قال : مَنْ حج هذا البيت ، فلم يرفث ولم يفسق ، ولم يجادل ، غفرت له ذنوبه ، واستأنف العمل.

٩٤٤ - وحدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم ، قال : ثنا عثمان بن ساج قال : أخبرني يحيىٰ بن سعيد الأنصاري ، أنه سمع محمد بن

٩٤٢- إسناده صحيح.
هشام ، هو: الدستوائي. وأبو جعفر ، هو: محمد الباقر. وقيل : غيره.
رواه أحمد ٢٥٨/٢ ، من طريق : يزيد عن هشام ، به.
ووقعت عنده العبارة الأخيرة بلفظ (قال أبو هريرة : حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة). ورواه أيضًا ٣٤٨/٢ بنحوه من طريق : أبان ، عن يحيى به. وذكره السيوطي في الكبير ١٢٧/١ ، وزاد نسبته لابن حبّان في صحيحه.

٩٤٣- إسناده ضعيف جدًا.
حماد بن عمرو ، هو: النصيبي. قال الفلاس والبخاري : منكر الحديث. وقال ابن معين : ليس بشيء. تاريخ بغداد ١٥٣/٨. وهمّام أبو علي ، هو: الطويل. ذكره ابن حبّان في الثقات ٥٨٦/٧ ، وقال : يروي عن كعب الحكايات والأخبار وذكره البخاري في الكبير ٢٣٧/٨ ، وسكت عنه.

٩٤٤- إسناده ليّن.
رواه ابن أبي شيبة ١٦١/١أ ، من طريق : حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر ، بنحوه.

يحيىٰ بن حِبّان ، يذكر عن أبي ذر – رضي الله عنه – : أنه قال لقوم مروا عليه : ائتنفوا العمل.

٩٤٥ – حدّثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، قال : ثنا اسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن أبي اسحاق ، عن مالك بن زبيد ، قال : حججنا ، فلما قضينا نسكنا مررنا بأبي ذرّ – رضي الله عنه – فقال : من أين ؟ فقلنا : من هذا الوجه. قال : وإيّاه أردتم أو عمدتم ؟ قلنا : نعم. قال : فاستأنفوا إذًا العمل ، فقد كفيتم ما مضى.

٩٤٦ – حدّثنا عبد الله بن عمران ، قال : ثنا سعيد بن سالم [عن عثمان بن ساج][1] قال : أخبرني ياسين ، عن عبد الكريم ، عن عطاء عن أبي ذر – رضي الله عنه – نحوه.

٩٤٧ – وحدّثنا ابن أبي مسرّة ، قال : ثنا ابن أبي أويس ، قال : حدّثني

٩٤٥– إسناده حسن.

شَريك ، هو: ابن عبد الله النخعي. وأبو إسحاق ، هو: عمرو بن عبد الله السَبيعي. ومالك بن زبيد الهَمْداني. تابعي ، ذكره ابن حبّان في الثقات ١٩٠/٥.

٩٤٦– إسناده ضعيف.

ياسين ، هو: ابن معاذ الزيات. وعبد الكريم ، هو: ابن أبي المخارق ، وكلاهما ضعيف.

٩٤٧– إسناده لا بأس به.

ابن أبي أويس ، هو: اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي وكنية أبيه : أبو أويس. وأولاد مالك هم : أنس ، ثم أويس ، ثم نافع ثم الربيع. والربيع توفي سنة ١٦٠. أنظر التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/١. =

١) سقطت من الأصل ، وعثمان بن ساج هو الذي يروي عن ياسين الزيات ، كما أن سعيد بن سالم هو راوية عثمان بن ساج ، وقد تقدّما مرات كثيرة.

أبي ، عن عمّ أبيه [١] ربيع بن مالك ، عن أبيه ، عن جعونة بن شعوب الليثي ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وهو آخذ بيدي أو متكئ عليها ، فنظر إلى ركب قد أتعبوا رواحلهم صادرين عن العقبة ، فقال عمر – رضي الله عنه – : لو يعلم الركب أو الركيب بما ينقلبون به من الفضل بعد المغفرة ، ما وضعت خُفًّا ولا رفعت خُفًّا إلا كتب الله لهم بها حسنة ، ومحىٰ عنهم بها سيئة .

٩٤٨ – وحدّثنا محمد بن اسماعيل ، قال : ثنا خالد بن يزيد ، قال : ثنا عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن ابراهيم ، قال : كانوا إذا قضوا حجهم تصدقوا بشيء ، ويقولون : اللّهم هذا عمّا لا نعلم .

٩٤٩ – حدّثني أبو القاسم بن [سعيد] [٢] قال : ثنا [سعد] [٣] قال : ثنا

... ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٦٢/١ في ترجمة جعونة بن شعوب ، وعزاه للفاكهي فقط .

٩٤٨– إسناده حسن.
محمد بن اسماعيل ، هو: البخاري ، وخالد بن يزيد ، كأنه ابن زياد الأسدي.
وعبد السلام بن حرب ، هو: النهدي الكوفي. ومغيرة ، هو ابن مِقْسَم. وابراهيم هو النخعي .

٩٤٩– إسناده ضعيف.
حفص بن سليمان ، وليث بن أبي سليم ضعيفان.
رواه ابن عدي في الكامل ٧٩٠/٢ ، والدارقطني ٢٧٨/٢ ، والبيهقي في الكبرى ٢٤٦/٥ ، كلّهم من طريق : حفص بن سليمان به. وقال البيهقي : تفرّد به حفص بن سليمان وهو ضعيف.
وذكره الهندي في الكنز ، وزاد نسبته لأبي الشيخ والطبراني في الكبير.

١) في الأصل (عن عم أبيه عن ربيع بن مالك) وهو خطأ ، فعم أبيه هو الربيع.
٢) في الأصل (سعد) وهو خطأ ، فهو: عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري.
٣) في الأصل (سعيد) وهو خطأ ، انما هو: سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفي.

حفص بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ حجّ فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي .

ذكـــر
فضل حاج الكعبة يوم القيامة على الناس والترغيب في موافاة الحج وتفسيره

٩٥٠ – حدّثنا محمد بن صالح أبو بكر البحراني[1] ، قال : ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبدة بنت خالد بن مَعْدان ، عن أبيها . قال : أبو بكر – أظنه رفعه – قال : تحشر الكعبة إلى بيت المقدس متعلقًا بأستارها كل مَنْ حج واعتمر .

٩٥١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا عبد الرزاق بن هَمّام ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري – رضي

٩٥٠– إسناده ضعيف .

سليمان بن أحمد الواسطي ، تغير بأَخَرةٍ ، وتركه أبو حاتم في أخرة . الجرح والتعديل ١٠١/٤ . والوليد بن مسلم ثقة ، لكنه مدلس .

٩٥١– إسناده ضعيف .

المسيّب ، والد العلاء ، هو : ابن رافع السلمي الحمصي . قال أبو حاتم : صدوق يخطئ . وقال الدارقطني : ضعيف . اللسان ٤٠/٦–٤١ .

رواه عبد الرزاق ١٣/٥ ، وابن حبّان (ص : ٢٣٩ موارد الظمآن) . والبيهقي في الكبرى ٢٦٢/٥ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٤/٢–٧٥ ؛ كلّهم من طريق : العلاء بن المسيّب به .

=

١) كذا في الأصل ، ولعله (البغدادي) وقد تقدم مرارًا .

الله عنه - عن النبي ﷺ قال: يقول الله - تبارك وتعالى - إنّ عبدًا أوسعت عليه في الرزق / لم يَفِدْ إليّ في كل أربعة أعوام لمحروم.

٣٢٩/أ

٩٥٢ - وأخبرني عبد الله بن منصور، عن أبي المغيرة، قال: حدّثتنا عبدة بنت خالد بن مَعْدان، عن أبيها، نحو حديث محمد بن صالح البحراني، إلا أنه قال: فتقول الصخرة مرحبا بالزائر والمزور.

٩٥٣ - حدّثني محمد بن [صالح][1] البغدادي، قال: ثنا هشام بن عمار أو غيره، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: يقول الله - تبارك وتعالى - إنّ عبدًا أصححت جسمه، وأوسعت عليه في الرزق في الدنيا فلا يَفِدُ إليّ في خمسة أعوام، أو أربعة أعوام محروم.

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٦/٣، ونسبه للطبراني في الكبير، وأبي يعلى، إلا أنه قال - أي: أبو يعلى - (خمسة أعوام). وقال الهيثمي: ورجال الجميع رجال الصحيح. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣١٨/١، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي يعلى في مسنديهما.

٩٥٢- شيخ المصنّف مسكوت عنه، وبقية رجاله موثقون.
أبو المغيرة، هو: عبد القدوس بن الحجّاج الخولاني.

٩٥٣- إسناده ضعيف.
عبد الرحمن، والد العلاء، هو: ابن يعقوب الحُرَقي. وصدقة بن يزيد، قال أحمد: حديثه ضعيف. وقال أبو حاتم، صالح. أنظر الجرح والتعديل ٤٣١/٤.
رواه ابن عدي في الكامل ١٣٩٦/٤، من طريق: محمد بن صالح بن أبي عصمة، به. وقال: وهذا عن العلاء منكر، ولا أعلم برويه عن العلاء غير صدقة أهـ. وذكره المحبّ في القرى ص: ٦٤، ونسبه لأبي ذر الهروي.

(١) في الأصل (صبح) وهو تصحيف. أنظر الخبر الآتي.

٩٥٤ - حدّثني محمد بن صالح البغدادي ، أيضًا قال : ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، قال : ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عثمان ، عن عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : ليدخلن بيتُ اللهِ مسجدَ اللهِ - يعني : أنه يذهب بالكعبة إلى بيت المقدس - .

ذكـــر
سرعة السير لحجّ البيت ومن فعله

٩٥٥ - حدّثنا محمد بن أبي موسى ، قال ، حدّثني [ابن][1] كرامة ، قال : ثنا أبو اسامة ، عن يزيد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة ، عن جدّه ، قال : أهللت هلال ذي الحجة بالكوفة ، ووافيت الموسم ، فلم يعب عليّ ذلك أبو موسى .

٩٥٦ - حدّثني محمد بن موسى بن أبي موسى ، قال : حدّثني الحسين بن أبي زيد ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن عمران الجعفي ، عن سويد بن

٩٥٤- إسناده حسن.
محمد بن أبي السري ، هو: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن. ووالد المعتمر ، هو: سليمان بن طرخان التيمي . وأبو عثمان هو: عبد الرحمن بن مل النهدي.

٩٥٥- إسناده صحيح.
ابن كرامه ، هو: محمد بن عثمان بن كرامة. وأبو أسامة ، هو: حمّاد بن اسامة ، وأبو بردة ، هو: ابن أبي موسى الأشعري.
رواه ابن أبي شيبة ١/١٧٤أ ، من طريق : أبي أسامة به .

٩٥٦- في إسناده عمران بن سليمان ، وهو: مسكوت عنه . أنظر الجرح والتعديل ٦/٢٩٩ ، والحسين ابن أبي زيد ، ذكره ابن حبّان في الثقات ٨/١٦١ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/١١٠ ، وسكت عنه .

١) في الأصل (أبو) وهو خطأ.

غَفَلة ، قال : المسرعون من الامصار إلى مكة أحب إليّ من المسرعين من مكّة إلى الأمصار.

٩٥٧ - حدّثنا حميد بن مسعدة البصري ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن حميد بن طرخان ، عن عبد الله بن طاوس ، قال : كنا نخرج مع أبي إلى مكة ، فيسير بنا شهرًا ، فإذا رجعنا سار بنا شهرين ، فنكلمه في ذلك ، فيقول : إنّ الرجل في سبيل الحج حتى يرجع إلى أهله.

٩٥٨ - حدّثني ابن أبي موسى ، قال : ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : ثنا سليم - يعني : ابن أخضر - عن ابن عون ، قال : سألت محمدًا عن سرعة المسير لمكة ، فقال : لا أعلم به بأسًا.

٩٥٩ - حدّثني محمد بن موسى بن أبي موسى ، قال : ثنا محمد بن آدم بن سليمَان ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، قال : كان - يعني حبيب بن أبي ثابت - وأصحاب له يتأخرون في الخروج إلى مكة - يعني ثم يسرعون - فكان ابراهيم لا يعجبه ذلك.

٩٥٧- إسناده حسن.

حميد بن طرخان ، هو: ابن أبي حميد الطويل على ما قرّره ابن حجر في التقريب ٢٠٢/١.

رواه أبو نعيم في الحلية ١٠/٤ ، من طريق : عارم ، عن حمّاد بن زيد به.

٩٥٨- إسناده صحيح.

ابن عون ، هو: عبد الله بن عون بن أرطبان. ومحمد ، هو: ابن سيرين.

٩٥٩- إسناده حسن.

ذكـــر
المقام وفضله

٩٦٠ - حدّثنا حسين بن حسن المروزي السلمي ، قال : ثنا يزيد بن زريع ، قال : ثنا رجاء أبو يحيىٰ ، قال : ثنا مسافع بن شيبة ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - يقول : - بين الركن والمقام - : أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول : الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله - تعالى - نورهما ، ولولا ذلك لأضاء نورهما ما بين المشرق والمغرب .

٣٢٩/ب ٩٦١ - / حدّثنا تميم بن المنتصر ، قال : ثنا اسحاق بن الأزرق ، قال : ثنا شريك ، عن حجاج ، عن مصعب بن شيبة ، عن المغيرة بن خالد ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - يقول : فذكر نحوه .

٩٦٠- إسناده حسن بالمتابعة .

رجاء أبو يحيى ، هو: ابن صبيح البصري . ضعيف . راجع التقريب ٢٤٩/١ . لكنه لم ينفرد بالرواية ، بل تابعه الزهري ، كما عند ابن خزيمة ، فقد رواه في صحيحه ٢١٩/٤ ، من طريق : أيوب بن سويد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن مسافع الحجبي به مرفوعًا . ثم قال ابن خزيمة : هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهري غير أيوب بن سويد ، ان كان حفظه عنه . قلت : رواه البيهقي ٧٥/٥ من طريق : أيوب بن سويد ، وأحمد بن شبيب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن مسافع به مرفوعًا .

وقد روى حديث الباب ابن خزيمة أيضًا ٢١٩/٤ ، من طريق : عفّان بن مسلم ، عن رجاء أبي يحيى به . ثم قال : لست أعرف أبا رجاء هذا بعدالة ولا جرح ، ولست أحتج بخبر مثله .

٩٦١- إسناده ضعيف .

شَريك ، هو: ابن عبد الله النخعي . ومصعب بن شيبة ، هو: مصعب بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري الحَجَبي ، ليّن الحديث . التقريب ٢٥١/٢ . والمغيرة بن خالد ، هو: المخزومي ، سكت عنه البخاري في الكبير ٣٢٣/٧ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ٤٠٦/٥ .

٩٦٢ - حدّثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : حدّثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن مسافع الحَجَبي ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - نحوه موقوفًا .

٩٦٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ويعقوب بن حُميد ، قالا : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : وافقني ربّي . وقال يعقوب : وافقت ربّي في ثلاث ، فذكر احداهن ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فأنزل الله - عزّ وجلّ - : ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1] .

٩٦٤ - حدّثنا محمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن الحُباب ، قال : ثنا حماد ابن سلمة ، عن حجاج بن ارطأة ، عن أبي الزُبير، عن سعيد بن جبير، عن أُبَيّ بن كعب - رضي الله عنه - قال : إنّ جبريل - عليه الصلاة والسلام - جاء بالمقام حتى وضعه تحت رجل ابراهيم - عليه السلام - .

٩٦٢- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .
رواه ابن خزيمة ، والبيهقي ، كما في تخريج الحديث (٩٦٠) ، لكنهما روياه مرفوعًا لا موقوفًا ، ولم أجد هذه الرواية موقوفة .

٩٦٣- إسناده صحيح .
رواه أحمد ٢/٢٣-٢٤ ، من طريق : هُشَيم ، عن حميد الطويل ، به بأطول منه .
ومن طريق : ابن أبي عدي ، عن حميد به مطولاً .
ورواه الدارمي ٢/٤٤ ، من طريق : يزيد بن هارون ، عن حميد به ، بلفظ يعقوب .

٩٦٤- إسناده ضعيف .
حجاج بن أرطأة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس .

١) سورة البقرة : ١٢٥ .

٩٦٥ – حدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن [سعد][1] عن نوفل بن معاوية الديلي ، قال : رأيت المقام في عهد عبد المطلب ملصقًا بالبيت مثل المهاة.

٩٦٦ – وحدّثنا عبد الله بن شبيب الربعي ، قال : حدّثني عبد الجبّار بن سعيد المساحقي ، قال : حدّثني سليمان بن محمد العامري ، عن عمّه أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن عمر بن الحكم ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : سألت عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – عن الأثر الذي في المقام ، فقال : كانت الحجارة على ما كانت عليه اليوم إلا أن الله – عزّ وجلّ – أراد أن يجعل المقام آيةً من آياته ، فلما أمر إبراهيم – عليه السلام – أن يؤذّن في الناس بالحج ، قام على المقام ، فارتفع المقام حتى كان أطولَ الجبال ، وأشرف على ما تحته ، فقال : يا أيّها الناس أجيبوا

٩٦٥– إسناده ضعيف.

عبد الجبّار بن سعيد المساحقي ، سكت عنه البخاري ٢٠٩/٦ ، وابن أبي حاتم ٣٢/٦ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ١٣٦/٧ ، وقال : روى عنه أهل بلده. وابن أبي سبرة ، هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة. وموسى بن سعد ، هو: المدني ، مجهول. أنظر التقريب ٢٨٣/٢. ونوفل بن معاوية ، صحابي أسلم يوم الفتح وعاش مائة وعشرين سنة.

رواه الأزرقي ٣٠/٢ ، من طريق : ابن أبي عمر ، عن ابن أبي سبرة به ، وفيه : سئل أبو الوليد عن المهاة ، فقال : خرزة بيضاء. وذكره ابن حجر في الإصابة ٥٤٧/٣ ، ونسبه للفاكهي.

٩٦٦– إسناده ضعيف جدًا.

شيخ المصنّف ، إخباري ضعيف. اللسان ٢٩٩/٩. واسحاق بن عبد الله ، هو: ابن أبي فروة ، متروك ، كما في التقريب ٥٩/١. وعمر بن الحكم ، هو: ابن ثوبان.

رواه الأزرقي ٣٠/٢ ، من طريق : الواقدي ، عن ابن أبي سبرة به.

١) في الأصل (سعيد) وهو تصحيف.

ربّكم ، قال : فأجابه الناس ، فقالوا : لبّيك اللهمّ لبّيك فكان أثره فيه ، فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلته ، فكان يصلي إليه مستقبل الباب ، ثم كان رسول الله ﷺ فأمر أن يصلي إلى بيت المقدس من قبل أن يهاجر وبعد أن هاجر ، فأحبّ الله – عزّ وجلّ – أن يصرفه إلى قبلته التي رضي لنفسه ولأنبيائه ، فكان ﷺ يصلي إلى الميزاب وهو بالمدينة ، ثم قدم مكة فكان ﷺ يصلي إلى المقام وهو ملصق بالكعبة حتى توفي رسول الله ﷺ .

٩٦٧ – وحدّثنا عبد الله بن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن سعد – مولى لبني أسد بن عبد العزى – عن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه [عن][1] عثمان بن عفّان – رضي الله عنه – قال : إنّ المقام مثل المهاة مقام إبراهيم الذي يصلي إليه ويكون قبلة للمسلمين .

٩٦٨ – حدّثنا محمد بن صالح قال : ثنا مكي بن ابراهيم ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن / عبّاس رضي الله عنهما ، قال : ليس في الأرض شيء من الجنّة إلا الركن والمقام ، وانهما جوهرتان من جوهر الجنة ، ولولا ما مسها من أهل الشرك ما مسها ذو عاهة إلا شفاه الله – عزّ وجلّ – .

٣٣٠/أ

٩٦٧– إسناده ضعيف.

طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ، متروك.

رواه الأزرقي ٢٩/٢ ، من طريق : ابن جريج ، عن عطاء به ، بنحوه.

٩٦٨– إسناده ضعيف جدًا.

١) سقطت من الأصل.

٩٦٩ – وحدّثنا أحمد بن محمد بن أبي بَزّة ، قال : ثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا الحكَم بن أبان ، عن عكرمة عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – قال : الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ، وإليها يصيران ، ولولا ما مس هذا الركن من الأنجاس لأبرأ الأكمه والأبرص.

٩٧٠ – حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد ، قال : ثنا محمّد بن يحيىٰ البصري ، عن ابن إدريس بن سنّان بن بنت وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : وذكر مجاهد عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – قال : إنّ الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة نزلا من السماء ، لهما نور ، فلما وضعا في الأرض طفئ نورهما ، ولولا ما اطفأ الله – عزّ وجلّ – من نورهما لأضاء ما بين السماء والأرض آنس الله – تعالى – بهما آدم – عليه السلام – فكانا يتلألأن تلألؤًا مِنْ شدة بياضهما ، وأخذ آدم – عليه السلام – الركن فضمّه إليه استئناسًا به ، ولولا ما طبع الله – عزّ وجلّ – من أيدي الجاهلية لأبرأ الأكمه والأبرص ، وليس في الأرض شيء من الجنة إلا الركن والمقام فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة ، يأتي كل واحد منهما يوم القيامة أعظم من أبي قبيس ، لهما عينان وشفتان يشهدان لمن وافاهما بالوفاء.

٩٧١ – حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، عن حجاج بن محمّد ، عن ابن

٩٦٩– إسناده ضعيف.

تقدم برقم (١٧).

٩٧٠– إسناده تقدم برقم (٢٩).

٩٧١– إسناده صحيح.

حجاج بن محمد ، هو: الأعور.

روى بعضه ابن جرير ٥٣٦/١ ، من طريق : سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء.

جريج ، قال : سألت عطاء عن قوله – عزّ وجلّ – : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (١) قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ (٢) ثم انتهى ، ثم قال : [أما] (٣) مقام إبراهيم الذي ذكَر ها هنا ، فمقامه هذا الذي في المسجد. قال عطاء : ومقام ابراهيم معه كثير ، مقام ابراهيم الحج ، ثم فسّر لي عطاء ، فقال : المعرّف والصلاتان بعرفة ، والمشعر ، والصفا ، والمروة ، ورمي الجمَار ، والطواف بين الصفا والمروة. قلت : فسّره ابن عبّاس – رضي الله عنهما – ؟ قال : لا ، ولكن مقام ابارهيم الحج كلّه. قال : قلت : اسمعت ذلك لهذا؟ قال : نعم سمعته منه.

٩٧٢ – حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله – تبارك وتعالى – : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (١) قال : الحج كلّه مصلّي ومدعى.

ذكـــر
قيام ابراهيم عليه الصلاة والسلام على المقام واذانه عليه بالحجّ وفضل المقام

٩٧٣ – أخبرني أحمد بن صالح – عرضته عليه – قال : ثنا علي بن عيسى ،

---

٩٧٢ – إسناده صحيح.
رواه ابن جرير ١/٥٣٧ ، من طريق : سفيان به.

٩٧٣ – شيخ المصنّف – ذكره المزي في تهذيب الكمال ص : ١١٨٨ – ولم أعرف حاله. وبقية رجال السند ثقات.

١) سورة البقرة : ١٢٥.
٢) سورة آل عمران : ٩٧.
٣) في الأصل (ما).

قال : ثنا سفيان ، عن ابن [أبي][1] نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : لمّا فرغ إبراهيم – عليه السلام – من بناء البيت أمره الله – عزّ وجلّ – أن ينادي في الحج ، فقام على المنار ، فقال : يا أيها الناس إنّ ربّكم قد بنى لكم بيتًا فحجّوه وأجيبوا الله – عزّ وجلّ – قال : فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء : أجبناك / أجبناك لبّيك اللهمّ لبيّك . قال : فكل من حجّ اليوم فهو ممّن أجاب إبراهيم على قدر ما لبّى . ٣٣٠/ب

٩٧٤ – حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾[2] فذكر نحوه .

٩٧٥ – حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا سفيان ، عن الثوري ، عن سلمة ، عن مجاهد ، قال : فوقرت في قلب كل مؤمن .

٩٧٦ – حدّثنا حسين قال : ثنا ابن أبي عَديّ ، عن داود ، عن عكرمة بن خالد المخزومي ، قال : لما فرغ إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – من بناء البيت

٩٧٤– إسناده صحيح .
رواه ابن جرير ١٤٤/١٧ ، من طريق : ابن أبي نجيح ، وابن جريج ، عن مجاهد بنحوه .

٩٧٥– إسناده صحيح .
رواه ابن جرير ١٤٥/١٧ ، من طريق : منصور عن مجاهد .

٩٧٦– إسناده صحيح .
داود ، هو : ابن أبي هند .
رواه ابن جرير ١٤٥/١٧ ، من طريق : ابن أبي عدي به .

١) سقطت من الأصل. ٢) سورة الحج : ٢٧ .

قام على المقام فنادى نداء فسمعه أهل الأرض : ألا إنّ ربّكم قد بنى بيتًا فحجّوه. قال داود : فأرجو أن يكون من حجّ اليوم ممّن أجاب إبراهيم – عليه السلام – .

٩٧٧ – حدّثنا اسماعيل بن سالم ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال : انا الفضل بن عطية ، عن مجاهد ، قال : إنّ إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – قام على المقام ، فقال : إنّ ربّكم يأمركم أنّ تحجّوا هذا البيت ، فأجابه الخلق بالتلبية : لبّيك اللهمّ لبّيك.

٩٧٨ – حدّثنا محمد بن زُنبور ، قال : ثنا فُضَيْل بن عياض ، عن منصور ، عن مجاهد ، في قول الله – عزّ وجلّ – : ﴿وأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾[1] قال : قال ابراهيم : يا أيّها الناس استجيبوا لربّكم ، فوقرتْ في قلب كل مؤمن.

٩٧٩ – حدّثنا حسين ، قال : أنا الأحوص بن [جوّاب][2] عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، نحوه ، إلا أنه قال : تطاول المقام بإبراهيم – عليه الصلاة والسلام – حتى كان كأطول جبل.

٩٧٧– إسناده حسن.

رواه ابن جرير ١٤٤/١٧ ، من طريق : ابن أبي نجيح عن مجاهد مختصرًا.

٩٧٨– إسناده صحيح.

رواه ابن جرير ١٤٥/١٧ ، من طريق : جرير ، عن منصور ، به. والأزرقي ٢٩/٢ ، من طريق : ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به.

٩٧٩– إسناده حسن.

رواه عبد الرزاق ٩٧/٥ ، من طريق : أبي سعيد ، عن مجاهد مطولاً. ومن طريق : ابن جريج عن مجاهد مختصرًا.

١) سورة الحج : ٢٧.

٢) في الأصل (خوات) وهو تصحيف.

٩٨٠ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان، قال: سمعت ابن أبي نَجيح، أو بلغني عنه، عن مجاهد، في قوله - تعالى -: ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [1] قال: فمقام إبراهيم المشاعر كلّها عرفة والمزدلفة ومنى ومواقف الحج كلّها.

قال الأخطل [2] يهجو جريرًا ويفخر بقومه ويذكر وطئهم هذه المشاعر:

[فانْعَقْ بِضَأنِكَ] [3] يا جريرُ فإنّما ... مَنَّتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أن تُسَامي دارِمًا ... [أ] وْأَنْ تُوازي حاجِبًا وعِقالا [4]

ولَقدْ وَطِئْنَ على المَشَاعِرِ مِنْ مِنًى ... حتّى قَذَفْنَ على الجِبالِ جِبَالا

٩٨١ - حدّثنا حسين، قال: أنا الأحوص بن [جوّاب] قال: ثنا سفيان، عن رجل، من أهل الشام، عن مجاهد قال: تطاول المقام بإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - حتى كان كأطول جبل من الجبال، فنادى: أيها الناس أجيبوا ربّكم، فأسمع مَنْ تحت التخوم، فمن حجّ من ذلك اليوم إلى يوم القيامة فهو ممّن استجاب لابراهيم - عليه السلام -.

---

٩٨٠ - إسناده ضعيف.

رواه ابن جرير ٥٣٦/١، من طريق: سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد بنحوه.

٩٨١ - في إسناده مَن لم يسمّ.

روى نحوه عبد الرزاق ٩٧/٥، من طريق: أبي سعيد، عن مجاهد.

١) سورة البقرة: ١٢٥.

٢) ديوانه ص: ٥٠. وقد تقدم فيه البيت الأخير. وهذه الأبيات ضمن قصيدة له.

٣) تصحفت هذه العبارة في الأصل إلى (فانفق نصابك) ولا معنى له يناسب ما يريد الأخطل. وما أثبته من الديوان، وهي كلمة تجري مجرى المثل عندما يحتقر المخاطب، يقال له: انعق غنمك، أي: اغرب عنّا، وامضِ أنت ومَن معك.

٤) في الأصل (وأن توازي) والتصويب من الديوان.

٩٨٢ – حدّثنا يعقوب بن حُميد ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ابن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، قال : إنّ ابراهيم – عليه السلام – لمّا أمر أن يؤذن بالحجّ ، فذكر نحوه ، وزاد فيه : قال : فكانت من المؤمنين قولهم : لبّيك اللهمّ لبّيك ، اجابة إلى ما دعاهم إليه.

٩٨٣ – حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا علي بن عاصم ، قال : ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – قال : المقام من جوهر الجنة.

٩٨٤ – حدّثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد / عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : إنّ النبي ﷺ قرأ : ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [1] . ٣٣١/أ

٩٨٥ – حدّثنا ابن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عمّن حدّثه ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : كان رسول الله ﷺ يطوف ، فقال النبي ﷺ : هذا مقام أبينا ابراهيم. قال عمر – رضي الله

---

٩٨٢ – إسناده صحيح.

٩٨٣ – إسناده حسن.

رواه الأزرقي ٢٩/٢ ، من طريق : عطاء ، عن ابن عبّاس ، بأطول منه.

٩٨٤ – إسناده صحيح.

رواه ابن جرير ٥٣٥/١ . ومعنى الخبر أن قراءة النبي ﷺ لهذه الآية (واتَّخِذوا) – بكسر الخاء – ، على صيغة الأمر ، خلافًا لمن قرأها ، (واتخَذوا) – بفتح الخاء – على وجه الخبر. أنظر تفسير ابن جرير.

٩٨٥ – في إسناده مَنْ لم يسمّ.

رواه ابن جرير ٥٣٤/١ ، من طريق : أنس بن مالك عن عمر – رضي الله عنهما –.

١) سورة البقرة : ١٢٥.

عنه - : أفلا نتّخذه مصلّى؟ فقال : فأنزل الله - تبارك وتعالى - ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (١) .

ذكر

الأثر الذي في المقام وموضع قدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيه وتفسيره

٩٨٦ - حدّثنا هارون بن موسى بن طريف ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : إنّ أنس بن مالك - رضي الله عنه - حدّثه ، قال : رأيت المقام فيه أصابعه وأخمص قدميه والعقب غير أثر أذهبه مسح الناس بأيديهم .

٩٨٧ - حدّثنا أحمد بن حفص اليماني ، وسلمة بن شبيب ، قالا : ثنا يزيد ابن أبي حكيم ، عن ربيعة بن صالح ، عن الزهري ، أنه سمع أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول نحو ذلك .

٩٨٨ - حدّثنا ابن أبي سلمة ، قال : ثنا [عبد الجبّار] (٢) بن سعيد ، عن

٩٨٦- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٧- في إسناده مَن لم أميّزه .
يزيد بن أبي حكيم ، هو : العدني . وربيعة بن صالح ، الذي أظنّه أنه محرّف ، فلعلّه (ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فهو المذكور في هذه الطبقة . والله أعلم .

٩٨٨- في إسناده مسكوت عنه .
أبو بكر بن عبد الله ، هو : ابن أبي سبرة . سكت عنه البخاري ٢٣٤/٦ ، وابن أبي حاتم ١٥٦/٦ . وعثمان ، ذكره ابن حبّان في الثقات ١٥٧/٥ باسم (عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع) . وجدّه ، ذكره الحافظ في الإصابة ٥٠٩/١ ، وقال : رافع غير منسوب ، وأنا أظن أنه : أبو رافع الصحابي المشهور أهـ . ثم ذكر هذا الخبر ونسبه إلى الفاكهي .

١) سورة البقرة : ١٢٥ .
٢) في الأصل (عبد الحميد) وهو تحريف ، فهو المساحقي .

أبي بكر بن عبد الله ، قال : حدّثني عثمان بن عبيد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن جدّه - وكان قد رحل مع قريش الرحلتين - قال : الأثر الذي في المقام أنّ امرأة اسماعيل - عليه السلام - جاءته - يعني ابراهيم - بالمقام وهو على دابته البراق ، فوضع رجله اليمنى ، وأدنى شق رأسه الأيمن فغسلته ثم حوّلت الحجر فوضع رجله اليسرى ففعل مثل ذلك ، فهو أثره في المقام.

٩٨٩ - حدّثنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : ثنا ابن ثور ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾[١] أي : قدمه في المقام آية بيّنة ، وكان يقول أيضًا : الآية [البيِّنة][٢] مقام إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - .

٩٩٠ - حدّثني ابن أبي سلمة ، قال : ثنا عبد الجبّار بن سعيد ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن سعد - مولى لبني أسد - قال : قال عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : رأيت المقام وموضع العقب وهو حين قام إبراهيم - عليه السلام - على المقام فاذّن في الناس بالحجّ.

٩٨٩- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون.

ابن ثور ، هو: محمد.

رواه ابن جرير ٤/١١ ، من طريق : ابن أبي نجيح ، وليث ، عن مجاهد بنحوه. والأزرقي ٢٩/٢ ، من طريق : الزنجي ، عن ابن جريج به.

٩٩٠- إسناده ضعيف.

موسى بن سعد مجهول . كذا في التقريب ٢٨٣/٢.

١) سورة آل عمران : ٩٧.

٢) في الأصل (البيت).

٩٩١ — حدّثنا اسماعيل بن سالم ، قال : أنا اسماعيل بن عُلَيَّة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في قوله – تعالى – فيه : ﴿آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾[1] قال : عدهن الحسن وأنا أنظر إلى أصابعه : مقامُ إبراهيم ، ومن دخله كان آمنًا. وقال بعض الناس : إنّ رجلاً كان بمكة يقال له جريج – يهودي أو نصراني – فأسلم بمكة ، ففُقِد المقام ذات ليلة ، فطُلب فوُجد عنده أراد أن يخرجه إلى ملك الروم ، قال : فأخذ منه ، وضربت عنق جريج[2].

وقال العجّاج يذكر مقام ابراهيم والأثر الذي فيه :

الحَمْـدُ للهِ العَلِيِّ الأعْظَمِ   بَـانِي السَّمواتِ بغيرِ سُلَّمِ
وَرَبِّ هـذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ   مِنْ عَهْدِ إبْرَاهِيمَ لَمْ يُطَسَّمِ
بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَم تُذْأَمِ[3]

وقوله : المقسم يعني : المحسن يقال : فلان قسيم الوجه إذا كان حسنًا.
وقوله : لم تُذْأَمِ ، أي : لم تُعَبْ.

/ ٣٣١/ب

ذكـــر
الجلوس خلف المقام ومَنْ جلس خلفه

٩٩٢ — حدّثنا محمّد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى ،

٩٩١– إسناده صحيح.
أبو رجاء ، هو: محمد بن سيف الأزدي.
رواه ابن جرير ١١/٤ ، من طريق : عبّاد ، عن الحسن ، به.

٩٩٢– إسناده حسن بالمتابعة.
ابن أبي ليلى ، هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جدًا. =

١) سورة آل عمران : ٩٧.
٢) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٢١٠/١ نقلاً عن الفاكهي.
٣) ذكرها ابن منظور في اللسان ٣٦٢/١٢ ، ٤٨٢. وقوله: يطسم ، أي: لم يدرس ، من: طسم الطريق ، أي: درس ، وطمس.

عن عطاء ، عن زيد بن خالد الجُهَني ، أنه سمعه – خلف المقام – يقول : قال النبي ﷺ : مَنْ جَهّز غازيًا أو خَلَفَه في أهله كان له مثل أجره.

٩٩٣ – حدّثنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا زيد بن المبارك ، قال : ثنا ابن ثور ، قال : قال ابن جُريج : إني وعطاء لجالسان وراء المقام ذات عشية ما معنا أحد ، إذ جاء الأعمش فاستقبلته ، فقال : يا أبا محمد أنبأتني أنك سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – يقول : أَهْلَلْنا بالحجّ خالصًا. فقال له : قد أخبرناك فدعنا منك.

٩٩٤ – حدّثنا ابن أبي مسرة ، قال : سمعت الحُمَيْدي ، يقول : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : رأيت عَمرو بن عُبيد ليلةً جالسًا خلف المقام لا يصلّي ، فأتيته ، فقال : يا سفيان أَلَمْ ينهك أبوك عن إتياننا؟ قال : قلت : دعني من هذا أراك الليلة جالسًا لا تصلّي. قال : إني وعكت الليلة ، ولا أقدر على الصلاة ، أكره أن أنام فأتعوّد النوم.

= رواه أحمد ١٩٢/٥ ، من طريق : عطاء عن زيد به ، والترمذي في الجهاد ١٢٧/٧ ، من طريق : ابن أبي عمر به ، وحسنه. ومن طريق : عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، والنسائي في الصوم (في الكبرى) من طريق : سفيان به. وابن ماجه في الجهاد ٩٢٢/٢ من طريق : عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء به ، وكلّهم لم يذكر لفظة (خلف المقام).

٩٩٣– تقدم إسناده برقم (٩٨٩).

٩٩٤– إسناده صحيح.

ذكـــر
موضع المقام من أول مرّةٍ وردّه إلى موضعه
وذكر السيل الذي أصابه في الجاهلية والإسلام

٩٩٥ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: ثنا يحيىٰ بن محمد بن ثوبان، عن سليم، عن ابن جُريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، أنه قال: كان المقام في وجه الكعبة، وانما قام عليه ابراهيم حين ارتفع البنيان، فأراد أن يشرف على البناء قال: فلما كثر الناس خشي عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أنْ يطئوه بأقدامهم، فأخرجه إلى موضعه هذا الذي هو به اليوم حذاء موضعه الذي كان به قدام الكعبة.

٩٩٦ – وحدّثنا محمد بن صالح، قال: ثنا مكي بن ابراهيم، قال: ثنا ابن جُريج، قال: سمعت عطاء وغيره من أصحابنا[1] أنّ عمر – رضي الله عنه – أول من رفع المقام، فوضعه في موضعه الآن، وإنّما كان في قبل البيت.

٩٩٧ – حدّثنا محمد بن زُنبور، قال: ثنا عيسى بن يونس، قال: ثنا هشام

٩٩٥– إسناده ضعيف.

سليم، هو: ابن مسلم الخشاب المكي. قال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئًا. وقال ابن معين: ليس بثقة. الجرح ٣١٤/٤. وانظر شفاء الغرام ٢٠٢/١.

٩٩٦– إسناده منقطع.

رواه عبد الرزاق ٤٨/٥، عن ابن جريج به بنحوه.

٩٩٧– إسناده مرسل.

رواه عبد الرزاق ٤٨/٥، عن معمر، عن هشام به.

١) عند عبد الرزاق (يزعمون أن) فكأنها سقطت من الأصل.

ابن عروة، عن أبيه قال: إنّ النبي ﷺ صلّى إلى الكعبة وأبو بكر – رضي الله عنه – بعده، وعمر – رضي الله عنه – شطرَ إمارته، ثم إنّ عمر – رضي الله عنه – قال: إنّ الله – تبارك وتعالى – يقول: ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾(١) فحوّله إلى المقام.

٩٩٨ – حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه. قال عبد العزيز: أراه عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: إنّ المقام كان في زمن النبي ﷺ إلى سقع البيت.

وقال بعض المكيين: كان بين المقام وبين الكعبة ممر العنز(٢).

٩٩٩ – حدّثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدّثني يحيىٰ بن محمد، عن سليم ابن مسلم، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن دينار، قال: كان المقام في موضعه الذي هو به اليوم، وكانت السيول قبل أن يحصن المسجد تدخله فتدفعه من موضعه، وتخرجه، حتى جاء سيل عظيم في ولاية عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – / فدفعه حتى ألصقه بالكعبة، فبلغ ذلك عمر – رضي الله عنه – فخرج عمر – رضي الله عنه – فَزِعًا حتى قدم مكة، وهو يريد إعادته إلى موضعه الذي كان فيه، فطلب علم ذلك فجاءه المطّلب بن أبي وداعة – وكان مسنًا – بذلك. ٢٣٢/أ

٩٩٨– إسناده حسن.

رواه الأزرقي ٣٥/٢ من طريق: ابن أبي عمر، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه، ولم يقل: عن عائشة. وسقع البيت: ناحيته.

٩٩٩– إسناده ضعيف جدًا.

عمر بن قيس، هو: أبو حفص المكي، المعروف بـ (سندل). متروك. قاله في التقريب ٦٢/٢.

١) سورة البقرة: ١٢٥.

٢) ذكره الفاسي في الشفاء ٢٠٧/١ نقلاً عن الفاكهي.

١٠٠٠ - فحدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي الأشرس ، قال : كان سيل أمّ نَهْشَل قبل أن يعمل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الرّدْم بأعلى مكة ، فاحتمل المقام من مكانه ، فلم يدرِ أين موضعه ، فلما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مكة سأل : مَنْ يعلم موضعه ؟ فقام المطّلب بن أبي وداعة السهمي ، فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، قد كنت قَدَرْتُه وذرعته بمقاط - وتخوفت هذا عليه - مِنَ الحَجَر إليه ، ومن الركن إليه ، ومن وجه الكعبة ، قال : ائت به ، فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل الردم عند ذلك.

قال سفيان : فذلك الذي حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : إنّ المقام كان عند سقع البيت ، فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن ، وأما ما يقول الناس إنه كان هناك فلا. وذكر عمرو بن دينار نحو حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أميّز أحدهما من صاحبه.

١٠٠١ - حدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدّثني يحيىٰ بن محمد ، قال : سمعت بعض المكّيين يقول : كان الخيط الذي جاء به المطلب إلى عمر - رضي الله عنه - مثنيًّا ، فمدّه ثم وضع المقام إلى زمزم ، والى الحجر الأسود ، والى الركن الشامي ، فوجده على ما قال المطّلب.

١٠٠٠- إسناده ضعيف جدًا.

حبيب بن أبي الأشرس ، منكر الحديث. قاله ابن أبي حاتم في الجرح ٩٨/٣. وقال أحمد والنسائي : متروك. أنظر لسان الميزان ١٦٧/٢.

رواه الأزرقي ٣٥/٢ ، من طريق : ابن أبي عمر به. وذكره المتقي في الكنز ١١٧/١٤ وعزاه للأزرقي.

١٠٠١- إسناده منقطع.

١٠٠٢ – وحدّثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه نحوه. وزاد فيه : فقال رجل من آل عائذ بن عبد الله بن مخزوم : أنا والله يا أمير المؤمنين أعلم بموضعه الأول ، ثم ذكر نحو حديث ابن عيينة.

ذكر
مسح المقام وتقبيله وتعظيمه

١٠٠٣ – حدّثنا عبد السلام بن عاصم ، قال : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن أبيه ، قال : كان الحجّاج يومًا يصلّي بالناس في المسجد الحرام ، فمال المقام فتناوله الحجاج ليسويه برجله ، فتقدم محمد بن الحنفية – رضي الله عنه – فغطّاه بثوبه ثم سوّاه بيده.

١٠٠٤ – حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن بشير ، قال : رأيت ابن الزبير وأتى على قوم يمسحون المقام ، فقال : انكم لم تؤمروا بمسحه ، انما أمرتم بالصلاة. وزاد غيره : عنده.

١٠٠٢– إسناده منقطع.
أبو الزناد لم يدرك عمر. أنظر تهذيب الكمال ص : ٦٧٩.

١٠٠٣– إسناده حسن.
مغيرة ، هو: ابن مِقْسَم الضبّي. أبوه ذكره البخاري في الكبير ٣٣/٨ ، وابن أبي حاتم ٤١٤/٨ ، وسكتا عنه. وذكره ابن حبّان في الثقات. قاله في تعجيل المنفعة ص : ٤١٠.
رواه عبد الرزاق ٤٩/٥ ، من طريق : الثوري ، عن مغيرة به.

١٠٠٤– إسناده ضعيف.
بشير ، غير منسوب ، ذكره ابن حجر في التقريب ١٠٤/١ وقال : مجهول. =

١٠٠٥ – حدّثنا ميمون بن الحكم الصنعاني ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، قال : انا ابن جريج ، قال : قلت لعطاء : أرأيت أحدًا يقبّل المقام أو يمسّه؟ قال : أما أحدٌ يعتبر به فلا .

١٠٠٦ – حدّثنا محمد بن علي الشقيقي ، قال : سمعت أبي ، يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن ابراهيم الصائغ ، عن عطاء أنه كره أنْ يقبّل الرجل المقام أو يمسحه .

١٠٠٧ – حدّثنا أبو عمّار – الحسين بن حريث – قال : ثنا علي بن عاصم ، عن المغيرة ، عن أبيه ، قال : أراد الحجّاج أن يجعل رجله على المقام ، فنهاه محمّد بن علي – رضي الله عنهما – .

= رواه ابن أبي شيبة ٦١/٤ من طريق : وكيع عن الثوري به . وعبد الرزاق ٤٩/٥ ، من طريق : الثوري ، عن نسير بن ذعلوق عن ابن الزبير به . وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٥٤/١ في ترجمة (بشير) ونسبه لأبي داود في كتاب المسائل . يعني : مسائله للإمام أحمد – قلت : وبشير غير نسير ، فلا تصحيف ، والله أعلم .

١٠٠٥– تقدم إسناده برقم (٢٨) .
رواه عبد الرزاق ٤٩/٥ عن ابن جريج به .

١٠٠٦– إسناده حسن .
أبو حمزة ، هو: محمد بن ميمون السكري .

١٠٠٧– إسناده حسن .
المغيرة ، هو: ابن مِقْسَم الضبي .

ذكـــر
الصلاة خلف المقام وأين تستحب الصلاة فيه والدعاء خلف المقام

١٠٠٨ - / حدّثنا محمّد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ حين قدم مكة فطاف بالبيت سبعًا فقرأ: ﴿واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1] فصلّى خلف المقام، ثم أتى الحَجَر فاستلمه. ٣٣٢/ب

١٠٠٩ - حدّثنا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عُمَيْر عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له [أبو الأَوْبَر][2] قال: كنت قاعدًا عند أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال: وربِّ هذه الكعبة لقد رأيت رسول الله ﷺ صلّى وعليه نعلاه عند المقام، فانصرف وهما عليه.

١٠٠٨- إسناده صحيح.
رواه الترمذي ٨٨/٤، وأبو داود في الحروف ٤٤/٤، والنسائي في الحج ٢٣٦/٥، وابن ماجه في الصلاة ٣٢٢/١، كلّهم من طريق: جعفر بن محمد به.

١٠٠٩- إسناده حسن.
أبو الأوبر، هو: زياد الحارثي، ذكر ابن حبّان في ثقات التابعين ٢٥٧/٤، والدولابي في الكنى ١١٧/١، وابن حجر في تعجيل المنفعة ص: ١٤١، وقال: هو مشهور بكنيته، ووثقه ابن معين، وابن حبّان.
رواه أحمد في المسند ٣٦٥/٢، من طريق: زائدة عن عبد الملك بن عمير به.

١) سورة البقرة: ١٢٥.
٢) في الأصل (الأوبر) وهو خطأ.

١٠١٠ – حدّثني أبو الحسن علي بن ماهان ، قال : ثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الرحمن بن هُرمز ، قال : بينما أبو هريرة – رضي الله عنه – عند المقام يصلي حتى أتاه رجل ، فقال له : يا أبا هريرة أنت قلت للناس : لا يصلّوا في نعالهم ؟ فقال : معاذ الله ، غير اني وربِّ هذه الحرمة صلّيت خلف رسول الله ﷺ في هذا المكان ، ونعلاه في رجليه فانصرف وهما عليه .

١٠١١ – وحدّثنا محمد بن اسحاق بن يزيد ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا صالح بن حيّان ، عن [ابن][1] بُريدة ، عن أبيه ، قال : إنه كان مع النبي ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه – رضي الله عنهم – والنبي ﷺ يصلّي إلى المقام ، وهم خلفه جلوس ، فلما قضىٰ صلاته أهوى فيمَا بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئًا ، ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا فأشار ﷺ إليهم بيده : اجلسوا ، فجلسوا ، فقال ﷺ : رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت بيدي فيمَا بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئًا ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال ﷺ : إنّ الجنة عرضت عليَّ فلم أرَ مثل ما فيها من الخير والحسن والأعاجيب ، وإنّه مرّت بي خصلة من عنب فأعجبتني فأهويت لآخذها فسبقتني ، ولو أخذتها لغرستها بين أظهركم حتى تأكلوا من فاكهة

١٠١٠– إسناده صحيح.
تقدم برقم (٧٣٧).

١٠١١– في إسناده محمد بن اسحاق بن يزيد ، كذبه ابن أبي حاتم في الجرح ١٩٦/٧ . وانظر لسان الميزان ٦٧/٥ . وصالح بن حيّان ، هو: القرشي ، ضعيف.
رواه أحمد في المسند ٣٥١/٥ ، عن محمد بن عبيد الطنافسي به.

١) في الأصل (أبي) وهو خطأ ، انما هو: عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب ، أبو سهل المروزي.

الجنّة ، واعلموا أن هذه الحبّة السوداء التي تكون في الملح دواء من كل داء إلا من الموت.

١٠١٢ - وحدّثنا تميم بن المنتصر ، قال : ثنا اسحاق الأزرق ، عن شَريك ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : إنّ النبي ﷺ طاف بالبيت سبعًا ، ثم صلّى خلف المقام ركعتين - يعني في عمرته -.

١٠١٣ - حدّثني محمد بن إدريس ، قال : حدّثنا الحُمَيْدي قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا الأعمش ، أو أخبرت عنه ، قال : رأيت أنس بن مالك - رضي الله عنه - خلف المقام إذا رفع رأسه أقام صلبه هكذا فرأيت غضون بطنه - ومدّ الحُميدي صدره حتى استوى -.

١٠١٤ - حدّثنا الحسين بن منصور ، قال : ثنا سعيد بن هبيرة ، قال : ثنا

١٠١٢- إسناده حسن.

شَريك ، هو: ابن عبد الله.

رواه البخاري في الحج ٤٦٧/٣ ، وأبو داود في الحج ٢٤٧/٢ ، كلاهما من طريق : خالد بن عبد الله ، عن اسماعيل بن أبي خالد به بأطول منه. ورواه أبو داود أيضًا من طريق : تميم بن المنتصر به. وابن ماجه ٩٩٥/٢ ، من طريق : يعلى ، عن اسماعيل بن أبي خالد به مختصرًا. والنسائي في الكبرى (أنظر تحفة الأشراف ٢٧٩/٤).

١٠١٣- إسناده ضعيف.

وذلك لتردد سفيان بن عيينة في الرواية عن الأعمش أو غيره. وغضون بطنه ، أي : تجاعيدها.

١٠١٤- إسناده حسن.

سعيد بن هبيرة ، هو: ابن عديس بن أنس بن مالك الكعبي ، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٧٠/٤ ، ونقل عن أبيه قوله : ليس بالقوي. روى أحاديث أنكرها أهل العلم. =

حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا ثابت ، قال : مررت بعبد الله بن الزبير – رضي الله عنهما – وهو يصلي خلف المقام كأنه خشبة .

١٠١٥ – وحدّثنا محمد بن اسحاق بن يزيد ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن عامر بن عبدة ، قال : قمت ذات ليلة خلف المقام ، فإذا رجل شديدُ بياض الثياب طيّب الريح ورجل يفتح عليه / إذا أخطأ ، فإذا هو عثمان بن عفّان – رضي الله عنه – . ١/٣٣٣

١٠١٦ – حدّثنا عبد الله بن هاشم ، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد ، قال : حدّثني أبو اسحاق ، عن عامر بن ربيعة ، عن عثمان بن عفّان – رضي الله عنه – بنحوه .

١٠١٧ – حدّثنا ميمون بن الحكم ، قال : ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان ، عن يوسف بن محمد الأبرقوهي ، عن أبيه ، عن طاوس ، قال : بينا أنا في المسجد الحرام بالسَحَر إذا أنا برجل ساجد خلف المقام ، وهو يقول في سجوده : ﴿اللهمَّ فاطرَ السّموات والأرضِ ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَهادَةِ أَنْتَ تَحكُمُ بيْنَ عِبادِكَ فِيمَا كانوا فيه يختَلِفون﴾ (1) إنْ كنت كتبتَني في الكتاب شقيًّا محرومًا مقترًا علي في رزقي ، فامحُ عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدًا موسعًا عليّ في

= رواه ابن نُعيم في الحِلْية ٣٣٥/١ بإسناده إلى مجاهد ، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦٩/٣ .

١٠١٥– في إسناده شيخ المصنّف وهو كذاب . أنظر الجرح ١٩٦/٧ .

١٠١٦– إسناده صحيح .
سعيد ، هو: ابن أبي عَروبة .

١٠١٧– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .

١) سورة الزمر: ٤٦ .

رزقي، فإنك تقول في كتابك: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[1] وأَعتِقْني والعبّاسَ بن عبد المطلب، وفلانة أمّه قد سمّاها - إلا أنه قد نسي عبد الله اسمها - من النار. فإذا هو عبد الله بن عبّاس - رضي الله عنهما -.

قال: ثم خرجت ليلة فإذا أنا برجل ساجد تحت الميزاب، وهو يقول في سجوده هذا الكلام أيضًا وزاد فيه: واعتقني والزبير بن العوام واسماء بنت أبي بكر من النار. قال: فإذا هو عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم -.

١٠١٨ - حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم، قال: إني لأصلي ليلة خلف المقام إذا أنا برجل متقنع فزحمني حتى تقدم، فقرأت بالسبع الطُّوَل، وما ركع ثم أنه ركع ركعة واحدة، ثم سلّم، فإذا هو عثمان بن عفّان - رضي الله عنه -.

١٠١٩ - حدّثنا عيسى بن عفّان بن مسلم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا شعبة، قال عمرو بن مرة: أنبأني، قال: سمعت أبا الضحى يحدّث، عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته

١٠١٨- في إسناده من لم يسمّ.

السائب بن يزيد، هو: الكندي، صحابي صغير، حُجَّ به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين.

١٠١٩- شيخ المصنّف ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١١/١٦٦ وسكت عنه. وبقية رجاله موثقون. وأبو الضحى، هو: مسلم بن صُبَيح.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٥ عن أبي الضحى به. وابن حجر في الإصابة ١/١٨٦، وعزاه للبغوي في الجعديات، وصحّح إسناده إلى مسروق.

[1] سورة الرعد: ٣٩.

ذات ليلة حتى أصبح أو كادَ أن يصبح يقرأ آيةً من القرآن ، يقرأ بها ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أن نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً محيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾[1] إلى آخر الآية .

١٠٢٠ - حدّثنا حسين ، قال : أنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي مِجلَز ، قال : إنّ عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا صلّى خلف المقام جعل بينه وبين المقام الصف والصفّين والرجل والرجلين .

١٠٢١ - حدّثنا ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن أبيه عن نافع ، قال : ما رأيت ابن عمر - رضي الله عنهم - مصليًا في المسجد الحرام قطّ إلا والمقام بينه وبين البيت .

١٠٢٢ - حدّثنا حسين بن حسن ، قال : أنا ابن المبارك ، قال : أنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بُردة ، عن أبيه ، قال : إنّ ابن عمر - رضي الله عنهما - طاف ، ثم صلّى خلف المقام ركعتين ، ثم قال : ألا إنّ كل ركعتين تكفّر ما بينهما ، أو قال : قبلها ، أو كلمة نحوها .

١٠٢٣ - حدّثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدّثنا سفيان ، عن سالم بن أبي

١٠٢٠- إسناده صحيح.
أبو مِجلَز ، هو: لاحِق بن حُميد السدوسي.
رواه عبد الرزاق ٤٩/٥ ، من طريق : بكر بن عبد الله المُزَني ، عن ابن عمر بنحوه.

١٠٢١- تقدّم إسناه برقم (١٣٥).

١٠٢٢- إسناده صحيح.

١٠٢٣- إسناده حسن.

١) سورة الجاثية : ٢١.

حفصة ، قال : أول ما عرفت سعيد بن جبير بمكة ، صلّيت ليلةً وراء المقام ، فلبثت قريبًا من سعيد وأنا لا أعرفه بعد ، فقلت : اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت / على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، فحصبني سعيد وكأنه أعجبه ما قلت ، فقال : مَنْ أنت؟ قلت : من أهل الكوفة ، فسرّه ذلك . ٣٣٣/ب

١٠٢٤ - حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن ، قال : ثنا هشام بن سليمان ، وعبد المجيد بن أبي روّاد - جميعًا - عن ابن جُريج ، قال : أخبرني محمد بن عبّاد بن جعفر ، عن عبد الله بن السائب بن أبي السائب ، قال : إنّي لأقوم بالناس في شهر رمضان إذ دخل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - معتمرًا ، فسمعت تكبيره وأنا أؤم الناس ، فدخل ، فصلّى بصلاتي - يعني خلف المقام - .

١٠٢٥ - حدّثنا ميمون بن الحَكَم ، قال : ثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُريج ، عن محمد بن عبّاد بن جعفر ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان ، وغيرهما قال : إنّ عمر - رضي الله عنه - قدم فنزل في دار ابن سباع ، فقال : يا أبا عبد الرحمن لعبد الله بن السائب ، فأمره أن يجعل المقام في موضعه الآن ، قال : وكان عمر - رضي الله عنه - قد اشتكى رأسه ، فقال : يا أبا عبد الرحمن صلٍّ للناس صلاة المغرب ، فصلّيت وراءه ، قال : فكنت أول

١٠٢٤- إسناده صحيح.
رواه ابن أبي شيبة ٣٩٧/٢ ، من طريق : يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج به.

١٠٢٥- تقدم إسناده برقم (٢٨).
رواه عبد الرزاق ٤٨/٥ ، والأزرقي ٣٥/٢ ؛ كلاهما من طريق : ابن جريج به.

الناس صلّى وراءه حين وضع ، ثم قام فأحسست عمر – رضي الله عنه – وقد صلّيت ركعة ، فصلّى ورائي ما بقي.

١٠٢٦ – حدّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا عبّاد بن منصور ، قال : رأيت عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه – يصلّي خلف المقام مخبتًا تطوعًا.

١٠٢٧ – وحدّثنا أبو بشر – بكر بن خلف – قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد القطّان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : خَيْرُ المسجد خلف المقام ، وعن يمين الإمام.

١٠٢٨ – حدّثنا القاسم بن أحمد – أبو محمد عن – أحمد بن حميد ، قال : قال سفيان بن عُيَيْنة : بينما أنا أطوف إذا أنا برجل مشرف على الناس حسن الشيب ، فقال بعضنا لبعض : ما أشبه أن يكون هذا رجلاً من أهل العلم ، فاتّبَعْناه حتى إذا قضى طوافه ، وصار إلى المقام صلّى ركعتين ، فلما سلّم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا ، فقال : هل تدرون ماذا قال ربّكم؟ قال : قلنا : ما قال ربُّنا يرحمك الله؟ قال : قال ربّكم : أنا الملك أدعوكم أن تكونوا ملوكًا ، ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا ، فقال : هل تدرون ما قال ربّكم؟ قال : قلنا : ما قال ربّنا يرحمك الله؟ قال : قال ربّكم أنا الحيّ الذي لا أموت ، أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون ،

١٠٢٦ – إسناده حسن.

١٠٢٧ – إسناده صحيح.

١٠٢٨ – في إسناده أحمد بن حميد ، ولم أقف عليه.
وشيخ المصنّف القاسم بن أحمد ، هو : ابن بشير بن معروف البغدادي.

ثم أقبل على القبلة ، فدعا بدعوات ، ثم أقبل إلينا ، فقال : هل تدرون ما قال ربّكم ؟ قال : قلنا : ماذا قال ربّنا يرحمك الله؟ قال : قال ربّكم : أنا الذي إذا أردت شيئًا كان ، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئًا كان لكم .

١٠٢٩ - حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة ، قال : سمعت الحُميدي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان عمرو بن عُبيد يصلي الصبح بوضوء العتمة بمكة .

١٠٣٠ - حدّثنا أبو يوسف القاضي ، قال : ثنا الحُميدي ، عن سفيان ، قال : سمعت أعرابيًا عند مقام إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يقول : اللهمّ لا تحرمني خير ما عندك لشر ما عندي ، اللهمّ إنْ كنت لم تقبل تعبي ولا نصبي فأعطني أجر / المصاب على مصيبته ، اللهمّ إنّ لك عندي حقوقًا فأسألك أن تهبها لي ، وإن للناس عندي تبعات فأسألك أن تحملها عنّي ، ولكل ضيف قِرى ، فاجعل قِرايَ في هذه العشية الجنّة . ٣٣٤/أ

وذُكِرَ عن بعض المكّيين أن الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة بأستارها إلى أن حجّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فردّه ، وذلك أنْ يَعُدَّ الطائف من باب الحِجْر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة إلى أن يبلغ الحَجَر السابع ، فإذا بلغ الحَجَر السابع فهو موضعه ، وإلا فهو التاسع من حجارة الشاذروان[1] .

١٠٢٩- إسناده صحيح.

١٠٣٠- شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله ثقات أئمة.

١) ذكره الأزرقي ٣٤/٢ عن جدّه.

ذكـــر
الصلاة بين الركن والمقام وفضل ذلك

١٠٣١ – حدّثنا أبو جعفر – أحمد بن صالح – قال: ثنا علي بن عيسى، عن جرير، عن داود، عن الشعبي، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: إنّ النبي ﷺ قال: مَنْ صلّى أربع ركعات فيمَا بين الركن والمقام يقرأ فيهن بهذه الأربع السور: سورة يس، في ركعة، وَ(تبارك الذي بيده الملك) في ركعة، و(ألَم تنزيل) السجدة في ركعة، و(الدخان) في ركعة، وُكّل به ملك يضرب بجناحيه بين كتفيه، وهو يقول: أيها العبد ارفع رأسك، فقد غُفرتْ لك.

١٠٣٢ – وحدّثني أحمد بن صالح، قال: ثنا محمد بن عبد الله، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: قال لي النبي ﷺ: أيُّ البقاع خير؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: قلت: يا رسول الله كأنك تريد بين الركن والمقام؟ قال ﷺ: صدقت، إنّ خير البقاع وأطهرها وأزكاها وأقربها من الله – تعالى – ما بين الركن والمقام، وإن فيمَا بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة، فمن صلّى فيه أربع ركعات نودي من

١٠٣١– إسناده منقطع.
الشعبي لم يسمع من عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قاله المزي في التهذيب ص: ٦٤٣. ثم إن شيخ المصنّف لم أقف عليه. وجرير، هو: ابن عبد الحميد. وداود، هو: ابن أبي هند.

١٠٣٢– شيخ المصنّف لم أقف عليه، وبقية رجاله ثقات.
محمد بن عبد الله، هو: ابن جُعْشُم.
ذكره الفاسي في شفاء الغرام ١/١٩٧ نقلاً عن الفاكهي.

بطنان العرش. أيها العبد غفر لك ما قد سلف منك، فاستأنف العمل.

وذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم تسعة وعشرون ذراعًا وتسع أصابع [١].

وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطه إلى المقام سبعة وعشرون ذراعًا [٢].

وذرع ما بين شاذروان الكعبة إلى المقام ست وعشرون ذراعًا واثنتا عشرة اصبعًا [٣].

ومن الحجر الأسود إلى رأس بئر زمزم أربعون ذراعًا [٤].

ذكر
البيعة التي تكون بين الركن والمقام وجامع ذكر المقام

١٠٣٣ – حدّثنا محمد بن يوسف الجُمَحي، قال: ثنا أبو قُرّة، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، قال: إنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يحدّث أبا قتادة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: يُبَايع رجل بين الركن والمقام.

١٠٣٣ – تقدم هذا الحديث برقم (٧٦٣).

١) ذكر الأزرقي ٣٤٦/١، وابن رُسْته في الأعلاق النفيسة ص: ٤٦ أن بينهما: ثمانية وعشرين ذراعًا. وقال الحربي في المناسك ص: ٤٩٩: وذرع ما بين الركن الأسود إلى المقام ثلاثة وعشرون ذراعًا.

٢) ابن رسته في الأعلاق النفيسة ص: ٤٦.

٣) المصدر السابق ص: ٤٦. وقال الكردي في التاريخ القويم ١٣/٤: ما بين شاذروان الكعبة وبين أول شباك مقام ابراهيم – عليه السلام – المقابل للكعبة أحد عشر مترًا.

٤) الأعلاق النفيسة ص: ٤٦.

١٠٣٤ – حدّثنا علي بن المنذر، قال: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، قال: حدّثنا أشعث، عن ابن سيرين، قال: يبايع المهديُّ بين الحجر والمقام على عدة أهل بدر. ثلاثمائة وثلاثة عشر.

١٠٣٥ – حدّثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا حكّام بن سلم الرازي، عن المثنّى، عن عطاء، قال: لا يقام بشيء من البيت إلا بين الركن والمقام.

١٠٣٦ – حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن مسلم الأعور، عن حَبّة العُرَني، عن علي – رضي الله عنه – قال: لو أن رجلاً قام اللّيل وصام النهار وذبح بين / الركن والمقام، لم يُبعث يوم القيامة إلا مع من يحب بالغًا ما بلغ، إنْ جنةً فجنة، وإنْ نارًا فنار. ٣٣٤/ب

١٠٣٧ – حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان، قال: أخبرني أبو الهيثم، قال: نهاني مجاهد أنْ أقوم بين الركن والمقام – يعني الحجر –.

١٠٣٨ – حدّثنا محمد بن اسماعيل، قال: ثنا بن أبي أويس، قال: حدّثني

١٠٣٤ – إسناده ضعيف.
أشعث، هو: ابن سوّار. ضعيف. قاله في التقريب ٧٩/١.

١٠٣٥ – تقدم هذا الأثر برقم (٢٤٣).

١٠٣٦ – إسناده ضعيف.
مسلم الأعور، هو: ابن كيسان الضبي. ضعيف. وحبة العُرَني، هو: ابن جُوَين.

١٠٣٧ – إسناده حسن.
سفيان، هو: الثوري. وأبو الهيثم، هو: المرادي. مختلف في اسمه.

١٠٣٨ – إسناده حسن.

أبي ، عن حميد [بن][1] قيس المكي – مولى بني أسد بن عبد العزى – عن عطاء بن أبي رباح ، وغيره من أصحاب ابن عبّاس ، عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – عن النبي ﷺ أنه قال : يا بني عبد المطّلب إني سألت الله – عزّ وجلّ – لكم ثلاثًا : أنْ يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلّم جاهلكم ، وسألته أن يجعلكم جودًا نُجُدًا رحماء ، ولو أن رجلا صفين[2] بين الركن والمقام ، وصلّى وصام ، ثم لقي الله – تعالى – وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار.

وقال الشاعر يذكر الصفون :

لَزِمِ الصَّفُونَ فمَا يَزَالُ كأَنَّهُ ... مِمَّا يَقُومُ عَلى الثَّلاثِ كَسِيرا[3]

١٠٣٩ – حدّثنا أبو العباس الكُدَيمي[4] محمد بن يونس بن موسى ، قال : ثنا زكريا بن يحيىٰ الخزّاز ، قال : ثنا اسماعيل بن عباد المري ، قال : ثنا شَريك بن عبد الله ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن

= محمد بن اسماعيل ، هو: الترمذي . وابن أبي أويس ، هو: اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله المدني .

رواه الحاكم ١٤٨/٣–١٤٩ ، من طريق : ابن أبي أويس به وصحّحه ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في المجمع ١٧١/٩ ، وعزاه للطبراني ، وقال : فيه شيخه ، وهو: محمد بن زكريا الغلابي ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وذكره السيوطي في الكبير ٩٦٠/١ ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وللحاكم في المستدرك.

١٠٣٩ – في إسناده : اسماعيل بن عبّاد المري ، ولم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون.

١) في الأصل (عن) وهو خطأ.

٢) صفين : أي وقف صافًا قدميه ، أي جمعها ووقف يصلي النهاية ٣٩/٣.

٣) البيت في اللسان ٢٤٨/١٣ ، وتاج العروس ٢٦٠/٩ ، وقالا : أنشده ابن الأعرابي في صفة فرس. لكن وقع عندهما أول البيت (ألف الصفون).

٤) في الأصل (حدّثنا أبو العباس الكديمي ، قال : ثنا محمد بن موسى). وقوله (قال : ثنا) خطأ ، لأن : محمد بن يونس بن موسى هو نفسه أبو العباس الكديمي.

مسعود – رضي الله عنه – قال : خرج رسول الله ﷺ من بيت زينب بنت جحش – رضي الله عنها – فدخل منزل أم سلمة – رضي الله عنها – ثم قال ﷺ : يا أم سلمة اسمعي واشهدي وهو يقاتل المارقين ، والقاسطين بعدي ، يا أم سلمة اسمعي وأطيعي وهو يقاتل المارقين والقاسطين بعدي ، يا ام سلمة اسمعي واشهدي ، لو أنّ رجلا عبد الله – تعالى – ألف عام بين الركن والمقام ، وألف عام بعد ألف عام ، ثم لقي الله – عزّ وجلّ – مبغضًا لهذا – يعني علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أكبّه الله – عزّ وجلّ – يوم القيامة على وجهه في نار جهنّم.

١٠٤٠ – حدّثنا علي بن عبد العزيز ، قال : ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، قال : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحاق ، قال : قال حمزة بن عبد المطلب – رضي الله عنه – في قتل عمرو بن الحضرمي يحث قريشًا ، ويذكر حرمة زمزم والمقام ، فقال :

وقَالُوا : حُرْمَةَ ربِّهِمُ أباحُوا   فَحلَّتْ حُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرامِ
وهُمْ كَانُوا هُناكَ أشدَّ جُرْمًا   بِمَكَّـة بَيْنَ زَمْزَمَ والمقَامِ

ذكـــر
ما تجوز فيه اليمين بين الركن والمقام وتعظيم ذلك والتشديد في اليمين بينهما

١٠٤١ – حدّثنا محمد بن أبي عمر ، ومحمد بن ميمون ، قالا : ثنا سفيان ،

١٠٤٠– إسناده إلى ابن اسحاق حسن.

١٠٤١– إسناده صحيح.

وهب بن عقبة البكائي ، قال ابن مَعين : ثقة. وقال أحمد : صالح. الجرح والتعديل =

قال : حدّثني وهب بن عقبة البكائي – وكان قد قلّد لستين بقيتا من خلافة عثمان – رضي الله عنه – قال : إنّ امرأة زوّجت ابنة لها من رجل ، فطلبت منه جَمَلاً فمنعها وأبى عليها ، فقالت : فإني قد أرضعتكما ، فرفع ذلك إلى عثمان ابن عفّان – رضي الله عنه – فقال : مُروها فلتأت الكعبة ، فلتحلف عندها . قال : فكأنها تأثّمت حين أتت الكعبة ، وقالت : إني [إنّمَا أردت يعني أن أفرق بينهما][1] .

١٠٤٢ – وحدّثني ابراهيم بن أبي يوسف ، قال : ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد ، عن ابن جُريج ، عن عمرو بن دينار ، عن رجل من أصحاب / النبي ﷺ قال : لا تستحلفوا عند المقام على الشيء اليسير ، أخشى أن يتهاون الناس به. ٣٣٥/أ

١٠٤٣ – حدّثنا ابن أبي أيوب[2] ، قال : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جُريج ، عن عكرمة بن خالد ، قال : قدم عبد الرحمن بن عوف

= ٢٦/٩–٢٧ . وقال البخاري في الكبير ١٦٥/٨ : عن ابن المديني ، عن سفيان ، عن وهب ، قال : ولدت لستين من إمارة عثمان ، وصليت مع معاوية . وفي الأزرقي ٢٨/٢ : قد بلغ مائة سنة .
رواه الأزرقي ٢٨/٢ ، من طريق : جده ، عن سفيان ، به بنحوه .

١٠٤٢– شيخ المصنّف لم أقف عليه ، وبقية رجاله موثقون .
رواه الأزرقي ٢٨/٢ ، من طريق : جده ، عن عبد المجيد بن أبي روّاد ، به ، بنحوه .

١٠٤٣– إسناده منقطع .
عكرمة بن خالد لم يدرك عبد الرحمن بن عوف . أنظر التهذيب الكمال ص : ٩٤٨ .
رواه الأزرقي ٢٨/٢ ، من طريق : جدّه ، عن عبد المجيد به بنحوه .

١) سقطت من الأصل ، وزدتها من الأزرقي .
٢) كذا في الأصل ، ولعلّها : ابن أبي يوسف .

– رضي الله عنه – مكة فرأى جماعة بين الركن والمقام ، فقال : ما هذا؟ قالوا : انسان يستحلف . [قال][1] إلى دم؟ قالوا : لا . قال : إلى مال عظيم اقتطعه؟ قالوا : لا . قال : إني لأخشى أنْ يتهاون الناس هذا المقام .

والناس بمكة لا يستحلفون بين الركن والمقام في أقل من عشرين دينار إلى اليوم .

١٠٤٤ – حدّثنا محمد بن اسحاق بن شبويه ، قال : ثنا عبد الرزاق بن همّام ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : لما ولي معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – اتهمت بنو أسد بن عبد العزى مصعب ابن عبد الرحمن الزهري ، ومعاذ بن عبيد بن معمر التيمي ، بقتل اسماعيل[2] ابن هبار ، فحجّ معاوية فاختصموا إليه ، فقصر معاوية – رضي الله عنه – القسامة فردّها على الذي ادّعى عليهم القتل ، فجعلوا خمسين يمينًا بين الركن والمقام ، فبروا فكان ذاك أول من قضى بالقسامة .

١٠٤٥ – وحدّثني أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي – وسألته عنه

١٠٤٤– إسناده صحيح .

محمد بن اسحاق بن شبويه ، هو: الخراساني ، نزيل مكة . قال أبو حاتم : كتبت عنه وهو صدوق . الجرح ١٩٦/٧ .

١٠٤٥– إسناده حسن .

ابن عون ، هو: عبد الله بن عون بن أرطبان . وقريش بن أنس ، هو: الأنصاري .

١) سقطت من الأصل ، وأثبتها من الأزرقي .

٢) اسماعيل بن هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى . كان من فتيان أهل المدينة ، مشهورًا بالجَلَد والفتوة ، فأتاه الثلاثة المذكورون ليلاً ، فصاحوا به ، فأخرجوه في حاجة فقضى معهم ، فقتلوه ، ثم ألقوه في محلٍ دبر المسجد النبوي . فقام عبد الله بن الزبير وغيره من بني أسد يطالبون بدمه ، حتى حكم فيهم معاوية بالقسامة . أنظر نسب قريش لمصعب ص : ٢١٩ . وجمهرة نسب قريش للزبير ٥١٥/١ . وهذا الخبر ذكره الزبير ٥١٦/١ – ٥١٧ مطولاً .

فحدّثني - قال : ثنا قريش بن أنس ، قال : ثنا ابن عون ، عن نافع ، قال : إنّ رجلاً مات فأوصىٰ إلى ابن عمر - رضي الله عنهما - فجاءه رجل فادّعى عليه مالاً ، فقال : يا نافع خذ بيده فانطلق فاستحلفه بين الركن والمقام ثم أعطِه ، فقال الرجل : يا أبا عبد الرحمن كأنك تحبّ أنْ تسمع في أن الذي يراني ثم يراني[1] ها هنا ، فقال : استحلفه وأعطِه.

وذكر بعض أهل مكة عن أشياخهم أنّ المهدي أمير المؤمنين حجّ في سنة ستين ومائة ، فنزل دار الندوة ، فجاءه عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحَجَبي بمقام خليل الرحمن - صلّى الله على نبيّنا محمد وعليه وسلّم - في ساعة خالية نصف النهار مشتمل عليه ، فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين ، فإن معي شيئًا لم يدخل به على أحد قبله ، وهو يسرّ أمير المؤمنين ، فأدخله عليه ، فتكشّف عن المقام ، فسرّ به المهدي ، وتمسّح به ، وسكب فيه ماء ثم شربه ، وقال له : أخرج فارسل إلى بعض أهله فشربوا فيه ، وتمسّحوا به ثم أدخله فاحتمله وردّه إلى مكانه ، فأمر له بجوائز عظيمة ، واقطعه خَيفًا بنَخْلة[2] - من أعراض مكة يقال له : ذات القويع[3] - فباعه من منيرة - مولاة المهدي - بعد ذلك بسبعة آلاف دينار[4].

ثم رفع الحجبة بعد ذلك إلى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله - تعالى - في سنة احدى واربعين ومائتين أن الكرسي المنصوب المقعد فيه المقام ملبس صفائح من رصاص ، وانه لو عمل مكان الرصاص فضة كان أشبه وأوفق له ،

---

١) هكذا العبارة في الأصل ، ولعلها هكذا (أن الذي يراني هناك لا يراني ها هنا؟).

٢) هي نخلتان ، اليمانية والشامية ، وكلاهما من أعراض مكة. أنظر ياقوت ٥/٢٧٧.

٣) كذا في الأصل (ذات القويع) وقد قال ياقوت ٤/٤١١ : القويع : موضع في عقيق المدينة. إلا أن الأستاذ ملحس أفاد في تعليقه على الأزرقي : أن ياقوتًا وَهِم في هذا ، وظنّ أنه موضع في عقيق ذات عرق المسمّىٰ (عقيق ذي الحليفة).

٤) رواه الأزرقي ٢/٣٦-٣٧.

فأمر أمير المؤمنين بعمل ذلك ، فوجّه اسحاق بن سلمة ، فخرج في صُنّاع جاء بهم من العراق من الصواغ والرخّامين وغيرهم نيف وثلاثين رجلاً ، فأخذ في عمل المقام ، فجعل الفضة على كرسي المقام مكان الرصاص الذي كان عليه ، واتخذ له قبة من خشب الساج مقبوة الرأس بضبات قد جعلها لها من حديد ملبسة الداخل بالأدم ، وكانت القبة / قبل ذلك مسطحة ، ودخل في ذلك من الفضة آلاف الدراهم[١] . ٣٣٥/ب

وقد كان المقام في سنة احدى وستين ومائة وعلى مكة جعفر بن سليان قد وَهِيَ ، فذهب الحجبة يرفعونه فانثلم ، وذلك أنّ المقام حجر رخو يشبه الشنان في المنظر ، وهو أغبش ومكسره مكسر الرخام الأبيض ، فخشوا أنْ يتفتّت أو يتداعى ، فكتبوا إلى أمير المؤمنين المهدي ، فبعث إليه بألف دينار أو أكثر ، فضببوا بها أعلى المقام وأسفله[٢] ، وهو الذهب الذي كان عليه إلى خلافة أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله ، ثم أمر به أمير المؤمنين جعفر أن يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب ، ويعمل أحسن من ذلك العمل ، فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ، فعمل ، ولم يقلع عنه الذهب الأول[٣] ، فلم يزل ذلك الذهب حتى كان زمن الفتنة في سنة احدى وخمسين ومائتين[٤] ، فأخذ جعفر ابن الفضل ، ومحمد بن حاتم فضرباه دنانير وأنفقاه على حرب اسماعيل فيمَا ذكروا .

---

١) ذكره ذلك ابن فهد المكي في إتحاف الورى ٣١٤/٢ وما بعدها.

٢) الفاسي في شفا الغرام ٢٠٢/١ وابن فهد في إتحاف الورى ٢١٢/٢.

٣) الأزرقي ٣٦/٢ ، والمصدران السابقان.

٤) في هذه السنة خرج اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم العلوي ، في مكة ومعه جماعة ، فهرب عامل مكة : جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العبّاسي ، فنهب اسماعيل منزل جعفر ، ومنازل أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وفعل بمكة أفعالاً قبيحة ، من القتل والنهب والإحراق ، وبلغ به الأمر أن أخذ المال المعدّ لإصلاح (عين زُبَيدة) ونهب ما على الكعبة وما في =

وبقي الذهب الذي عمله المهدي أمير المؤمنين ، فلم يزل عليه حتى دخلت سنة ست وخمسين ومائتين ، ثم ولي مكة علي بن الحسن عام[١] ، إذ دخل عليه قوم من الحجبة وأنا عنده ، فكلّموه في المقام ، وقالوا : انه قد وَهِيَ وتسلّلتْ أحجاره ، ونحن نخاف عليه ، فإن رأيت أنْ تجدد عمله وتضبيبه حتى يشتدّ ، فأجابهم إلى ما طلبوا من ذلك ، فأخذ في عمل المقام في المحرم ، فاحضر علي بن الحسن عامة الحجبة ، فقلع الذهب والفضة عن المقام وخلوه عنه ، فإذا الحجر سبع قطع قد كانت ملصقة بعضها إلى بعض ، فزال عنها الإلصاق ، فأُخِذَت القطع فجُعِلت في ثوب ، وختم عليه بخاتم ، ثم دعا الصاغة إلى دار الإمارة ، وأخذ في عمله ، وحَضَرَتْهُ في ذلك نية ، فأمر أنْ يعمل له طوقان من ذهب طوق للأعلى وطوق للأسفل ، وتحت الطوق الأسفل طوق من فضة يشد الطوق الأعلى وهو قطعتان يدخل المقام في احداهما ، ثم يلصق عليه الأخرى ، ثم يعلا عليها بالطوق الذهب من فوق الفضة ، ثم تضبّب جوانبه بضِباب من ذهب ، ثم يسمّر بمسامير ذهب ، وجعل في الطوق كما يدور أربع حِلق من فضة يرفع بها المقام.

وزاد فيها علي بن الحسن ما يصلحها من الذهب والفضة من عنده[٢] ، وذلك أنّ الفضة عجزت بهم ، فكان في الطوق الأسفل من الفضة ألف

= خزانتها من ذهب وفضة وطيب ، ثم خرج من مكة إلى جُدّة ، ثم رجع إلى مكة فحصرها حتى مات بعض أهلها جوعًا وعطشًا ، فلقي منه أهل مكة كل بلاء ، ثم رحل من مكة. عند ذلك أخذ جعفر ابن الفضل ، ومحمد بن حاتم ما على المقام من حلي ، وضرباه دنانير ، واستعانا به على قتال اسماعيل العلوي ، لكنه غلب جندهما ، وقتل من الحجّاج عددًا كبيرًا ، وسلب بقيتهم ، ولم يقف في ذلك العام بعرفة غيره وغير أصحابه ، ثم رجع إلى جدّة فأخذ أموالها. أنظر تاريخ الطبري ١٣٦/١١ - ١٣٧. والكامل لابن الأثير ٣٣٠/٥ ، والعقد الثمين ٣١٢/٣ ، وإتحاف الورى ٣٢٩/٢.

١) كذا في الأصل ، وقد نقل الفاسي في العقد الثمين ١٥١/٦ ، هذه العبارة بالمعنى وأفاد أن ولايته كانت سنة ٢٥٦.

٢) أنظر العقد الثمين ١٥٢/٦.

وستمائة وأربعة وتسعون درهمًا ، وفي الطوق الذهب الذي فوقه سبعمائة وأربعون مثقالاً ، وجعل الطوق الأعلى أيضًا قطعتين يدخل المقام في إحداهما ، ثم يلصق عليها الأخرى ، ثم يذاب عليهما الرصاص ، ثم تضبّب أركانها بضباب من ذهب ، ثم يسمّر بعد ذلك . وجعل الطوق الأعلى ذهبًا مضمنًا وحده ، فكل ما في الطوق من الذهب ألف دينار ومائة وتسعة وخمسين مثقالاً ، وجعل على الطوق الأعلى نجومًا وهي مسامير من ذهب كما يدور الطوق ، عدد النجوم ستون مسمارًا إلا واحدًا ، ووزنها ثلاثة وتسعون مثقالاً تجمع ما في الطوق الأعلى والأسفل / من الذهب بالنجوم ألفا مثقالٍ إلا ثمانية مثاقيل[1] ، وعمل على جنس من الصناعة يقال له : الألسن ، فأقام الصاغة يعملونه بقية المحرم وصفر ، حتى إذا كان يوم الاثنين ، وذلك أول يوم من شهر ربيع الأول ، أرسل علي بن الحسن إلى الحجبة يأمرهم بحمل المقام إلى دار الإمارة ليركبوا عليه الطوقين اللذين عملا له على ما وصفنا ليكون أقل لزحام الناس ، فأتوا به إلى دار الإمارة وأنا عنده ، وعنده جماعة من الناس من حملة العلم وغيرهم ، في ثوب يحملونه حتى وضعوه بين يديه ، فجاء بشر الخادم — مولى أمير المؤمنين — وقد قَدِم في هذه السنة على عمارة المسجد الحرام ، ومسجد النبي — عليه أفضل الصلاة والسلام — واصلاحها ، فأمر علي بن الحسن الفَعَلة أنْ يُذيبوا العقاقير ، فأذابوها بالزئبق ، ثم أخرج المقام وما سقط منه من الحجارة ، فألصقها بشر بيده بذلك العِلْك حتى التأمت وأخذ بعضها بعضًا ، وتمسّح الناس بالمقام ، ودعوا الله — تعالى — وذكروه ، وذكروا خليله ابراهيم — عليه الصلاة والسلام — وقلبوه ونظروا ونظرتُ معهم ، فإذا في جوانب المقام كلها كما يدور خطوطًا ، في طول الجانب المستدق منه البارز عن الذهب سبع خطوط مستطيلة ، ثم ترجع

٣٣٦/أ

---

١) إتحاف الورى ٢/٢٣٣ .

الخطوط في أسفله حتى ترجع إلى الجانب الآخر حتى تستبين فيه من الجانب الاخر ، وذلك في التراييع ستة خطوط . وفيه حفر قياسه هذا الخط الذي أخطّه[١] . وذلك في عرضه ، وفيه أيضًا دواوير قياسها هذا الذي أخطّه[٢] ؛ وفي وسطه نكية من الحجر وفيه أيضًا دوارة في عرضه من الجانب الآخر قياسها هذا الذي أخطّه[٣] ، وإذا فيه كتاب بالعبرانية ويقال بالحميرية وهو الكتاب الذي وجدته قريش في الجاهلية فأخذت ذلك الكتاب من المقام بأمر علي بن الحسن بيدي وحكيته كما رأيته مخطوطًا فيه ولم آل جهدي وهو الذي خططته الآن[٤] .

فهذا ما استبان لي من الخطوط وقد بقيتْ منه بقية لم تستبن لي ، فلم أكتبها . ثم أُتي بالطوقين فقدرا على المقام فضاقا عنه ، فأمر برد المقام إلى موضعه ، وأمرهما أنْ يوسعا حتى يأتي ذلك على القدر ، فأقام ثلاثة أيام ، فلما كان يوم السبت وذلك لست ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول / أرسل علي بن الحسن إلى الحجبة فأحضروا المقام ، وحضره أيضًا جماعة من الناس ، فمسحوا المقام ، وصبّوا فيه من ماء زمزم فشربوا وأخذوا في القوارير والكيزان . ودعوا الله – تعالى – وذكروه ، وذكروا خليله إبراهيم – عليه السلام – ثم ركب الطوق الأسفل فحضرت الصلاة ، فردّ المقام إلى موضعه حتى كان الغد من يوم الأحد ، فأمرهم بإحضاره ، فأحضروه يوم الأحد ، فركب الطوق الأعلى عليه ، وحمل إلى موضعه يوم الاثنين لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين وكانت فيه مجالس حسنة ومشاهد جميلة والحمد لله على كل حال .

٣٣٦/ب

---

١) ، ٢) ، ٣) ، ٤) أنظر صورة اللوحة التي فيها صورة هذه الخطوط في أول هذا الجزء ص : ٧٦ .

١٠٤٦ - فحدّثني أبو الحسن علي بن زيد الفرائضي ، وأخذ مني هذا الكتاب على المقام ، فقال : حدّثني أبو زكريا المغربي - بمصر - وقد أخذ مني هذه النسخة - يعني نسخة هذا الكتاب فقرأتها عليه - فقال لي : أنا أعرف تفسير هذا ، أنا أطلب البرابي - والبرابي : كتاب في الحجارة بمصر من كتاب الأولين - قال : فأنا أطلبه منذ ثلاثين سنة ، وأنا أرى أي شيء هذا المكتوب في المقام ، في السطر الأول : إني أنا الله لا إله إلا أنا . والسطر الثاني : ملك لا يرام . والسطر الثالث : أصباوت ، وهو اسم الله الأعظم ، وبه تستجاب الدعوات .

قال لي أبو الحسن علي بن زيد الفرائضي : وفي تفسير سنيد[1] قال : لما خلق الله - تبارك وتعالى - آدم أقعده بين يديه ، فقال : مَنْ أنا يا آدم؟ فقال : أنت أصباوت أدناي . قال له الربّ - تبارك وتعالى - : صدقت يا آدم ، يعني أنت الله الصمد - يقول : أصباوت ، الله الصمد .

قال لي أبو الحسن علي بن زيد : وزعم أن هذا الكتاب الذي في المقام بالحميرية .

١٠٤٧ - حدّثنا أبو العباس الكُديمي ، قال : ثنا سهل [أبو][2] عتّاب ،

١٠٤٦- أبو زكريا المغربي لم أقف عليه .

١٠٤٧- إسناده ليّن .

سماك بن حرب ، هو الكوفي . صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة . التقريب ٣٣٢/١ .

١) سُنَيْد ، هو : ابن داود ، أبو علي المصيصي . مات سنة ٢٢٦ . صاحب تفسير معروف ، إلا أنه مع امامته ومعرفته ضعيف في الحديث . التقريب ٣٣٥/١ .

٢) في الأصل (ابن) وهو خطأ ، انما هو سهل بن حمّاد أبو عتّاب

قال : ثنا عيسى بن عبد الرحمن ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس – رضي الله عنهما – قال : إن في مقام ابراهيم – عليه السلام – لكتابًا لو غسل عنه لقرئ : هذا بيت الله ، وضعه على ترابيع عرشه ، يأتيه رزقه من كذا ، وأول من يحلّه أهله .

ذكر
ذرع المقام وصفته وما كان عليه إلى اليوم وتفسير ذلك

ذرع المقام مربع سعة أعلاه أربعة[١] عشر اصبعًا في أربعة عشر اصبعًا ، ومن أسفله مثل ذلك .

وفي طرفيه من أعلاه وأسفله كان فيما مضى من الزمان طوقان ، طوق من ذهب ، وبين الطوقين من حجر المقام بارز لا ذهب عليه ، طوله من نواحيه كلها تسع أصابع ، وعرضه عشر أصابع ، وذلك قبل أن يجعل عليه الذهب الذي كان عليه [من][٢] عمل أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله . وعرض حجر المقام من نواحيه أحدى وعشرون اصبعًا ، ووسطه مربع ، والقدمان داخلتان في الحَجَر سبع أصابع ، ودخولها منحرفتان ، وبين القدمين من الحجر اصبعان ، ووسطه قد استدق من التمسّح به فيما مضى .

والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص ، وعلى الحوض (صفائح

١) كذا في الأصل على مذهب من يذكّر الإصبع ، وأحيانًا يؤنثها في الأصل فلجواز الوجهين أبقينا الأصل كما هو ولم نغيّره وسوف يأتي مثل هذا كثيرًا.

٢) في الأصل (ثم).

كانت وحياض تلبس بها)[١] . وهي اليوم فضة ، ومن المقام في الحوض اصبعان ، وعلى المقام صندوق ساج مقبو ، / ومن وراء المقام ملبن من ساج في الأرض ، وفي طرفيه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ، ويقفل فيهما قفلان[٢] لا يفارقها حتى يخرج السلطان الى الصلاة ، فإذا أقيمت الصلاة جاء القيّان على المقام — وهما خادمان من خدم الكعبة — ففتحا القفلين ، فإذا قام الإمام في مصلاه كشفا له عن المقام حتى يصلي بالناس والمقام مكشوف ، فإذا قضى الصلاة أقفلاه إلى مثلها.

١/٣٣٧ أ

وكذلك كان حتى كان سنة احدى وأربعين ، فجاء اسحاق بن سلمة إلى مكة ، وقد أمره أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بعمله ، فعمله عمله الذي وصفنا متقدمًا[٣] . وانما كان المقام يكشف للخليفة ولوالي مكة لا غيرهما ، حتى كان بعد ذلك يكشف لأصحاب الشرط ، وأصحاب الحرس ، فهو على ذلك إلى يومنا هذا.

فكان المقام على ما ذكرنا حتى كانت سنة ثلاث وستين ومائتين ، وعلى مكة يومئذ الفضل بن العبّاس فمطرت مكة مطرًا شديدًا ، حتى سال الوادي ، ودخل السيل من أبواب المسجد ، فامتلأ المسجد ، وبلغ الماء قريبًا من الحَجَر ، فجاء غلمان من غلمان الكعبة وخدمها إلى الفضل بن العبّاس ، فأخبروه بذلك وانهم يخافون على المقام ، فأمر برفع المقام من موضعه ، وادخاله الى الكعبة[٤] ، فلما كان بعد ذلك بأيام أمر بعمل المقام ، فجعلت له احجار أربعة ، فركب بعضها بعضًا وهندمت وسويت ونقشت ورفعت على مقدار

١) كذا في الأصل ، وجاءت العبارة عند الأزرقي ، وابن رسته (وعلى الحوض صفائح رصاص جلس بها).

٢) إلى هذا الموضع انتهى ما ذكره الأزرقي ٣٨/٢ ، وابن رسته ص : ٤٠ ، فيما يتعلق بهذا المبحث ، وبعد هذا كلّه من زيادات الفاكهي.

٣) أنظر ما سبق.

٤) شفاء الغرام ٢٦٤/٢ ، واتحاف الورى ٣٤٠/٢.

موضع المقام ، وذلك بعد أن حفر موضع المقام قدر ذراع وثلث في ذراع وثلث سخًّا في الأرض ، ووجدوا الماء قد عمل في كرسي الخشب ، فأكله متقدمًا حتى أفسده وخرّبه ، فأمر بعمله وهو حاضر ذلك ، وأمر بفسطاط فضرب على المقام وهو حاضر ، واحضر ابن أبي مسرّة ، والعلاء بن عبد الجبّار ، وناسًا من الحجبة ، فلما قرّر المقام ، وأخرج ترابه ، وكان الذي عمله وبناه رجل من أهل مكة يقال له : ابن حوار ، فصبّ النورة والمرمر ، ثم بنى ذلك بحضرته بهذه الأحجار المهندمة المنقوشة المربعة ، وجعل حجرًا منها منقوشًا ، فقرّر المقام عليه ، وجعل أربعة أحجار حول كرسي الحجر يلتقي بعضها على بعض فألصقت ، وقورت بينها في الإلصاق ، وأظهر منها على وجه الأرض شبرًا أو أقل حول الكرسي لئلا يصل الماء إذا جاء إلى البناء ، ثم جعل كرسي الفضة وكرسي الخشب وسمّروا به ، فصار ظهور الحجارة إذا كشف المقام ذراعين ، ذراع بناء ، وذراع ارتفاع المقام.

وكان مقدار مَكْث المقام في الكعبة إلى أن ردّ إلى موضعه على هذا البناء شهرًا واحدًا ، وكان الإمام في هذه الأيام التي كان فيها الفسطاط على المقام يصلي وهو مستتر ، والناس من وراء الفسطاط ، إلا من استقبل باب الفسطاط . وكانت على المقام قبل أن يعمل هذا العمل قبة من خشب الساج ، فلما فرغ من عمله قدرت عليه فلم تقدر ، فعملوا له قبة أخرى منقوشة مقبوة ، فهي عليه إلى اليوم.

وكان كذلك حتى كانت سنة ثمان وستين ومائتين ، فأخذ الأمير الذهب الذي كان عليه من عمل المهدي القديم ، فزاد عليه ، وعمل المقام عملاً جديدًا / وأقام أيامًا في دار الإمارة ، حتى عمل في صفر سنة تسع وستين ومائتين ، فلما فرغ من عمله حمل إلى موضعه يوم الأحد لخمس ليال مضين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وستين ومائتين.

انتهى – بحمد الله –

المجلد الأول من القسم الثاني من كتاب :

« أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه »

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي

ويليه المجلد الثاني ، وأوله :

إخراج جبريل زمزم لاسماعيل وأمه

– عليهم الصلاة والسلام –

والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس

موضوعات المجلد الأول من القسم الثاني من كتاب
«أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه»
للفاكهي

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة